

الجامع الصحيح

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج
ابن مسلم القشيري النيسابوري

طبعة مصححة ومقابلة
على عدة مخطوطات ونسخ معتمة

إتفق العلماء على أن أصح الكتب بعد القرآن الكريم، الصحيحات البخاري ومسلم،
وتلقبها الأمة بالقبول. ثم أن مسلم رتب كتابه على أبواب فهو مبوب
في الحقيقة ولكن لم يذكر تراجم الأبواب لئلا يزداد
بها حجم الكتاب وأثبتها على خواشيه

الجزء الرابع

كتاب الحج

باب

ما يباح للمحرم بحج أو عمره وما لا يباح ويان تحريم الطيب عليه

منه من جميع القمص كسبيل وسبل والسراويلات جمع السراويل وكلة سراويل فارسية معربة شلوار وقيل عربية جمع سراويل كقدره كاذم في علمه من علم النحو والقول البراس جمع البراس بضم الباء والتون وهو كذا في النهاية كل ثوب راسه منه ملتزقه من دراعة أو جبة أو عطر أو غيره وقال الجوهري هو للثوب مطوية كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام وهو من البرس بكسر الباء وهو القطن وقيل انه غير عربي والحقان جمع الخف اللبوس وخف البعير جمع أخفاف وقوله إلا أحد هكذا بالرفع على البدلية من واو الضمير وفي نسخة إلا أحد بالنسب وقوله من الكعبين الكعب هنا العظم المثلث المبطن على ظهر القدم لا المظبان الناعان لأن الأحوط فيما كان استر كشافا وهو فيما قلنا خلافا لما في فإن المراد بالكعبين ههنا ما هو المراد

صح مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم من الثياب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القمص ولا العمام ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف إلا أحد لا يجرد الثقلين فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسة الزعفران ولا الورس وحدثنا يحيى بن يحيى وعمر بن الشاذل وزهير بن حرب كلهم عن ابن عيينة قال يحيى أخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم قال لا يلبس المحرم القمص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل ولا ثوبا مسة ورس ولا زعفران ولا الخفين إلا أن لا يجرد ثقلين فليقطعهما حتى يكونا أسفل من الكعبين وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن

يما في الوضوء وقوله ولا الورس هو ثوب أصغر طيب الريح يصنع به وفي معناه العصفور والمالع للأحرام الطيب وهو الرائحة الطيبة لكونه داعيا إلى الجماع لا اللون وهو موجود فيه وفي الزعفران لا في غيره مما من أنواع الصبغ وإنما فيه الزينة والمحرم ليس بمنوع منها كالحقن في مرضه

كتاب الناسك

باب ما يلبس المحرم

ورس أو زعفران

يَلْبَسَ الْحُرْمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِرَغَمَرَانِ أَوْ وَرْسٍ وَقَالَ مَنْ لَمْ يَجِدْ ثَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ
وَلْيَقْطَعَهُمَا اسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّيِّسِ الرَّهْرَانِيُّ
وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ جَمِيعًا عَنْ حَمَّادٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَمْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
يَخْطُبُ يَقُولُ السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ وَالْخُفَّانِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الثَّعْلَيْنِ يَعْنِي
الْحُرْمَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو
عَسَّانَ الرَّازِيُّ **حَدَّثَنَا** يَهُزُّ قَالَ جَمِيعًا **حَدَّثَنَا** شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ بِهَذَا
الْإِسْنَادِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ
وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ **حَدَّثَنَا** وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ **حَدَّثَنَا**
إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ
أَحَدٌ مِنْهُمْ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ غَيْرَ شُعْبَةَ وَحَدَّثَنَا **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ
حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ **حَدَّثَنَا** أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يَجِدْ ثَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ خُفَيْنِ وَمَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسِ سَرَاوِيلَ
حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ **حَدَّثَنَا** هَامُّ **حَدَّثَنَا** عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَاحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ
يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ بِالْجُمُعَةِ عَلَيْهِ جُبَّةٌ وَعَلَيْهَا خُلُوقٌ أَوْ قَالَ أَثَرُ صُفْرَةٍ فَقَالَ كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ
أَصْنَعَ فِي عُمْرَتِي قَالَ وَأَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَحْيُ فَسُيِّرَ بِثَوْبٍ وَكَانَ
يَعْلَى يَقُولُ وَدِدْتُ أَنْ أَرَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ قَالَ فَقَالَ
أَيَسْرُكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَثَرَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ قَالَ فَرَفَعَ

عن أبيه

قوله ثوباً مصبوغاً برغمران أو ورس أراد به ما يصاح
للمحرم لبسه مما كان غير
مخطوط كالإزار والرداء فإنه
ممنوع من الملبس ولو كان
غير مصبوغ
قوله يعني المحرم تفسير
للموصول الواقع في الحديث
وظاهره جواز لبس السراويل
للمحرم المفاقد الإزار كما هو
مذهب الشافعي وأما
ههنا وعند مالك فلا يلبسه
وأما يشقه ويأزره عند
الضرورة ولو لبسه من غير
شق فله عليه دم وكذلك الخفان
لا يلبسه المحرم إلا بعد
قطعها أسفل من الكعبين
قوله عليه السلام من لم يجد
ثعلين الخ (من) هنا وفي بعده
عبارة عن المحرم وجل
بظاهره من جل واحتفظنا
نحن فعملنا بما رواه ابن
عمر فيما سبق آنفاً لأن
ما ورد فيه دليلان فالعمل
بالمحرم أولى للاحتياط
قوله يعني بن أمية وفي بعض
الروايات يعني بن منية وهما
صحيحان فإن أمية أبو وهمة
أمه على ما يظهر من أسد
الغابة ولفظة منية بضم الميم
وسكون النون
قوله وهو بالجمرات هو موضع
قريب من مكة مر ذكره
وضبطه في هامش ص ١٠
من الجزء الثالث
قوله وعليها خلوق هو قطع
الحاء المعجمة وهو نوع من
الطيب مركب من الزعفران
وغیره كما في النباهة ثم
إن الخلوق كما يظهر من الروايات
الآتية كان يمسح هذا
الرجل لا يجتبه ولعله لكثرة
ظهور أثره على جنته ولهذا
أمره النبي صلى الله عليه
وسلم بغسل ما على جسده
وبإزاع جنته والألکان
في نزاعها سفاكية عن الفسل
قوله ليسر بطوب وكان
السائر سجدنا مر كذا في
بيان في الصفحة الخامسة
قوله لسال أسير الخ
هكذا هو في جميع النسخ
ولم يبين السائل من هو
ولاسبق له ذكر وهذا
القاتل هو عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كما بينه
في الرواية التي بهذه الألف
نور

عُمَرُ طَرَفَ الثَّوْبِ فَظَنَرْتُ إِلَيْهِ لَهُ غَطِيطٌ (قَالَ وَأَخْبِيَهُ قَالَ) كَغَطِيطِ الْبَكْرِ قَالَ فَلَمَّا
سَرَى عَنْهُ قَالَ أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْمُرَّةِ أَغْسِلَ عَنْكَ أَثَرُ الصُّفْرَةِ (أَوْ قَالَ أَثَرُ الْخَلْقِ)
وَأَخْلَعَ عَنْكَ جُبَّتَكَ وَأَصْنَعْ فِي عُمَرِكَ مَا أَثَرْتَ صَانِعٌ فِي حِجَّتِكَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ
قَالَ حَدَّثَنَا سُهَيْبَانُ عَنْ عُمَرَ وَعَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ وَهُوَ بِالْجُمُرَانَةِ وَأَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ مَقَطَعَاتُ (يَعْنِي
جُبَّةً) وَهُوَ مُتَضَمِّخٌ بِالْخَلْقِ فَقَالَ إِنِّي أَحْرَمْتُ بِالْمُرَّةِ وَعَلَى هَذَا وَإِنَّا مُتَضَمِّخٌ بِالْخَلْقِ
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كُنْتَ صَانِعًا فِي حِجَّتِكَ قَالَ أَتْرَعُ عَنِّي هَذِهِ
الْيَابَ وَأَغْسِلُ عَنِّي هَذَا الْخَلْقَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كُنْتَ صَانِعًا
فِي حِجَّتِكَ فَاصْنَعْهُ فِي عُمَرِكَ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ (وَالْأَفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا عِيسَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ أَنَّ
صَفْوَانَ بْنَ يَعْلَى بْنَ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ يَعْلَى كَانَ يَقُولُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ لَيْتَنِي أَرَى نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجُمُرَانَةِ وَعَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبٌ قَدْ أُطْلِيَ بِهِ عَلَيْهِ مَعَهُ نَاسٌ
مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ عُمَرُ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ جُبَّةٌ صُوفٍ مُتَضَمِّخٌ بِطَبِيبٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِالْمُرَّةِ فِي جُبَّةٍ بَعْدَ مَا تَضَمِّخُ بِطَبِيبٍ فَظَنَرْتُ إِلَيْهِ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً ثُمَّ سَكَتَ فَجَاءَهُ الْوَحْيُ فَأَشَارَ عُمَرُ بِيَدِهِ إِلَى يَعْلَى بْنِ
أُمَيَّةَ تَعَالَى فَجَاءَ يَعْلَى فَادْخَلَ رَأْسَهُ فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَرِّمُ الْوَجْهِ يَغْطِ
سَاعَةً ثُمَّ سَرَى عَنْهُ فَقَالَ ابْنُ أَبِي الدَّيْ سَأَلَنِي عَنِ الْمُرَّةِ أَيْقَا فَأَلْبَسَ الرَّجُلُ جُبَّتَهُ بِهِ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا الطَّبِيبُ الَّذِي بِكَ فَاغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَأَمَّا الْجُبَّةُ
فَاتْرَعُهَا ثُمَّ أَصْنَعْ فِي عُمَرِكَ مَا تَضَمِّخُ فِي حِجَّتِكَ وَحَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ

قوله له غطيط هو كسوت
النائم الذي يردده مع نفسه
اه نووي
قوله كغطيط البكر هو يفتح
الباء وهو الفق من الابل
اه نووي
قوله فلما سرى عنه هو
بضم السين وحسنه الراء
المشدة أي ازيل ما به وكشف
عنه اه نووي
قوله عليه السلام واصنع في
عمرتك ما انت صانع في حجتك
معناه من اجتناب المحرمات
ويحتمل أنه صلى الله عليه
وسلم اراد مع ذلك الطواف
والسعي والخلق بصلاتها
وهي تبارك اظهر التلويح وغير
ذلك مما يشترك فيه الحج
والعمرة ونقص من عومه
ما لا يدخل في العمرة من
العمال الحج كالوقوف الرمي
والمبيت يعني وحده لفة وغير
ذلك وهذا الحديث ظاهر في
ان السائل كان طالما بصفة
الحج دون العمرة فلهذا قال
له صلى الله عليه وسلم واصنع
في عمرتك ما انت صانع في حجتك
اه نووي
قوله وعليه مقطعات هي
يفتح الطاء المشددة وهي
انتياب الخيط او وضعه بقوله
يعني جبة اه نووي وفي
التقطيع معنى التفصيل اه نووي
التي فصلت على البدن اولا
ثم غطيطت ولا كذلك الاراء
والرداء
قوله وهو متضخخ بالخلق
أي متلوث به مكثر منه
اه نووي
قوله متضخخ بطيب صفة
لرجل
قوله محرم الوجه يغط قال
في المصباح غط النائم يغط
غطيطا من باب ضرب تردد
نفسه صاحدا الى خلقه حتى
يسمه من حوله اه وسبب
ما طرأ على الله تعالى عليه
وسلم من احمرار الوجه
والغطيط حالة الوحى ثم له
وشدته قال الله تعالى
انما خلق عليك قولا ثقيلا
قوله عقبة بن مكرم بضم
أوله واسكن الكاف وفتح
الراء كذا ضبطه الخزاز في
في خلاصة تهذيب تهذيب
الكامل في أسماء الرجال
فلانصبا يقول السنوسي
يفتح الراء المشددة

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله قد أهل بالعمرة أهل الاحلال ورفع الصوت بالتلبية
من عرفها أو ساقبها بصفرة وهي نوع من الطيب فيه

عند الاحرام ثم اطلق على نفس الاحرام اتساعاً قوله وهو مصفر لحية رأسه أي
صفرة رئيسي خلوقاً قوله وأنا كاتري أي من حماسة الطيب وملاسة الخطط والحرور
ممنوع من كليهما

قوله عليه السلام والمحسن
عك الصفرة أي أزل منك
أثرها وهو راحتها الفاتحة
بالفعل

قوله فليرجع اليه أي لم يرد
جوابه وهو تفسير للسكوت

قوله فخره عمر أي خطاه
وسأله

قوله وقت رسول الله صلى
الله عليه وسلم لأهل المدينة
ذا الخليفة الخ أي جعل لهم
ذلك الموضع ميقات الاحرام
قال ملائي وهو ماء من
مياه بني جشم وقد اشتهر
الآن ببئر علي والخليفة
تفسير حلفه مثال القصبة
وهي ثبت في الماء وجعلها
حلفاء «سازلق»

قوله ولأهل الشام الخليفة
وهو موضع كان اسمه مهيعة
فاجعل السيل بأهلها أي
ذهب بهم فسميت جحفة
والآن مشهور بالرايح كذا
في المرقاة وسيأتي في حديث
ابن عمر أنها مهيعة بوزن
مفعلة

قوله الرن المنازل هو جبل
مدور أمس سنامه بيضة
مشرف على عرفات اه ملائي
وهو ساسن الراد لخلط فيه
الجوهري بضمه بفتحها
وقته أن أويسا القرني
منسوب اليه والحال أنه
رضي الله تعالى عنه منسوب
الي بني ثمرن من سواد كافي
القاموس

قوله يلبس هو جبل بين جبال
تامة على ليلتين من مكة
ويقال الم بالهجرة كاهو

باب

مواقيت الحج والعمرة
المذكور في المسباح قال
وقد غلب على البلعة فينتفع
للعمرة والتأنيث اه

قوله عليه السلام فمن لم
أى فهذه المواقيت لهذه
الاقطار والمراد لأهلها ولن
مر عليها من غير أهلها
وهن ضمير جماعة المؤلات
وأصله لمن يعقل وقد
استعمل فيما لا يعقل كافي
قوله تعالى منها أربعة حرم
فلا تظلموا فيهن أنفسكم
أى في هذه الأربعة وكان
الأصل أن يقال هن لهم
لأن المراد لأهلها والدور ذلك
في بعض الروايات كاستناه

الْحَمْدُ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (وَاللَّهُ فُطْرُ لَا بِنِ رَافِعٍ) قَالَا حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ حَازِمٍ
حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ قَيْسًا يُحَدِّثُ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْقَى بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ
أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْجُمُرَاتِ قَدْ أَهَلَ
بِالْعُمْرَةِ وَهُوَ مُصَفِّرٌ لِحْيَتَهُ وَرَأْسَهُ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَخْرَمْتُ
بِعُمْرَةٍ وَأَنَا كَمَا تَرَى فَقَالَ أَتَزِعُ عَنْكَ الْجُبَّةَ وَأَغْسِلُ عَنْكَ الصَّفْرَةَ وَمَا كُنْتَ
صَانِمًا فِي حَجِّكَ فَاصْنَعْنَهُ فِي عُمْرَتِكَ وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ
عُيَيْنُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكِيمِ حَدَّثَنَا رِبَاحُ بْنُ أَبِي مَعْرُوفٍ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءً قَالَ أَخْبَرَنِي
صَفْوَانُ بْنُ يَعْقَى عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ جُبَّةٌ بِهَا أَثَرٌ مِنْ خَلْقٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَخْرَمْتُ
بِعُمْرَةٍ فَكَيْفَ أَفْعَلُ فَسَكَتَ عَنْهُ فَلَمْ يَزِجْ إِلَيْهِ وَكَانَ عُمَرُ يُسْتَرُّهُ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ
الْوَحْيُ يُظِلُّهُ فَقُلْتُ لِعُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) إِنِّي أُحِبُّ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ أَنْ أُدْخِلَ
رَأْسِي مَعَهُ فِي الثَّوْبِ فَلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ حَرَمُهُ عُمَرُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) بِالثَّوْبِ فَجَعَلَهُ فَأَدْخَلْتُ
رَأْسِي مَعَهُ فِي الثَّوْبِ فَظَرْتُ إِلَيْهِ فَلَا سُرِّي عَنْهُ قَالَ آيَنَ السَّائِلُ آيَفَا عَنْ الْعُمْرَةِ
فَقَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَقَالَ أَتَزِعُ عَنْكَ جُبَّتَكَ وَأَغْسِلُ أَثَرَ الْخَلْقِ الَّذِي بِكَ وَأَفْعَلُ فِي
عُمْرَتِكَ مَا كُنْتَ فَاعِلًا فِي حَجِّكَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَخَلْفُ بْنُ هِشَامٍ
وَأَبُو الرَّبِيعِ وَقُتَيْبَةُ بَعْضًا عَنْ حَمَّادٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عُمَرَ وَبْنِ
دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ
الْمَنَازِلِ وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ قَالَ فَهِنَّ لَهْنٌ وَلَمْنٌ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ مِمَّنْ
أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمِنْ أَهْلِهِ وَكَذَا فَكَذَلِكَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ
يُهْلُونَ مِنْهَا حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا وَهْبُ

قوله من غير أهلها معناه ان الشاهي مثلا اذا أتى الى ذى الحليفة يكون ميقاته ذا الحليفة فيلزمه الاحرام منها وليس له تأخيرها الى ميقات أهل الشام الذي هو الجحفة
أفاده النووي قوله فمن كان دونهن يعنى من كان أقرب الى مكة بأن كان بينها وبين الميقات فمن أهلها أى فأحرامه من مسكن أهلها ولا يلزمه الذهاب الى الميقات

ولا يجوز له الخروج من مكة الى غير مكة من مكة قوله حتى أهل مكة يخرجون من مكة
من هذا الاثر حتى ان أهل مكة يخرجون من مكة

قوله عليه السلام من لم يرد هذا هو الوجه على ما ذكره النووي من القاضى لانه ضمير ما ذكر من قبل قوله عليه السلام من اراد الحج والعمرة فاعلم ان الله تعالى قد جعل

من لا يريد ذلك فلا يلزمه الاحرام لدخول مكة كاهل منتهى الشانى وعندنا لا يجوز دخول مكة بغير احرام لقوله عليه السلام لا يدخل احد مكة الا بالاحرام والان وجوب الاحرام لتعظيم تلك البقعة فيستوى فيه التاجر والزائر كباين في عمله لكن افاد البغوي في شرح البخارى ان من اراد دخولها للقتال مباح او من خوف اول الحاجة متكررة كالخاشع والخطاب والمائل الميرة ومن كانت له ضيقة بتكرره لدخوله بخروجه اليها فهو لا احرام عليهم لان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة حلالا وعلى رأسه المنكر وكذا أصحابه ولو وجب الاحرام على من يتكرر دخولها لقتلوا الى ان يكون جميع زمته محرما وكذا من جاوز الميقات بأرادة حاجة فيها سوى مكة فهذا أيضا لا يلزمه الاحرام ولا شيء عليه في تركه الاحرام ثم هو قد اله الاحرام يحرم من موضعه ولا شيء عليه اه

قوله عليه السلام من حيث انشا أي بغيره من حيث قصد الذهاب الى مكة وهو منشا سفره اليها لانه يلزم احرامه أي يحد منه قوله حتى أهل مكة من مكة يجوز فيه الرجم والجرح قاله الصقلي والرقم على أنه مبتدأ وخبره قد عرف تقديره حتى أهل مكة يهلون من مكة والجرح على أن حتى جارة بمنزلة الى قاله البغوي وافاد أن بين قاصد الحج والعمرة فرقا وهو ان المكي اذا قصد الحج يحرم من مكة وأما اذا قصد العمرة فيحرم من المحل لقصة عائشة رضي الله تعالى عنها حين أرسلها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع أخيها عبد الرحمن الى التعمير لتحرم منه اه

قوله عليه السلام مهل أهل المدينة أي موضع اهلالهم ومكان احرامهم فهو بهم الميم اسم مكان من الاهلال ومن لم يعرف قال بفتح الميم قوله عليه السلام مهية قد مرأها اسم الجعفة والمهيع هو الطريق الواسع المنبسط وهو مفعول من التبعيع بمعنى الانبساط كما في النهاية

قوله وزعموا أي قالوا فان الزعم يستعمل بمعنى القول المصدق كما في شروح البخاري وتقدم في اواخر الجزء الثالث من النووي (رضي)

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمُّمْ وَقَالَ هُنَّ لَحْمٌ وَلِكُلِّ آتٍ أُنِي عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ يَمَنُّ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أُنشَأَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَأَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمُّمْ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَيَهْلُ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ وَيَهْلُ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ قَالَ ابْنُ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) وَذِكْرِي (وَلَمْ أَسْمَعْ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمُّمْ وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مُهَلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ذُو الْحُلَيْفَةِ وَمُهَلُّ أَهْلِ الشَّامِ مَهْيَعَةٌ وَهِيَ الْجُحْفَةُ وَمُهَلُّ أَهْلِ نَجْدٍ قَرْنٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) وَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْهُ) قَالَ وَمُهَلُّ أَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمُّمْ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) قَالَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَنْ يَهْلُوا مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَأَهْلَ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ وَأَهْلَ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ

(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) وَأُخْبِرْتُ أَنَّهُ قَالَ وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَنَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
 إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الرَّبِيعِ أَنَّهُ سَمِعَ
 جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُسْأَلُ عَنِ الْمَهْلِ فَقَالَ سَمِعْتُ (ثُمَّ أَتَى فَقَالَ
 أَرَاهُ يَعْني) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ كِلَاهُمَا**
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الرَّبِيعِ أَنَّهُ
 سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُسْأَلُ عَنِ الْمَهْلِ فَقَالَ سَمِعْتُ (أَخْبَسِيهِ رَفَعَ
 إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ مَهْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ وَالطَّرِيقِ
 الْآخِرِ الْحَلِيفَةُ وَمَهْلُ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ وَمَهْلُ أَهْلِ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ وَمَهْلُ
 أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَنَ **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ**
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ تَلِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَّيْكَ
 اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ
 قَالَ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) يَزِيدُ فِيهَا لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ
 بِيَدَيْكَ لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ يَعْنِي**
 ابْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَنَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ
 وَحَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَأْسُهُ قَائِمَةً عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحَلِيفَةِ أَهْلٌ فَقَالَ لَبَّيْكَ
 اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ
 لَكَ قَالُوا وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) يَقُولُ هَذِهِ تَلِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَافِعٌ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) يَزِيدُ مَعَ هَذَا لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ
 وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ **وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ**
 ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ

قوله الخبري ابو الربيع انه
 سمع جابر بن عبد الله يسأل
 عن المهل فقال سمعت ثم
 انتهى فقال اراه يعني النبي
 صلى الله عليه وسلم معنى
 هذا الكلام ان ابو الربيع
 قال سمعت جابرا ثم انتهى
 أي وقف عن رفع الحديث
 الى النبي صلى الله عليه وسلم
 وقال اراه بضم الهزة أي
 أخته رفع الحديث فقال اراه
 يعني النبي صلى الله عليه
 وسلم كقوله في الرواية الاخرى
 أحسبه رفع الى النبي صلى الله
 عليه وسلم اه نوري

قوله أحسبه رفع لا يخرج
 بهذا الحديث مرفوعا لكونه
 لم يحزم برفعه اه نوري
 قوله ليك أي أخت بياك
 إقامة بعد أخرى وأجبت
 لتمامك مرة بعد أخرى
 والتثنية للتكرير وانتصابه

بـ
 التلبية وصفها ووقتها
 مستقيم
 يفعل مضمرا مأخوذا من الب
 بالمكان ولو لم إذا أقام به
 كما بين في عمله من النحر
 قوله ليك ان الحمد والنعمة
 يروى بكسر الهزة من ان
 وفتحها وجهان مشهوران
 لاهل الحديث وأهل اللغة
 والكسر أجود لان من
 كسر جعل معناه ان الحمد
 والنعمة لك على كل حال
 ومن فتح قال معناه ليك
 لهذا السبب اه من النور
 قوله وسعديك أي أطيعك
 إطاعة بعد اطاعة في القاموس
 سبحانه وسعداه أي
 أسبغوا وأطيعوه اه

قوله والرجاء اليك والعمل
 يروى بفتح الراء والمد وبضم
 الراء مع القصر وفيه الفتح
 أيضا ومعناه هنا الطلب
 والمسالمة والرجعة الى من بيده
 الخير وهو المقصود بالعمل
 المستحق للعبادة اه نوري
 وقال ملا علي والظاهر ان
 التقدير والعمل لك أي
 لوجهك ورضاك أو العمل
 بك أي بأمرك وتوفيقك
 أو المعنى أمر العمل راجع
 اليك في الرد والقبول اه
 قوله إذا استوت به راحلته
 قائمة أي رفعت مستويا على
 ظهرها حال قيامها

بـ

بـ

مولي عبد الله بن عمر
 وحمزة بن عبد الله بن عمر

من رسول الله

قوله ثم اذا استوت به الناقة الخ يأتي على هذا كلام انشاء الله تعالى بهامش الصفحة العاشرة

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ تَلَقَّيْتُ التَّلِيَّةَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ
 بِمَثَلِ حَدِيثِهِمْ **وَحَدَّثَنِي** حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ
 ابْنِ شِهَابٍ قَالَ فَإِنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْلُ مُلَبِّدًا يَقُولُ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ
 لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ لَا شَرِيكَ لَكَ لَا يَرِدُ عَلَى
 هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) كَانَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزْكُمُ بِيَدِي الْخَلِيفَةَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ النَّاقَةُ قَائِمَةً
 عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْخَلِيفَةِ أَهْلَ يَهْؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا) يَقُولُ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) يَهْلُ بِأَهْلَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَيَقُولُ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ
 وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ **وَحَدَّثَنِي** عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ
 الْقُبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيُّ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ يَعْنِي ابْنَ عَمَارٍ حَدَّثَنَا أَبُو
 زُمَيْلٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَ [لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ
 لَكَ] (قَالَ فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَلَكُمْ قَدْ قَدْ فَيَقُولُونَ) إِلَّا شَرِيكَ
 هُوَ لَكَ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ [يَقُولُونَ هَذَا وَهُمْ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ] **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى
 ابْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ
 أَبَاهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ يَبْدَأُكُمْ هَذِهِ الَّتِي تَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِيهَا مَا أَهَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ يَعْنِي ذَا
 الْخَلِيفَةِ **وَحَدَّثَنَا** هُفَيْيَةُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُوسَى بْنِ
 عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) إِذَا قِيلَ لَهُ الْإِحْرَامُ مِنَ الْبَيْدَاءِ
 قَالَ الْبَيْدَاءُ الَّتِي تَكْذِبُونَ فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَهَلَ رَسُولُ اللَّهِ

ليستعد لكونه أرفق به
 اه نووى وهذا عندهم ولا
 يسوع ذلك عند الاله كمنطوية
 الراس فيزرم على فاعله المحرم
 دم ان لبد بجالس فيه طيب
 ومان ان كان فيه طيب يعكن
 حمل الحديث على التلييد
 القوي من جمع الشعر ولقه
 وعدم تخلية متفرقا كما
 في المرقاة

قوله عليه السلام ويلكم
 لقد قال القاضي روى
 باسكان الدال وحسرها
 مع التنوين ومعناه كفاكم
 هذا الكلام فالتصروا
 عليه ولا تزيدوا اه نووى
 أي لا تتجاوزوا عنه الى ما
 بعده وهو قولكم الا شريكا
 هو كتملكه وما ملك
 فلا تقولوه ومرادهم بذلك
 أصنامهم وما ملك عطف على
 الفسيد المنسوب في تلكه

قوله فيقولون هذا هود
 من الراوى الى حكاية كلام
 المشركين بعد انما حكاية
 كلام النبي عليه الصلاة
 والسلام كالنورى

قوله الا شريكا الظاهر فيه
 الرفع على البدلية من الجمل
 كما في كلمة التوحيد فاختير
 في الكلمة السفلى اللفظ
 السالفة كما اختير في الكلمة
 العليا العالية قاله ملاهمل
 وهو كلام حسن مستطرى

قوله يبدأكم البيداء المقادة
 لاشئ بها وهنا اسم موضع

باب
 أمر أهل المدينة
 بالاحرام من عند
 مسجد ذى الخليفة
 بين مكة والمدينة بحرب
 ذى الخليفة وسيت ببناء
 لانه ليس فيها بناء ولا أثر
 أفاده النورى

قوله تكذبون فيها أي
 في شأنها ونسبة الاحرام
 اليها بانه كان من عندها
 وانه صلى الله عليه وسلم
 أحرم منها ولم يحرم منها
 وانما أحرم قبلها من عند

مسجد ذى الخليفة ومن عند الشجرة التي كانت هناك وكانت عند المسجد وسامهم انهم كاذبين لانهم اخبروا بالشيء على خلاف
 ما هو عليه سواء تعمدوا ذلك أم غلطوا فيه أرسهوا والعمدية المأهولة لكونه إنما لا لكونه يسمى كذبا أفاده النورى
 (صلى)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الشَّجَرَةِ حِينَ قَامَ بِهِ بَعِيرُهُ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
 قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ قَالَ
 لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا
 مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا قَالَ مَا هُنَّ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ قَالَ رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَزْكَانِ
 إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السَّبْتِيَّةَ وَرَأَيْتُكَ تَصْبِغُ بِالصُّفْرِ وَرَأَيْتُكَ
 إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهَلَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا الْهَلَالَ وَلَمْ تُهَلِّ أَنْتَ حَتَّى يَكُونَ يَوْمُ
 التَّرْوِيَةِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَمَّا الْأَزْكَانُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ وَأَمَّا النِّعَالُ السَّبْتِيَّةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ النِّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ
 أَلْبَسَهَا وَأَمَّا الصُّفْرُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْبِغُ بِهَا فَأَنَا
 أَحِبُّ أَنْ أَصْبِغَ بِهَا وَأَمَّا الْإِهْلَالُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهَلِّ
 حَتَّى تَتِمَّ بِهِ رَاحِلَتُهُ **حَدَّثَنَا** هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْبِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي
 أَبُو صَخْرٍ عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ جُرَيْجٍ قَالَ حَجَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ
 الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَيْنَ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَرَّةً فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكَ أَرْبَعَ خِصَالٍ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا فِي قِصَّةِ الْإِهْلَالِ
 فَإِنَّهُ خَالَفَ رِوَايَةَ الْمَقْبُرِيِّ فَذَكَرَهُ بِمَعْنَى سَوَى ذِكْرِ إِيَّاهُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
 أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عُيَيْنَةَ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغُرْزِ وَأَتْبَعَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ
 قَائِمَةً أَهْلًا مِنْ ذِي الْخَلِيقَةِ **وَحَدَّثَنَا** هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهَلَ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ قَائِمَةً

باب
 الإِهْلَالُ مِنْ حَيْثُ
 تَنَعَّتِ الرَّاحِلَةُ

قوله لم أر أحدا من أصحابه
 يصنعها يشتمل أن مراده
 لا يصنعها غيرك مجتمعة
 وإن كان يصنع بعضها به
 من شرح النووي

قوله إلا اليمانيين المراد
 بالركنيتين اليمانيين الركنان
 الجنوبيان اللذان يليان
 الحجر الأسود أحدهما
 الركن اليماني الذي إلى جهة
 اليمن والآخر ركن الحجر
 والبيت العظيم أيضا ركنان
 شماليان يليان المحيط
 بسميان الشاميين على
 التغليب لكون أحدهما جهة
 الشام والآخر جهة العراق
 قالوا اليمانيان باليان على
 فواحد إبراهيم عليه السلام
 بخلاف الشاميين فلهذا لم
 يستلزموا استعمال اليمانيان
 واختص ركن الحجر منهما
 بجزء الاحترام ومسئولية
 الاستلام واستلام الركنين
 اليماني حسن ولا يسن في
 ظاهر الرواية من المذهب
 الحق

قوله النعال السبتية هي
 مفسرة في جواب ابن عمر
 بقوله النعال التي ليس فيها
 شعر وهي بكسر السين
 واسكان الباء ذكره النووي
 وذكر أيضا أن العرب كانت
 مادتهم لباس النعال
 بشعرها غير مدبوغة
 والمدبوغة إنما كان
 يلبسها أهل الرقابة اهـ

قوله تصبغ من بابه تع
 وقتل وفي لغة من باب ضرب
 اهـ مصباح واقتصر النووي
 على ضم الباء فتحذفها فاقصرنا
 عليها ثم قال والأظهر كون
 المراد في هذا الحديث صبغ
 الثياب اهـ

قوله ويتوضأ فيها معناه
 يتوضأ ويلبسها ورجلاه
 رطبتان اهـ نووي

قوله حتى تبتع به راحلته
 قال النووي وأبعثها هو
 استوائها قاله اهـ فهو معنى
 قوله في الحديث السابق إذا

أما يستعمل هذان الركنان فقال ليس بشيء من ذلك مخرجهما وكان معاوية يستعمل الأركان فقال له ابن عباس رضي الله عنهما

صلى الله تعالى عليه وسلم في
اهلال رسول الله حين اوجب
فقال اني لاعلم الناس بذلك
انها لما كانت من رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم حجة
واحدة فمن هناك اختلفوا

باب

الصلاة في مسجد
ذي الحليفة

خرج رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم حاجا فلما
صل في مسجده ذي الحليفة
ركعتيه اوجب في مجلسه

باب

الطيب للمحرم
عند الاحرام

قال في الحج حين فرغ من
ركعتيه لم يسمع ذلك منه
اقرام فحفظته عنه ثم ركب
فلما استقلت به ناقته أهل
وأدرك ذلك منه اقوام
وذلك ان الناس انما كانوا
يا ترون رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين استقلت به ناقته يهل
فقالوا انما أهل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم
حين استقلت به ناقته ثم
مضى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فلما علا
على شرف البيداء أهل
وأدرك ذلك منه اقوام
فقالوا انما أهل حين علا
على شرف البيداء وام الله
لقد اوجب في صلاة وأهل
حين استقلت به ناقته وأهل
حين علا على شرف البيداء
قال سعيد بن جبير
عبد الله بن عباس أهل
في صلاة اذا فرغ من ركعتيه
اه من باب وقت الاحرام
من كتاب سننه وذكره
الطحاوي في شرح معاني
الآثار

قوله مبداء وهو طبع الميم
وشبهها والباء سائمة ليسا
أي ابتداء حجة وهو منصوب
على الظرف أي في ابتداءه
من النووي

قوله لمحرم أي لاهرامه
بالج وهو يقيم الحاء وكسرها كذا في النووي
أن يرمى ويعلق فالمراد بالطواف كما صرح به النووي
قوله في طواف الافاضة قولها بذريعة الذرية ويقال أيضا الذرور نوع من الطيب

وحدثني حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن سالم
ابن عبد الله أخبره أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله

عليه وسلم ركب راحلته بذى الحليفة ثم يهل حين تستوي به قائمة **وحدثني**
حرملة بن يحيى وأحمد بن عيسى قال أحمد حدثنا وقال حرملة أخبرنا ابن وهب أخبرني

يونس عن ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله بن عمر أخبره عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما أنه قال بات رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة مبداءه وصلى

في مسجدها **حدثنا** محمد بن عباد أخبرنا سفيان عن الزهري عن عروة عن
عائشة رضي الله عنها قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه حين أحرم

ولحله قبل أن يطوف بالبيت **وحدثنا** عبد الله بن مسleme بن قعب حدثنا أفلح
ابن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم

قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي لحرمه حين أحرم ولحله حين
أحل قبل أن يطوف بالبيت **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن

عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت كنت أطيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لإخراجه قبل أن يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت

وحدثنا ابن عمار حدثنا أبي حدثنا عبيد الله بن عمر قال سمعت القاسم عن عائشة
رضي الله عنها قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله ولحرمه

وحدثني محمد بن حاتم وعبد بن حميد قال عبد الله بن حاتم حدثنا محمد
ابن بكر أخبرنا ابن جريج أخبرني عمر بن عبد الله بن عروة أنه سمع عروة والقاسم

يخبران عن عائشة رضي الله عنها قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيدي بذريعة في حجة الوداع للحل والإحرام **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة
وزهير بن حرب جميعا عن ابن عينة قال زهير حدثنا سفيان حدثنا عثمان بن

حدثنا سفيان بن

أخبارنا محمد

(عروة)

عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَأَيِّ شَيْءٍ طَيَّبَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ حُرْمِهِ قَالَتْ بِأَطْيَبِ الطَّيْبِ وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو سَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُمَانَ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَطْيَبِ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ ثُمَّ يُحْرِمُ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْلٍ أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ عَنْ أَبِي الرَّجَالِ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ طَيَّبَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُرْمِهِ حِينَ أَخْرَمَ وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يُفَيْضَ بِأَطْيَبِ مَا وَجَدْتُ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَسَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ وَأَبُو الرَّيِّعِ وَخَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مَسْعُودٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ الطَّيْبِ فِي مَفْرَقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَلَمْ يَقُلْ خَلَتْ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَلَكِنَّهُ قَالَ وَذَلِكَ طَيْبُ إِخْرَامِهِ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ الطَّيْبِ فِي مَفْرَقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَهْدُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ جَرْبٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعُ قَالُوا حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ الطَّيْبِ فِي مَفْرَقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَلِي حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ وَعَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ بِمِثْلِ حَدِيثِ وَكَيْعٍ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

قوله عن أبي الرجال هو تابعي
اسمه سالم بن عطاء روى
عن أمه حمزة قاله الجحد
وقال الزرقاني في شرح
الموطأ سكنيت في الأصل أبو
عبد الرحمن واسمه محمد بن
عبد الرحمن بن حارثة
الانصاري وأمهم حمزة بنت
عبد الرحمن بن سعد بن
زائدة الانصاري روى
عن عائشة كثيرا ونما
بأبي الرجال لأنه كان له أولاد
عشرة رجالا كاملين أم
وذكره الخزاز في المحمدين
من المحدثين ولبهم أبو الرجال
بالحاء المهملة وزان شداد
اسمه محمد بن خالد أو عكسه

قوله قبل أن يفيض أي
قبل أن يزل من موى في مكة
بعد حصول مدلول «ردح»

قوله إلى وبص الطيب
الوبص مثل البريق وزنا
ومعنى وهو اللعان والمفرق
مثال مسجد وسط الرأس
حيث يفرق فيه الشعر أم
مصباح

قوله في مفارق رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجمع
باعتبار الجوانب التي يفرق
فيها الشعر وانفراق الشعر
انقسامه من وسط الرأس

قوله وعن مسلم هو مسلم
ابن صبيح المكي باب الضحى
ذكر قبل مطر بن بكير

أخبارنا الأعمش
أخبارنا الأعمش

عَنِ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا
قَالَتْ كَأَنَّمَا أَنْظَرُ إِلَى وَبِصِ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ مُحْرِمٌ وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِفْغُولٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ إِنْ كُنْتُ لَا أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ
الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
حَاتِمٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَهُوَ السَّلُولِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ وَهُوَ ابْنُ
إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعَ ابْنَ الْأَسْوَدِ يَذْكُرُ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ يَتَطَيَّبُ بِأَطْيَبِ مَا يَجِدُ ثُمَّ أَرَى وَبِصِ الدُّهْنِ فِي رَأْسِهِ وَحَلِيَّتِهِ
بَعْدَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى
وَبِصِ الْمَسْكِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَحَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الصَّحَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ
عُبَيْدِ اللَّهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ دَوْرَقٍ قَالَا
حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ أَطِيبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ
وَيَوْمَ النَّحْرِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ بِطِيبٍ فِيهِ مِسْكٌ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ
وَأَبُو كَامِلٍ جَمِيعاً عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ قَالَ سَمِعْتُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْمُتَشِيرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) عَنِ الرَّجُلِ يَتَطَيَّبُ
ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِمًا فَقَالَ مَا أَحَبُّ أَنْ أَصْبِحَ مُحْرِمًا أَنْصَحُ طَيْبًا لَأَنْ أَطْلِيَ بِقَطْرَانِ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَخْبَرْتَهَا أَنَّ ابْنَ

قوله ان كنت لا انظر الى وبص الطيب في مفارِق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم وهو نظيره في ص ١٢٨ و ١٤٥ من الجزء الثالث انظر الهامش

قوله اطلع طيبا بالخاء المعجمة أي يطوّر من الطيب ومنه قوله تعالى حيثان لطافتان هذا هو المصهور وضبطه بعضهم بالخاء المعجمة وهي متقاربان في المعنى اه نووي وذكره صاحب النهاية بالخاء المعجمة وقال في تفسيره يفرح ولا يبعد تفسير النسخ بالترشح

قوله لان اطل بقطران اي اطلع به وهو افتعال من اطل المتعدي يقال طليت بالطين وغيره من باب رمي واطليت على افتعلت اذا فعلت ذلك لنفسك ولا يذكر معه المفعول كما في المصباح فاذا اردت تخفيف الطاء في لان اطل لزمك تقدير المفعول اي نفسي والتشديد اظهر وهو مبتدأ مبدوء بلام الابتداء خبره قوله احب

عُمَرَ قَالَ مَا أَحَبُّ أَنْ أَصْبِحَ مُحْرِمًا أَنْضَحُ طَيْبًا لِأَنَّ أَطْلَى بِقَطْرَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ
مِنْ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَنَا طَيِّبَتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ
إِحْرَامِهِ ثُمَّ طَافَ فِي نِسَائِهِ ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِمًا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ
حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَحْيَى الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ
سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِمًا يَنْضَحُ طَيْبًا وَحَدَّثَنَا
أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا كَيْسَعٌ عَنْ مِسْعَرٍ وَسُقْيَانٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ
أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) يَقُولُ لَأَنْ أَصْبِحَ مُطْلِيًا بِقَطْرَانِ أَحَبُّ
إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْبِحَ مُحْرِمًا أَنْضَحُ طَيْبًا قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) فَأَخْبَرْتُهَا
بِقَوْلِهِ فَقَالَتْ طَيِّبَتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَافَ فِي نِسَائِهِ ثُمَّ أَصْبَحَ
مُحْرِمًا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّغْبِيِّ بْنِ جَثَامَةَ اللَّيْثِيِّ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِمَارًا وَخَشِيئًا وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ يَوْذَانَ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَلَمَّا أَنْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فِي وَجْهِهِ
قَالَ إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ وَقُتَيْبَةُ
جَمِيعًا عَنِ اللَّيْثِيِّ بْنِ سَعْدٍ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ
ح وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الطَّلَوَانِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَهْدَيْتُ لَهُ حِمَارًا وَخَشِيئًا كَمَا قَالَ مَالِكٌ وَفِي حَدِيثِ اللَّيْثِيِّ وَصَالِحِ
أَنَّ الصَّغْبِيَّ بْنَ جَثَامَةَ أَخْبَرَهُ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَعُمَرُ بْنُ النَّاقِدِ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ
أَهْدَيْتُ لَهُ مِنْ لَحْمِ حِمَارٍ وَخَشِيئَةٍ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا

قوله أهدى لرسول الله
حماراً وخشيئاً ظاهرهما هداؤه
له حياً كما ترجم له البخاري
(باب إذا أهدى للمحرم
حماراً وخشيئاً حياً لم يقبل)
لكن لم يقبل في الحديث حياً
وفي أكثر روايات مسلم
مراحة في مذبوحيته الآن
ملاحظي قال والأظهر أنه
أهداه حياً أولاً ثم أهدى
بعضه مذبوحاً اهـ

قوله وهو بالأبواء أو يوذان
أما الأبواء فبفتح الهمزة
واسكان الموحدة وبالدال
وودان بفتح الواو وتشديد
الدال المهملة وهما مكانان
بين مكة والمدينة اهـ نووي
وفي أسد الغابة كان الصعب
ينزل ودان والأبواء من
أرض الحجاز وصحبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فأهدى له حماراً وخشيئاً
فردده عليه اهـ قلنا رده
عليه فقبر وجهه حزناً
لرده فلما رأى صلى الله
عليه وسلم ما في وجهه
من التغير قال طيببنا قلبه اهـ

باب

تحريم الصيد للمحرم
انا لم نرده عليك الا لاجل
انا محرمون فالهمزة في قوله
انا مكسورة لوقوعها
في الابتداء وفي قوله الا انا
مفتوحة هي حذف لام
التعليل منها وذكر النوى
ان دال لم نرده مفتوحة
في رواية الهذلي والصواب
نسها عند محقق النحويين
لكونها مضافاً مجزواً اتصل
به ضمير المذكر ولو كانت
الرواية لم نرده بالافتقار
لأنه في الأمر وفي المبادق
يجوز للمحرم أكل ما اصطاده
الحلال في الخل سواء اصطاده
لنفسه أو للمحرم ان لم يأمره
محرم بصيده ولم يدل عليه
ولا أمارة عليه ولا أحاديث
اليه لما نوى أن المحرم سألو
النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم عن لحم الصيد فقال
هل أشرتم اليه هل دقتم
عليه قلوا لا قال سمعوا قال
الطحاوي حديث الصعب

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَهْدَى الصَّغْبُ بْنُ جَثَامَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ حِمَارًا وَخَيْشًا وَهُوَ مُحْرِمٌ فَردَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ لَوْلَا أَنَا مُحْرِمُونَ لَقَبَلْنَاهُ مِنْكَ
وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ مُصَوِّدًا يُحَدِّثُ عَنْ
 الْحَكَمِ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا
 شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ جَمِيعًا عَنْ
 حَبِيبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي رِوَايَةٍ مَنصُورَةٍ عَنْ
 الْحَكَمِ أَهْدَى الصَّغْبُ بْنُ جَثَامَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا حِمَارًا وَخَيْشًا
 وَفِي رِوَايَةٍ شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَجَزَ حِمَارٌ وَخَيْشٌ يَقْطُرُ دَمًا وَفِي رِوَايَةٍ شُعْبَةُ عَنْ
 حَبِيبٍ أَهْدَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِقَ حِمَارٍ وَخَيْشٍ فَردَهُ **وَحَدَّثَنَا** زُهَيْرُ بْنُ
 حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ
 ظَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) قَالَ قَدِمَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 عَبَّاسٍ يَسْتَدْكِرُهُ كَيْفَ أَخْبَرْتَنِي عَنْ لَحْمِ صَيْدٍ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَهُوَ حَرَامٌ قَالَ قَالَ أَهْدَى لَهُ عُضْوٌ مِنْ لَحْمِ صَيْدٍ فَردَهُ فَقَالَ إِنَّا لَا نَأْكُلُهُ إِنَّا
حُرِّمٌ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ كَيْسَانَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ
 أَبِي عُمَرَ وَالْأَمْظَلُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي
 قَتَادَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى
 إِذَا كُنَّا بِالْقَاحَةِ فَمِنَّا الْحَرِيمُ وَمِنَّا غَيْرُ الْحَرِيمِ إِذْ بَصُرْتُ بِأَصْحَابِي بَرَاءً وَنَ شَيْئًا فَتَنَظَّرْتُ
 فَإِذَا حِمَارٌ وَخَيْشٌ فَأَسْرَجْتُ فَرَسِي وَأَخَذْتُ رُمْحِي ثُمَّ رَكِبْتُ فَسَقَطَ مِنِّي سَوْطِي فَقُلْتُ
 لِأَصْحَابِي وَكَأَنَّا مُحْرِمِينَ نَأْوِلُونِي السَّوْطَ فَقَالُوا وَاللَّهِ لَا نُعِيْلُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ فَزَلْتُ
 فَسَأَلْتُهُ ثُمَّ رَكِبْتُ فَأَدْرَكْتُ الْحِمَارَ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ وَرَاءَهُ أَكْتَرُ فَطَعَنْتُهُ بِرُمْحِي

قوله عجز حمار عجز كل شيء مؤخره وقوله شق حمار وحش أى نصفه كما مر في حديث ولوبشق حمرة في كتاب الزكاة وفي حديث شق جفنة في باب فضيلة ليلة القدر من كتاب العيام

قوله يستدكره أى يطلب منه ذكره ليحفظه

قوله وهو حرام أى حرم

قوله بالقاحه قال الشارح القاحه بالقاف وادخل ثلاث حركات من المدينة رواه بعضهم عن البخاري بالقاه وهو وهم والصواب القاحه

قوله ومنا غير الحرم قال عياض بقوا غير حرمين وقد جاوزوا الميقات ولا يجوز له أحد الا وهو حرم ليل لأن المواثيق لم تكن وقت حيلاد وقيل لأنه من الله تعالى عليه وسلم بعته ورفقته لا كشف حدود لهم بجهة الساحل كما ذكره مسلم في الرواية الأخرى وقيل لأنه لم يكن خرج مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة بل يعطى أهل المدينة بعد ذلك إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليعلمه أن بعض العرب يريد غزو المدينة وقيل أنه خرج معهم ولكنه لم يكن نوى حيا ولا عمرا وهو بعيداه من شرح التوروى

قوله يتراءون شيئا أى يتكلمون النظر إلى جهة شيء ويرى بعضهم بعضا التراءى تعامل من الرؤية وتقدم في ص ١٢٧ من الجزء الثالث الظر الهامش

قوله فأسرجت فرسى أى شددت عليه سرجه

قوله نأولوني السوط أى أعطوني إياه

قوله فتناولته أى أخذته بيدي

قوله وراءه أى لا يراه ما ارتفع من الأرض

قوله فمقرته أي فقتلته كما هو الرواية بصيغة النبية
عقرا إذا ضرب قوائم به ورجل قبل عقره إذا تحركه

١٥

في يديه وأما الذي بمعنى الحرح فلا يطلق في غير القوائم قال عقرا البعير بالسيف
وبابه ضرب كما في المصباح قوله ثم شدة على الحمار أي حمل عليه قوله عليه

السلام إنما هي طعمة هي
بضم الطاء أي طعام اه
نوى وفسرها القيسوي
بالرزق

قوله ببيعة أي في موضع
بين مكة والمدينة اسم ببيعة

قوله يضحك بعضهم إلى
بعض أي ناظرا إلى بعض قال
النوى وفي أكثر النسخ
يضحك بعضهم إلى تشديد
الياء ويس في واحدة منهما
دلالة ولا إشارة إلى الصيد
فإن مجرد الضحك لا يكون
إشارة وإنما ضحكوا تعبيرا
من عروض الصيد ولا قدرة
لهم عليه لمنوعيتهم منه اه

قوله فابتته أي ثبته
وأفخسته بالضرب والجرح
من قولهم ضربته حتى أبتته
لأحراك به ولا برج

قوله فاكلنا من لحم أي
بعد طبخه

قوله وخشي أن يقطع
بضم أوله أي يقطعنا العدو
عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم كذا في شرح النسائي
للسيوطي

قوله أرفع فرسي بتشديد
الفاء المكسورة أي كلفه
السير السريع هكذا في
السوطي والسندي على
النسائي وكذلك هو في
مطبوع البخاري وذكر
في شروحه رواية أرفع
بفتح الهمزة وسكون الراء
وفتح الهمزة كاتراه بالهمش

قوله شأوا الشأو وزان
فلس الناية والامد وجري
شأوا أي طلقا اه مصباح
والعنى أركضه وقتا وأسوقه
بسهولة وقتا قاله النوى

قوله يتعن قال النوى
تعن بتاء مكسورة
ومفتوحة ثم عين مهمل
ساسة ثم هاء مكسورة
ثم نون عين ما بين الحرمين
اه وقال الجحد وتعن مثلثة
الأول مكسورة الهاء
موضع بالحجاز اه

قوله وهو قائل السقيا أي
دق عنه أن يقل بالسقيا
والسقي قرية جامعة بين
مكة والمدينة اه من النوى
ولفظ النسائي وهو قائل
بالسقيا وهو أوضح بالنظر إلى

فَمَقَرَّتُهُ فَأَتَيْتُ بِهِ أَصْحَابِي فَقَالَ بَعْضُهُمْ كُلُّوهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَأْكُلُوهُ وَكَانَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَامَنَا فَحَرَّكَتُ فَرَسِي فَأَذْرَكْتُهُ فَقَالَ هُوَ حَلَالٌ فَكُلُوهُ
وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ فِيمَا قَرِئَ
عَلَيْهِ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابِ
لَهُ مُحْرِمِينَ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ فَرَأَى حِمَارًا وَخَشِيَ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى فَرَسِهِ فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ
أَنْ يَنَالُوهُ سَوَطَهُ فَأَبَوْا عَلَيْهِ فَسَأَلَهُمْ رُحْمَهُ فَأَبَوْا عَلَيْهِ فَأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ
فَمَتَّلَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَى بَعْضُهُمْ فَأَذْرَكُوا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّمَا هِيَ طَعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللَّهُ
وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حِمَارِ الْوَحْشِ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي النَّضْرِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمٍ شَيْءٍ وَحَدَّثَنَا صَالِحُ
أَبْنِ مِسْمَارٍ السُّلَمِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ أَنْطَلَقَ أَبِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ
فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ يُحْرِمِ وَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عَدُوًّا بِفَيْقَةٍ
فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَبَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَصْحَابِي يَضْحَكُ بَعْضُهُمْ
إِلَى بَعْضٍ إِذْ تَطَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِحِمَارٍ وَخَشِ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فَطَعْنَتْهُ فَأَذْبَتْهُ فَاسْتَمَعْتُهُمْ
فَأَبَوْا أَنْ يُعْشَوْنِي فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ وَخَشِينَا أَنْ نُقْطَعَ فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْقِعُ فَرَسِي شَأوًا وَأَسِيرُ شَأوًا فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ
فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقُلْتُ أَيْنَ لَقِيتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَرَكْتُهُ يَتَّعُونَ
وَهُوَ قَائِلُ السَّقِيَا فَخِشْتُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَصْحَابَكَ يَقْرَأُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ

رواه
يحيى بن
يحيى

معنى القبول الذي ذكره الشارح وأما إذا كان المعنى من القول فاهنا أوضح والتقدير قصدي السقيا وهذا المعنى أنسب
الشارح وأما ما زاده من رواية وهو قابل بالباء الموحدة على أن يكون المعنى وتعن موضع مقابل للسقيا لما لا يلتفت إليه

قوله قد خشوا أن يقتطعوا
دوتك أي خافوا أن يقتطعهم
العدو عنك ويصابوا بكروه

قوله أي أصدت ومعنى منه
فصله هكذا هو في بعض
المسوخ وهو صحيح وهو
بفتح الصاد المحققة والضمير
في منه يعود على الصيد
المجذوف الذي دل عليه
أصدت ويقال بتشديد الصاد
وفي بعض النسخ صدت وفي
بعضها اصطدت وكله صحيح
أه نروي لكن الإصادة هو
حل الصيد على الصيد وأما
الصيد كما يفهم مما سيذكره
في شرح قوله عليه السلام
أو أصدت

قوله
قوله كانه قال
قوله كانه قال
قوله كانه قال

قوله فصرف من أصحابه أي
ميز منهم أحاد وجوهم إلى
جهة الساحل وكان فيهم
أبو قتادة

قوله عليه السلام أو أصدت
دوي بتشديد الصاد وتنفيدها
وروي صدم ورواية أصدت
بالتحقيق أولى من رواية
من رواه صدم أو أصدت
بالتشبيه ومما يفرم الصيد
أو جثم من صيده وقيل
معناه أفرم الصيد من موضعه
أه من شرح التوروي

قوله غيري أي الأنا فأي
مأهلت

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَإِنَّهُمْ قَدْ خَشَوْا أَنْ يُقْتَطِعُوا دُونَكَ أَنْتَ ظَرَهُمْ فَأَنْتَ ظَرَهُمْ فَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَدْتُ وَمَعِيَ مِنْهُ فَاضِلَةٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْقَوْمِ
كُلُوا وَهُمْ مُخْرِمُونَ **حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُمَانَ بْنِ**
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجًّا وَخَرَجْنَا مَعَهُ قَالَ فَصَرَفَ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ أَبُو
قَتَادَةَ فَقَالَ خُذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ حَتَّى تَلْمُؤُنِي قَالَ فَاخُذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ فَلَمَّا انْصَرَفُوا
قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَمُوا كُلَّهُمْ إِلَّا أَبَا قَتَادَةَ فَإِنَّهُ لَمْ يُخْرَمَ
فَيَتَمَاهُمْ يَسِيرُونَ إِذْ رَأَوْا حُمْرَ وَخِشٍ فَحَمَلَ عَلَيْهَا أَبُو قَتَادَةَ فَعَمَّرَ مِنْهَا أَثَنًا فَتَزَلُّوا
فَاكُلُوا مِنْ لَحْمِهَا قَالَ فَقَالُوا أَكَلْنَا لَحْمًا وَنَحْنُ مُخْرِمُونَ قَالَ فَحَمَلُوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِ
الْأَثَنِ فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا أَخْرَمْنَا
وَكَانَ أَبُو قَتَادَةَ لَمْ يُخْرَمَ فَرَأَيْنَا حُمْرَ وَخِشٍ فَحَمَلَ عَلَيْهَا أَبُو قَتَادَةَ فَعَمَّرَ مِنْهَا أَثَنًا
فَتَزَلُّوا فَاكُلْنَا مِنْ لَحْمِهَا فَقُلْنَا نَأْكُلُ لَحْمَ صَيْدٍ وَنَحْنُ مُخْرِمُونَ فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ
لَحْمِهَا فَقَالَ هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَمَرَهُ أَوْ أَسَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ قَالَ قَالُوا لَا قَالَ فَكُلُوا مَا بَقِيَ
مِنْ لَحْمِهَا وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَحْدَةَ
الْقَلْبِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ شَيْبَانَ جَمْعًا عَنْ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ فِي رِوَايَةِ شَيْبَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمِنْكُمْ أَحَدٌ
أَمَرَهُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهَا أَوْ أَسَارَ إِلَيْهَا وَفِي رِوَايَةِ شُعْبَةَ قَالَ أَشْرَثُمْ أَوْ أَعَثَّمْتُ أَوْ أَصَدْتُ ثُمَّ
قَالَ شُعْبَةُ لَا أَذْرِي قَالَ أَعَثَّمْتُ أَوْ أَصَدْتُ ثُمَّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ
أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ وَهُوَ ابْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَاهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ غَرَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ غَرَوَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ قَالَ فَأَهْلُوا بِمُزْمَرٍ غَيْرِي قَالَ فَاصْطَدْتُ جِمَارًا وَخِشًا فَاطْمَأْنَنْتُ

أَصْحَابِي وَهُمْ مُحْرَمُونَ ثُمَّ آتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْبَأْتُهُ أَنَّ عِنْدَنَا
 مِنْ لَحْمِهِ فَاضِلَةٌ فَقَالَ كُلُّوهُ وَهُمْ مُحْرَمُونَ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّيْبِ حَدَّثَنَا
 فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ مُحْرَمُونَ وَأَبُو قَتَادَةَ
 مُحِلٌّ وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ فَقَالَ هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ قَالُوا مَعَنَا رِجْلُهُ قَالَ فَآخَذَهَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَهَا **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا
 أَبُو الْأَخْوَصِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَاسْتَحَقَّ عَنْ جَرِيرٍ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ كَانَ أَبُو قَتَادَةَ فِي نَفَرٍ مُحْرِمٍ وَأَبُو قَتَادَةَ مُحِلٌّ وَأَقْصَصَ
 الْحَدِيثَ وَفِيهِ قَالَ هَلْ أَشَارَ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ مِنْكُمْ أَوْ أَسْرَهُ شَيْءٌ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ
 قَالَ فَكُلُوا **حَدَّثَنَا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْكِدِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنَّا
 مَعَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَنَحْنُ حُرْمٌ فَأَهْدَى لَنَا طَيْرٌ وَطَلْحَةُ رَاقِدٌ فَنَأْمَنَّا مِنْ أَكْلِ
 وَمِنَّا مَنْ تَوَرَّعَ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ طَلْحَةُ وَفَقَّ مِنْ أَكْلِهِ وَقَالَ أَكَلْنَاهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** هُرُودُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْبِيُّ وَاحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَا
 أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مِقْسَمٍ
 يَقُولُ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَوْحَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَرْبَعُ كُلِّهِنَّ فَاسِقٌ يَقْتُلَنَّ فِي الْحِلِّ
 وَالْحَرَمِ الْحِدَاةُ وَالْغُرَابُ وَالْفَارَةُ وَالْكَلْبُ الْمَقْرُورُ قَالَ فَقُلْتُ لِلْقَاسِمِ أَفَرَأَيْتَ
 الْحَيَّةَ قَالَ تُقْتَلُ بِصُغْرِهَا **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ
 حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ
 قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

قوله وأبو قتادة هل أي
 خير محرم ويقال له حلال
 كما يقال للمحرم حرام
 قوله كننا مع طلحة بن
 عبيد الله هو أحد عشرة
 المباشرة

قوله ونحن حرم أي محرمون
 فهو جمع حرام بمعنى محرم
 قوله فاهدى له طير أي
 اهدى لطلحة طير مشوي
 أو مطبوخ كذا في المرقاة

قوله وطلحة راقدا أي نائم
 قوله من تورع أي امتنع
 من الأكل ورجعاً

قوله رفق من أكله قال
 النووي معناه صوبه اه
 وفي مشكاة المصابيح وافق
 من أكله فقال في المرقاة
 أي بالقول أو الفعل والمراد
 بطير أماجس وكان متعمداً
 وأما طير كبير كقبيصة فاجاعة اه

قوله عليه السلام أربع
 والروايات الباقية خمس
 وجاءت رواية ست في بعض
 الكتب ومفهوم لعدد
 غير معتبر عند الأئمة
 وعلى تقدير اعتباره فيجوز
 أن يكون قاله صلى الله تعالى
 عليه وسلم أولاً ثم بين بعد
 ذلك أن غير الأربع يشارك
 معها في الحكم فاسقط في
 هذا الطريق المقرب والحجة
 وفي غيره من الطرق والروايات
 أثبت أحدهم وأما رواية ٣

باب

ما يندب للمحرم
 وغيره قتله من
 الدواب في الحل
 والحرم

٣١ ست فأثبت فيها جميعاً كما هو
 المذكور في إحدى روايات
 حفصة الآتية

قوله عليه السلام كلهن
 فاسق أي كل منهن فاسق
 والفاسق الخروج عن
 الاستقامة سميت به الحيتن
 والسادهن وهذه منهن
 الحداة وهو وزان عنبه
 طائر غيبت نسيه «جابلان»
 وهو أحسن الطير يظف
 الأفراخ وصغاراً ولاداً للكلاب

هل عندكم شيء؟

جواب

قال وأكلنا

في ظهره وبطنه بياض اه
داد المنادى هي هذا قوله
وهكذا غير الايقع لكن
هذا اخذ اه وهو الموافق
ما ذكره السبوطي في شرح
النسائي ان هذا القيد
قد اُخذ به طائفة واجاب
غيرهم بان الررايات المطلقة
اصح وهو وافق فيه السندي
من علماء الحال ان غراب
الروح مستثنى في حكمه
ولهذا قال ملاصلي في المرقاة
خرج الزاغ بقيد الايقع وهو
أسود مظهر المنقار والرجلين
ويسمى غراب الروح لانه
يا حكمة اه ولفظ لغارة
أصله الهز وبديل ولعلك
خلق بعينه ان سرحت
طرفه فها كتبت من العلوم
النسائية ما ذكرته من قول
أعراي قيل له أتمم الغارة
السنود يهرها وأما الحديث
فذكر ملاصلي انه تصغير
حدأة قلبت اهرزة بعد ياء
التصغير ياء وادغم ياء التصغير
فيها فصارت حدية ثم حذف
التاء وعوض عنها الالف
لولا تاعلي التانيث ايضاً اه
ويقال انه تصغير حدأة جمع
حدأة وتصغيرها حداية
قوله يقتل خمس فواسق
بإضافة خمس لا يتنويه بكفا
في شرح النووي وتسمية
هذه الذكورات فواسق
تسمية صحيحة جارية على
وفق اللغة كما علم مما روي
المبارك سميت فاسقاً لكونها
مؤذيات على سبيل الاستمارة
أولاً تحرم أكلها كما قال الله
تعالى ذلكم ناسق بعدد كثر
ما حرم أكله اه وفي المرقاة
أراد بفسقهن غيبهن وكثرة
الضرر منهن اه وهذه
الفواسق الخمس لا ملك لآحد
فيها ولا اختصاص كذا نقله
الرافعي في صكتاب ضمن
البهام عن الامام الشافعي
وأقره على هذا فلا يجب
ردها على فاصبها ذكره
الدميري

وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ خَمْسُ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ الْحَيَّةُ وَالْغُرَابُ الْأَبْقَعُ
وَالْفَارَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ وَالْحَدْيَا وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّسِّعِ الرَّهْرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ
وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسُ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ الْعَقْرَبُ وَالْفَارَةُ
وَالْحَدْيَا وَالْغُرَابُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ
قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ الرَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسُ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ الْفَارَةُ
وَالْعَقْرَبُ وَالْغُرَابُ وَالْحَدْيَا وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الرَّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَتْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ خَمْسِ فَوَاسِقٍ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ
وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ خَمْسُ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهَا فَوَاسِقُ تُقْتَلُ فِي الْحَرَمِ الْغُرَابُ وَالْحَدْيَا وَالْكَلْبُ
الْعَقُورُ وَالْعَقْرَبُ وَالْفَارَةُ وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبْنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ
عُيَيْنَةَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سَائِقُ بْنُ عُبَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَمْسُ لَأَجْنَحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي الْحَرَمِ وَالْإِحْرَامِ
الْفَارَةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْغُرَابُ وَالْحَدْيَا وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي رِوَايَتِهِ
فِي الْحَرَمِ وَالْإِحْرَامِ حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَتْ
حَفْصَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسُ

قوله فواسق يقتلن في الحرم
قوله فواسق يقتلن في الحرم
قوله فواسق يقتلن في الحرم

قوله عليه السلام لا حرج
أي لا بأس ولا ثم قال ابن
الانبار أصل الحرج الضيق
ويطلق على الام والحرام اه

قوله أخبرني إحدى نسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الرواية التالية حدثني أخى أن أبا عبد الله
رضي الله تعالى عنه كان في رواية

قوله أن يقتل بالثديين
والثاني معلوم ومجهول
على أن يكون الأول لأول
والثاني الثاني بمكس مقتضى
صيغة امر وامر فان امر
بصيغة معلوم يطلب الثاني
منها أعني المؤنث المجهول
وامر بصيغة المجهول يطلب
الأول منها أعني المذكر
المعلوم ولوله الفارة والمقرب
الخ معرب على حسب عامله

قوله قال وفي الصلاة أيضاً فلا تأثم من ما نشر قلها فيها لانه امر مأثور
فيه وإن خذلت ملائكة إذا حصن العمل الكثير أو الأخرى من القليلة
على القول الصحيح في اللغة انظر البحر

مِنَ الدَّوَابِّ كُلِّهَا فَاسِيقٌ لِأَحْرَجَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ الْمُعْرَبُ وَالْغُرَابُ وَالْخِدَاءَةُ
وَالْفَارَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ
جُبَيْرٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ مَا يَقْتُلُ الْحُرْمُ مِنَ الدَّوَابِّ فَقَالَ أَخْبَرَنِي إِحْدَى
نِسْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَمْرًا أَوْ أَمْرًا أَنْ يَقْتُلَ الْفَارَةُ وَالْمُعْرَبُ
وَالْخِدَاءَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ وَالْغُرَابُ **حَدَّثَنَا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ
عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ مَا يَقْتُلُ الرَّجُلُ مِنَ الدَّوَابِّ وَهُوَ مُحْرِمٌ
قَالَ حَدَّثَنِي إِحْدَى نِسْوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا كَانَ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكَلْبِ
الْعَقُورِ وَالْفَارَةِ وَالْمُعْرَبِ وَالْخِدَاءَةِ وَالْغُرَابِ وَالْحَيَّةِ قَالَ وَفِي الصَّلَاةِ أَيْضًا
وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَيْسَ عَلَى الْحَرَمِ فِي قَتْلِهِنَّ
جُنَاحُ الْغُرَابِ وَالْخِدَاءَةِ وَالْمُعْرَبِ وَالْفَارَةِ وَالْكَلْبِ الْعَقُورِ **وَحَدَّثَنَا** هُرُوزُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ قُلْتُ لِنَافِعٍ مَاذَا سَمِعْتَ ابْنَ
عُمَرَ يُحِلُّ لِلْحَرَامِ قَتْلَهُ مِنَ الدَّوَابِّ فَقَالَ لِي نَافِعٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لِأَجْنَحٍ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي قَتْلِهِنَّ الْغُرَابُ وَالْخِدَاءَةُ
وَالْمُعْرَبُ وَالْفَارَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ **وَحَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُحَيْمٍ عَنْ اللَّيْثِ بْنِ
سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ جَمِيعًا عَنْ نَافِعٍ
ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ حَدَّثَنَا
أَبِي جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ح وَحَدَّثَنَا
ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُوزٍ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ
ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ وَابْنِ
جُرَيْجٍ وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) سَمِعْتُ النَّبِيَّ

أخبرنا ابن جابر

قوله وأنا أوقد أي اشعل النار تحت قدر لي فقوله تحت مضاف الى قوله قدر
أهـ قوله قال القواريري وهو مع ما بعده لبيان اختلاف الراويين في تعيين
حاله بينه وبين ما أخيف اليه ما ميزناه بين هلالين
قوله سمع بن عجرة هل قال تحت قدر لي أو قال تحت

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا ابْنُ جُرَيْجٍ وَخَدَهُ وَقَدْ تَابَعَ ابْنَ جُرَيْجٍ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ
إِسْحَاقَ * وَحَدَّثَنِي فَضْلُ بْنُ سَهْلٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ
نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ خَمْسُ لَأَجْنَحَ فِي قَتْلِ مَا قُتِلَ مِنْهُنَّ فِي الْحَرَمِ قَدْ كَرِ بِمِثْلِهِ وَحَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ
الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسٌ مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهُوَ حَرَامٌ
فَلَأَجْنَحَ عَلَيْهِ فِيهِنَّ الْمَقْرَبُ وَالْمَادَّةُ وَالْكَأْبُ الْمَمُورُ وَالْعَرَابُ وَالْحَدْيَا (وَاللَّفْظُ
لِيَحْيَى بْنِ يَحْيَى) * وَحَدَّثَنِي عُمَرُ الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ عَنْ
أَيُّوبَ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ آتَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَنَ الْحَدِيثِيَّةِ وَأَنَا أَوْ قَدْ تَحْتِ (قَالَ الْقَوَارِيرِيُّ) قَدَرِي وَقَالَ أَبُو الرَّبِيعِ
بُرْمَةٌ لِي وَالْقَمَلُ يَنْتَابِرُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ أَيُّوْذِيكَ هَوَامٌ رَأْسُكَ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَاخْلُقْ
وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةً مَسَاكِينَ أَوْ أَنْتُسُكَ نَسِيكَةً قَالَ أَيُّوبُ فَلَا أَدْرِي بِأَيِّ ذَلِكَ
بَدَأَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ
عُلَيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ
ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
فِي آتَرْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَدَى مِنْ رَأْسِهِ فَقَدِيَّةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ
صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ قَالَ فَآتَيْتُهُ فَقَالَ آذَنُ فَدَنَوْتُ فَقَالَ آذَنُ فَدَنَوْتُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّوْذِيكَ هَوَامُكَ قَالَ ابْنُ عَوْنٍ وَأَخْبَرْتُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَامْرَأَتِي بِفَدِيَّةٍ
مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ مَا تَيْسَّرَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا

قوله والقمل يتنثر على وجهي أي يتفرق من رأسي
متساقطاً على وجهي
قوله عليه السلام أي ذلك
هوام رأسه بالياء والهاء
والهوام جمع الهامة مشددة
الميم كدواب في جمع دابة
قال في النهاية في حديث
« اعبدكم بكلمات الله
التامة من كل سائمة
وهامة » الهامة كل ذات
مسم يقتل فاما مايسم ولا
يقتل فهو السائمة كالعقرب
والزبور وقد يقع الهوام
على ما يدب من الحيون
وان لم يقتل كالخشرات ومنه
حديث كعب بن عجرة أتت ذلك
هوام رأسه أراد القمل اهـ

باب
جواز خلق الرأس
للمحرم اذا كان به
أذى ووجوب الفدية
لحلقه وبيان قدرها
قوله عليه السلام فاحلق
الحق قال ملاهي الامم الحلق
للمحرم من الفدية
لوجوبه وهو وجوبه
الامر بالحلق للاباحة لقيام
الضرورة على عدم الوجوب
وهي ان منعت ذلك راحة
الى نفسه والا فالامر المطلق
عن القرينة لوجوب ولو ورد
بعد الحظر كاهنا فان الحلق
كان من محظورات الاحرام
قوله عليه السلام او السك
نسكة أي اذغ ذبيحة
لكن الصوم يجوز في أي
موضع كان والذبح يقتض
بالحرم بالاتفاق واما الاطعم
فغير مقتض بمكة عندنا
خلافاً للشافعي اهـ ابن الملك
ثم ان الحديث كما في المرقاة
تفسير لقوله تعالى ولا
تصلحوا رؤسكم حتى يبلغ
الهدى هل كان منكم
مريضاً أو به أذى من رأسه
لفدية من صيام أو صدقة
أو نسك وأو لتخفيف ليهما اهـ

أولئك وأو لتخفيف ليهما اهـ وقوله فقال آذنه هكذا جهاء السكت وادن أمر من الدنو وهو القرب (سيف)

أي محرم فلا كلام فيمن قتلته وهو حلال أي غير محرم

سَيْفٌ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى حَدَّثَنِي كَعْبُ بْنُ
عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ يَتَهَاوَتُ
قَتْلًا فَقَالَ أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَاخْلُقْ رَأْسَكَ قَالَ فِيَّ نَزَلَتْ هَذِهِ
الْآيَةُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آذَى مِنْ رَأْسِهِ فَمِدْيَهُ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ
أَوْ نُسُكٍ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ تَصَدَّقْ بِفَرَقِ
بَيْنَ سِتَّةٍ مَسَاكِينَ أَوْ أُنْسُكَ مَا تَيْسَّرُ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي
أَبِي نَجِيحٍ وَأَبِي يُونُسَ وَحُمَيْدٍ وَعَبْدُ الْكَرِيمِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ
عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ بِالْحَدِيثِيَّةِ قَبْلَ أَنْ
يَدْخُلَ مَكَّةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَهُوَ يُوقِدُ تَحْتَ قَدَرٍ وَالْقَمَلُ يَتَهَاوَتُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ
أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ هَذِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاخْلُقْ رَأْسَكَ وَأَطِمْ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةٍ مَسَاكِينَ
(وَالْفَرَقُ ثَلَاثَةُ أَصْعٍ) أَوْ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أُنْسُكَ نُسُكَةً قَالَ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ
أَوْ أَذْبَحْ شَاةً وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ زَمَنَ الْحَدِيثِيَّةِ فَقَالَ لَهُ أَذَاكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْلُقْ رَأْسَكَ ثُمَّ أَذْبَحْ شَاةً نُسُكًا أَوْ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطِمْ
ثَلَاثَةَ أَصْعٍ مِنْ تَمْرِ عَلَى سِتَّةٍ مَسَاكِينَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبْنُ بَشَّارٍ قَالَ
ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَغَانِيِّ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ قَعَدْتُ إِلَى كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَسَأَلْتُهُ
عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَمِدْيَهُ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَقَالَ كَعْبٌ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)
نَزَلَتْ فِي كَانِ أَبِي آذَى مِنْ رَأْسِهِ فَخُيِّمْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقَمَلُ
يَتَهَاوَرُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ الْجَهْدَ بَلَغَ مِنْكَ مَا أَرَى أَتَجِدُ شَاةً فَقُلْتُ لَا

قوله سيف هو ابن سليمان
أو ابن أبي سليمان هكذا
في العسقلاني وقال في الخلاصة
سيف بن سليمان الخزوعي
مولاهم المكي نزيل البصرة
عن مجاهد وعدي بن عدي
وعنه ابن المبارك وأبو نعيم
وثقه القطن والنسائي
قال ابن معين توفي سنة
أحدى وخمسين ومائة اهـ
وروى البخاري لهذا
الحديث عنه في هذا الطريق
هو أبو نعيم كما هو كذلك في
طريق أبي بكر بن أبي شيبة
لحديث ابن مسعود في التفسير
في باب التشهد في الصلاة من
هذا الصحيح الظاهر ما مضى
في ص ١٤ من الجزء الثاني
قوله ورأسه يتهاوت قللا
أي يتساقط شيئا فشيئا
قال الليثي وتهاوت الفراش
في الغار من ذلك إذا تطاير
ألميا وتهاوت الناس على
لغاه لمذموم اهـ ولما كتبت
قوله عليه السلام أرمصق
بقرى قال الذروي هو بفتح
الراء واسكنها لفتان وقال
الأزهري سلام العرب بالفتح
والحدوثون قد يسكنونه
مكيال معروف بالمدينة
وقدر في الرواية الثانية
بطلان أصح

قوله لثالة أصع هو جمع صاع
على زنة أفعول بالقلب كقيل
في جمع دار كقيل ملاحيل
وهذا التفسير من بعض
الرواة جلة معترضة اهـ
ولهذا ميزانها في الطبع بين
هلالين سبق في ص ١٣٦
من الجزء الأول أنه تفسير
سليمان

عن
عبد
الله
بن
معا
قيل
قال
كعب
رضي
الله
عنه
قالت
له
النبي
صلى
الله
عليه
وسلم
مرا
به
زمان
الحديث
التي
فقال
له
النبي
صلى
الله
عليه
وسلم
اخلق
رأسك
ثم
اذبح
شاة
نسكاً
أو
صم
ثلاثة
أيام
أو
أطم
ثلاثة
أصع
من
تمر
على
ستة
مساكين
وحديثنا
محمد
بن
المثنى
وابن
بشار
قال
ابن
المثنى
حدثنا
محمد
بن
جعفر
حدثنا
شعبة
عن
عبد
الرحمن
بن
الأصبغاني
عن
عبد
الله
بن
معقل
قال
قعدت
إلى
كعب
رضي
الله
عنه
وهو
في
المسجد
ف سألت
هذه
الآية
فمدي
من
صيام
أو
صدقة
أو
نسك
فقال
كعب
رضي
الله
عنه

قوله عليه السلام ما سمعت
أرى بضم الهمزة ما سمعت
أظن أن الجهد بلغ منك ما أرى
أي المجهود بلغ منك ما أرى
بفتح الهمزة أي بصر بعيني
معداً في شروح البخاري

قوله قال فزلت في خاصة وهي لكم عامة فيه دليل على أن العمام إذا ورد على سبب خاص فهو على عمره لا يعم السبب اه قسطلاني
يعني أنه من باب مخصوص السبب وعموم اللفظ قوله للقل رأسه قال في الصباح القل معروف الواحد نقلة ولل قل

فهو قل من باب مخصوص
عليه القل اه ومن أمثالهم
« قل » بضم المعجمة
في الأول وكسر الميم في الثاني
يضرب المرأة أسنثة الخلق
وأصله كما في النهاية حديث
سيدنا عمر في صلة النساء
« من قل قل » أي ذو قل
كانوا يلقون الأسير بالقل
وعليه الشعر فيقل فلا
يستطيع دفعه عنه بحيلة
فتجتمع عليه مئتان القل
والقل قال في تلخيص
النهاية ضربه مثلاً للمرأة
السيئة الخلق الكثيرة المهر
لا يجد عليها منها غلصا اه
قوله عن ابن عيينة هو
عبد الله بن مالك الصحابي
وبعينة امه ويذكر بابويه
كما هو غير محتمل

قوله وسط رأسه ولفظ
النيحادي في وسط رأسه ٣

جواز المجامعة
للمحرم

٣١ والسنين من وسط
فان الوسط يسكونها
بين يقال جلست وسط
القوم أي بينهم قال في النهاية
الوسط بالسكون يقال فيها
كان متفرق الأجزاء فغير
متصل كالنفس والذواب
وغير ذلك فإذا كان متصل
الأجزاء كالدار والبر أو من هو
بالفتح اه قال ملا على وهذا

جواز مداواة المحرم
عينيته

٤ الاحتجام لا يتصور بدون
إزالة الشعر فيحصل على
حال الضرورة اه
قوله مع أبان بن عثمان له
سبق أن في أبان وجهين
المصري وعنده والصحيح
الأشهر المصري اه نوى
قوله حتى إذا كنا بمل هو
بفتح الميم بلامين وهو موضع
اه من النوى

قوله أن اضمد بها بالصبر
أن هذه مقسرة والمعنى
ضع عليها الصبر ودادها
بالاستعمال والصبر بكسر

فَزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فَفِيذِي مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ قَالَ صَوْمٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
أَوْ أَطْعَامُ سِتَّةِ مَسَاكِينَ نِصْفَ صَاعٍ طَعَامًا لِكُلِّ مِسْكِينٍ قَالَ فَزَلْتُ فِي خُاصَّةٍ
وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةٌ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ زَكَرِيَّا
ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَصْبَغِيَّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْقِلٍ حَدَّثَنَا
كَثْبُ بْنُ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْرِمًا فَقَوْلَ
رَأْسُهُ وَلَحِيَّتِهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَدَعَا الْخَلَّاقَ فَخَلَقَ
رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ هَلْ عِدَدُكَ نُسُكٌ قَالَ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ عَشْرَةٌ أَنْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
أَوْ يُطْعِمَ سِتَّةَ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مِسْكِينٍ صَاعٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ خُاصَّةً فَنَزَلَ
كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ ثُمَّ كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةٌ وَحَدَّثَنَا أَبُو
بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ
الْأَخْرَافُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ تَمْرٍ وَعَنْ طَاوُسٍ وَعَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مَثُورٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عُلْقَمَةَ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ ابْنِ بُجَيْنَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْتَجَمَ بِطَرِيقِ
مَكَّةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَسَطَ رَأْسِهِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو بْنُ الْقَاسِمِ وَزُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ
مُوسَى عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَلَى أَشْتَكَى
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَيْنِيهِ فَلَمَّا كُنَّا بِالرَّوْحَاءِ أَشَدَّ وَجَعُهُ فَأَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ
عُثْمَانَ يَسْأَلُهُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ أَضْمِدْهَا بِالصَّبْرِ فَإِنَّ عُثْمَانَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) حَدَّثَ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّجُلِ إِذَا أَشْتَكَى عَيْنِيهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ضَمَدَهَا
بِالصَّبْرِ وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ

البناء نواصبه وأصل الضمد الشد ويقال للشرقة التي يشد بها العضو المأزوف أي المصاب بالآفة ضمد قوله إذا اشتكى عينيه أي حين
شكا وجعها قوله ضمدتها بصيغة الماضي مشددا كذا في المرقاة وقال النوى تخفيف الميم وتشديدها وقوله اضمدها جاء على لغة التخفيف اه

قوله رمدت عينه أي هاجت وآلمته قوله فأراد بكحل فيه طيب فعليه صدقة الآن يكون كثيراً فعليه

أن يكحلها أي أن يجعل فيها الكحل فنهاه أبان الخ اعلم أنه إذا استعمل المحرم دم ولو استعمل بكحل ليس فيه طيب فلا بأس به ولا شيء عليه ولو عصب شيئاً من جسده سوى الرأس والوجه فلا شيء عليه ويكره وأما لو غطى ربيع رأسه أو وجهه فصاعداً فعليه دم وفي أفن من الربيع صدقة كذا في المرقاة

قوله وحدث عن عثمان بن عفان يعني أباه رضي الله تعالى عنه

حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنِي نُدَيْمُ بْنُ وَهَبٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ رَمَدَتْ عَيْنُهُ فَأَرَادَ أَنْ يَكْحُلَهَا فَقَهَاهُ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ وَأَمَرَهُ أَنْ يُضَمِّدَهَا بِالصَّبْرِ وَحَدَّثَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ **وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعُمَرُ بْنُ النَّاقِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَهَذَا حَدِيثُهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَالْمُسَوِّدِ بْنِ مَحْمُودٍ أَنَّهُمَا اخْتَلَفَا بِالْأَنْبَاءِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ يَغْسِلُ الْحَرَمُ رَأْسَهُ وَقَالَ الْمُسَوِّدُ لَا يَغْسِلُ الْحَرَمُ رَأْسَهُ فَأَرْسَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ فَوَجَدْتُهُ يُغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ وَهُوَ يَسْتَبْرِئُ يَتَوَبَّ قَالَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُنَيْنٍ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ سَأَلَكَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ فَطَاطَاهُ حَتَّى بَدَأَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ لِإِنْسَانٍ يَصُبُّ أَصْغَبَ فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَهُمْ قَالَ هَكَذَا رَأَيْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ **وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ قَامَرَ أَبُو أَيُّوبَ بِيَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهِ جَمِيعاً عَلَى جَمِيعِ رَأْسِهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَهُمْ فَقَالَ الْمُسَوِّدُ لِابْنِ عَبَّاسٍ لَا أُمَارِكَ أَبَدًا **وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَعِيرِهِ فَوُصَّ فَمَاتَ فَقَالَ أَغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ وَلَا تُخَيِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْكِيًا **وَحَدَّثَنَا أَبُو الزَّيْنِ الرَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ عَنْ عُمَرَ وَبْنِ دِينَارٍ وَأَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ********

باب

جواز غسل المحرم بدنه ورأسه

قوله بالأنواء تقدم من النووي أنه موضع بين الحرمين

قوله بين القرنين هما الخشبستان القاشقان على رأس البر وشبههما من البناء وتحت بينهما خشبة يجر عليها الحبل المستقيم وتعلق عليها البكرة اه نووي

قوله فطاطاه أي خففته حتى ظهر لي رأسه

قوله لا أماريك أي لا أجادك وفي المصباح ولا يكون الرأى الاعتراضاً بخلاف الجدل فإنه يكون ابتداء واعتراضاً

قوله خر رجلاً أي سقط

قوله فوئس أي دفعت عنقه ذات يقال وقفت الناقة براكبها رقماً من باب وعد إذا رمت به فدفعت عنقه كقوله المصباح

قوله عليه السلام وكفنوه في ثوبيه وفي الحديث جواز التكفين في ثوبين وهو كفن ٣

باب

ما يفعل بالمحرم إذا مات

٣ الكفاية وكفن الضرورة واحداً قال ابن الملك وفي الحديث أن التكفين مقدم على الدين لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يسأل عن دينه اه

قوله عليه السلام فإن الله يبعثه يوم القيامة ملوكياً أي حال كونه قائلاً لبيك وللملوكية يبعثه يوم القيامة على

الهيئة التي مات عليها ليكون ذلك علامة لحجه كما يحى الشهيد يوم القيامة ودمه يسيل اه من جوائز العبي ومثله في شرح المشارق لابن الملك

قوله اذ وقع من راحلته لفظ البخاري عن راحلته وهو الموافق لنظائره السابقة في الرواية المتقدمة بمعنى اسقوط قوله فارقت ارقال فاقصته مما يعني أي

في ص ١٨ من الجزء الثاني والواقع هنا كالحزور سكست راحلته عقه والشك من الراوي كما

٢٤

في القسطلاني والمذكور في النهاية والقاموس ان الوقص كسر الوقص والقص الموت الوحي أي السريح يقال مات قمصا اذا اصابته ضربة اورمية مات مكانه ويقال قمصته واقصته اذا قتله قتلا سريعا واما الايقاص في معنى الوقص فلم يوجد وان قال ابن حجر والمراد من اهل اللغة الاول والذي لهمة شاذ اه

قوله عليه السلام ولا تخطوه أي لا تمسوه حنوطا وهو اخلاط من طيب لجميع للميت خاصة لا تستعمل في غيره اه نوري ولا تضربوا راسه أي لا تقطعوه قال العيني احتجب الشاغية بظاهر هذا الحديث على بقا احرام الميت في احرامه فلا يجوز أن يلبس الخيط ولا يضرب راسه ولا يس طيبا وبه قال احمد وقالت الحنفية والمالكية ينقطع الاحرام بموت مريض بما يقبل بالحي الحلال وأجابوا عن هذه القصة بأنها واقعة عين لا عموم فيها لانه عمل ذلك بقوله لانه يبعث يوم القيامة مليا وهذا الامر لا يتحقق وحده في غيره فليكون خاصا بذلك الرجل ولو استمر بقاؤه على احرامه لامر بقضاء بقية مناسكه ولو اراد تعميم هذا الحكم في كل حرم ان قال فان الحرم كما قال ان الشهيد يبعث وجرحه يشعب مما أي يجري اه موضعا

قوله اقبل رجل حراما أي محرما والطريق الثاني اقبل رجل حرام قال النووي وهو الوجه وقد جاءت الحال من الكرة على قلة اه

قوله فودق وقصا أي سكست عنه مات يقال وقص الرجل فهو موقص

قوله لم يسم سعيد بن جبير حيث خر أي لم يذ كرمكان غروره وقال ابن حجر كان وقوع الحرم المذكور عند الصخرات من عرفة اه وفي القاموس والصخرات موضع بعرفة اه وفي تاج العروس وهو الصخرات السود موقف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اه

جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَيَّتَ رَجُلٌ وَأَقْفَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرْفَةَ إِذْ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ قَالَ أَيُّوبُ فَأَوْقَصَتْهُ أَوْ قَالَ فَأَقْعَصَتْهُ وَقَالَ عَمْرُو فَوَقَصَتْهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَقِفُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تَخِطُوهُ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ (قَالَ أَيُّوبُ) فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا (وَقَالَ عَمْرُو) فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُلَبِّي * وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ سَمِعْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) أَنَّ رَجُلًا كَانَ واقفاً مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَذَكَرَ نَحْوَ مَا ذَكَرَ حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يَعْنَى ابْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) قَالَ أَقْبَلَ رَجُلٌ حَرَامًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَّ مِنْ بَعِيرِهِ فَوُقِصَ وَقَصَّأَتْ فَتَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَابْسُوه ثَوْبَيْنِ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُلَبِّي وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ إِسْرَائِيلَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ دِينَارٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) قَالَ أَقْبَلَ رَجُلٌ حَرَامًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا وَزَادَ لَمْ يَسْمَعْ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ حَيْثُ خَرَّ وَحَدَّثَنَا أَبُو كَرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا أَوْقَصَتْهُ رَاحِلَتُهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَتَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَقِفُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ وَلَا وَجْهَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو شَرٍّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

يُخْبِي (وَاللَّهُ فَظُّهُ) أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْرِمًا فَوَقَّصَتْهُ نَاقَتُهُ فَمَاتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّوْهُ فِي تَوْبَتَيْنِ وَلَا تَمْسُوهُ بِطَيِّبٍ وَلَا تَحْمِرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّدًا **وَحَدَّثَنَا** أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا وَقَّصَهُ بَعِيرُهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُغْسَلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَلَا يَمَسَّ طَيِّبًا وَلَا يُحْمَرَّ رَأْسُهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّدًا **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ قَالَ ابْنُ نَافِعٍ أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَشِيرٍ يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَوَقَّعَ مِنْ نَاقَتِهِ فَأَقْبَضَتْهُ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُغْسَلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَأَنْ يُكَفَّنَ فِي تَوْبَتَيْنِ وَلَا يَمَسَّ طَيِّبًا خَارِجَ رَأْسِهِ قَالَ شُعْبَةُ ثُمَّ حَدَّثَنِي بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ خَارِجَ رَأْسِهِ وَوَجْهَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّدًا **حَدَّثَنَا** هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ غَامِرٍ عَنْ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَّصَتْ رَجُلًا رَا حِلَّتَهُ وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَأَنْ يَكْشِفُوا وَجْهَهُ (حَسِبْتُهُ قَالَ) وَرَأْسَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ يَهْلُ **وَحَدَّثَنَا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَيْنَةُ اللَّهِ ابْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَوَقَّصَتْهُ نَاقَتُهُ فَمَاتَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْسِلُوهُ وَلَا تُقَرِّبُوهُ طَيِّبًا وَلَا تُنْطُوا وَجْهَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ

قوله فواقصته ناقته سبق من النهاية ان الوقص كسر العنق ونسبته للناقة مجازية ان كان حصل بسبب الوقوع وان حصل منها بعد الوقوع فحقيقة

قوله عليه السلام ولا عسره بطيب ضبط في شروح البخاري من المس ومن الاساس فجمعنا الوجهين في شكل الطبع

قوله ملبدًا كما بصيغة الفاعل في نسخة متحدة بضبط مصاح بالقلم يوضع كسرة تحت الباء بعد ازالة فتحتها بالكلية من فوقها وهو وان وافق نظيره الكائن من التلبية من حيث الصيغة (الاية) لم يوافق في المعنى المقصود منه اذ لا يحسن بضم وهو ملبد رأسه وتوأتا مؤنثاها الى صيغة النقول يحصل التحول في المعنى لكن الحاصل منه انما هو التحول من الحدوث الى البقاء والحال ان التليد كما سبق جازم الصفحة الثامنة الزرق بمعنى الشعر بمعنى الصبح وهو لا يبق بعد الغسل خصوصا مع استحصال الصدر للعلل الصعبة في رواياتنا

قوله فاقصصته سبق ان القصص والاقصاص القتل السريع ووقع في احادي روايات البخاري فاقصصته بتقديم الساء على العين وفسره ابن حجر بالهضم

قوله يبعث وهو يبعث اخبرنا اسرائيل بن

قولها بأمرها أن تفعل ذكر الفقهاء أن هذا الاحتساب ٢

باب

أحرام النساء واستحباب اغتسالها للأحرام وكذا الحائض

٢ للظافة لا تطهارة ولهذا لا يشربه التيمم والنساء وكذا الحائض تلع كل ما فعله الحاج الاطواف وركعتيه قولها عام حجة الوداع وهي السنة المباشرة للهجرة المقدسة والحجة بفتح الحاء المره الواحد من الحج وسببت حجة عليه السلام ٣

باب

بيان وجوه الاحرام وانه يجوز افراد الحج واختم والقران وجواز ادخال الحج على العمرة ومن يحسن القسارن من نسكه

هذه بحجة الوداع لوداعه اناس فيها امر الحرم قاله ملا على ولي آخر باب الحجة أيام منى من صحيح البخارى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما وقف النبي صلى الله تعالى علي وسلم يوم النحر بين الجمرات وقال هذا يوم الحج الاسمر وردع الناس فقالوا هذه حجة الوداع اه عتصرا ولم يعش بعد عوده منها الى طيبته الا شهرين ولم يحج بعد الهجرة غيرها عليه من صلوات الله تعالى اولاه ومن التحيت أركاها قوما ولا بين الصفا والمروة أى ولم أسع بينهما إذ لا يصح السعى الا بعد الطوى والا فالسعى لا ينع السى اه مرقاة

قوله فقل انقص رأسك أى حتى يفر شعره بأمر بك أولا وامتنع أى تمسح به

لِضْبَاعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَتَّى وَاشْتَرَطَى أَنْ يَحِلَّ حَيْثُ تَحْبِسُنِي وَفِي رِوَايَةٍ إِسْحَاقُ أَمْرُ ضْبَاعَةَ **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ السَّرِيِّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ نَفَسْتُ أَسْمَاءُ بِذَتِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِالشَّجَرَةِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ بِأَمْرُهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُهْلَ **حَدَّثَنَا** أَبُو عَاسِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ وَحَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ بِذَتِ مُحَمَّدٍ حِينَ نَفَسَتْ بِذِي الْخَلِيقَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُهْلَ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَهْلُ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا قَالَتْ فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَفَاحِيضُ لَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَنْقِضِي رَأْسَكَ وَامْتَشِطِي وَاهْلِي بِالْحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ قَالَتْ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا قَضَيْتُ الْحَجَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَعْتَمَرْتُ فَقَالَ هَذِهِ مَكَانُ عُمْرَتِكَ فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حَلَّوْا ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ بَيْنِ الْحَجَّتَيْنِ وَأَمَّا الَّذِينَ كَانُوا جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا **وَحَدَّثَنَا** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَامَ حَجَّةِ

قوله نفست أي ولدت أسباء بنت عيسى هي ذرية معاوية بمصر سنة ثمان وثلاثين اه وذكر أهل سيدنا أبي بكر الصديق ولولود ابنه قال ملا على وهو أصغر أصحاب التاريخ أحرارهم إياه بعدلته بانسار لجوى جيفة حمار قولها بالشجرة هي موضع يدعى الخليفة قولها بأمرها أن تفعل ذكر الفقهاء أن هذا الاحتساب ٢

الوداع فقام من أهل بُمرة ومِنَ أَهْلِ بَجَجٍ حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يَهْدِ فَلْيَحِلَّ وَمَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَأَهْدَى فَلَا يَحِلُّ حَتَّى يَنْحَرَ هَدْيَهُ وَمَنْ أَهْلَ بَجَجٍ فَلْيَتِمَّ حَجَّهُ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خَفِضْتُ فَلَمْ أَزَلْ حَائِضًا حَتَّى كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ وَلَمْ أَهْلِلْ إِلَّا بِعُمْرَةٍ فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْضِ رَأْسِي وَأَمْتَشِطَ وَأَهْلِلَ بِبَجَجٍ وَأَتْرِكَ الْعُمْرَةَ قَالَتْ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ حَتَّى إِذَا قَضَيْتُ حَجَّتِي بَعَثَ مَعِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتِمِرَ مِنَ التَّهْنِيمِ مَكَانَ عُمرَتِي الَّتِي أَذْرَكُنِي الْحَجَّ وَلَمْ أَحِلَّ مِنْهَا **وَحَدَّثَنَا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَامَ حَجَّةِ الْوُدَاعِ فَأَهَلَّلْتُ بِعُمْرَةٍ وَلَمْ أَكُنْ سَقْتُ الْهَدْيَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَهْلِلْ بِالْحَجِّ مَعَ عُمرَتِهِ ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا قَالَتْ خَفِضْتُ فَلَمَّا دَخَلْتُ لَيْلَةَ عَرَفَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَهَلَّلْتُ بِعُمْرَةٍ فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِحَجَّتِي قَالَ أَقْضِ رَأْسَكَ وَأَمْتَشِطِي وَأَمْسِكِي عَنْ الْعُمْرَةِ وَأَهْلِي بِالْحَجِّ قَالَتْ فَلَمَّا قَضَيْتُ حَجَّتِي أَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَأَرَدَنِي فَأَمَرَنِي مِنَ التَّهْنِيمِ مَكَانَ عُمرَتِي الَّتِي أَمْسَكْتُ عَنْهَا **وَحَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي شُرَافَةَ حَدَّثَنَا سُهَيْبُ بْنُ الرَّثِيمِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يُهْلَ بِبَجَجٍ وَعُمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلَ بِبَجَجٍ فَلْيَهْلِلْ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلَ بِعُمْرَةٍ فَلْيَهْلِلْ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَهْلَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَجَجٍ وَأَهْلَلَ بِهِ نَاسٌ مَعَهُ وَأَهْلَلَ نَاسٌ بِالْعُمْرَةِ وَالْحَجِّ وَأَهْلَلَ نَاسٌ بِعُمْرَةٍ وَكُنْتُ فِيمَنْ أَهْلَلَ بِالْعُمْرَةِ **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

قوله عليه السلام (ولم يهد) من الإهداء أي لم يكن معه هدى (فليحل) يفتح الياء وكسر اللام أي فليخرج من الإحرام بصل أو تقصير (ومن أحرم بعمره وأهدى) أي كان معه هدى (فلا يحل) بالنفي ويحتمل النفي اه منلاهي في مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح

بجج

لما قلنا بجج

قوله وأهل به ناس معه ساطع ليلتي الهولاء

من متى بعد أيام التشريق
ويسمى ذلك لنزول حصبيا
والحصب بصفة المفعول
من الحصب موشع بحكة
على طريق من ويسمى
الابطح والطحاء مسيل
واسم فيه الحصباء وهي
دقاق الحصى كما مر بهامش
ص ٥٦ من الجزء الثاني
والحصب أيضا موضع الحجاب
بمعنى وليس مراداً هنا

قوله وقد قسى الله جنائى
خسته وأتمه بمنه وكرمه

قوله أرسل مبي عبد
الرحمن بن أبي بكر هو
شقيقها أمهما أم رومان كما
في كتاب المعارف لابن قتيبة

قوله ولم يكن في ذلك
هدى ولا صدقة ولا صوم
هذا من كلام هشام بن
عروة على ما يأتي التصریح
به في الرواية التي تلي هذه
وإن كان الظاهر هنا كونه
من كلام الصديقه

قوله لا نرى إلا الحج
معناه لا نعتقد أنا محرم
إلا بالحج لأننا نعلم أن امتناع
العمرة في أشهر الحج أه
نحوى في صحيح البخارى
كانوا يرون أن العمرة في
أشهر الحج من الجهر الفجود
في الأرض ويجعلون الحرم
صفراً ويقولون «إذا
برأ البرء وحفا الأثر»
والصريح صرح حلت العمرة
لمن اعتزم «أه ومرادهم
بالإصلاح سفر اقتضاء الحرم
فأنهم كانوا يسمونه صفراً
كما سبق بيانه بهامش من
١٦٩ من الجزء الثالث ثم
أن نون نرى ينبغي أن
تضبط بالفتح بناء على أن
النوى فسر بالاعتقاد
وهو لا يكون إلا جزاء وهي
في البخارى مضبوطة بالضم
فلم يكن لنا بد من جمعها
في شكل الطبع وبعد أن
سكنت هذا رأيت اسندي
يقول في حوشى النسائي
قوله لا نرى بفتح النون أى
لا نعتقد وقيل بضم النون
والمراد بالنوى إلا الحج
لكونه المقصود الأصل من
الخروج أولان الثاليتين فيهم
ما تروا إلا الحج أه

قوله فلما من أهل بعرة
لحل أي خرج من حرامه
بالخلق أو التخصير بعد إتمام
عمرة بالطواف والسعى

قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ مُوَافِينَ لِهَيْلَالِ
ذِي الْحِجَّةِ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يُهْلَلَ بِعُمْرَةٍ
فَلْيُهْلَ فَلَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ قَالَتْ فَكَانَ مِنَ الْقَوْمِ مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ
وَمِنْهُمْ مَنْ أَهَلَ بِالْحَجِّ قَالَتْ فَكُنْتُ أَنَا مِنْ أَهْلِ بِعُمْرَةٍ فَخَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ
فَأَذْرَكَنِي يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَتَمَّا حَائِضٌ لَمْ أَحِلَّ مِنْ عُمْرَتِي فَشَكَّوْتُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ دَعْنِي عُمْرَتَكَ وَأَتَقَضِيَ رَأْسَكَ وَأَمْتَشِطِي وَأَهْلِي بِالْحَجِّ قَالَتْ فَمَعَلَتْ
فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ وَقَدْ قَضَى اللَّهُ حُجَّتَنَا أَرْسَلَ مَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَأَزْدَنِي
وَخَرَجَ بِي إِلَى التَّنْعِيمِ نَفَا هَلَلْتُ بِعُمْرَةٍ فَقَضَى اللَّهُ حُجَّتَنَا وَعُمْرَتَنَا وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ
هَدًى وَلَا صَدَقَةٌ وَلَا صَوْمٌ وَحَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُذَيْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مُوَافِينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِهَيْلَالِ ذِي الْحِجَّةِ لَا نَرَى إِلَّا الْحَجَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحَبَّ
مِنْكُمْ أَنْ يُهْلَ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهْلَ بِعُمْرَةٍ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَثَلِ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ وَحَدَّثَنَا
أَبُو كَرِيبٍ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوَافِينَ لِهَيْلَالِ ذِي الْحِجَّةِ مِنَّا مَنْ أَهَلَ
بِعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِحِجَّةٍ فَكُنْتُ فِيمَنْ أَهَلَ
بِعُمْرَةٍ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَثَلِ حَدِيثِهَا وَقَالَ فِيهِ قَالَ عُرْوَةُ فِي ذَلِكَ إِنَّهُ قَضَى اللَّهُ حُجَّتَهَا
وَعُمْرَتَهَا قَالَ هِشَامٌ وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ هَدًى وَلَا صِيَامٌ وَلَا صَدَقَةٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حَجَّةِ
الْوَدَاعِ فَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِالْحَجِّ وَأَهَلَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ فَأَمَّا مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ فَحَلَّ وَأَمَّا مَنْ أَهَلَ بِحِجَّةٍ

أَوْجَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَلَمْ يَجْلُوا حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو
النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ عَمْرُو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تُرَى إِلَّا الْحَجَّ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرِفٍ أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا حَضَرْتُ فَدَخَلَ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ أَنْفَسْتَ (يَعْنِي الْخَيْضَةَ قَالَتْ) قُلْتُ نَعَمْ
قَالَ إِنَّ هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَأَقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي
بِالْبَيْتِ حَتَّى تَقْدِسِي قَالَتْ وَضَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقَرِ
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَبُو أَيُّوبَ الْغِيلَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ حَتَّى
جِئْنَا سَرِفَ فَطَمِئْتُ فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ
مَا يُبْكِيكِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ خَرَجْتُ الْعَامَ قَالَ مَا لَكَ لَمَلِكٍ
نَفِيسَتِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ أَقْعَلِي مَا يَقْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ
أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهَرِي قَالَتْ فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ اجْعَلُوا هَاجِرَةً فَأَحَلَّ النَّاسُ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ قَالَتْ
فَكَانَ الْهَدْيُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَذَوِي الْيَسَارَةِ ثُمَّ
أَهْلُوا حِينَ رَاحُوا قَالَتْ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ طَهَّرْتُ فَأَمَرَ نِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْضَيْتُ قَالَتْ فَأَتَيْنَا بِالْحِمَى بَقَرٍ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالُوا أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقَرِ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْخَيْضَةِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
يَرْجِعُ النَّاسُ بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَأَرْجِعُ بِحِجَّةٍ قَالَتْ فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
فَارْدَقْنِي عَلَى جَهْلِهِ قَالَتْ فَإِنِّي لَا ذِكْرَ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثُ السَّيِّئِ أَنْفُسُ قَيْصِبُ

حتى قال في تاج العروس وقد
ترك بعضهم صرفه جعله
اسما للبقعة اه وشرح
البخاري ايضا علوا للبط
بالمعنى بذلك ولا حاجة لمنع
صرفه الى اعتبار التأنيث
المعنوي على تثني الفيوي
قوله عليه السلام انفس
معناه احضت وهو بفتح
النون وضمها للثان
مشهورتان الفتح افصح
والغناء مكسورة فيهما اه
نور
قوله عليه السلام ان هذا
شيء كتبه الله على بنات آدم
أي النساء وقدره قال
النورى هذا تسليط لها
وتخفيف لهما ومعناه انك
لست عتمة به بل بنات
آدم يكون منهن هذا واستدل
البخاري في صحيحه في كتاب
الحيض بمضمون هذا الحديث
على ان الحيض كان في جميع
بنات آدم وانكر به على من
قال ان الحيض اول ما ارسل
ووقع في خا اسرائيل اه
قوله وضحي رسول الله أي
أهدى كما هو الرواية في
عليه اذ لا أصحبه على
الحاج لعدم الإقانة
قوله عليه السلام فاقضي
ما يقضي الحاج أي افعلي
ما يفعله كاهم الرواية في
عليه
قوله الماجشون هو بهذا
الاصط في شرح النورى
في آخر باب الدعاء في صلاة
الليل وقامه وفي باب فضائل
على وفي صبط المجد بضم
الهمزة وفي ضبط السيد مرتضى
بثلاثينها وهو مغرب ماه
كون ومعناه يشبه القمر
كما مر بهامش من ١٨٥ من
الجزء الثاني
قوله لا تذكر أي في تليفتنا
أوفى ما ورتنا وقال بعضهم
لانفس كذا في المرقاة
قوله فطمت أي حضت
قال النورى هو بفتح الطاء
وكسر الهمزة وقال الفيوي
يقال طمت المرأة طمًا
من باب ضرب اذا حاضت
وبعضهم يزيد عليه أول
ما تحيض فهي طامت بغير
هاء وطمئت طمئت من
باب تعب لغة اه
قوله عليه السلام اجعلوها
أي اجعلوا هاجرتكم اليهودية
عندكم المنوية لديكم هجرة
قوله وذوي اليسارة أي
أصحاب اليسولة والنسب

قولها مؤخره الرجل تقدم تفسير المؤخره في باب الوجه ثم انه يقرأ بالرفع والنصب على حسب اختلاف

قولها في شهر الحج وفي حرم الحج وليالي الحج أي في أمانته ومواضعه المحرمة وحالاته وذكر النوى بعد ضبطه حرم الحج بهماء والراء ضبط بعضهم اياه بضم الحاء وفتح الراء على أن يكون جمع حرمة أي ممنوعات الحج ومحرماته

قوله عليه السلام فاحبب أن يجعلها حرة أي أن يفسخ حجتها إلى حرة فليفعل وهذا تخيير لهم دون أمر عزية قال النووي خيرهم أولا بين الفسخ وعدمه ملاطفة لهم وابتداء بالعزرة في أشهر الحج لأنهم كانوا يرون العمرة الكثيرة فيها من أجر الفجور ثم حتم عليهم بعد ذلك المسخ وأمرهم به أمر عزية اه

قوله فاحببهم الآخذ بها والتارك لها الصميران للعمرة

قوله فسمعت بالعمرة كذا هو في النسخ قال القاضي كذا روى جمهور رواة مسلم ورواه بعضهم فسمعت بالعمرة وهو الصواب اه نوى وهو لفظ البخاري

قوله قلت لا أصلي كنت عن الحيض بالحكم الخاص به وهو امتناع الصلاة أذا منى في الكفارة لما في التصريح به من الخلط بالادب وهذا والله أعلم استمر النساء إلى الآن على الكناية عن الحيض بحرمان الصلاة فظهر أثر أدبها رضي الله تعالى عنها في بناتها المؤمنات اه من القسطلاني وفي قوله في بناتها المؤمنات نظر فإن الأصح عدم إطلاق ذلك والنساء لا يخلن في خطاب الرجال وعن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت لا امرأة تذهب بيا إمامة أنا ام

رحالكم لا ام لنساء راجع المعنى في من ٤٦ من مجلده الأول

قوله عليه السلام فسمي الله أن يرزقها كذا بياء متولدة من إشباع كسرة الكاف وكذا وقع في مطبوع صحيح البخاري

قوله عليه السلام فسمي الله أن يرزقها كذا بياء متولدة من إشباع كسرة الكاف وكذا وقع في مطبوع صحيح البخاري

وَجِبِي مُؤَخَّرَةَ الرَّحْلِ حَتَّى جِئْنَا إِلَى السَّعِيمِ فَأَهْلَلْتُ مِنْهَا بِعُمْرَةٍ جَزَاءَ بِعُمْرَةِ النَّاسِ
أَبِي أَعْتَمَرُوا وَحَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْخِثْلَانِيُّ حَدَّثَنَا بِهَذَا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَسَيْنَا بِأَحَجٍّ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرِفٍ حَضَّتْ
فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِخَوْفِ حَدِيثِ
الْمَاجِشُونَ غَيْرَ أَنَّ تَمْلُكَ لَيْسَ فِي حَدِيثِهِ فَكَانَ الْهَدْيُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَذَوِي الْيَسَارَةِ ثُمَّ أَهْلُوا حِينَ رَاحُوا وَلَا قَوْلَهَا وَأَنَا
جَارِيَةٌ حَدِيثُ السَّيِّقِ أَنَّهُ قُصِبَ وَجِبِي مُؤَخَّرَةَ الرَّحْلِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
أَبْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي حَالِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى
مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَدَ الْحَجَّ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمِيرٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
سُلَيْمَانَ عَنْ أَفْلَحَ بْنِ حُمَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُهْلِينَ بِالْحَجِّ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَفِي حُرْمِ الْحَجِّ وَلِيَالِي
الْحَجِّ حَتَّى تَزُلْنَا بِسَرِفٍ فَخَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنْكُمْ هَدْيٌ
فَأَحَبُّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَا فِئْتَهُمْ إِلَّا خَذِبُهَا
وَالتَّارِكُ لَهَا يَمُنَّ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ
مَعَهُ الْهَدْيُ وَمَعَ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِهِ لَهُمْ قُوَّةٌ فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ مَا يُبْكِيكِ قُلْتُ سَمِعْتُ كَلَامَكَ مَعَ أَصْحَابِكَ فَسَمِعْتُ
بِالْعُمْرَةِ قَالَ وَمَالِكٍ قُلْتُ لَا أَصِلِي قَالَ فَلَا يَضُرُّكَ فَكُونِي فِي حِجِّكَ فَعَسَى اللَّهُ
أَنْ يَرْزُقَكِهَا وَإِنَّمَا أَنْتِ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكِ مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَ قَالَتْ
فَخَرَجْتُ فِي حِجَّتِي حَتَّى زَلْنَا مِنِّي فَطَهَّرْتُ ثُمَّ طُفْنَا بِالْبَيْتِ وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُحَصَّبَ فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ أَخْرِجِي بِأَخِيكَ مِنَ الْحَرَمِ

التي عن عمرها

بعض نسخة

وفي بعض نسخة على ما ذكره شارحوه يرزقها بغيرياء والضمير للعمرة قوله عليه السلام اخرجي باحثك من الحرم أي إلى التمتع كما جاء التصريح به في بعض الروايات وهو أدنى الحل من مكة وهو ميقنات العشرين منها يعني أن من كان بمكة وأراد العمرة لرمه الخروج إليه ليحرم منه كما من اعين بهامش لصفحة السادسة

قوله عليه السلام ولكننا على قدر نصبك أو قال
وايراد النصب الذي لا يذمه القبر وكذلك النسخة اه



تفنتك هذا ظاهر في ان الثواب والقصل في العبادة يكثر بكثره النصب والسفحة
نوى والنصب هو النصب وأما للتوزيع في كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وأما شك من الراوى ذكره
ابن حجر من الكرماني

قَدَرِ نَصَبِكَ أَوْ (قَالَ) تَقَاتِكَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ
عَوْنٍ عَنِ الْقَاسِمِ وَابِرَاهِيمَ قَالَ لَا أَعْرِفُ حَدِيثَ أَحَدِهِمَا مِنَ الْآخِرِ أَنَّ أُمَّ
الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَصُدُّ النَّاسُ بُسُكَيْنِ فَذَا كَرَّ الْحَدِيثُ
حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا وَقَالَ إِسْحَاقُ
أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَشْهُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تُرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ
تَطَوَّفْنَا بِالْبَيْتِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقِ الْهَدْيِ أَنْ يَحِلَّ
قَالَتْ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقِ الْهَدْيِ وَنِسَاؤُهُ لَمْ يَسُقْنِ الْهَدْيَ فَأَخْلَنَ قَالَتْ
عَائِشَةُ فَخَضْتُ فَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَضْبَةِ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
يَرْجِعُ النَّاسُ بِعُمَرَةَ وَحُجَّةٍ وَأَرْجِعُ أَنَا بِحُجَّةٍ قَالَ أَوْ مَا كُنْتَ طُفْتَ لَيْلَى قَدِمْنَا
مَكَّةَ قَالَتْ قُلْتُ لَا قَالَ فَادْهَبِي مَعَ أَخِيكَ إِلَى التَّشْعِيمِ فَأَهْلِي بِعُمَرَةَ ثُمَّ مَوْعِدُكَ
مَكَانَ كَذَا وَكَذَا قَالَتْ صَفِيَّةُ مَا أُرَانِي إِلَّا حَابِسَتَكُمْ قَالَ عَقْرَى حَلَقِي أَوْ
مَا كُنْتَ طُفْتَ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَتْ بَلَى قَالَ لَا بَأْسَ أَنْفِرِي قَالَتْ عَائِشَةُ فَلَقِيَنِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُصْعِدٌ مِنْ مَكَّةَ وَأَنَا مُتَهَيِّطَةٌ عَلَيْهَا وَأَنَا
مُصْعِدَةٌ وَهُوَ مُتَهَيِّطٌ مِنْهَا وَقَالَ إِسْحَاقُ مُتَهَيِّطَةٌ وَمُتَهَيِّطٌ وَحَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ
سَمِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسَهِّرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُلَبِّي لَا تَذْكُرُ حُجًّا وَلَا
عُمَرَةَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ مَشْهُورٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ جَمَاعَةً عَنْ عُثْمَانَ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ ذَكْوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا أَنَّهَا ذَاتَ قَدِيمٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا زَبَعَ مَضَيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ

قوله عليه السلام ولكننا على قدر نصبك أو قال
وايراد النصب الذي لا يذمه القبر وكذلك النسخة اه

قوله عليه السلام ولكننا على قدر نصبك أو قال
وايراد النصب الذي لا يذمه القبر وكذلك النسخة اه

أَوْ خَمْسٍ فَدَخَلَ عَلَى وَهُوَ غَضْبَانٌ فَقُلْتُ مَنْ أَغْضَبَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ قَالَ
أَوْ مَاشِعَرَتِ أَيِ أَمْرَتِ النَّاسِ بِأَمْرٍ فَإِذَا هُمْ يَتَرَدَّدُونَ (قَالَ الْحَكَمُ) كَانَهُمْ يَتَرَدَّدُونَ
أَخْصِبُ) وَلَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْرَجْتُ مَا سَقَتْ الْهَدْيَ مَعِيَ حَتَّى أَشْتَرِيَهُ
ثُمَّ أَجَلٌ كَمَا حَلُّوا وَحَدَّثَنَا ه عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ
يَمْعَ عَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ ذَكَوَانَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَزْبَعِ أَوْ خَمْسٍ مَضَيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ بِمِثْلِ حَدِيثِ غُنْدَرٍ وَلَمْ يَذْكُرِ
الشَّكَّ مِنَ الْحَكَمِ فِي قَوْلِهِ يَتَرَدَّدُونَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بِهِزُ حَدَّثَنَا
وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا أَهَلَّتْ
بِعَمْرَةٍ فَقَدِمَتْ وَلَمْ تَطْفُفْ بِالْبَيْتِ حَتَّى حَاضَتْ فَتَسَكَّتِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا وَقَدْ
أَهَلَّتْ بِالْحَجِّ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّفَرِ يَسْمَعُ طَوَافُكَ لِلْحَجِّ
وَعُمْرَتِكَ فَأَبَتْ فَبَعَثَ بِهَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ وَحَدَّثَنِي
حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا حَاضَتْ بِسَرِفٍ
فَقَطَّهَتْ بِعَرَفَةَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجْزِي عَنْكَ طَوَافُكَ
بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَنْ حَجِّكَ وَعُمْرَتِكَ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْخَارِثِيُّ حَدَّثَنَا
خَالِدُ بْنُ الْخَارِثِ حَدَّثَنَا قُرَّةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ حَدَّثَنَا صَفِيَّةُ
بِنْتُ شَيْبَةَ قَالَتْ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرِجِعْ النَّاسُ بِأَجْرَيْنِ
وَأَرِجِعْ بِأَجْرٍ فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَهْطُلَ بِهَا إِلَى التَّنْعِيمِ قَالَتْ فَأَزْدَقَنِي
خَلْفَهُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ قَالَتْ فَجَعَلْتُ أَرْفَعُ نِجْمَارِي أَخِيرُهُ عَنْ عُنُقِي فَيَضْرِبُ رِجْلِي
بِعِلَّةِ الرَّاحِلَةِ قُلْتُ لَهُ وَهَلْ تَرَى مِنْ أَحَدٍ قَالَتْ فَأَهَلَّلْتُ بِعَمْرَةٍ ثُمَّ أَقْبَلْنَا حَتَّى
أَنْتَهَيْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْخَضِيبَةِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي

قَوْلُهُ قَالَ الْحَكَمُ كَانَهُمْ
يَتَرَدَّدُونَ أَحْسَبُ مَعْنَاهُ أَنَّ
الْحَكَمَ شَكَّ فِي لَفْظِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَذَا مَعَ
خَبْرِهِ لَمَعْنَاهُ لَشَكِّ هَلْ قَالَ
يَتَرَدَّدُونَ أَوْ نَحْوَهُ مِنَ الْكَلَامِ
وَلِهَذَا قَالَ بَعْدَهُ أَحْسَبُ أَيِ
أَعْلَنَ أَنْ هَذَا لَفْظُهُ رِوَايَةُ
قَوْلِ سَلَمٍ بَعْدَهُ فِي حَدِيثِ
غُنْدَرٍ وَلَمْ يَذْكُرِ الشَّكَّ مِنَ
الْحَكَمِ فِي قَوْلِهِ يَتَرَدَّدُونَ أَوْ
نَوَوِي وَلَمْ يَذْكُرْ فِي زِيَادَةِ
كَانَهُمْ شَيْئًا وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ
شَكَّ فِي زِيَادَتِهِ أَيْضًا
قَوْلُهُ يَوْمَ الْغَرِّ وَهُوَ يَوْمُ
الْغَزْوِ مِنْ مَعِي
قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْمَعُ
طَوَافُكَ أَيِ يَكْفِيكَ كَمَا هُوَ
مَقَادُ قَوْلِهِ فِي الرَّوَايَةِ الثَّلَاثَةِ
يُجْزِي عَنْكَ طَوَافُكَ الْحَجِّ
قَوْلُهُ فَأَبَتْ أَيِ امْتَنَعَتْ عَنْ
الْإِسْتِغْنَاءِ بِهَا وَقَالَتْ مَا ذَكَرْتُهُ
صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ فِي الرَّوَايَةِ
الْأُخْرَى
قَوْلُهُ أَحْسَرَهُ بِكَسْرِ السِّينِ
وَضَمِّهَا لَفْظَانِ أَيِ أَسْكَفَهُ
وَأَزْلَقَهُ أَوْ نَوَوِي وَالْخَارِ
بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ثَوْبٌ تَقَطَّى
بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا
قَوْلُهُ فَيَضْرِبُ رِجْلِي بِعِلَّةِ
الرَّاحِلَةِ أَيِ سَبَبِهَا وَالْمَعْنَى
أَنَّهُ يَضْرِبُ رِجْلَهُ بِعِلَّةِ
بِيَدِهِ طَامِدًا لَهَا فِي صُورَةٍ مِنْ يَضْرِبُ الرَّاحِلَةَ حِينَ يَكْشِفُ خِمَارَهَا غَيْرَةً عَنِهَا فَيَقُولُ لَهُ هِيَ وَهَلْ تَرَى مِنْ أَحَدٍ أَيْ نَحْنُ فِي خِلَاةٍ (شَيْبَةُ)
لَيْسَ هُنَا أَجَنِيٌّ اسْتَرْمَنَهُ أَقَادَهُ النَّوَوِيُّ قَوْلُهَا وَهُوَ بِالْخَضِيبَةِ أَيِ الْخَضْبِ وَمِنْ ذَكَرَهُ وَتَقَسَّرَهُ

شَيْبَةَ وَأَبْنُ ثَمِيرٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَوْسٍ أَخْبَرَنِي
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يُرْدِفَ عَائِشَةَ فَيُعْمِرَهَا
مِنَ الشَّعِيرِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ رُخْ بِهَمَّا عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ
قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ أَقْبَلْنَا مُهْلِينَ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَجٍّ مُفْرَدٍ وَأَقْبَلَتِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِعُمْرَةٍ
حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرِفٍ عَرَكْتُ حَتَّى إِذَا قَدِمْنَا طُفْنَا بِالْكَعْبَةِ وَالصَّمَا وَالْمَرْوَةَ
فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَحِلَّ مِنَّا مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذِي قَالَ فَقُلْنَا
حِلُّ مَاذَا قَالَ الْحِلُّ كُلُّهُ فَوَاقَعْنَا الذِّسَاءَ وَطَطَبْنَا بِالطَّيْبِ وَلَبِسْنَا ثِيَابَنَا وَلَيْسَ يَنْتَابُ وَيَنْ
عَرَفَةَ إِلَّا أَرْبَعُ لَيَالٍ ثُمَّ أَهْلَلْنَا يَوْمَ التَّوْبَةِ ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَوَجَدَهَا تَبْكِي فَقَالَ مَا شَأْنُكَ قَالَتْ شَأْنِي أَنِّي قَدْ حَضْتُ
وَقَدْ حَلَّ النَّاسُ وَلَمْ أَحِلِّ وَلَمْ أَطْفِ بِالْبَيْتِ وَالنَّاسُ يَذْهَبُونَ إِلَى الْحَجِّ الْآنَ فَقَالَ
إِنَّ هَذَا أَمْرُ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَأَعْتَسِلِي ثُمَّ أَهْلِي بِالْحَجِّ فَفَعَلْتُ وَوَقَفْتُ
الْمَوَاقِفَ حَتَّى إِذَا طَهَّرْتُ طَافْتُ بِالْكَعْبَةِ وَالصَّمَا وَالْمَرْوَةَ ثُمَّ قَالَ قَدْ حَلَلْتَ
مِنْ حَجِّكَ وَعُمْرَتِكَ جَمِيعًا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي أَنِّي لَمْ أَطْفِ
بِالْبَيْتِ حَتَّى حَجَجْتُ قَالَ فَادْهَبِي بِهَا يَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَعْمِرِيهَا مِنَ الشَّعِيرِ وَذَلِكَ
لَيْلَةُ الْخَصْبَةِ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ عَبْدُ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
وَفِي بَيْتِهَا فَذَكَرَ بِمَثَلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ إِلَى آخِرِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا قَبْلَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ
اللَّيْثِ وَحَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ الشَّامِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَبِي هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مَطَرٍ
عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي حَجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

قوله ان يردف عائشة
يعمرها أي أن يركبها
خلفه على ظهر البعير
فيجعلها تعتمر من الشعر

قوله عركت هو كما في
النوى مثل فعدت ومعناه
حاضت

قوله طفنا بالكعبة والصفا
والمرودة أي درنا حول الكعبة
وسمينا بين الصفا والمرودة
وقال ملا علي الطواف براديه
الدور الذي يشمل السرى
فصح العطف ولم يمتنع إلى
تقدير طاف وجعله نظير
هللناها تبنا وماء باردا

قوله حل ماذا أي ماذا
يحل لنا قال الحل كله أي
جميع ما يحرم على المهرم يحل
لكم وفي صحيح البخاري
في باب التمتع والقرآن والأفراد
الحل وفي باب أيام الجاهلية من
حديث ابن عباس قالوا
يا رسول الله أي الحل قال
الحل كله اه وسيدكره مسلم
من حديث جابر أيضا

قوله اذا مهرت بفتح الهاء
ومنها الفتح أفصح اه
نوى

قوله و ذلك ليلة الخصبة
أي في ليلة نزولهم المحصب

قوله رجلا سهلا أى سهل
الخلق كرم الشئال لطيفا
ميسرا في الخلق كما قال تعالى
وَاللَّهُ لَعَلَىٰ خَلْقِهِ عَظِيمٌ ٨١
نوى

قوله اذا هويت الشئ أى
أحبته تابعها عليه قال
النوى معناه اذا هويت
شيئا لانقص فيه في الدين
مثل طلبها الاعتناء وغيره
أجابها اليه وفيه حسن
معاشرة الأرواح قال الله
تعالى وحاشروهم بالمعروف
لا سيما ليمان كان من باب
الطاعة ٨١

قوله أى الخل أى هل هو
الخل العام لكل ما حرم
بالاحرام حتى الجماع أو حل
خاص

قوله ومسستنا الطيب اللثة
المشهوره في المس تصريفه
من الباب الرابع وهي لغة
القرآن وذكر في كتب اللغة
عجوه من الباب الاول
ويقال مسنا بضم السين
الاولى كاحذقت اللام الاولى
في قوله تعالى فظلم ظلماتهم

قوله في بدنة البدنة تطلق
على البعير والبقرة والشاة
لكن غالب استعمالها
في البعير والمراد بها ههنا
البعير والبقرة أى نوى
وفي إطلاق البدنة على الشاة
نظر قال في المصباح والبدنة
قالوا هي ناقة أو بقرة وزاد
الأزهري أوبعير ذكر قال
ولا تقع البدنة على الشاة
وقال بعض الأئمة البدنة
هي الأبل خاصة ويدل عليه

قوله تعالى فإذا وجبت
جنوبها سميت بذلك لمظلم
بدنها وإنما ألحق البقرة
بالابل بأسنة وهو قوله
عليه الصلاة السلام مجزئ
البدنة هن سبعة والبقرة
هن سبعة ففرق الحديث
بينهما بالمعطف اذ لو كانت
البدنة في الوضع تطلق على
البقرة لما ساغ عطفها لان
المعطوف غير المعطوف
عليه وكذلك في حديث
لحسن الجمعة المذكور
في الصحيحين من اغتسل
يوم الجمعة غسل الجنابة ثم
رج فكانما قرب بدنة ومن
راح في الساعة الثانية
فكانما قرب بقرة الحديث

قوله اذا توجهنا الى مي
يعنى يوم التروية
قوله أصحاب محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم منصوب
على الاختصاص

وَسَلَّمَ أَهَلَّتْ بِمُزْمَرَةٍ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ اللَّيْثِ وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا سَهْلًا إِذَا هَوَيْتِ الشَّيْءُ تَابَعَهَا عَلَيْهِ
فَأَرْسَلَهَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَأَهَلَّتْ بِمُزْمَرَةٍ مِنَ التَّعْهِيمِ قَالَ مَطَرٌ قَالَ أَبُو
الرَّزْبِيرِ فَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا حَجَّتْ صَنَعَتْ كَمَا صَنَعَتْ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّزْبِيرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ح
وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الرَّزْبِيرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُهْلَيْنِ بِالْحَجِّ مَعَنَا النِّسَاءُ
وَالْوِلْدَانُ فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ طُقْنَا بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذِي فَلْيَحْلِلْ قَالَ قُلْنَا أَيُّ الْحِلِّ قَالَ الْحِلُّ كُلُّهُ
قَالَ فَأَتَيْنَا النِّسَاءَ وَلَبِسْنَا الرِّيَاطَ وَمَسِسْنَا الطَّيْبَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أَهَلَّ لَنَا
بِالْحَجِّ وَكَهَانَا الطَّوَافُ الْأَوَّلَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنْ نَشْتَرِكَ فِي الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ كُلِّ سَبْعَةٍ مِثْلًا فِي بَدَنَةٍ **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الرَّزْبِيرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَحَلَّلَنَا أَنْ نُحْرِمَ إِذَا تَوَجَّهْنَا
إِلَى مِيٍّ قَالَ فَأَهَلَّ لَنَا مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ
ابْنِ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ
أَخْبَرَنِي أَبُو الرَّزْبِيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لَمْ يَطُفِ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَصْحَابُهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا زَادَ فِي
حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ طَوَافُهُ الْأَوَّلَ **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي نَاسٍ
مَعِيَ قَالَ أَهَلَّ لَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ خَالِصًا وَحَدَّه قَالَ عَطَاءٌ

إذا هويت شيئا

يحيى بن سعيد القطان

حدثنا يحيى بن سعيد أخبرنا ابن جريج

قوله عليه السلام احلوا من احرامكم أي اجعلوا احرامكم مرة وتخلوا بعملها وهو الطواف والسعي ثم التعمير فهد معنى قوله فطوفوا بالبيت الخ وفي الامر بالتقصير اقتصار على الاذى لان الافضل التعليق وسيظهر من بيان الثبوت وجه هذا الاقتصار نظر هاشم من ٤١

قوله عليه السلام ولكن لا يعل من حرم أي لا يعل إلى شيء حرم على حتى يبلغ الهدى محله

قوله فلما قام هر أي باسم الامة في مقام الخلافة بعهد من خليفة رسول الله عليه الصلاة والسلام

باب في المنعة بالحج والعمرة

قوله برزق القرآن قد نزل منازل أي قد ينزل بمد

قوله فالحج والحج والعمرة لله كما امر كما في قوله عز من قائل وانحروا بالحج والعمرة لله فاحبه بالانعام يقتضي استمرار الاحرام الى فراغ الحج ومنع التحلل والمنع يتحلل ويستمتع بما كان محظورا عليه اه زرقاني لكن يأتي أن فيه رضى الله تعالى عنه عن منعة الحج كان يتأول

قوله فأتوا نكاح هذه النساء أي اقطعوا الامر فيه ولا يجعلوه خير ميتوت يجعله منعة مقدرة بمدة

قوله الا رجته بالحجارة مسالفة في التمس والافهر رضى الله تعالى عنه قد درا الحد من بنى تاجرة فكيف لا يدراه من مستمتع

باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم

منه

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحِلُّوا مِنْ إِحْرَامِكُمْ فَطُوفُوا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَقَصِّرُوا وَأَقِمُوا حَلَالًا حَتَّى ذَاكَ كَانَ يَوْمُ التَّزْوِيَةِ فَأَهْلُوا بِالْحَجِّ وَاجْعَلُوا الَّتِي قَدِمْتُمْ بِهَا مَنَعَةً قَالُوا كَيْفَ نَجْعَلُهَا مَنَعَةً وَقَدْ سَمَّيْنَا الْحَجَّ قَالَ أَفْعَلُوا مَا أَمَرُكُمْ بِهِ فَإِنِّي لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ الْهَدْيَ لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُكُمْ بِهِ وَلَكِنْ لَا يَحِلُّ مِنِّي حَرَامٌ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَعَمَلُوا وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ بْنُ رِجْعٍ الْقَيْسِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزْزَمِيُّ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُهَلِّينَ بِالْحَجِّ فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً وَنَحِلَّ قَالَ وَكَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً ۞ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَأْمُرُ بِالْمَنَعَةِ وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَنْهَى عَنْهَا قَالَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ عَلَى يَدَيَّ دَارَ الْحَدِيثِ ثُمَّ سَمِعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَامَ عُمْرُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ يُحِلُّ لِرَسُولِهِ مَا شَاءَ بِمَا شَاءَ وَإِنَّ الْقُرْآنَ قَدْ نَزَلَ مَسَازِلُهُ فَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ كَمَا أَمَرَكُمْ اللَّهُ فَأَيُّوْا نِكَاحَ هَذِهِ النِّسَاءِ فَلَن أُوتِيَ بِرَجُلٍ نَكَحَ أَمْرَأَةً إِلَى أَجَلٍ إِلَّا رَجَعَتْهُ بِالْحِجَارَةِ ۞ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ فَأَفْصِلُوا حَجَّكُمْ مِنْ عُمْرَتِكُمْ فَإِنَّهُ أَتَمُّ لِحَجَّتِكُمْ وَأَتَمُّ لِعُمْرَتِكُمْ وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ وَقُتَيْبَةُ جَمِيعًا عَنْ حَمَّادٍ قَالَ خَلَفٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَقُولُ لَبَيْكَ بِالْحَجِّ فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً ۞ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاسْتَمَعَ ابْنُ

الذي قد علمت بها

قوله عن جعفر بن محمد عن جعفر بن محمد بن علي بن
ثمان وأربعين ومائة عن ثمان وستين سنة قوله عن

❦

الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي أبو عبد الله الامام الصادق المتوفى سنة
 ابيه يعني عمدا وهو كما يفهم مما ذكر آنفا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن

إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ حَاتِمٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَدَنِيُّ عَنْ جَعْفَرِ
ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ حَتَّى أَتَيْنَاهُ
إِلَى فَقُلْتُ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى رَأْسِي فَتَزَعَزَعْتُ زِرِّي
الْأَعْلَى ثُمَّ تَزَعَزَعْتُ زِرِّي الْأَسْفَلَ ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ تَدْيِي وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ
شَابٌّ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ أَخِي سَلْ عَمَّا شِئْتَ فَسَأَلْتُهُ وَهُوَ أَغْمَى وَخَضَرَ
وَقْتُ الصَّلَاةِ فَقَامَ فِي نِسَاجَةٍ مُلْتَحِفًا بِهَا كُلًّا وَضَعَهَا عَلَى مَنْكِبِهِ رَجَعَ طَرَفَاهَا
إِلَيْهِ مِنْ صِغَرِهَا وَرَدَّأَوُهُ إِلَى جَنْبِهِ عَلَى الْمَشْجَبِ فَصَلَّى بِنَا فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ حُجَّةِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بِيَدِهِ فَمَقَّدَ تِسْعًا فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَخْجُجْ ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجٌّ فَمَقَّدَ الْمَدِينَةَ بِشَرِّ كَثِيرٍ كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَعْمَلَ مِثْلَ عَمَلِهِ فَنَزَجْنَا مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ فَوَلَدَتْ
أَسْمَاءُ بِنْتُُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَيْفَ أَصْنَعُ قَالَ اغْتَسِبْ لِي وَأَسْتَشْفِرِي بِشَوْبٍ وَآخِرِي فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ رَكِبَ الْقَضْوَاءَ حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ نَظَرَتْ
إِلَى مَدْيَنَ بَصَرِي بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ رَاكِبٍ وَمَاشٍ وَعَنْ يَمِينِهِ مِثْلُ ذَلِكَ وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلُ
ذَلِكَ وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلُ ذَلِكَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ
الْقُرْآنُ وَهُوَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ وَمَا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ عَمَلْنَا بِهِ فَأَهْلٌ بِالتَّوْحِيدِ لَيْتَكَ
اللَّهُمَّ لَيْتَكَ لَيْتَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْتَكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ
وَأَهْلَ النَّاسِ بِهَذَا الَّذِي يُهْلُونَ بِهِ فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ
شَيْئًا مِنْهُ وَلَزِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلِيَّتَهُ قَالَ جَابِرُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)
لَسْنَا نَتَّبَعُ إِلَّا الْحَجَّ لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ

[illegible]

في سماحية:

عَمَّ آذِنَ النَّاسُ

ابن طالب الهاشمي" أبو جعفر الإمام المعروف بالبرق المتوفى سنة أربع عشرة ومائة قوله علي بن حسين هو الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي" أبو الحسين زين العابدين المتوفى سنة اثنتين وتسعين اه الكل من الخلاصة قوله فسأل عن تقوم أي عن جماعة رجال الداهليين عليه فإنه ذاك كان أعني كاهو المصر به في الرواية قوله فتنزع زري الأعلى أي أخرجه من عروته لينكشف صدرى عن القميص قوله وهو أي جملة حالية أي كان سؤالي في حال عمامة والا فهو لدسكان بصيرا يدل عليه قوله فيما يأتي من حكايته عن نفسه "نظرت إلى مدبصرى الخ" قال في اسد الغابة هي في آخر عمره قوله قام في نساجة هي ضرب من الملاحف منسوجة كأنها سميت بالمصدر اه نهاية وحكي النووي عن القاضي رواية ساجة بمعنى النون وتفسيرها بالطليلسان وهو كذلك في المتن الذي عليه شرح الأبي والسنوسي قوله على المشجب هو عيدان تضم رؤسها ويفرج بين قوائمها توضع عليها الثياب قوله فقال بيده أي أشار بها قوله ثم أذن في الناس أي أعلنهم قوله عليه السلام واستغفري الاستغفار من نكر الدابة الذي يجعل تحت ذنبها واستغفار حائض والنفساء هو أن تشد في وسطها شيئا وتأخذ خرقعة مريضة يجعلها على محل الدم وتشد طرفيها من قدامها ومن ورائها في ذلك المشدود في وسطها ويسمى التلجم قوله ثم ركب القصواء هي ناقته عليه الصلاة والسلام التي قال فيها كافي باب الشروط في الجهاد من كتاب شروط صحيح البخاري «ماخلات القصواء وماذاك لها يخلن ولكن حبسها حابس الفيل» قوله إلى مدبصرى أي إلى مستهاه ويقال إلى مدى بصرى وهو أشهر

قوله فاهل بالتوحيد أراد به قوله لبيث لا شريك لك قوله استلم الركن يعنى الحجر الاسود فاليه ينصرف الركن عند الاطلاق واستلامه مسحه وتقبيله بالتكبير والتهليل أن أمكنه ذلك من غير اذى أحد والا يستلم بالاشارة من بعيد والاستلام اقتعال من السلام يعنى التحية فان من الأئمة وأهل اليمن يسعون الحجر الاسود

قوله فرمل ثلاثا أي أسرع في مشيه وهو متكببه في الأشواط الثلاثة الأولى ومشى على عادته في الأربعة الأخيرة والجموع سبعة أشواط وهذا الرمل كاذب في إخلاله مستنون في شكل طوف بعده سعي وليس بسنة في طواف الوداع

قوله ثم نفذ إلى مقام إبراهيم أي بلغه ما شيا في زحام

قوله فكان أي يقول الخ أفاد النووي أن هذا كلام

جعفر الصادق ومعناه أنه روى هذا الحديث عن أبيه

عن جابر قال كان أبي يعنى بهذا الباق يقول أنه صلى الله

تعالى عليه وسلم قرأ هاتين السورتين في ركعتي الطواف

قرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة قل يا أيها الكافرون

وفي الثانية بعد الفاتحة قل هو الله أحد وأما قوله

ولا أعلمه ذكره إلا عن النبي فليس هو شكاً في ذلك لأن

العلم ينال الشك بل يجوز رفعه إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أم

قوله ثم خرج من باب أي من باب بني هارون وهو الذي يسمى باب الصفا وخروجه

عليه السلام منه لأنه أقرب الأبواب إلى الصفا لأنه

سنة فيخرج الحاج من أي باب شاء ذكره الطحاوي في حاشية برقي الخلاج

قوله فرقى عليه أي حمد لأن رأى البيت قوله حتى إذا نصبت قدماه أي

انحدرت فهو حاذ من الصواب الماء وبطن الوادي هو المسمى وقوله سعى يعنى

سعى شديداً قوله حتى إذا صعدنا أي ارتفعت قدماي عن بطن

الوادي والمثنى الملاقى حتى إذا صعدنا بصيغة المتكلم مع الغير وهو حكما في بعض

النسخ الموجودة بأيدينا تصحيف بلا شك قوله حتى إذا صعدنا أي

طرافه على المروة أي سعيه كقولك فشبك أصابعه التشبيك

إذ قال الأصابع بعضها في بعض فقوله واحدة في أخرى

بذلك بعض قوله مردين أي قاله مردين

قوله عليه السلام لا بد أبد كرهه للتأكيد كذا في المرقاة

قوله ببدن النبي هو جمع بدنة وأصله الغنم كمنحطب في جمع لحشة وقد قرئ به

كما في تفسير البيضاوي قوله تعالى والبدن جعلها لكم من شعائر الله وسبق تفسير البدنة جهنم ص ٣٦

قوله فرمل ثلاثا ومشي آرا بآرا بالفتح يعني هنا ذكر ما يوجب حياء لها

قوله

فَرَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى آرَبَعًا ثُمَّ نَفَذَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَرَأَ وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى فَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَكَانَ أَبِي يَقُولُ (وَلَا أَعْلَمُهُ ذِكْرُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرَّكْنِ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّافَا فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّافَا قَرَأَ إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ أَبَدًا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ قَبْدًا بِالصَّافَا فَرَقَى عَلَيْهِ حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَوَحَّدَ اللَّهَ وَكَتَبَهُ وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَرَمَ الْأَخْزَابَ وَحْدَهُ ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ قَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَزَلَّ إِلَى الْمَرْوَةِ حَتَّى إِذَا أَنْصَبَتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَمِعَ حَتَّى إِذَا صَعِدَ تَامَشَى حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ فَقَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّافَا حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ طَوَافِهِ عَلَى الْمَرْوَةِ فَقَالَ لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسْقِ الْهَدْيَ وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلَّ وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً فَقَامَ مُرَاقَةً بَيْنَ مَا لَكَ بَيْنَ جِهْتِهِمْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ هَذَا أَمٌّ لَا يَدُ فَشَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابِعَهُ وَاحِدَةً فِي الْأُخْرَى وَقَالَ دَخَلْتَ الْعُمْرَةَ فِي الْحَجِّ مَرَّتَيْنِ لَا بَلْ لَا يَدُ أَبَدٍ وَقَدِيمٌ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ بِيَدِنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ فَاِطْمَةً (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) مِمَّنْ حَلَّ وَلَيْسَتْ ثِيَابًا صَافِيًا وَاسْتَحَلَّتْ فَأَنْشَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا فَقَالَتْ إِنَّ أَبِي أَمَرَني بِهَذَا قَالَ فَكَانَ عَلَيَّ يَقُولُ بِالْعِرَاقِ قَدْ هَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَرِّشًا عَلَيَّ فَاِطْمَةً لِلَّذِي صَنَعْتَ مُسْتَفْتِيًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا ذَكَرْتُ عَنْهُ فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي أَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا فَقَالَ صَدَقْتَ صَدَقْتَ مَاذَا قُلْتَ حِينَ قَرَضْتَ الْحَجَّ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَهْلٌ بِمَا أَهَلَ بِهِ رَسُولُكَ قَالَ فَإِنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ فَلَا تَحِلُّ قَالَ فَكَانَ جَمَاعَةُ الْهَدْيِ الَّذِي قَدِمَ بِهِ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ وَالَّذِي

١٥٠

قال مثل ذلك

آخر طوافي نحو سراقه بن جهم

نحو بل لا بد إلا بد

قوله عليه السلام كتاب الله بالتصديق بالحق... قوله عليه السلام كتاب الله بالتصديق بالحق... قوله عليه السلام كتاب الله بالتصديق بالحق...

قوله فعل الناس كلهم أي معظمهم ففيه إطلاق اللفظ العام وإرادة لخصوص لأن عائشة لم تعمل ولم تكن من ساق الهدي أهوى قوله وقصروا الخاصروا ولم يعلقوا مع أن الخلق أفضل لأنهم أرادوا أن يبق شعر علق في الحج فلو حلقوا لم يبق شعر فكان التعبير هنا أحسن ليحصل في التفسير أن قوله ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام وليست من عرفات أهوى قوله ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام

أَتَى بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةٌ قَالَ خَلَّ النَّاسُ كُلَّهُمْ وَقَصَرُوا إِلَّا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّزْوِيَةِ تَوَجَّهُوا إِلَى بَنِي فَاهَلُوا بِالْحَجِّ وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَأَصْرَبَتْ مِنْ شَعْرِ تَضْرِبُ لَهُ بِنْمَرَةٍ فَسَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَشْكُ قُرَيْشٌ إِلَّا أَنَّهُ وَاقِفٌ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ كَمَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ فَوَجَدَ الْقَبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنْمَرَةٍ فَزَلَّ بِهَا حَتَّى إِذَا رَأَتْ الشَّمْسُ أَصْرًا بِالْقَصْوَاءِ فَرَجَّتْ لَهُ فَأَتَى بَطْنَ الْوَادِي فَخَطَبَ النَّاسَ وَقَالَ إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي مَوْضُوعٌ وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ كَانَ مُسْتَرَضِعًا فِي بَنِي سَعْدٍ نَقَلَتْهُ هَذِيلٌ وَرَبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ وَأَوَّلُ رِبَاٍ أَضَعُ رِبَانًا رِبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ فَأَتَقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ وَأَسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئَنَّ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُوهُ فَإِنْ فَعَلَنَ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ قَالُوا نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ فَقَالَ بِأَصْبَحِهِ السَّبَّابَةُ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَشْكُتُهَا إِلَى النَّاسِ اللَّهُمَّ أَشْهَدُ اللَّهُمَّ أَشْهَدُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَدَّيْتُ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَى الْمَوْقِفَ فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءَ إِلَى الصَّخْرَاتِ وَجَعَلَ حَبْلَ

قوله فعل الناس كلهم أي معظمهم ففيه إطلاق اللفظ العام وإرادة لخصوص لأن عائشة لم تعمل ولم تكن من ساق الهدي أهوى قوله وقصروا الخاصروا ولم يعلقوا مع أن الخلق أفضل لأنهم أرادوا أن يبق شعر علق في الحج فلو حلقوا لم يبق شعر فكان التعبير هنا أحسن ليحصل في التفسير أن قوله ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام وليست من عرفات أهوى قوله ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام

قوله عليه السلام كتاب الله بالتصديق بالحق... قوله عليه السلام كتاب الله بالتصديق بالحق... قوله عليه السلام كتاب الله بالتصديق بالحق...

المشاقة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس وذهبت
الصفرة قليلاً حتى غاب القرص وأزدف أسامة خلفه ودفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد شق للمضوء الزمام حتى إن رأسها ليصيب
مورك وخيله ويقول بيده اليمنى أيها الناس السكينة السكينة كلما أتى
حبلًا من الجبال أرخى لها قليلاً حتى تضعده حتى أتى المزدلفة فصلى بها
المغرب والعشاء بإذان واحد وإقامتين ولم يسبح بينهما شيئاً ثم اضطجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر وصلى الفجر حين سبى له الصبح بإذان
 وإقامة ثم ركب المضوء حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبره
 وهله ووحداه فلم يزل واقفاً حتى أسفر جداً فدفع قبل أن تطلع الشمس
 وأزدف الفضل بن عباس وكان رجلاً حسن الشعر أبيض ونسيماً فلما دفع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مررت به ظعن يجرن فطبق الفضل ينظر إليهن فوضع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه إلى الشق
 الآخر ينظر فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الشق الآخر على وجه
 الفضل يصرف وجهه من الشق الآخر ينظر حتى أتى بطن محسر فرك قليلاً
 ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي
 عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصي الخذف
 رمى من بطن الوادي ثم أنصرف إلى المنحر فحمر ثلاثاً وستين بيده ثم أعطى علياً
 فحمر ما غبر وأثر كفه في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر
 فطبخت فأكلوا من لحمها وشربوا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم فافاض إلى البيت فصلى بمكة الظهر فأتى بني عبد المطلب يسقون على
 زمزم فقال أترعوا بني عبد المطلب فلو أن يغلبكم الناس على سقائكم لنزعت

قوله وقد شئت للقصواء الزمام أى سمّ وضيق وهو بتشديد النون اه نووى يقال شئت البعير شتاً من باب قتل اذا حشنته ورقت رأسه بزمامه وأنت راكبه كما يفعل الفارس بفرسه اه مصباح
قوله ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم أى رحل عن عرفات
قوله حتى ان رأسها ليصيب مؤذرك رحله المؤرك والمؤركة المرفقة التى تكون عند قاعدة الرحل يضع الراكب رحله عليها ليستريح من وضع رجه فى الركاب أراد أنه كان قد بالغ فى جذب رأسها إليه ليكفها عن السير اه نهاية
قوله ويقول بيده اليمنى أى مشيراً بها للسكنة السكنة أى الزموا السكنة وهى الفرق والطمانية
قوله كلما أتى حبلاً من الخيال قيل الخيال فى الرمل كالخيال فى غير الرمل كدافى النهاية
قوله أرخ لها أى أرخ للقصواء الزمام وأرسله قليلاً
قوله ولم يبيع بينهما شيئاً أى لم يصل بينهما فافلة وقد مر فى كتاب الصلاة أن الفافلة تسمى سبعة
قوله حتى أسفر حداً الضمير فى أسفر يعود الى الصحر المذمور أولاً وقوله بدا بكسر الجيم أى أسفارا بليغا اه نووى يعنى أصاء املاء تأمة
قوله وسما أى حسنا وشبهاً
قوله مرثبه ظن أى نساء على الابل هو جمع ظبية كسبية وسفن قال النووى وأصل الظبية البعير الذى عليه امرأة ثم تسمى به المرأة مجازاً اه وأصل الظن الارتعاد قال تعالى يوم نلعنكم ويوم افاقمكم قال القيوى ويقال للمرأة ظبية فميلة يعنى مفوعة لان زوجها يظن بها ويقال الظبية اليهودية وسواء كان فيه امرأة أم لا اه وذكر المبرد فى الكامل ص ٢٩٨ وبطبع مصر ٣٠٩ جماعته من الاصحاح موصوفين بالطول والجمال ثم قال وكان أحد هؤلاء يقبل المرأة على اليهود وكان يقال للرجل منهم مقبل الظن اه قوله انما يحرس على الجمل

[illegible]

المكبرى يعنى جرة العقبة
قوله حتى اى الجرة التى عند لشجرة وهى جرة العقبة أيضا على ما ذكره النووى قبل ملاعلى وسئل الشجره اذ ذاك (معكم) كات موجوده هناك
اه قوله مثل حصى الخذف اى حصى متعار بحيث يمكن أن رمى باصبعين والخذف فى الاصل مصدر سمى به يذف يذف
من باب ضرب اى رميتها بطرفى الابهام والسبابة كافى المصباح وفى الحديث نهى عن الخذف وهو رميك حصاة أو نواة لأخذها بين سبابتين وترمى بها كالى اسم ية

قوله فتناولوه أي املأوه دلوًا فشرب منه أي من
يدفع بهم أبو سياره على حماره في القاموس

٤٣

ما بها فان الدلو كان المصباح فأتينا أسير قوله وكانت العرب أي في جاهليتهم
وأبو سياره حيلة بن خالد المدراعي كان له حمار أسود أجاز الناس عليه من المزدلفة

إلى مدى أربعين سنة وكان
يقول «أشرف ثبير» كما
تغير أي كى لسرع إلى اشعر
فقبل «أصح من غير أي
سيارة» أي يعنى ضرب به لمثل
ولي تاج العروس قال الرازي
خو العريق على أي سيارة
وهن موالية بن فزاره
حق يميز سأل أحاره

مَعَكُمْ فَتَنَاوَلُوهُ دَلُوا فَشَرِبَ مِنْهُ وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي
حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَسَّائَهُ مَن حَبَّةَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِخَوْ حَدِيثِ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ
وَرَأَى فِي الْحَدِيثِ وَكَانَتْ الْعَرَبُ يَذْفَعُ بِهِمْ أَبُو سَيَّارَةَ عَلَى حِمَارٍ عَرِيٍّ فَلَمَّا
أَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ بِالْمَشْرِ الْحَرَامِ لَمْ تَشْكُ قُرَيْشٌ
أَنَّهُ سَيَقْتَصِرُ عَلَيْهِ وَيَكُونُ مَنْزِلُهُ ثُمَّ فَأَجَازَ وَلَمْ يَعْرِضْ لَهُ حَتَّى أَتَى عَرَافَاتٍ
فَنَزَلَ **حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَعْفَرِ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ**
جَابِرٍ فِي حَدِيثِهِ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَحَرَّتْ هَهُنَا وَمِنَى
كُلُّهَا مَتَحَرَّ فَأَتَحَرُّوا فِي رِحَالِهِمْ وَوَقَفْتُ هَهُنَا وَعَرَافَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ
وَوَقَفْتُ هَهُنَا وَجَمَعَ كُلُّهَا مَوْقِفٌ وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ
آدَمَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتَى الْحَجَرَ فَاسْتَلَّهُ ثُمَّ
مَشَى عَلَى يَمِينِهِ قَرْمَلٍ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو**
مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ قُرَيْشٌ
وَمَنْ دَانَ دِينَهَا يَقِفُونَ بِالْمَزْدَلِفَةِ وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْحُمْسَ وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ
يَقِفُونَ بِعَرَافَةٍ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ
يَأْتِيَ عَرَافَاتٍ فَيَقِفَ بِهَا ثُمَّ يُفِضَ مِنْهَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ
حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ
أَبِيهِ قَالَ كَانَتْ الْعَرَبُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرَاءَ إِلَّا الْحُمْسَ وَالْحُمْسُ قُرَيْشٌ وَمَا وَلَدَتْ
كَانُوا يَطُوفُونَ عُرَاءَ إِلَّا أَنْ تُعْطِيَهُمُ الْحُمْسُ ثِيَابًا فَيُعْطِي الرِّجَالُ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءُ
النِّسَاءَ وَكَانَتْ الْحُمْسُ لَا يُخْرَجُونَ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ يَبْلُغُونَ

يطوفون بالبيت عرأة

قوله لم تشك قريش أنه
سيفتصر عليه أي على المشعر
الحرام في الوقوف ولا يجازيه
إلى عرافات لما سبق بيانه
جاءش مفعلة قبل هذه
بمفعلة

باب

ما جاء من عرفة كلها
موقف
قوله ويكون منزله ثم أي
في المشعر الحرام بالمزدلفة

قوله فاجاز ولم يعرض له أي
جازه ولم يعرض له بالوقوف
قوله عليه السلام وجمع كلها
موقف أثبت التفسير لأن جمعا
علم المزدلفة قال الفيومي وقال
لمزدلفة جمع أما لأن الناس
يجتمعون بها وأما آدم اجتمع
هناك بمراء اه

باب

في الوقوف وقوله تعالى
ثم أفيضوا من حيث
أفاض الناس

قوله ومن دان دينها أي
تبعهم واتخذ دينهم ديناه
مرقاة

قوله وكانوا يسمون الحُمس
يعنى قريشا كما هو المتبين
في الرواية التالية بقوله
والحُمس قريش وما ولدت
وهو كما في المرقاة جمع أحسن
من الحُمسة بمعنى الشجاعة
قوله ثم يفيض منها الأفاضة
هنا الدفع بكثرة تشبيها
بفيض الماء قال ابن الأثير
وأصل الأفاضة الصب
فاستعيرت للدفع في السير
وأصله أفاض نفسه أو راحلته
فروضوا ذكر المفعول حق

قوله غير المتعدي اه ومثله الدفع في هذا المعنى فيقال كافر دفع من عرافات أي أفاض منها سائر دفع نفسه منها ونحوها أو دفع ناقته وحملها على السير قوله عرأة
أي عارفين من الثياب رجالهم وعارفات منها نسائهم وهذا كما قال النووي من الفواحي التي كانوا عليها في الجاهلية قوله إلا أن تعطيهم الحُمس ثيابا

قوله أظلمت بغير آلي يقال
خل البعير إذا غاب وخلق
موضعه وأظلمت أي لظلمته
أه من الصباح

قوله وهو منبغ بالبطحاء
أي تازل بها بالناخلة ناخته
ليها

قوله فقلت رأسي أي فقلت
من القمل بأخذه منه بيدها
يقال فل يفل فلينا من باب
رمى كما في المسباح قال
التورعي هذا مجهول على أن
هذه المرأة كانت محرمة له

قوله فكنت القبيح إنسان
أي بالفتح بالعمرة إلى الحج
لأن سنن النساء عن أبي
موسى أنه كان يلقى بالمتعة
كما هو في آخر الصفحة المقابلة

باب

في نسخ التحلل من
الأحرام والامر
بالتمام

قوله حق كان في خلافة عمر أي
كنت القبيح بذلك في خلافة
أبي بكر وصغيرا من خلافة
عمر كما هو المذهب ما يأتى
قوله رويك بعض فتياك
أي ارفق قليلا وأمسك
عن الفتيا ويقال فتيا
جدهم بفتح اللام معبرون
أه جوي

قوله فليئت أي فليئت
ولا يعجل وهو التماس من
التؤدة وزان رطبة

قوله فيه فائرا أي فائرا
به خاصة دون غيره

قوله فان كتاب الله يامر
بالتمام أراد به قوله تعالى
واتموا الحج والعمرة لله

عَرَفَاتٍ قَالَ هِشَامٌ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَلْحَسُ هُمُ الَّذِينَ
أَنْزَلَ اللَّهُ عَرَةً وَجَلَّ فِيهِمْ ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ قَالَتْ كَانَ النَّاسُ
يُفِضُونَ مِنْ عَرَفَاتٍ وَكَانَ الْحَسُّ يُفِضُونَ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ يَقُولُونَ لَا تُفِضُوا إِلَّا
مِنَ الْحَرَمِ فَلَمَّا تَرَأَتْ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَجَعُوا إِلَى عَرَفَاتٍ وَحَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعُمَرُو بْنُ الشَّائِدُ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ عُمَرُو بْنُ شَيْبَةَ
عُيَيْنَةَ عَنْ عُمَرُو بْنِ شَيْبَةَ عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ
أَضَلَّتْ بَعِيرًا لِي فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ يَوْمَ عَرَفَةَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَاقِفًا مَعَ النَّاسِ بِعَرَفَةَ فَقُلْتُ وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَمِنْ الْحَسِّ فَأَشَانَهُ هَهُنَا وَكَانَتْ
قُرَيْشٌ تُعَدُّ مِنَ الْحَسِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شَيْهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسَى
قَالَ قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُنْبَغٌ بِالْبَطْحَاءِ فَقَالَ لِي أَتَجْعَلُ
فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ بِمَ أَهَلَّتْ قَالَ قُلْتُ لَبَيْتِكَ بِأَهْلَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ فَقَدْ أَحْسَنْتَ طُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّغَا وَالْمَرْوَةِ وَاجِلٌ قَالَ فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ
وَبِالصَّغَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ بَنِي قَيْسٍ فَقُلْتُ رَأْسِي ثُمَّ أَهَلَّتْ بِالْحَجِّ
قَالَ فَكُنْتُ أَهْلِي بِهِ النَّاسُ حَتَّى كَانَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ
يَا أَبَا مُوسَى أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ رُوَيْدُكَ بَعْضُ قُتَيْبٍ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَخَذْتَ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الشُّسْكِ بَعْدَكَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ كُنَّا أَقْتِنَاهُ قُتَيْبًا فَلْيَقْتِنِ
فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَادِمٌ عَلَيْكُمْ فِيهِ فَاتِمُّوا قَالَ فَقَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَرِهْتُ
ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ إِنْ نَأَخَذَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ يَأْمُرُ بِالتَّامِّ وَإِنْ نَأَخَذَ بِسُنَّةِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَجْعَلْ حَتَّى
بَلَغَ الْهَدْيُ حِجْلَهُ وَحَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ فِي هَذَا

الاستاذ نحوه **وحدثنا محمد بن المثنى** حدثنا عبد الرحمن بن يحيى بن مهندي حدثنا
سفيان بن قيس عن طارق بن شهاب عن أبي موسى رضي الله عنه قال قدمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منيع بالبطحاء فقال بيم أهلت قال قلت
أهلت يا أهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سئمت من هدي قلت لا قال
فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم جل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم
أتيت امرأة من قومي فشططني وغسلت رأسي فكنيت أفتي الناس بذلك
في إمارته أبي بكر وإمارته عمر فإني لقاتم بالموسم إذ جاءني رجل فقال
إني لا تدري ما أخذت أمير المؤمنين في شأن النسك فقلت أيها الناس من
كنّا أقيناه بشئ فليتيه فهذا أمير المؤمنين قادم عليكم فيه فاقتموا فلما
قدم قلت يا أمير المؤمنين ما هذا الذي أخذت في شأن النسك قال إن تأخذ
بكتاب الله فإن الله عز وجل قال وأتموا الحج والعمرة لله وإن تأخذ بسنة
نبينا عليه الصلاة والسلام فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى تحرر الهدي
وحدثني إسحق بن منصور وعبد بن حميد قال أخبرنا جعفر بن عون أخبرنا أبو حميس
عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني إلى اليمن قال فوافقته في العام الذي حج فيه
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا موسى كيف قلت حين أحرمت قال
قلت لبيك إهلالاً كإهلال النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل سئمت هدياً
فقلت لا قال فانطلق فطفت بالبيت وبين الصفا والمروة ثم أحل ثم ساق
الحديث بمثل حديث شعبه وسفيان **وحدثنا محمد بن المثنى** وأبو بشر قال أبو
المثنى **حدثنا محمد بن جعفر** حدثنا شعبه عن الحكم عن عمارة بن عمير عن إبراهيم
ابن أبي موسى عن أبي موسى أنه كان يفتي بالتمتع فقال له رجل رويدك ببعض

قوله فشططني أي سرحت
شعر رأسي وأصلحته

قوله أفتي الناس بذلك أي
بالاعتبار في الحج متمتعاً
وسئمت رواية أنه كان يفتي
بالتمتع

قوله فإني لقاتم بالموسم
إذ جاءني رجل أي هذه
المسألة فحق الكلام أن
يقال فبينما أنا قائم بالموسم
وأراد به موسم الحاج وهو
مجمعهم

قوله له فإني لقاتم بالموسم
بالاعتناء فخذوا قولهم لقاتم
قولي أن خالقه

قوله فإن الله عز وجل قال
وأتموا الحج والعمرة لله أي
في يوم أتموا كل على حدة
لا يجمع أحدهما تأبع الآخر
وقد يقال إن الآية انحلت
على وجوب أتمام الحج
والعمرة المقروعة فيهما
وذلك سادق باتواع الاحرام
الثلاثة وسائر ما بين وجه
سراية فليكن من عندكم رضي
الله تعالى عنه

قوله فإن النبي صلى الله عليه
وسلم لم يحل حتى تحرر الهدي
أي فيكون الحل يوم النحر
لا قبله

قوله فوافقته في العام الذي
حج فيه أي فوافقت الحجاز
موافقة له صلى الله تعالى
عليه وسلم في حجة الوداع

قوله إهلالاً كإهلال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم
أي أهلت إهلالاً كإهلاله
ففيه التعبير عن الحفرة
بالقربة ومن تفسير الإهلال
بالهاتش في صدر الصفة
الخامسة وهو في معنى رفع
الصوت كإهلال الإهلال
واستللال إذا رفع الصوت
بالتكبير عند رؤيته واستللال
المسي تصوته عند ولادته

قوله رويدك ببعض فتياك
أي أخبره للعله يخالف ما
أخبرته أمير المؤمنين

قوله فاتك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في الناسك بعد أي بعدما أتيت به
قوله حتى لقبه بعد أي ثم إن أبا موسى ألقى سيدنا عمر بعد عقلة ذلك الرجل

فيعتدل أنه يفضّل عليك هيمك على خلاف رأيه
قوله كرهت أن يظنوا أي يصيروا معرسين من أعرس

إذا صار ذا عروس ودخل
بأمراته عند بناتها والمراد
هنا لوطه أى مقاربتين
لساءهم وضميد بين للنساء
بغيرينة المقام
قوله فى الأراك هو موضع
يعرفه قرب نجرة كما فى القاموس
يريد أى أسكره التمتع لأن ٢

باب
جواز التمتع

٢ التحلل الذي فيه يقضى
الى مراقبة النساء الى حين
الخروج الى عرفات
بقوله تقطر رؤسهم اى من
بنياء الانحصال المسببة عن
الوقوع بعهد قريب وهذا
التعبير احسن مما مضى
فى ص ٢٧ من قول بعضهم
لقطر مذاكيرنا الى والجملة
حال فبين سيدنا همر العلة
الى لاجلها كره الشتم وكان
من رايه كما قال الزرقاني
عدم الترفه للحاج بكل طريق
لكره قرب عهدهم بالنساء
ثلاثا يستمر البلب الى ذلك
الحين بخلاف من بعد عهده
بين زمن تطلم يتلطم
قوله فقال عثمان لعلى كذا
يعنى كلاما يشعر فيه عن
التمتع حيث لال له كما تلى
ذكره ترائى انتهى الناس
وانت تفعله فقال له على
كما فى صحيح البخارى « ما
كنت لادع سنة انى صلى الله
عليه وسلم لقول أحد «
في هذا العظيم الكلام مع قوله
ثم قال على الخ
قوله فقال أجل اى نعم
قوله ولكنا سمنا خائفين
اى غير آمنين من العدو
قال النووى لمعه أراد به
يوم حرة القضاء سنة سبع
قبل فتح مكة لكن لم يكن
ذلك السنة حقيقة تمنع انما
كان حرة وحدها وعن
هذا عدل الابى عن التفسير
المذكور الى تفسيره بقوى
الفسخ وتبعه السنوسى
قوله فكان عثمان ينهى عن
التمتع أو العمرة تردد ابن
المسيبى فى التعبير عن معنى
عثمان فان المراد بالتمتع كما
فى شروح البخارى العمرة
فى أشهر الحج سواء كانت فى
ضمن الحج أو متقدمة عنه
منفردة وسبب تسميتها
بالحج على وجهه ولفظ ال

فَتَيَّاكَ فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَحَدَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي النَّسَكِ بَعْدُ حَتَّى لَقِيَهُ بَعْدُ
فَسَأَلَهُ فَقَالَ عُمَرُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ فَعَلَهُ وَأَصْحَابُهُ وَلَكِنْ
كَرِهْتُ أَنْ يَطْلُوا مُغْرِسِينَ بِهِنَّ فِي الْأَرَالِكِ ثُمَّ يَرْوَحُونَ فِي الْحَجِّ تَقْطُرُ دُؤُسَهُمْ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ كَانَ عُمَانُ يَنْهَى عَنِ الْمُتْعَةِ وَكَانَ
عَلَى يَأْصَرُ بِهَا فَقَالَ عُمَانُ لِعَلِيٍّ كَلِمَةً ثُمَّ قَالَ عَلَى لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَا قَدْ تَمَتَّعْنَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَجَلٌ وَلَكِنَّا كُنَّا حَافِظِينَ • وَحَدَّثَنِي
يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ الْحَارِثِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا
الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ أَجْتَمَعَ عَلَى
وَعُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِبُسْفَانَ فَكَانَ عُمَانُ يَنْهَى عَنِ الْمُتْعَةِ أَوِ الْعُمْرَةِ فَقَالَ
عَلِيٌّ مَا تُرِيدُ إِلَى أَمْرِ فَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنْهَى عَنْهُ فَقَالَ عُمَانُ
دَعْنَا مِنْكَ فَمَا لَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدْعَكَ فَلَمَّا أَنْ رَأَى عَلَى ذَلِكَ أَهْلًا بِهِمَا
جَمِيعًا **وَحَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ مَشْعُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالُوا
حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ كَانَتْ الْمُتْعَةُ فِي الْحَجِّ لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاصَّةً
وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ
عِيَّاشِ الْعَامِرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
كَانَتْ لَنَا رُخْصَةٌ يَعْنِي الْمُتْعَةَ فِي الْحَجِّ **وَحَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا
جَرِيرٌ عَنْ فُضَيْلٍ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا تَصْلُحُ الْمُتْعَتَانِ إِلَّا لَنَا خَاصَّةً يَعْنِي مُتْعَةَ النِّسَاءِ وَمُتْعَةَ الْحَجِّ

قوله ما تريد الى امر الخ أى ما مرادك بالخيل الى النهي امر فعله
به النبي صلى الله عليه وسلم وروى كما الى القسطلاني الا أن
رواهما (حدثنا) رسول الله صلى الله عليه
نهي بحرف الاستثناء

حدثنا قتيبة **حدثنا** جرير عن بيان عن عبد الرحمن بن أبي الشعثاء قال
 أتيت إبراهيم النخعي وإبراهيم التيمي فقلت إني أجمع الثمرة والجمع
 العام فقال إبراهيم النخعي لكن أبوك لم يكن ليهم بذلك قال قتيبة **حدثنا**
 جرير عن بيان عن إبراهيم التيمي عن أبيه أنه مر بأبي ذر رضى الله عنه بالربذة
 فذكر له ذلك فقال إنما كانت لنا خاصة دونكم **وحدثنا** سعيد بن منصور
 وابن أبي عمير جميعاً عن القزاري قال سعيد **حدثنا** مروان بن معاوية أخبرنا سليمان
 التيمي عن عتيق بن قيس قال سألت سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه عن المتعة
 فقال فعلناها وهذا يومئذ كافر بالعرش يعني بيوت مكة **وحدثنا** أبو بكر
 ابن أبي شيبة **حدثنا** يحيى بن سعيد عن سليمان التيمي بهذا الإسناد وقال في روايته
 يعني معاوية **وحدثني** عمرو السائد **حدثنا** أبو أحمد الزبيري **حدثنا** سفيان ح
 وحدثني محمد بن أبي خلف **حدثنا** روح بن عبادة **حدثنا** شعبه جميعاً عن سليمان
 التيمي بهذا الإسناد مثل حديثهما وفي حديث سفيان المتعة في الجمع **وحدثني**
 زهير بن حرب **حدثنا** إسماعيل بن إبراهيم **حدثنا** الجريزي عن أبي العلاء عن
 مطرف قال قال لي عمران بن حصين إني لأحدثك بحدث اليوم يتفعلك الله
 به بعد اليوم وأعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أتمر طائفة من أهله
 في النحر فلم تنزل آية تنسخ ذلك ولم يته عنه حتى مضى لوجهه أرتأى كل
 أمرئ بعد ما شاء أن يزني **وحدثنا** إسحق بن إبراهيم ومحمد بن حاتم
 كلاهما عن وكيع **حدثنا** سفيان عن الجريزي في هذا الإسناد وقال ابن حاتم
 في روايته أرتأى رجل برأيه ما شاء يعني عمرو **وحدثني** عبيد الله بن معاذ
حدثنا أبي **حدثنا** شعبه عن حميد بن هلال عن مطرف قال قال لي عمران
 ابن حصين أحدثك حديثاً عسى الله أن يتفعلك به إن رسول الله صلى الله

قوله إني أجمع الثمرة والجمع العام أي أريد في هذه السنة أن أحرم بعصرة ومع والظاهر من إطلاق الجمع هو القرآن لكن المعلوم من جواب إني ذكر يكون المراد الجمع بطريق الفسخ قوله بالربذة هي قرية قرب المدينة بها قبره رضى الله تعالى عنه

قوله هذا الإشارة بهذا إلى معاوية بن أبي سفيان كما يأتي تفسير ما يصيبه العناية في الرواية

قوله بالعرش جمع عرش كقريب وقلب ونحوه وطريق وطرق وأراد بها بيوت مكة كما فسره والمعنى كما في السجدة أنا نعتنا بعصرة القضاء وهو يومئذ على دين الجاهلية معهم بمكة

قوله قد أتمر طائفة من أهله ذكر الإي عن القرطبي أن معنا أباح لهم أن يبرحوا بعصرة حين أتوا ميقاتهم ذالحليفة ويعني بالعرش العشر الأخير من ذي القعدة لأنهم أتوه في السادس منه ويشمل أن يريد عصر ذي الحجة فاتهم أهلها بمرافقتهم من بعصرة في الخامس منه ثم قال لا تهاجم أنه إنما يمتنع الفسخ لأنه قاله في مقابلة نهي عمر والذي أشهر عن عمر إنما هو النبي من الفسخ اهـ

قوله حتى مضى لوجهه أي إلى أمانات وقديما حتى مات

قوله أرتأى كل أمرئ هو احتمال من الرأى أي قال برأيه ما شاء أن يفعله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ بَيْنَ حُجَّةٍ وَعُمْرَةٍ ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ قُرْآنٌ يُحَرِّمُهُ
وَقَدْ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَى حَتَّى أَكْتَوَيْتُ فَنَزَلَتْ ثُمَّ تَرَكْتُ الْكَيَّ فَقَادَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُنْثَى وَأَبْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ
سَمِعْتُ مُطَرِّفًا قَالَ قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُنْثَى وَأَبْنُ بَشَّارٍ قَالَا أَبُو الْمُنْثَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطَرِّفٍ
قَالَ بَعَثَ إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِيَ فِيهِ فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ مُحَدِّثًا
بِأَحَادِيثَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهَا بَعْدِي فَإِنْ عِشْتَ فَاصْنَعْ عَنِّي وَإِنْ مِتْ فَخَدِّثْ
بِهَا إِنْ شِئْتَ إِنَّهُ قَدْ سَلِمَ عَلَيَّ وَأَعْلَمُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ
حَجٍّ وَعُمْرَةٍ ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ وَلَمْ يَنْزِلْ فِيهَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ رَجُلٌ فِيهَا بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ
حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطَرِّفٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ عِمْرَانَ
أَبْنِ الْحَصَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ بَيْنَ
حَجٍّ وَعُمْرَةٍ ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ وَلَمْ يَنْزِلْ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ فِيهَا رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَى حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا
هَمَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ تَمَتَّنَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَنْزِلْ فِيهِ الْقُرْآنُ قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ
وَحَدَّثَنِي حُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ عَنْ مُطَرِّفٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ تَمَتَّنَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَمَتَّنَا مَعَهُ
حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَقْدِسِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا
بِشْرِ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ

قوله جمع بين حجة وعمره أي
أمر بالجمع بينهما
قوله فتركته هو بضم التاء
أي انقطع السلام على من
ترك بفتح التاء أي ترك
الكي فقاد السلام على
ومعنى الحديث أن عمران
ابن الحصين رضي الله تعالى
عنه كانت به براسير فكان
يصبر على ألمها وسكانت
الملائكة تسلم عليه فاستوى
فانقطع سلامهم عليه ثم
ترك الكي فقاد سلامهم
عليه أي نووى والكي
والاستواء قد مر تفسيرها
بهاشم ص ١٢٧ من الجزء
الأول قال ابن حجر وأخرج
أحمد وأبو داود والترمذي
عن عمران بن موسى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم
عن الكي فاحتوى فاحتوى
فلما ولا ألتفتنا له فلي
استدلال على سراهية الكي
وهو كما في تفسير الشافعي
منه عنه مكره لشدة
ألمه وخطره فإن اعتقد
أنه حلة للشدة لاسبب له
فهو حرام وفي أحاديث
كتاب الطب من صحيح
البخاري « وأنها أمتي
من الكي » وما أحسن أن
أكتوى « ما عليه لصلاة
والسلام عقب هذه الكي
في عداد الأشعية فهو كالأ
فتح الباري لا يترك مطلقا
ولا يستعمل مطلقا يستعمل
عند تعبته طرعا إلى الشفاء
مع مصاحبة اعتقاد الشفاء
بأن الله تعالى وبه يقين
بمحل النبي ومن أمثال العرب
قولهم آخر الدواء الكي
قوله أي كنت محدثا بحديث
قال النووي فساخره أنها
ثلاثة فصاعدا ولم يذكر
منها إلا حديثا واحدا وهو
الجمع بين الحج والعمره وأما
الخياره بالسلام فليس حاشا
فيكون باقي الأحاديث محدثا
من الرواية اه
قوله فاستمعي أي أراد به
الأخبار بسلام الملائكة عليه
سره أن يشاع عنه ذلك في
حياته اه نووى
قوله ثم لم ينزل فيها كتاب الله
يعني أنه لم ينزل فيها كتابه
تعالى

قوله نزلت آية المتعة في كتاب الله وهي قوله تعالى
والقاء في شئ تمتع والقاء في جواب اذا والقاء في فاستيسر

٤٩

في سورة البقرة فاذا اتمتم الحج الى الحج ما استيسر من الهدى الآية
واقعة في جواب من أي فدا اتمتم الاحصار من عدو أو مرض بان زال أو لم يكن

نَزَلَتْ آيَةُ الْمُتَعَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ (بِمَعْنَى مُتَعَةِ الْحَجِّ) وَأَمَرْنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لَمْ تَنْزِلْ آيَةٌ تَنْسَخُ آيَةَ مُتَعَةِ الْحَجِّ وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى مَاتَ قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ بَعْدُ مَا شَاءَ * وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عِمْرَانَ الْقَصِيرِ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ وَقَعَلْنَا هَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقُلْ وَأَمَرْنَا بِهَا
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ ابْنِ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ تَمَسَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ وَأَهْدَى فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاهَلَّ بِالْعُمْرَةِ ثُمَّ أَهَلَّ بِالْحَجِّ وَتَمَسَّعَ النَّاسُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى فَسَاقَ الْهَدْيَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَهْدِ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قَالَ لِلنَّاسِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضَى حَجُّهُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّغَا وَالْمَرْوَةِ وَلْيَقْصِرْ وَلْيَحِلِّ ثُمَّ لِيَهَلَّ بِالْحَجِّ وَلِيَهْدِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ ثُمَّ خَبَّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ السَّبْعِ وَمَشَى أَرْبَعَةَ أَطْوَافٍ ثُمَّ رَكَعَ حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَانْصَرَفَ فَأَتَى الصَّغَا فَطَافَ بِالصَّغَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ ثُمَّ لَمْ يَحِلِّ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ شَيْءٌ قَضَى حَجَّهُ وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ وَأَفَاضَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ وَفَعَلَ مِثْلَ مَا قَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَهْدَى وَسَاقَ الْهَدْيَ مِنَ النَّاسِ * وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنِي أَبِي

باب

وجوب الدم على
المتمتع وأنه اذا عده
لزمه صوم ثلاثة أيام
في الحج وسبعة اذا
رجع الى أهله

قوله وتمتع الناس منه أي
استخرجهم هذا التمتع القوي
بالجمع بين العبادتين امرأاة
قوله بالعمره الى الحج أي
بضمها اليه امرأاة
قوله قال للناس أي لعلمتهم
اه مرأاة

قوله من شئ لفظ البخاري
لشئ وجلة حرم منه له
يعني شيئاً من أفعاله
قوله حتى يقضى حجه أي حتى
يؤديه بالوقوف بعرفات وروي
البحراني

قوله لم يجد هدياً ما الفقهه
أو لفقده

قوله عليه السلام ثلاثة أيام
في الحج وهو اليوم السابع
من ذي الحجة والثامن
والناسع

قوله عليه السلام وسبعة اذا
رجع الى أهله أي وليصم سبعة
أيام اذا فرغ من أعمال الحج
ولو قبل الرجوع الى أهله
اذ المقصود مضى الايام المنية
واختلف في تفسير قوله تعالى
وسبعة اذا رجعت فقل اذا
رجعت الى أهليكم وقيل اذا
فرغتم من أعمال الحج ومضت
أيام التشرى ولما كان الفراغ
سبب الرجوع اطلق المسبب
على السبب وهو المذهب
فلو صام السبعة بمكة يجوز
ههنا كما في العتيق

قوله نزلت آية المتعة في كتاب الله وهي قوله تعالى
والقاء في شئ تمتع والقاء في جواب اذا والقاء في فاستيسر
في سورة البقرة فاذا اتمتم الحج الى الحج ما استيسر من الهدى الآية
واقعة في جواب من أي فدا اتمتم الاحصار من عدو أو مرض بان زال أو لم يكن
قمتتم بالعمره الى وقت
الحج لعلها ما يسر من الهدى
ومع التمتع بالعمره الاستمتاع
والانتفاع بالتقرب الى الله
تعالى بالعمره الى وقت الحج
ثم الانتفاع به في وقته ان كان
قارناً ويسمى القران أيضا
التمتع بهذا المعنى أو معناه
الاستمتاع بسبب العمره
بالتحلل منها الى أن يحرم
الحج ان كان متمتعاً على كذا
التقديريين يلزمه هدى
شكراً لنعمة الجمع بين
التسكين بدع يوم النحر
وهو معنى قوله فاستيسر
من الهدى
باب
وجوب الدم على
المتمتع وأنه اذا عده
لزمه صوم ثلاثة أيام
في الحج وسبعة اذا
رجع الى أهله
قوله وتمتع الناس منه أي
استخرجهم هذا التمتع القوي
بالجمع بين العبادتين امرأاة
قوله بالعمره الى الحج أي
بضمها اليه امرأاة
قوله قال للناس أي لعلمتهم
اه مرأاة
قوله من شئ لفظ البخاري
لشئ وجلة حرم منه له
يعني شيئاً من أفعاله
قوله حتى يقضى حجه أي حتى
يؤديه بالوقوف بعرفات وروي
البحراني
قوله لم يجد هدياً ما الفقهه
أو لفقده
قوله عليه السلام ثلاثة أيام
في الحج وهو اليوم السابع
من ذي الحجة والثامن
والناسع
قوله عليه السلام وسبعة اذا
رجع الى أهله أي وليصم سبعة
أيام اذا فرغ من أعمال الحج
ولو قبل الرجوع الى أهله
اذ المقصود مضى الايام المنية
واختلف في تفسير قوله تعالى
وسبعة اذا رجعت فقل اذا
رجعت الى أهليكم وقيل اذا
فرغتم من أعمال الحج ومضت
أيام التشرى ولما كان الفراغ
سبب الرجوع اطلق المسبب
على السبب وهو المذهب
فلو صام السبعة بمكة يجوز
ههنا كما في العتيق

قوله طاف بالصفا والمروة سبعة أطواف أي سعى بينهما سبعة أشواط
قوله وافاض فطاف بالبیت أي نزل من مكي الى مكة فطاف طواف الزيارة ويسمى طواف الافاضة
قوله ثم حل من كل شئ الخ وهو التحلل الثاني المحرر للوقوع

حَسَنَةً أَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ
 عُمْرَةً ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَاهِرِ السَّيَاءِ قَالَ مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ
 أَشْهَدُكُمْ (قَالَ ابْنُ رُحَيْمٍ) أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجًّا مَعَ عُمْرَتِي وَأَهْدَى هَدِيًّا
 اشْتَرَاهُ بِقَدِيدٍ ثُمَّ أَنْطَلَقَ يُهْلُ بِهِمَا جَمِيعًا حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا
 وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَنْحَرْ وَلَمْ يَخْلُقْ وَلَمْ يَقْصِرْ وَلَمْ يَخْلُلْ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ
 مِنْهُ حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ فَخَرَّ وَحَلَقَ وَرَأَى أَنَّ قَدْ قَضَى طَوَافَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ
 بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ كَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادُ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ
 ابْنِ حَرْبٍ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ
 وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ حِينَ قِيلَ لَهُ يَصُدُّوكَ
 عَنِ الْبَيْتِ قَالَ إِذْنًا فَعَلَ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ
 فِي آخِرِ الْحَدِيثِ هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْهَلَالِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ
 الْمُهَلَّبِيُّ حَدَّثَنَا عَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي رِوَايَةٍ يَحْيَى قَالَ أَهْلَانَا
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ مُفْرَدًا وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَوْنٍ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلًا بِالْحَجِّ مُفْرَدًا **وَحَدَّثَنَا** سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ
 حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ بَكْرِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُلَبِّي بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ جَمِيعًا قَالَ بَكَرٌ فَخَدَّثْتُ بِذَلِكَ ابْنَ
 عُمَرَ فَقَالَ لَبِّي بِالْحَجِّ وَخَدَّهُ فَلَقِيتُ أَنَسًا فَخَدَّثْتُهُ بِقَوْلِ ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ أَنَسٌ مَا
 تَعْدُونَنِي إِلَّا صَبِيحَانَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا
وَحَدَّثَنِي أُمِّيَّةُ بْنُ إِسْطَاطَمَ الْعَيْشِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا حَبِيبُ

قوله حين ليل له يصدوك
 كذا بإسقاط النون اختصاراً
 مما سبق في قول القائل
 وأنا تصاد أن يصدوك
 وفي نسخة يصدوك بالياء

باب

في الافراد والقران
 بالحج والعمرة

قوله عن النبي الخ قال النووي
 ان الصحيح المختار في حجة
 النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم انه كان في اول احرامه
 مفرداً ثم ادخل العمرة على
 الحج فصارتا فحديث ابن
 عمر هنا مجهول على اول
 احرامه صلى الله تعالى عليه
 وسلم وحديث انس مجهول على
 اواخره واثنائه وكان له لم
 يسمعه اولاً ولا يلد من هذا
 التأويل أو نحوه فتكون
 رواية انس موافقة لرواية
 الاكثرين اه باختصار

قوله ما معدونا الا صبيحانا
 أي حلالكم ما تأخذون
 بقولنا لعنكم ايماناً صبيحانا
 حيلة

أَبْنُ الشَّهِيدِ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ قَالَ فَسَأَلْتُ أَبْنَ عُمَرَ فَقَالَ أَهْلَانَا بِالْحَجِّ فَرَجَعْتُ إِلَى أَنَسٍ فَأَخْبَرْتُهُ مَا قَالَ أَبْنُ عُمَرَ فَقَالَ كَأَنَّمَا كُنَّا صَبِيانًا **حَدَّثَنَا** يَحْيَى أَبْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ وَبَرَةَ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبْنِ عُمَرَ لِحَاجَّاهُ رَجُلٌ فَقَالَ أَيُضِلُّنِي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ أَتِيَ الْمَوْقِفَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ فَإِنَّ أَبْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ لَا تَطُفُ بِالْبَيْتِ حَتَّى تَأْتِيَ الْمَوْقِفَ فَقَالَ أَبْنُ عُمَرَ فَقَدْ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْمَوْقِفَ فَبَقُولِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَقُّ أَنْ تَأْخُذَ أَوْ يَقُولِ أَبْنُ عَبَّاسٍ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا **وَحَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ بَيَّانٍ عَنْ وَبَرَةَ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ أَبْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَقَدْ أَحْرَمْتُ بِالْحَجِّ فَقَالَ وَمَا يَسْتَعْلِكُ قَالَ إِنِّي رَأَيْتُ أَبْنَ فُلَانٍ يَكْرَهُهُ وَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْهُ رَأَيْنَاهُ قَدْ قَنَنَهُ الدُّنْيَا فَقَالَ وَآيُنَا أَوْ آيُكُمْ لَمْ تَفْتِنَهُ الدُّنْيَا ثُمَّ قَالَ رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ وَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَمَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَسَنَّهُ اللَّهُ وَسَنَّهُ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَقُّ أَنْ تَتَّبِعَ مِنْ سَنَةِ فُلَانٍ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا **حَدَّثَنَا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ سَأَلْنَا أَبْنَ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ قَدِيمٍ بِعُمُرَةٍ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَيَأْتِي أَمْرًا لَهُ فَقَالَ قَدِيمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا أَبْنُ جُرَيْجٍ جَمِيعًا عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ حَدِيثِ أَبْنِ

1. $\frac{1}{2}$
 2. $\frac{1}{4}$
 3. $\frac{1}{8}$
 4. $\frac{1}{16}$

وقد أخذته الدنيا نحو أن يبتع نحو سألت ابن عمر نخف

قوله ابن الشهيد هو حبيب
ابن الشهيد الأزدى أبو محمد
البصري قال أحمد ثقة مأمون
مات سنة خمس وأربعين
ومائة اهـ من الخلاصة
قوله عن وبرة هو وبرة بن
عبد الرحمن المسلمى يظم الميم ٢

باب ما يلزم من أحرم بالحج ثم قدم مكة

من الطواف والسعي
٢ الكوف المتوفى في ولاية
خالد بن عبدالله القسري
على الكوفة اه منها مع ما
بهاشها وكان موت خالد
القسري بفتح القاف
وسكون المهملة في سنة
١٢٤ وهو الذي قال في حقه
الذهبي في ميزان الاعتدال
صدوق ولكنه ناصي ظلوم
قوله فقال ابن عمر الخ
هذ الذي قاله ابن عمر هو
أثبت طواف القدرم للحاج
اه نوى وهو تحية المسجد
الحرام سنة لا فاق

قوله ان كنت صادقاً معناه
ان كنت صادقاً في اسلامك
واتباعك رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فلا تعمل
من فعله وطريقته الى قول
ابن عباس ونحوه اه
نوهي قال ذلك روماً حق
لا يذكر ابن عباس بشئ
ويستعمل ان يكون المعنى
ان كنت صادقاً فيما أخبرت
هذه اه الى

قوله وأيت ابن فلان أراد
به ابن عباس

قوله قد فتنته الدنيا هكذا
في كثير من النسخ وفي كثير
منها أو أكثرها أفتنته
ووقت وأفتن لفتان مصيحتان
والأولى أصح وأشهر وبها
جاء القرآن ومعنى فتنته
الدنيا لأنه تولى البصرة
والولايات على الحضر والفتنة
وأما ابن عمر فلم يشر شيئا
أه نووي لكن ذكر الأب
حصول تقطيب الوجه في
شيخه حين انتهت القراءة
عليه إلى هذا اللفظ انكارا
له وولي ابن عباس البصرة
من قبل ابن عمر علي ولا يعي
بفتنة الدنيا سعة مال لأن
ابن عمر أكثر منه مالا كما
يقل ولكن طهر الله قلبه
من حب الرئاسة وكان مكرما
حين حل اه

[illegible]

باب

ما يلزم من طاف بالبيت
 وسعى من البقاء على
 الاحرام وترك التحلل
 ٢ النفاقين بنت ابي بكر
 الصديق اخت الصديقة لا
 اسن منها وهي التي استأذنت
 النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم في صلة امها وهي مشركة
 على امر يمانية من ام من
 الجزء الثالث والمراد بالزبير هو
 الزبير بن العوام أحد العشرة
 وقدم ذكرها بما مشر
 من ٣٢ من اعزاء المذكور
 قوله اظنه عراقي يقول عروة
 هذا مشعر بعد مرضه عن
 العراقيين لوقوع قتل اخيه
 مصعب فيه ولقد اغرب
 الابي ومثابه السنوسي
 في قولهما يحتمل قوله ذلك
 لان اهل العراق غلب عليهم
 القياس وعدم التمسك بالآثار

قوله ثم لم يكن غيره أي غير
 الحج الذي احرم به لم يغيره
 ولم يفسخه الى العمرة وكان
 السائل نعروة اما سأل
 عن فسح الحج الى العمرة
 أفاده النووي وذكر ان
 القاضي عياض قال بتصحيح
 العبارة وصوابها ثم لم تكن
 مرة كما هو لفظ الجاهلي
 وليس فيها تصحيح
 قوله ثم هو مثل ذلك الظاهر
 في اعراب مثل هو الرفع وقال
 ملا على بالنصب أي فعل
 مثل ذلك وفي نسخة بالرفع
 أي فعله مثل ذلك اه

قوله مع أبي الزبير يريد أياه
 ابرير أي مصاحب لوالدي
 فابي الزبير ليس بكنية ولفظ
 الزبير اما بدل أو عطف بيان
 قوله ثم لم يقضها أي لم
 ينقض حجته بعمره

قوله ولا أحد من مضي لا
 غريدة للظاهر ما في قوله
 ما كانوا يبدؤون بشي
 قوله حين يسمون أقدامهم
 أي في المسجد الحرام حين
 وصلوا اليه

قوله ثم لا يحلون أي بمجرد
 الطواف

قوله وقد رأيت أي يعني
 أسماء بنت الصديق وقوله
 وخاق يعني الصديقة حبيبة
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قوله أقبلت هي واختها وهي
 الصديقة لكنها ما كانت
 في هذا الاخير لعذرهما كما
 مر فالمراد من سراها من

قوله فصداني الرجل أي تعرض لي هكذا هو في جميع النسخ تصداني بالنون
 القرب والاصل تصدد فابدل للتخفيف قوله ماشان أسماء والزبير هم زوجان
 والاشهر في اللغة تصدى لي اهنوى وهو من الصد بمعنى
 فان المراد باسماء حكما يظهر مما يأتي من اسمه ذات ٢
 قوله ثم لم يكن غيره أي غير الحج الذي احرم به لم يغيره ولم يفسخه الى العمرة وكان السائل نعروة اما سأل عن فسح الحج الى العمرة أفاده النووي وذكر ان القاضي عياض قال بتصحيح العبارة وصوابها ثم لم تكن مرة كما هو لفظ الجاهلي وليس فيها تصحيح قوله ثم هو مثل ذلك الظاهر في اعراب مثل هو الرفع وقال ملا على بالنصب أي فعل مثل ذلك وفي نسخة بالرفع أي فعله مثل ذلك اه
 قوله مع أبي الزبير يريد أياه ابرير أي مصاحب لوالدي فابي الزبير ليس بكنية ولفظ الزبير اما بدل أو عطف بيان قوله ثم لم يقضها أي لم ينقض حجته بعمره
 قوله ولا أحد من مضي لا غريدة للظاهر ما في قوله ما كانوا يبدؤون بشي قوله حين يسمون أقدامهم أي في المسجد الحرام حين وصلوا اليه
 قوله ثم لا يحلون أي بمجرد الطواف
 قوله وقد رأيت أي يعني أسماء بنت الصديق وقوله وخاق يعني الصديقة حبيبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله أقبلت هي واختها وهي الصديقة لكنها ما كانت في هذا الاخير لعذرهما كما مر فالمراد من سراها من

عَيْنَةُ حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ أَخْبَرَنِي هَمْرُو وَهُوَ ابْنُ
 الْحَارِثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ لَهُ سَلْ لِي عُرْوَةَ بْنَ
 الزُّبَيْرِ عَنْ رَجُلٍ يُهَيَّلُ بِالْحَجِّ فَإِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ أَيْحَلُ أَمْ لَا فَإِنْ قَالَ لَكَ لَا يَحَلُّ
 فَقُلْ لَهُ إِنَّ رَجُلًا يَقُولُ ذَلِكَ قَالَ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لَا يَحَلُّ مَنْ أَهَلَ بِالْحَجِّ إِلَّا بِالْحَجِّ
 قُلْتُ فَإِنَّ رَجُلًا كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ قَالَ بِشَرِّ مَا قَالَ فَتَصَدَّقَنِي الرَّجُلُ فَسَأَلَنِي
 فَحَدَّثْتُهُ فَقَالَ فَقُلْ لَهُ فَإِنَّ رَجُلًا كَانَ يُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ وَمَاشَانُ أَسْمَاءَ وَالزُّبَيْرِ فَعَلَا ذَلِكَ قَالَ فَخَشِنْتُ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ
 فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ لَا أَدْرِي قَالَ فَمَا بَالُهُ لَا يَأْتِيَنِي بِنَفْسِهِ يَسْأَلُنِي أَظَنَّهُ عِرَاقِيًّا
 قُلْتُ لَا أَدْرِي قَالَ فَإِنَّهُ قَدْ كَذَبَ قَدْ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَنِي
 عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثُمَّ طَافَ
 بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ
 غَيْرُهُ ثُمَّ عُمَرُ مِثْلُ ذَلِكَ ثُمَّ حَجَّ عُثْمَانُ فَرَأَيْتُهُ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ
 ثُمَّ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ ثُمَّ مُعَاوِيَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ثُمَّ حَجَّجْتُ مَعَ أَبِي الزُّبَيْرِ بْنِ
 الْعَوَّامِ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ ثُمَّ رَأَيْتُ
 الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ ثُمَّ آخِرُ مَنْ رَأَيْتُ فَعَلَ
 ذَلِكَ أَبُو عُمَرَ ثُمَّ لَمْ يَتَقَضَّهَا بِعُمَرَةَ وَهَذَا ابْنُ عُمَرَ عِنْدَهُمْ أَفَلَا يَسْأَلُونَهُ وَلَا
 أَحَدٌ مِنْ مَضَى مَا كَانُوا يَبْدَأُونَ بِشَيْءٍ حِينَ يَضَعُونَ أَقْدَامَهُمْ أَوَّلَ مِنَ الطَّوْفِ
 بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَا يَحِلُّونَ وَقَدْ رَأَيْتُ أُحْمَى وَحَاطِي حِينَ تَقْدَمَانِ لَا تَبْدَأَانِ بِشَيْءٍ أَوَّلَ
 مِنَ الْبَيْتِ طَوْفَانِ بِهِ ثُمَّ لَا يَحِلُّانِ وَقَدْ أَخْبَرَنِي أُحْمَى أَنَّهَا أَقْبَلَتْ هِيَ وَأَخْتُهَا وَالزُّبَيْرُ
 وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ بِعُمَرَةَ قَطُّ فَلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ حَلُّوا وَقَدْ كَذَبَ فِيمَا ذَكَرَ مِنْ
 ذَلِكَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي

المذكورين في هذه العمرة والمراد بفلان وفلان عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان ذكره القسطلاني في باب الطواف على وضوء ثم ذكر في باب متى يحل
 المعتمر قوله الحافظ ابن حجر لم ألق على تعيينهما وكأنها سميت بعض ما عرفته ممن لم يسبق اليه قوله قط هذا من جملة المواضع التي جاء فيها قط بعد المثبت

زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاللَّهُ ظُلُّهُ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي مَنصُورُ
 ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 قَالَتْ خَرَجْنَا مَخْرَجَ مِنْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَقُمْ
 عَلَى إِحْرَامِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحْلِلْ فَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ هَدْيٌ فَحَلَلْتُ وَكَانَ
 مَعَ الزُّبَيْرِ هَدْيٌ فَلَمْ يَحْلِلْ قَالَتْ فَلَبِستُ ثِيَابِي ثُمَّ خَرَجْتُ فَجَلَسْتُ إِلَى الزُّبَيْرِ فَقَالَ
 قَوْمِي عَنِّي فَقُلْتُ أَتَخْشَى أَنْ آتِبَ عَلَيْكَ وَحَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَبْرِيُّ
 حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَةَ الْخَزُومِيُّ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا مَنصُورُ بْنُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُهَلِّينَ بِالْحَجِّ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَقَالَ
 اسْتَخِي عَنِّي اسْتَخِي عَنِّي فَقُلْتُ أَتَخْشَى أَنْ آتِبَ عَلَيْكَ وَحَدَّثَنِي هُرُوثُ بْنُ سَعِيدٍ
 الْأَيْلِيُّ وَاحْمَدُ بْنُ عَدِي قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عُمَرُو عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ أَنَّ
 عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ أَسْمَاءَ كُلَّمَا
 مَرَّتْ بِالْحُجُوجِ تَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ نَزَلْنَا مَعَهُ هَهُنَا وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ
 خِيفَاتُ الْحَقَائِبِ قَلِيلٌ ظَهَرْنَا قَلِيلَةً أَزْوَادُنَا فَأَعْمَرْتُ أَنَا وَأَخِي عَائِشَةُ وَالزُّبَيْرُ
 وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ فَلَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَخْلَلْنَا ثُمَّ أَهْلَلْنَا مِنَ الْعَمِيِّ بِالْحَجِّ قَالَ هُرُوثُ
 فِي رِوَايَتِهِ أَنَّ مَوْلَى أَسْمَاءَ وَلَمْ يَسْمَعْ عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ
 ابْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُسْلِمِ الْقُرَيْشِيِّ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ فَرَحَّصَ فِيهَا وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَنْهَى عَنْهَا فَقَالَ هَذِهِ أُمُّ
 ابْنِ الزُّبَيْرِ تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحَّصَ فِيهَا فَادْخُلُوا عَلَيْهَا
 فَاسْأَلُوهَا قَالَتْ فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا فَادَا امْرَأَةٌ ضَخْمَةٌ عَمِيَاءُ فَقَالَتْ قَدْ رَحَّصَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْثَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ح وَحَدَّثَنَا

قوله عليه السلام فليقم
 على احرامه أي فليثبت وفي
 نسخة مضبوطة فليقم من
 الإقامة أي فليبق في حاله
 فلا ينتقل عنها ثابته على
 احرامه وخطبه ابن الملك
 أيضا بضم الياء وقال أي ليقم
 نفسه على احرامه ولا يحل له
 شيء مما حرم فيه اه
 قوله عليه السلام ومن
 لم يكن معه هدى فليحلل
 أي بعد أفعال العمرة ثم
 ليحل بالحج

قوله فلبست ثيابي لعلها
 أرادت بها ثياب زينتها
 والا فالنساء ليس لهن المنع
 من الخيط في احرامهن حتى
 يحتجن عند الاحلال الى
 لبس الثياب المعتادة وأيد
 ما قلناه ما رأيت بعد في سنن
 المنسائي من زيادة قولها
 «وطلعت من طيب» فحذف
 الله تعالى
 قولها جلست الى الزبير
 أي جلست منتبها اليه وهو
 زوجها رضى الله تعالى عنهما
 قولها فقال قومي عني أي
 حتى لا يقع مني ما يعرك
 شهوتي وهذا احتياط منه
 رضى الله تعالى عنه لنفسه
 ببعدها من حيث نها
 زوجة متحللة
 قولها فقلت اتخشي أن آتب
 مضارع متكلم من الوشب
 وهو الظفر أي اتخشي أن
 اساورك وهذا كناية عن
 إيقاعها الملاسة
 قولها فقال استرخي عني
 استرخي عني قال النووي
 فكذا هو في السخ مرتين
 أي تباعدى اه

باب في متعة الحج

قوله أن عبد الله مولى أسماء
 هو عبد الله بن كيسان التيمي
 قوله كلما مررت بالحجون
 هو وزن رسول جيل
 مشرف بمكة اه مصباح
 قولها خفاف الحقايب جمع
 حقبة وهو كل ما حل في
 مؤخر الرجل اه نووي
 يعنى من الخواج وخفتها
 كناية عن قلها فيها كايدي
 عليه قولها قليلة أزوادنا
 وأما قلها الظاهر فهو قل
 المركب

قوله فلبست ثيابي لعلها أرادت بها ثياب زينتها والا فالنساء ليس لهن المنع من الخيط في احرامهن حتى يحتجن عند الاحلال الى لبس الثياب المعتادة وأيد ما قلناه ما رأيت بعد في سنن المنسائي من زيادة قولها «وطلعت من طيب» فحذف الله تعالى قولها جلست الى الزبير أي جلست منتبها اليه وهو زوجها رضى الله تعالى عنهما قولها فقال قومي عني أي حتى لا يقع مني ما يعرك شهوتي وهذا احتياط منه رضى الله تعالى عنه لنفسه ببعدها من حيث نها زوجة متحللة قولها فقلت اتخشي أن آتب مضارع متكلم من الوشب وهو الظفر أي اتخشي أن اساورك وهذا كناية عن إيقاعها الملاسة قولها فقال استرخي عني استرخي عني قال النووي فكذا هو في السخ مرتين أي تباعدى اه

أَبْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ جَعْفَرٍ جَمَاعَةً عَنْ شُعْبَةَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
فِي حَدِيثِهِ الْمُنْعَةُ وَلَمْ يَقُلْ مُنْعَةُ الْحَجِّ وَأَمَّا ابْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ قَالَ شُعْبَةُ قَالَ مُسْلِمٌ
لَا أَذْرِي مُنْعَةَ الْحَجِّ أَوْ مُنْعَةَ الزَّيَّادِ وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ الْقُرَيْشِيُّ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ أَهْلُ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُمْرَةٍ وَأَهْلُ أَصْحَابِهِ بِحَجٍّ فَلَمْ يَحِلَّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا
مَنْ سَاقَ الْهَدْيَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَحَلَّ بِقِيَّتِهِمْ فَكَانَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فِيمَنْ سَاقَ
الْهَدْيَ فَلَمْ يَحِلَّ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ وَكَانَ يَمْنَنُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَرَجُلٌ
آخَرٌ فَأَحْلَا وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بِهِزُ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ
الْحَجِّ مِنْ أَجْرِ الْفُجُورِ فِي الْأَرْضِ وَيَجْعَلُونَ الْحَرَّمَ صَفَرًا وَيَقُولُونَ إِذَا بَرَأَ الدَّبْرُ
وَعَفَا الْأَثْرَ وَأَنْسَلَخَ صَفَرُ حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنْ أَعْتَمَرَ فَقَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَصْحَابُهُ صَبِيحَةَ رَابِعَةٍ مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ فَأَصْرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً فَتَعَاظَمَ ذَلِكَ
عِنْدَهُمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْحِلِّ قَالَ الْحِلُّ كُلُّهُ حَدَّثَنَا نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ
حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ أَهْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ فَقَدِمَ لِأَذْبَعِ
مَضِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فَصَلَّى الصُّبْحَ وَقَالَ لَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ مَنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً
فَلْيَجْعَلَهَا عُمْرَةً وَحَدَّثَنَا إِسْرَافِيلُ بْنُ دِينَارٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ
الْمُبَارَكِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ قَالَهُمْ
عَنْ شُعْبَةَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّ رَوْحَ بْنَ يَحْيَى حَدَّثَنَا كَثِيرٌ فَقَالَ قَالَ نَضْرُ بْنُ أَبِي
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ وَأَمَّا أَبُو شَهَابٍ فِي رِوَايَتِهِ خَرَجْنَا مَعَ

قوله كانوا يرون الحج أي ان
أهل الجاهلية يعتقدون
أن العمرة الحج وهذا خبره
لك بكلمة التوسيف بهامش
ص ٣٩

قوله من أجز الفجور أي
من أعظم الذنوب وهذا
من تحكمتهم الباطلة
المأخوذة من غير أصل
والفجور الأتبعات في
الماضي أه عيسى

قوله ويجعلون الحرم صفرًا
أي يجعلون الصفر من الأشهر
الحرم ولا يجعلون الحرم من
أه عيسى وهذا هو لسي
المفضل في القرآن الكريم
قال تعالى إنما النسي زيادة
في الكفر يصل به الذين كفروا
وهو كما في النوى تأخير
عن الأشهر الحرم إلى شهر
آخر فيكون المعنى وينسئون
الحرم أي يؤخرون تحريمه ٣٩

جواز العمرة في أشهر الحج

٣ إلى ص ١١٢ لا يتوالى عليهم
ثلاثة أشهر حرمة فيضيق
عليهم فيبسا ما اعتادوه
من المقاتلة والغارة بعضهم
على بعض

قوله ويقولون إذا برأ الدبر
كذا بجملة وفي بعض نسخ
البخاري على ما أخبر به
شارحه القسطلاني إذا برأ
بأيادها ألفا والدبر ما كان
يصل بظهور الأبل من الحمل
عليه ومشقة السفر فانه
صكان يبرأ بعد انصرافهم
من الحج وقوله وهذا الأمر
أي اندرس أثر الأبل في سيرها
لطول مرور الأيام وذكر
العيبي عن الكرماني رواية
وهذا الور وهو كذلك في
سنن أبي داود وهذا معنى
كثير فانه من الأضداد والور
صوف الأبل أي كثرة وبر
الأبل الذي خلقت به رحا
الحاج قال النووي وهذه
الالفاظ يقرأ كلها ساكنة
الآخر ويوقف عليها لأن
مرادهم الجمع أه ومرادهم
بأنسلاخ سحر خروج الحرم
فانهم كانوا يسمون الحرم
صفرًا كما سبق بيانه بهامش
ص ١٦٩ من الجزء الثالث

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَلَ بِالْحَجِّ وَفِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعاً فَصَلَّى الصُّبْحَ بِالْبَطْحَاءِ
خَلَا الْجَهْضِيَّ فَإِنَّهُ لَمْ يَقْلَهُ وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ
السَّدُوسِيُّ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ قَدِيمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ لَا زَبْعَ خَلُونَ مِنَ الْعَشْرِ وَهُمْ
يَلْبُونَ بِالْحَجِّ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا عُمْرَةً وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ صَلَّى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ بِذِي طَوًى وَقَدِيمَ لَا زَبْعَ مَضَيْنَ مِنْ
ذِي الْحِجَّةِ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُحَوِّلُوا إِحْرَامَهُمْ بِعُمْرَةٍ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
ح وَحَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ مُعَاذٍ (وَالْأَفْظَلُ) حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ
عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ هَذِهِ عُمْرَةٌ اسْتَمْتَعْنَا بِهَا فَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ الْهَدْيُ فَلْيَحِلَّ الْحِلَّ كَكُلِّهِ فَإِنَّ
الْعُمْرَةَ قَدْ دَخَلَتْ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ
قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَمْرَةَ الضُّبَيْعِيَّ قَالَ تَمَسَّعْتُ
فَنَهَانِي نَاسٌ عَنْ ذَلِكَ فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَمَرَنِي بِهَا قَالَ ثُمَّ
أَنْطَلَقْتُ إِلَى الْبَيْتِ فَنِمْتُ فَأَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي فَقَالَ عُمْرَةٌ مُقْبِلَةٌ وَحَجٌّ مَبْرُورٌ
قَالَ فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي رَأَيْتُ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ سَنَةِ
أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ جَمِيعاً عَنْ
ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي
حَسَّانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الظُّهْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ دَعَا بِنَاقَتِهِ فَأَشْعَرَهَا فِي صَفْحَةِ سَنَامِهَا الْأَيْمَنِ وَسَلَّتِ الدَّمَ

قوله وسالت الناقة أي مسحتها عنها وأما قوله قالت ليلكن كنتم ينهون

قوله خلا الجهنسي منصوب
على الاستثناء بخلافها
كلمة يستثنى بها وتصب
ما بعدها ونحوها وأما خلا
فلا يكون فيما بعدها إلا
النسب ومثلها عدا كما هو
المذكور في كتب النحو واللغة
قوله لا أربع خلون من العشر
أي عند أربع ليال مضين
من عشر ذي الحجة فبقيت
من العشر ست
قوله بذى طوى في طائه
ثلاث حركات أشهرها
الفتح وهو مقصور متون
وهو واد معروف بقرى
مكة كذا في التروى وهو
غير الوادي المقدس المذكور
في القرآن الكريم فإنه طوى
بالضم ولا إضافة فيه وهو
موضع بأشام عند الطور
قوله فنهاني ناس قال الحافظ
ابن حجر لم أقف على أسانهم
وكان ذلك في زمن عبادة
ابن الزبير وكان ينهى
عن المتعة كذا في التوسلات
قوله فأمرني بها أي بالاستمرار
عليها

قوله سنة أبي القاسم صلى
الله عليه وسلم وفي رواية
للبخاري زيادة بعد هذا
ولمها «فقال لي أقم عدي
فاجعل لك سهماً من مالي
قال شعبة فقلت لم فقال
للرواية التي رأيت»
قوله فأشعرها أشعار البذنة
هو أن يشق أحد جنبي
سامها حتى يسيل دمه
ويجعل ذلك لها علامة
تعرف بها أنه أهدى أم
نهاية أي فلا يتعرض لها
وإذا ضل ردت وإن
احتلقت بغيرها تجزئت
والصفحة الجانب والشم
أعلى ظهر البعير قال ملا على
في شرح مشكاة المصابيح
وسكان الأشعار عادة
في الجاهلية فقرر الشاعر
بناء على حصة الأغراض ٢

باب

تقليد الهدى وأشعاره
عند الإحرام
المتعلقة به وقيل الأشعار
بعدة لأنه مثله ويرد
الاحاديث الصحيحة وليس
يتم بل هو بمنزلة النصد
والحجامة وقد ذكره أبو
حنيفة رحمه الله تعالى

قوله وسالت الناقة أي مسحتها عنها وأما قوله قالت ليلكن كنتم ينهون

قوله وقلدها بتعنين أي علقهما بمنقلبا قوله فلما استوت به على البيداء أهل بالحج أي لما رفته راحته مستويا على ظهرها مستليا على موضع مسي بالبيداء أي قال النووي فيه استحباب الاحرام عند استواء الرحلة لاقبله ولا بهامض الصفحة العاشرة وفي قوله ولا بعده أيضا نظر فان استعلاءه صلى الله عليه وسلم إلى أن وصل إلى ذلك الموضع فان البيداء قدام ذي الحليفة

وَقَلَدَهَا تَعْلِينَ ثُمَّ رَكِبَ راحِلَتَهُ فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهَلَ بِالْحَجِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمَعْنَى حَدِيثِ شُعْبَةَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا آتَى ذَا الْحَلِيفَةِ وَلَمْ يَقُلْ صَلَّى بِهَا الظُّهَرَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَسَّانَ الْأَعْرَجَ قَالَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْمُجَبِّمِ لَا بِنَ بَيْتٍ فَقَالَ حَلَّ فَقَالَ سَنَةُ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ رَغِمَتْمْ وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَقَ حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي حَسَّانَ قَالَ قِيلَ لِأَبْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ تَفَشَّعَ بِالنَّاسِ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ فَقَدْ حَلَّ الطَّوَافُ عُمْرَةً فَقَالَ سَنَةُ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ رَغِمَتْمْ وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو جَرِيحٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ كَانَ أَبُو عَبَّاسٍ يَقُولُ لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ حَاجٌّ وَلَا غَيْرُ حَاجٍّ إِلَّا حَلَّ قُلْتُ لِمَ طَافَ مِنْ آتِنَ يَقُولُ ذَلِكَ قَالَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ قَالَ قُلْتُ فَإِنَّ ذَلِكَ بَعْدَ الْمَعْرِفِ فَقَالَ كَانَ أَبُو عَبَّاسٍ يَقُولُ هُوَ بَعْدَ الْمَعْرِفِ وَقَبْلَهُ وَكَانَ يَأْخُذُ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَحِلُّوا فِي حُجَّةِ الْوُدَّاعِ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجْرٍ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ قَالَ لِي مُعَاوِيَةُ أَعْلَمْتَ أَنَّي قَصَرْتُ مِنْ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الْمَرْوَةِ بِمَشَقِّصٍ فَقُلْتُ لَهُ لَا أَعْلَمُ هَذَا إِلَّا حُجَّةً عَلَيْكَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ قَالَ قَصَرْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَشَقِّصٍ وَهُوَ عَلَى الْمَرْوَةِ

قوله ما هذه الفتيا ذكر النووي أن معظم النسخ بهذا الفتيا وفي بعضها هذه هو الأجود ووجه هذا الفتيا حل الفتيا على معنى الافتاء اه قوله قد غفلت بالناس أي غفلت بالجميع ومنه قوله تعالى يحكي عن صواب يوسف قد غفلت عنها وأما رواية شعبة بالاء بدل الفاء فللمناسبة لها أي الأولى فان معنى التشعب هو تجميع الشروا الفتنة وروي على ما ذكره النووي تشعبت بالعين المهملة بدل المعجمة ومعناه تفرقت والرواية التي بعده قد تفسح بتقديم الفاء ومعناه كثروا وتفرعوا على ما يظنهم من القاموس وسكان النووي أراد إرجاع الكل إلى معنى الفتوى فقال أما الرواية الأولى فمعناها غفلت بالقلوب وغلطوا بها والرواية الثانية معناها غلطت عليهم أفعالهم والثالثة معناها فركت مذاهب الناس وأوقعت الخلاف بينهم ومعنى الرابعة انشعبت وفشت بين الناس اه بتصرف قوله وان رغم أي فقم وانخدع على كره وبابه كما في القاموس علم ومنع قوله بعد المعرف أي بعد الوقوف بعرفة واصل المعرف موضع التعريف قاله ابن الأثير والتعريف يطلق على نفس الوقوف على التشبه بالواقفين بعرفات قوله عند المروة وكذا قوله لما بعد وهو على المروة ٣

باب

التقصير في العمرة
٣ هذا القيد غير موجود في صحيح البخاري وفي رواية مسلم ورواية أبي داود والنسائي وهو يعني أن هذا التقصير كان في حجة فاته صلى الله عليه وسلم لم يقصر في حجة بل حلق وكان حلقه على لا بالمروة كما يأتي بيانه في باب (تخصيل الحلق على التقصير وجواز التقصير) من هذا الكتاب ويذكر بعدها باب أن

هذه هي التي صلى الله تعالى عليه وسلم أربعة عمرة الحديبية وعمرة القضية وعمرة جمرات حيث قسم غنائم حنين وعمرة مع حجة (أو) ولم يدرك معاوية إلا اثنتين منها وهما الأخيرتان فاته من مسلبة التمتع وفي الأخيرة منهما لم يتحلل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى أن تحر هديه بى كافر فان كان ذلك التقصير فلا جرم أنه كان في عمرة جمرات نص عليه الشارح النووي وأما ما جاء في بعض الروايات من قوله وذلك في حجة فبحرول على سهوه وكان قد جاوز الثمانين

ما هذا الفتيا

لا أعلم منه

عن أبي سعيد الخدري عن أبي بكر الصديق عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

عنه

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَوْ رَأَيْتُهُ يُقَصِّرُ عَنْهُ بِمَشَقِّصٍ وَهُوَ عَلَى الْمَرْوَةِ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ
 خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَضْرُخُ بِالْحَجِّ صُرَاخًا فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ
 أَمَرَنَا أَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً إِلَّا مَنْ سَاقَ الْهَدْيَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ وَرَخْنَا إِلَى مَنَى
 أَهَلْنَا بِالْحَجِّ وَحَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ
 خَالِدٍ عَنْ دَاوُدَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ جَابِرٍ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 قَالَا قَدِمْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَضْرُخُ بِالْحَجِّ صُرَاخًا حَدَّثَنِي
 حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ حَاصِمٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ كُنْتُ
 عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَأَتَاهُ آتٍ فَقَالَ إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ الزُّبَيْرِ اخْتَلَفَا فِي الْمُتَعَتِّينِ
 فَقَالَ جَابِرٌ فَعَلْنَا هُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَهَانَا عَنْهُمَا عُمَرُ فَلَمْ
 نَعُدْ لَهُمَا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنِي سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ
 عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عَلِيًّا قَدِيمٌ مِنَ النِّمَنِ فَقَالَ لَهُ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِمْ أَهَلْتَ فَقَالَ أَهَلْتُ بِأَهْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيُ لَأَخَلَّتُ * وَحَدَّثَنِي حُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُصَيْدِ
 ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ حَدَّثَنَا بِهِزُ قَالَ حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ
 مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّ فِي رِوَايَةِ بِهِزٍ خَلَّتْ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ يَحْيَى
 ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُهَيْبٍ وَحُمَيْدُ بْنُ سَمِيمٍ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلًا بِهِمَا جَمِيعًا لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا
 لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا * وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يَحْيَى
 ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ وَحُمَيْدُ الطُّوَيْلِيُّ قَالَ يَحْيَى سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا وَقَالَ حُمَيْدٌ قَالَ أَنَسٌ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

قوله نضرخ بالحج صراخا
 أي نرفع أصواتنا بالتلبية
 للحج قال ملا علي ولعل
 الاختصار على ذكر الحج
 لانه الأصل والمقصود الأعظم
 أو لانه المبدوء به ثم ادخل
 عليه العمرة وقد قبل هذا
 حال الراوي ومن وافقه
 وأما حاله عليه الصلاة
 والسلام فسكوت عنه
 يعبر عن عمل آخر فلا ينافي
 ما سيأتي اه

قوله فلما قدمنا مكة أمرنا
 أن نجعلها حجة أي نجعلها
 من جعلها حجة عن لم يسبق
 الهدي بموجب امره عليه
 الصلاة والسلام فتحللوا
 بتقصير رؤسهم بعد طوافهم
 وسعيهم فلما حكان يوم
 التروية أحرموا للحج
 فصاروا متمتعين وهو
 معنى قوله أهلنا بالحج
 وأما قوله ورخنا إلى منى
 فمما كان في النوى أردنا
 الروحاق فان الإهلال قبل
 الروحاق

باب

أهلال النبي صلى الله عليه
 عليه وسلم وهدية
 قوله في المتعنتين أي في متعة
 الحج ومتعة النساء وأراه
 بمتعة الحج متعة فسخ الحج
 إلى العمرة فان المتع بالعمرة
 إلى الحج قد فعله الصحابة
 كثيرا أفاده الأبي

قوله فلم يعد لها أي لما
 فعلناها بعده أبدا
 قوله سليم بن حيان هو يفتح
 السين وكسر اللام اه نووي
 قوله عن مروان الأصغر
 سمعا بالقاء في جميع النسخ
 التي بأيدينا وفي طبع الخلاصة
 بالعين مروان الأصغر ابن
 خلف البصري اه فليحذر
 قوله عليه السلام حجة وعمرة
 التمتع بفعل هذول تقديره
 يريد أن يوتيت وقال ابن
 الملك في آخر المباحث منصوب
 بقدر أي مريدا حجة أو
 بلزج الخافض أي بسيرة اه
 ويؤيد الثاني الحديث الآخر

قوله عليه السلام ليبلغ ابن
مريم يعني عيسى على نبينا
وعليه سلوات الله تعالى
وهذا الخبر بالآتي فان اهله
حجج أو بعيرة أو جهما
يكون بعد نزوله
قوله عليه السلام بفتح الروحاء
هو بين مكة والمدينة وهو
مكان طريقه صلى الله تعالى
عليه وسلم لي يدرى الى مكة
طام الفتح وعام حجة الوداع
اه نووي
قوله اولينيهما هو بفتح
الياء في اوله معناه يقرن
بينهما اه نووي والمطوف
بأن كان من الراوى فهو
فله منه هل سمع معتمرا
أو مفردا أو قارنا واذ كان
من النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فهو اجاباه اه ابى
قوله أربع عمر هو جمع عمرة
كثرت في جمع عمرة

باب
بيان عدد عمر النبي
صلى الله عليه وسلم
وزمانه

قوله كلين في ذي القعدة
لا خلاف في أربعة عمرته
عليه الصلاة والسلام
والخلاى المروى عن ابن
عمر انهما فيكون احدهما
في حجة والآخر ذلك عليه
كأبى بيانه في الكتاب
فريسا قال النوى انما
اعتمر النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم هذه العمر في
ذى القعدة للفسيلة هذا
الشهر والحاللة الجاهلية
في ذلك فاتهم كانوا يرونه
من أجزر الفجور كما سبق
لفعله صلى الله تعالى عليه
وسلم مرات في هذه الأشهر
ليكون أبلغ في بيان جوازه
فيها وأبلغ في إبطال ما كانت
الجاهلية عليه اه
قوله الاثنى مع حجة فان
أعمالها كانت في ذي الحجة
وان سكان اعرامها قبل
ذى الحجة كأبى من النوى
قوله عمرة من الهدية بدل
من اسم العدد شروع في العدد
فهذه أولادى وكانت في
ذى القعدة سنة ست من
الهجرة قال النوى وصدا
فيها رحلوا وحسبت لهم
عمرة اه

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَبَيْكَ بِمِرَّةٍ وَحَجٍّ وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ وَعَمْرُو
السَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمْعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ سَعِيدٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنِي
الزُّهْرِيُّ عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُهْلِكَ ابْنُ مَرْثَمٍ بِفَجْرِ الرَّوْحَاءِ
حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا أَوْ لَيْثِنِيَّتَهُمَا وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِمُحَمَّدٍ بِيَدِهِ * وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا
ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
يُمِثِّلُ حَدِيثَهُمَا * حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ النَّسَاءَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ كُلُّهُنَّ فِي
ذِي الْقَعْدَةِ إِلَّا الْآخِيَّةَ مَعَ حَجَّتِهِ عُمَرَةً مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَوْ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ
وَعُمَرَةً مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمَرَةً مِنْ جِزْرَانَةٍ حَيْثُ قَسَمَ غُلَامٌ
حَنِينٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمَرَةً مَعَ حَجَّتِهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي عَبْدُ
الصَّامِدِ حَدَّثَنَا هَمَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ سَأَلْتُ النَّسَاءَ كَمْ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ حَجَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ هَدَّابٍ وَحَدَّثَنِي
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ سَأَلْتُ
زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ كَمْ عَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَبْعَ عَشْرَةَ
قَالَ وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ
وَأَنَّهُ حَجَّ بَعْدَ مَا هَاجَرَ حَجَّةً وَاحِدَةً حَجَّةَ الْوَدَاعِ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ وَبِمَكَّةَ أُخْرَى
وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ الْوَسَّانِي أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ
قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءَ يُخْبِرُ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَابْنُ مَرْ

قوله عليه السلام ليبلغ ابن مريم يعني عيسى على نبينا وعليه سلوات الله تعالى وهذا الخبر بالآتي فان اهله حجج أو بعيرة أو جهما يكون بعد نزوله قوله عليه السلام بفتح الروحاء هو بين مكة والمدينة وهو مكان طريقه صلى الله تعالى عليه وسلم لي يدرى الى مكة طام الفتح وعام حجة الوداع اه نووي قوله اولينيهما هو بفتح الياء في اوله معناه يقرن بينهما اه نووي والمطوف بأن كان من الراوى فهو فله منه هل سمع معتمرا أو مفردا أو قارنا واذ كان من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهو اجاباه اه ابى قوله أربع عمر هو جمع عمرة كثرت في جمع عمرة

سبع عشرة عمرة

قوله مستسدين كذا في المتن عليها خطها وطبعها
باسوالة أي حسن أمارها المسوالة على أسنانها وقوله

٦١

وأهل اللغة لم يذكروا استعمالاً في هذه المادة فالصواب مستسدين قوله شريفاً
تستق معناه تستاك قوله يا أبا عبد الرحمن أعتز النبي صلى الله عليه وسلم في رجب هو

أبو عبد الرحمن كنية ابن عمر

مُسْتَسِدِّينَ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ وَإِنَّا لَنَسْمَعُ ضَرْبَهَا بِالسَّوَالِكِ تَسْتَنُّ قَالَ فَقُلْتُ
يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَجَبٍ قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ أَيْ
أُمَّتَاهُ أَلَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ وَمَا يَقُولُ قُلْتُ يَقُولُ أَعْتَمَرَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَجَبٍ فَقَالَتْ يَغْفِرُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَعَمْرِي مَا أَعْتَمَرَ
فِي رَجَبٍ وَمَا أَعْتَمَرَ مِنْ عُمْرَةٍ إِلَّا وَإِنَّهُ لَمَعَةٌ قَالَ وَأَبْنُ عُمَرَ يَسْمَعُ فَمَا قَالَ لَا وَلَا نَعَمْ
سَكَتَ وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَشْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ
دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ
وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ الضُّحَى فِي الْمَسْجِدِ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ فَقَالَ بِدْعَةٍ فَقَالَ لَهُ
عُرْوَةُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَمْ أَعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَرْبَعُ عُمَرٍ
إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ فَكَرِهْنَا أَنْ نُكَذِّبَهُ وَتَرَدَّدَ عَلَيْهِ وَسَمِعْنَا اسْتِثْنَانِ عَائِشَةَ
فِي الْحُجْرَةِ فَقَالَ عُرْوَةُ أَلَا تَسْمَعِينَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
فَقَالَتْ وَمَا يَقُولُ قَالَ يَقُولُ أَعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُ عُمَرٍ إِحْدَاهُنَّ
فِي رَجَبٍ فَقَالَتْ يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا أَعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَّا وَهُوَ مَعَهُ وَمَا أَعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ
يُحَدِّثُنَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ سَمَّاهَا
ابْنُ عَبَّاسٍ فَتَسَبَّطُ اسْمَهَا مَا مَنَعَكَ أَنْ تَحْبِي مَعَنَا قَالَتْ لَمْ يَكُنْ لَنَا إِلَّا
لَا ضِحَانٍ فَحَجَّ أَبُو وَلَدِهَا وَأَبْنَاهَا عَلَى نَاضِحٍ وَتَرَكَ لَنَا نَاضِحًا تَضَحُّ عَلَيْهِ قَالَ
فَإِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَأَعْتَمِرِي فَإِنَّ عُمْرَةً فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّةً وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ
الْقَيْسِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمَعْلَمِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهَا أُمُّ سَيْمَانَ مَا مَنَعَكَ

بجدة مفتوحة استفهامية
فاستطاعتهم افتتاحية بعدها
كما في قوله تعالى أسطق
البنات على البنين أي أعتز
قوله أي امتناه أي يا أي
أراد الامومة الخصومية
لأنها خالته وفي الرواية
الثالثة يا أم المؤمنين فهي
بالصلى الام
قوله لعمرى ما عتزر في
رجب تعذر النبي صلوات الله
تعالى وسلامه عليه وقوله
الا وانه تعذر ان عمر لمعه
أي حاضر معه صلى الله تعالى
عليه وسلم هذا تعجب منها
من عدم تذكره ذلك مع
حضوره في كل عمراته عليه
الصلاة والسلام
قوله سكت تهرج بما علم
قال النووي سكت ابن عمر
على الكار عائشة يدل على أنه
اشتبه عليه ونسى أو شذاه
قوله بدعة مراده ان اظهارها
في المسجد والاجتماع لها هو
البدعة لا أن أصل صلاة
الضحى بدعة اه نووي
قوله وما عتزر في رجب
قط لم تذكر عليه الا قوله
احداهن في رجب
قوله فتسببت اسمها وفي
الطريق الثاني انها مستان
قوله الا ناضحان أي بعيدان
تستق بها وقوله تضح
عليه بكسر الصاد نووي
قوله فحج أبو ولدها يعني
زوجها فقيه العدول عن

باب
فضل العمرة في
رمضان
التكلم الى الفقيه واصله
الولد والابن الى ضمير المرأة
مشعرة بانه ولدها الصدري
والمفهوم من الطريق التالي
انه ربيها فلينظر
قوله على ناضح أي ذميا
للحج راكبين على بعير واحد
قوله عليه السلام فان حرة
فيه أي كائنة في رمضان
تعديل حجة أي في الآخر لا في
النسابة عن الغرض قاله
القاضي وقال ملا على أي
تعادل وتماثل في الثواب
وبعض الروايات حجة منى
وهو مبالغة في الحاق الناقص
قوله قال لامرأة من الانصار

بالكامل ترغيباً وفي دلالة على أن فضيلة العبادة تزيد بفضيلة الوقت فيشمل يومه وليله أو زيادة المشقة فيختص بهاره اه
يقال لها أم سنان ما مَنَعَكَ الخ قاله لها صلى الله تعالى عليه وسلم كما في اسد الغابة لما فيها حين رجع من حجة اوداع

قوله زوجها بيان لا يفلان ادرجه الراوى وما بعده كلامها قولها حج هو رابته على اقدمها أى فلم يبق لى محل الردف حتى
 أحج معه قولها وكان الآخر أى تأتى الناحيتين يسقى عليه غلامنا فيه حذف المقبول وهو ما جاء فى بعض الروايات «فلا تلتنا» حتى

قوله زوجها بيان لا يفلان ادرجه الراوى وما بعده كلامها قولها حج هو رابته على اقدمها أى فلم يبق لى محل الردف حتى أحج معه قولها وكان الآخر أى تأتى الناحيتين يسقى عليه غلامنا فيه حذف المقبول وهو ما جاء فى بعض الروايات «فلا تلتنا» حتى

أن خلافاً يبق على الناحية
 التالى فقلنا وليس لنا
 ثالث حتى أحج عليه
 قوله من طريق الشجرة التى
 عند مسجد ذي الحليفة قاله
 السطواني

باب

استحباب دخول
 مكة من الثنية العليا
 والخروج منها من
 الثنية السفلى
 ودخول بلدة من
 طريق غير التى
 خرج منها

قوله المرس قال التردى
 بمذنبه اياه بالوجه الذى
 نراه هو موضع معروف
 بقرى المدينة على ستة أميال
 منها اه

قوله من الثنية العليا الثنية
 طريق العقبة وهو الطريق
 العالى والثنية العالية هنا
 هى التى ينزل منها الى
 الملاء وهى مقبرة مكة
 المكرمة ذكر السطواني
 أن هذه الثنية كانت مبنية

باب

استحباب المبيت
 بذي طوى عند
 ارادة دخول مكة
 والاعتسال لدخولها
 ودخولها نهراً

قوله من الثنية العليا الثنية
 طريق العقبة وهو الطريق
 العالى والثنية العالية هنا
 هى التى ينزل منها الى
 الملاء وهى مقبرة مكة
 المكرمة ذكر السطواني
 أن هذه الثنية كانت مبنية

أَنْ تَكُونِي حَجَّجَتْ مَعَنَا قَالَتْ نَاصِحَانِ كَأَنَّ لَابِي فُلَانٍ (زَوْجَهَا) حَجَّ هُوَ وَأَبْنُهُ عَلَى
 أَحَدِيهَا وَكَانَ الْآخَرُ يَسْقِي عَلَيْهِ غُلَامًا قَالَ فَعُمِرَتْ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً أَوْ حَجَّةً مَعِي
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثَيْرٍ وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي
حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ
طَرِيقِ الشَّجَرَةِ وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمَرْسِ وَإِذَا دَخَلَ مَكَّةَ دَخَلَ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا
وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا
يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ فِي رِوَايَةٍ زُهَيْرُ الْعُلْيَا الَّتِي
بِالْبَطْحَاءِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ أَبِي شُمَرَ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ دَخَلَهَا مِنْ أَعْلَاهَا وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا
أَبُو اسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ
حَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ قَالَ هِشَامُ فَكَانَ أَبِي يَدْخُلُ مِنْهُمَا كُلِّهِمَا
وَكَانَ أَبِي أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ
قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاتَ بِذِي طَوًى حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ قَالَ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ
يَفْعَلُ ذَلِكَ وَفِي رِوَايَةٍ ابْنِ سَعِيدٍ حَتَّى صَلَّى الصُّبْحَ قَالَ يَحْيَى أَوْ قَالَ حَتَّى أَصْبَحَ
وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الرِّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ
لَا يَتَقَدَّمُ مَكَّةَ إِلَّا بَاتَ بِذِي طَوًى حَتَّى يُصْبِحَ وَيَتَقَسَّلُ ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ نَهَارًا
وَيَذْكُرُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ فَعَلَهُ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ
حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُثَيْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْزِلُ بِذِي طَوًى وَيَلْبِسُ بِهِ حَتَّى يُصَلِّيَ الصُّبْحَ

قوله من كداء بالفتح والماء والتون كداء
 قوله قال هشام فكان ايد يدخل منهما
 قوله قال هشام فكان ايد يدخل منهما

قوله رمل الثلاثة أطواف هكذا هو في معظم النسخ المعتمدة وفي نادر منها الثلاثة الأطواف وفي أندر منها ثلاثة أطواف فأما ثلاثة أطواف فلا شك في جوارحه وفصاحته وأما الثلاثة الأطواف بالالف واللام فهذا فيه خلاف مشهور بين النحويين منعه البصريون وحوره الكوفيون وأما الثلاثة أطواف بتعريف الأول وتكثير الثاني كما وقع في معظم النسخ فلهذا جمهور النحويين وهذا الحديث يدل أن جوزه قد سبق مثله في رواية سهل ابن سعد في صفة منبر النبي صلى الله عليه وسلم قال فعلم هذه الثلاث درجات اه نووي

قوله قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة فقال المشركون الخ يعني صدقوا في أن النبي عليه الصلاة والسلام فعله ركز في قولهم أنه سنة مقصودة لأنه لم يحمله سنة مطلوبة على تكرار السنين وإنما أمر به تلك السنة لأظهار القوة للكفار وقدر ذلك المعنى هذا معنى كلام ابن عباس وهو مذهبه وخالفه جميع العلماء من الصحابة والتابعين وأتباعهم ومن بعدهم وكان عمر بن الخطاب لحظ هذا المعنى ثم رجع عنه فلي لمحبيهم أنه قال ما لنا والرمي أنما كنتم راينا المشركين وقد هلكوا الله ثم قال شيء صنعته النبي صلى الله عليه وسلم فلا تحسبان تركه ثم رمل اه من النووي بزيادة من الزرقاني

قوله قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر عليه الناس الخ يعني صدقوا في أنه طاف راكباً وكذبوا في قولهم أن الركوب سنة بل السنة المتبعة المشي وإنما ركب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للمعذر قال النووي وهذا الذي ذكره ابن عباس يجمع عليه اه قوله حق خرج العواتق سبل جاشم الصفحة العشرين من الجزء الثالثان العواتق جمع حائض وهي الشابة أول ما تدرك قال النووي سميت بذلك لأنها عتقت من استخدام أبويها وإبتدأها في الخروج والتمرد الذي تفعله الطفلة الصغيرة اه

وحدثنا أبو كامل الجحدري حدثنا سليم بن أخضر حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع أن ابن عمر رمل من الحجر إلى الحجر وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله **وحدثنا عبد الله بن مسleme بن قنن** حدثنا مالك ح وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال قرأت على مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الأسود حتى انتهى إليه ثلاثة أطواف **وحدثني** أبو الطاهر أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني مالك وأبنا جريج عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل الثلاثة أطواف من الحجر إلى الحجر **وحدثنا** أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الجريزي عن أبي الطقيل قال قلت لابن عباس أ رأيت هذا الرمل بالبيت ثلاثة أطواف ومشى أربعة أطواف أسنة هو فإن قومك يزعمون أنه سنة قال فقال صدقوا وكنتموا قال قلت ما قولك صدقوا وكذبوا قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة فقال المشركون إن محمدًا وصحابه لا يستطيعون أن يطوفوا بالبيت من الهزال وكانوا يخسّدونه قال فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يزملوا ثلاثاً ويمشوا أربعاً قال قلت له أخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكباً أسنة هو فإن قومك يزعمون أنه سنة قال صدقوا وكذبوا قال قلت وما قولك صدقوا وكذبوا قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر عليه الناس يقولون هذا محمدٌ هذا محمدٌ حتى خرج العواتق من البيوت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضرب الناس بين يديه فلما كثر عليه ركب والمشى والسعى أفضل **وحدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يزيد أخبرنا الجريزي بهذا الإسناد نحوه غير أنه قال وكان أهل مكة قوم حسد ولم يقل يخسّدونه **وحدثنا** ابن

رمل ثلاثة أطواف

(التهزّل) فيض السن اه فافهم

ج

قوله عن أبي الطفيل اسمه عامر بن وثالة كما مر في ص
عليه وسلم ثمانين سنين نزل الكوفة وشهد مع علي

10

١٥٢ من الجرد الثاني ولد عام أحد أدرك من حياة رسول الله صلى الله تعالى مشاهد كلها فلما استشهد على عاد لي مكة فاقام بها الى أن مات سنة مائة

أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ
إِنْ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَلَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا
وَالْمَرْوَةِ وَهِيَ سُنَّةٌ قَالَ صَدَقُوا وَكَذَبُوا **وَحَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
أَدَمَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْأَنْبَرِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ قُلْتُ
لِابْنِ عَبَّاسٍ أَرَأَيْتَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَصِيفُهُ لِي قَالَ
قُلْتُ رَأَيْتُهُ عِنْدَ الْمَرْوَةِ عَلَى نَاقَةٍ وَقَدْ كَثُرَ النَّاسُ عَلَيْهِ قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَلِكَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يُدْعُونَ عَنْهُ وَلَا يَكْهَرُونَ **وَحَدَّثَنِي**
أَبُو الرَّبِيعِ الرَّهْرَائِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ مَكَّةَ وَقَدْ وَهَتَهُمْ
حَتَّى يَثْرِبَ قَالَ الْمُشْرِكُونَ إِنَّهُ يُقَدِّمُ عَلَيْكُمْ غَدَاً قَوْمٌ قَدْ وَهَتَهُمُ الْحُمَى وَلَقُوا
مِنْهَا شِدَّةً فَجَلَسُوا ثُمَّ يَلِي الْحِجْرَ وَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْمُلُوا
ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ وَيَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ لِيَرَى الْمُشْرِكُونَ جَلَدَهُمْ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ
هَؤُلَاءِ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّ الْحُمَى قَدْ وَهَتَهُمْ هَؤُلَاءِ أَجْلَدُ مِنْ كَذَا وَكَذَا قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ وَلَمْ يَنْمَعْنَهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا لِبَقَاءِ عَلَيْهِمْ **وَحَدَّثَنِي**
عُمَرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ وَاحْمَدُ بْنُ عَبْدِ جَمَاعٍ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ ابْنُ عَبْدِ حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ عُمَرَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَرَمَلَ بِالْبَيْتِ لِيَرَى الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ
وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ
قَالَ لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيِّينِ
وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا
يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ولا يفترون

إِلَى الْمَشْرُوكِينَ نَحْنُ

قوله لا يدهون عنه قال
الراغب الدعى الدفع الشديد
اه والكهر الانهار يقال
كهره يكهره كقهره يقهره
اذا ذبره واستغله بوجه
عبوس والمعنى ان الناس لا
يطردون عن قربه لا بالفضل
ولا بالقول فيزاحمونه لكمال
حلته وتواضعه عليه الصلاة
والسلام وذكر اشارة كما
في النهاية رواية ولا يكرهون
تقديم الرء من الاسراء

وله وهنتهم حتى يثرب الوهن
من باب وعد بمعنى الضعف
الاضاعى يتعدى ولا يتعدى
هو معنا متمدى أى اضعتهم
وفى القرآن الكريم لازم
يتعدى بالهزة قال تعالى
ولا تنهوا ولا تحصنوا ان الله
يهين كيد الكافرين وحى
يثرب كانت مشهورة فى
حديث الصديقة وقدمنا
المدينة وهى اوبأ أرض الله
الح تمحوت حاهالى الجحفة
ببركة دعائه صلى الله عليه
وسلم كما فى دعوات البحارى
قوله بما الى الحجر هو داخل
الخطيم وهو الحائط المستدير
الى جانب الكعبة من جهة
الغراب

قوله ويعشوا ما بين الركنين
أي حيث لا تقع عليهم أعين

—

استعجاب استلام
الركنين اليمانيين
في الطواف دون
الركنين الآخرين

[illegible]

مجلس

يَسْتَلِمُ مِنْ أَرْكَانِ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ وَالَّذِي يَلِيهِ مِنْ نَحْوِ دُورِ الْجُمُحِيِّينَ
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَسْتَلِمُ إِلَّا الْحَجَرَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى
الْقَطَّانِ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ قَالَ مَا تَرَكَتُ
اِسْتِلَامَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَّ وَالْحَجَرَ مُذْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَسْتَلِمُهُمَا فِي شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ عُثَيْمٍ جَمِيعًا عَنْ أَبِي
خَالِدٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَخْمَرِيُّ عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ رَأَيْتُ ابْنَ
عُمَرَ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَبَلَ يَدَهُ وَقَالَ مَا تَرَكَتُهُ مُنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ
أَنَّ قَتَادَةَ بْنَ دِعَامَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا الطَّمِيلِ الْبَكْرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ
لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُ غَيْرَ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ وَحَدَّثَنِي
حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ وَعَمْرُو بْنُ هُرُونَ بْنُ سَعِيدٍ
الْأَيْبِيُّ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي شَهَابٍ عَنْ سَالِمٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ
قَبْلَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْحَجَرَ ثُمَّ قَالَ أَمَ وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ حَجَرٌ وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ زَادَ هُرُونَ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ عَمْرُو
وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ اسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ اسْلَمَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدَمِيُّ
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ قَبَلَ الْحَجَرَ وَقَالَ إِنِّي
لَأُقْبَلُكَ وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ وَلَكِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُقْبَلُكَ حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَالْمَقْدَمِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ كُلُّهُمْ عَنْ
حَمَّادٍ قَالَ خَلْفُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ

قوله إلا الركن الأسود وهو
المسمى بالحجر الأسود وهو
في ركن الكعبة الذي يلي
الباب من جهة المشرق

قوله والذي يليه وهو الركن
اليماني الذي يلي الركن
الأسود من نحو دور الجمحيين
أي من ناحية ديارهم

قوله في شدة ولا رخاء ظري
قوله ما تركت استلام هذين
الركنين وأراد بالشدة
الزحام وبالرخاء عدمه ولهذين
الركنين فضيلة باعتبار
جائهما على بناء الخليل
عليه السلام لذلك خصا
بالاستلام والركن الأسود
الفضل لكون الحجر الأسود
فيه ولهذا يقبل ويكتفى
بالقوس في الركن اليماني ولم
يثبت منه صلى الله تعالى عليه
وسلم تقبيل الركن اليماني
وليس بسنة عندنا استلامه
بل هو حسن كما بالهامش
في الصفحة التاسعة

قوله يستلم الحجر بيده
إما يوضع يده عليه أو
بالإشارة بها من بعيد إليه
وقوله ثم قبل يده أي لمقدم
تمكنه من تقبيل الحجر

باب

استحباب تقبيل
الحجر الأسود في
الطواف

٣ ولعل هذا كان في وقت
الزحام المانع من استيفاء
حق الاستلام في شرح
الغزوي هذا الحديث محمول
على من همز عن تقبيل الحجر
والأ فالقادر يقبل الحجر
ولا يقتصر في اليد على الاستلام
بها اه وذكر ملا على عن
فتاوى قاضيخان مسح
الوجه باليد مكان تقبيل اليد
قوله أنك حجر أي غير ضار
ولا نافع بذلك كما يافرواية
لا تضر ولا تنفع

قوله ولولا أني رأيت الخ
أراد به بيان الحث على
الاعتناء برسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وفيه كما
في المرقاة إشارة من رسول الله
تعالى عنه إلى أن هذا أمر
تعبدي فنفعل ونحن علمه
لأننا

قوله رأيت الأصم هذا قول عبد الله بن سرجس الصحابي وأراد بالأصم عمر بن الخطاب كفسره الراوي بصيغة العناية والأصم هو الذي الحصر شعر رأسه وكان سيدنا عمر بهذه الصفة ولا يكره ذلك في الرجال لأنه آية الذكاء والسخاء وتقدم بالفهم وهو أيضا

قَالَ رَأَيْتُ الْأَصْمَعَ (يَعْنِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ) يَقْبَلُ الْحَجَرَ وَيَقُولُ وَاللَّهِ إِنِّي لَا قَبْلَكَ وَإِنِّي
أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ وَأَنَّكَ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَبْلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُتَدِّمٍ وَأَبِي كَامِلٍ رَأَيْتُ الْأَصْمَلَ وَحَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبْنُ عُثَيْمٍ جَمِيعًا عَنْ أَبِي
مُعَاوِيَةَ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَابِسِ بْنِ رَسِيعَةَ قَالَ
رَأَيْتُ عُمَرَ يَقْبَلُ الْحَجَرَ وَيَقُولُ إِنِّي لَا قَبْلَكَ وَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُكَ لَمْ أَقْبَلْكَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى
عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ رَأَيْتُ عُمَرَ قَبْلَ الْحَجَرِ وَالْتَزَمَهُ وَقَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَ حَقِيًّا * وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ وَلَكِنِّي رَأَيْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَ حَقِيًّا وَلَمْ يَقُلْ
وَالْتَزَمَهُ * حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي
يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ فِي حُجَّةِ الْوُدَّاعِ عَلَى بَعِيرٍ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ مَخْجَنٍ
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ
أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ طَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَيْتِ فِي حُجَّةِ
الْوُدَّاعِ عَلَى رَأْسِهِ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ بِمُخْجَنِهِ لِأَنَّهُ يَرَاهُ النَّاسُ وَلَيْسَ أَلُوهُ
فَإِنَّ النَّاسَ غَشَوْهُ وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ
وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي
أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجَّةِ
الْوُدَّاعِ عَلَى رَأْسِهِ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّمَا وَالْمَرْوَةِ لِيَرَاهُ النَّاسُ وَلَيْسَ أَلُوهُ

وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ

وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ

وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ

قوله رأيت الأصم هذا قول عبد الله بن سرجس الصحابي وأراد بالأصم عمر بن الخطاب كفسره الراوي بصيغة العناية والأصم هو الذي الحصر شعر رأسه وكان سيدنا عمر بهذه الصفة ولا يكره ذلك في الرجال لأنه آية الذكاء والسخاء وتقدم بالفهم وهو أيضا

قوله رأيت الأصم هذا قول عبد الله بن سرجس الصحابي وأراد بالأصم عمر بن الخطاب كفسره الراوي بصيغة العناية والأصم هو الذي الحصر شعر رأسه وكان سيدنا عمر بهذه الصفة ولا يكره ذلك في الرجال لأنه آية الذكاء والسخاء وتقدم بالفهم وهو أيضا

قوله والتزمه أي ضم صدره إليه وتعلق به كأنه اعتنقه قوله على بعير وهذا كما في المرقاة في طواف الأفاضة لعذر به لما جاء في بعض الروايات من ذكر مرضه عليه الصلاة والسلام فان المقي في الطواف ركعا في السجدة واجب عندنا لمن لا هذرله وليس ذلك من خصوصياته عليه الصلاة والسلام لما سيأتي من أمره لا مسملة بالطواف حالة الركوب بسبب مرضه نعم فيه خصوصية زحام الناس وسؤالهم عنه الأحكام وكون ناقته محفوفة من الروث والبول

قوله كراهية أن يضرب عنه الناس هكذا في معظم النسخ يضرب بالباء وفي نووي وانتصاب كراهية على أنه مفعول من أجله قوله معروف بن خربوذ كذا

بعضها يصرف بالساد الممثلة والفاء وكلاهما صحيح في ضبطه النووي والجديد فتح الحاء وتشديد الراء لكن لم يظهر

في بلع القاموس قطعة الذال في الآخر قوله أي أشتكى أي مريضة قوله عليه السلام وأنت راكبة قال ملائي فيه دلالة على أن الطواف راكبا ليس من خصوصياته عليه الصلاة والسلام

قوله ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي إلى جنب البيت أي منتهيا إلى جدار الكعبة قال النووي وإنما طألت في حال صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليكون أسرها للخلاء المطاف حينئذ من الساس وكانت هذا الصلاة صلاة الصبح بزيادة من شرح الأبي

قوله إلى لظن رجلا يريد حاجا أو معتبرا ولو امرأة قوله لأن الله تعالى يقول الخ ومفهوم الآية أن النبي ليس بواجب إذا مدلول رفع الجناح ليس بالإباحة

قوله لكان أي الظم الكريم المذكور فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما أي لا جناح في ترك الطواف بهما

بيان أن السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج إلا به

٦ فكانت الآية تدل على رفع الأثم عن لشارك فتكون لصا في سقوط الوجوب أما بدون لا فهي ما كتبه عن الوجوب وعدمه مصرحة بعدم الأثم للفاعل ولا يلزم من نفي الأثم من الفاعل نفي الأثم عن التارك فلو كان المراد مطلق الإباحة لنفي الأثم عن التارك والحكمة في التعبير بذلك مطابقة جواب السائلين لأنهم توهوا من كونهم يظنون ذلك في الجاهلية أن لا يستمر ذلك في الإسلام فجاء الجواب مطابقا لسؤالهم وأما الوجوب فيستفاد من دليل آخر كروا طهته صلى الله تعالى عليه وسلم عليه في كل نسك مع قوله فخذوا حذركم أنفسكم أفاده السقلائي

قوله ما هل تدري فيما كان ذلك ثبوت الف بالاستهامة مع دخول الجار عليها لملها على ما لموصولة وتظهره ما من حديث بما أهلت على ما ورد في بعض الروايات قوله لصنمين على شط البحر يقال لهما إساف ومائلة نقل شارح النووي عن القاصي عياض مملخصة ان هذه الرواية فيها خلط

فَإِنَّ النَّاسَ عَشُوهُ وَلَمْ يُدْكَرْ أَنَّ خَشْرَمَ وَلَيْسَ أَلُوهُ فَقَطَّ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى الْقَطَرِيُّ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ عَلَى بَعِيرِهِ لَيْسَلِيمُ الرُّكْنِ كَرَاهِيَةً أَنْ يُضْرَبَ عَنْهُ النَّاسُ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا مَعْرُوفُ بْنُ خَرَبُودَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الطَّفِيلِ يَقُولُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَلَيْسَلِيمُ الرُّكْنِ يَمْجِجُ مَعَهُ وَيَقِيلُ الْمَجْجَنَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ تَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْلَبِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي أَشْتَكِي فَقَالَ طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ قَالَتْ فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَئِذٍ يُصْبِي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ وَهُوَ يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ قُلْتُ لَهَا إِنِّي لَا ظَنُّ رَجُلًا لَوْ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مَا ضَرَّهُ قَالَتْ لَمْ قُلْتُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ إِلَى آخِرِ آيَةٍ فَقَالَتْ مَا أَتَمَّ اللَّهُ حَجَّ امْرِئٍ وَلَا عُمَرَةً لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلَوْ كَانَ كَمَا تَقُولُ لَكَانَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا وَهَلْ تَدْرِي فِيمَا كَانَ ذَلِكَ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ أَنَّ الْأَنْصَارَ كَانُوا يَهْلُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِصَمْنَيْنِ عَلَى شَطْرِ الْبَحْرِ يُقَالُ لَهُمَا إِسَافٌ وَنَائِلَةٌ ثُمَّ يَجْيُونَ فَيَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ يَخْلُقُونَ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ كَرِهُوا أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَهُمَا لِذَلِكَ كَانُوا يَضْمَعُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَتْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ إِلَى آخِرِهَا قَالَتْ فَطَافُوا وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو سَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ مَا أَرَى عَلَى جُنَاحٍ أَنْ لَا أَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

عن أبيه عن عائشة عن سليمان بن داود أبو داود عن

أخبرنا أبو معاوية عن

كان ذلك ثبوت الف بالاستهامة مع دخول الجار عليها لملها على ما لموصولة وتظهره ما من حديث بما أهلت على ما ورد في بعض الروايات قوله لصنمين على شط البحر يقال لهما إساف ومائلة نقل شارح النووي عن القاصي عياض مملخصة ان هذه الرواية فيها خلط

انما انزل الله نوحا

ان هذا العلم نوح

قَالَتْ لَمْ قُلْتُ لَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ إِنَّ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ الْآيَةَ
فَقَالَتْ لَوْ كَانَ كَمَا تَقُولُ لَكَانَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا إِنَّمَا أَنْزَلَ هَذَا
فِي أَنْاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانُوا إِذَا أَهَلُّوا أَهْلُوا الْمَنَاءَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَا يَحِلُّ لَهُمْ أَنْ يَطَّوَّفُوا
بَيْنَ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ فَلَمَّا قَدِمُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحَجِّ ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ فَلَمَّ مَرَى مَا أَمَّمَ اللَّهُ حَجَّ مَنْ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ
حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ الْقَاسِمِ وَأَبْنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَنْ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُهَيْبَانُ
قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ شَيْئًا وَمَا أَبَالِي أَنْ لَا أَطُوفَ
بَيْنَهُمَا قَالَتْ بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا أَبْنُ أُخْتِي طَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَافَ
الْمُسْلِمُونَ فَكَانَتْ سُنَّةً وَإِنَّمَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَنَاءِ الطَّاعِيَةِ الَّتِي بِالْمُشَلَّلِ لَا يَطُوفُونَ
بَيْنَ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ سَأَلْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَلَوْ كُنْتَ كَمَا تَقُولُ لَكَانَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ
لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا قَالَ الزُّهْرِيُّ قَدْ كَرِهْتُ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ
أَبْنِ هِشَامٍ فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ وَقَالَ إِنَّ هَذَا الْعِلْمُ وَلَقَدْ سَمِعْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
يَقُولُونَ إِنَّمَا كَانَ مَنْ لَا يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ إِنَّ طَوَافَنَا
بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَجَرَيْنِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ الْأَنْصَارِ إِنَّمَا أُمِرْنَا
بِالطَّوَافِ بِالْبَيْتِ وَلَمْ تُؤْمَرْ بِهِ بَيْنَ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الصَّفاَ
وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَأَرَاهَا قَدْ تَرَأَتْ فِي هَوْلَاءِ
وَهَوْلَاءِ **وَحَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُسْتَشْيِ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ وَسَأَلَ الْحَدِيثُ

قوله تعالى ان الصفا والمروة هما جبلان للعبادة والصفا كالصفوان الحجارة الصافية من التراب وهو مقصور الواحدة صفاة مثل حصي وحصاة واربو الحجارة البيض الواحدة صبرة وسمى بالواحدة جبل المعروف بمكة من المفردات مع المصباح والشعار جمع شجرة وهي العلامة أي من أعلام منسكه ومقصداته اه كشاف

قوله لما لنا هو كان الكتاب العزيز ثلثة اللات والعزى وهن أمم كان لمشركون يعبدونها قال الزمخشري ومائة صخرة كانت لهذيل ولزاعة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لتقف وكأنها سميت مناة لان دعاء النساء كانت تسمى عندها أي تراق اه يصدى قوما في أناس من الانصار أي الجاهليين كانوا اذا اهلوا بالحق اهلوا لمناة أي ومن أهل لها وأحرم لا يطوف بين الصفا والمروة كما هو المذكور في الرواية الثانية فعلقوا لهم حيث لم يكن في المسمى وكان فيه منان لغيرهم وهما اساف ونائلة المذكوران من قبل فهذا معنى قولها فلا يحل لهم أن يطوفوا بين الصفا والمروة أي في اعتقادهم في جاهليتهم وبأن وراء هذه الصفحة رواية قولها وكان ذلك سنة في أيامهم من أحرم لمناة لم يطوف بين الصفا والمروة قوما لمناة الطاغية هي صفة لمناة وصفت بها اعتبار طغيان عبديتها والظفان عجايزة الحد في العسيان فهي صفة اسلامية لها وفي حواشي النساء يجوز إضافة مناة الى الطاغية على معنى مناة الفرقة الطاغية وهم الكفار فينجر ماء بالكسر

قوله التي بالمثل في القوموس والمثل كعظم جبين يهبط منه الى قديد اه في باب الدال منه وقديد واد وموضع اه قوله ان هذا العلم قال النوري هكذا هو في جميع نسخ بلادنا ثم ذكر عن القاضي عياض

رواية ان هذا العلم نوحا وكذا ما صحح وسمى الاول ان هذا هو العلم النطق ومنه استحسن قول النوري

عن الخث قال ابن الأعرابي
 العرب أفعال تخالف معانيها
 أفعالها قالوا تخرج وتحت
 وقاموا تخرجوا وتركوا تخرجوا
 ومنها تحوب أي التي
 الخوب وهو الأثم عن نفسه
 وتلوثم ذاتهم بالأسيريد
 القاء الملامة عن نفسه قال
 المرقش المذکور في ص
 ٢١٠ و ٢٢٥ من لطيفة
 الثالثة لقولنا الجيد على ما
 ذكرته في صوم يوم الشك من
 كتي الموسومة بسعة الاسلام
 يا صاحبي قلتما لا تعجلا
 ان النجاح رهين ان لا تعجلا
 قولها قد سن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الطواف
 بينهما يعني شرعه وجعله
 ركنا قاله النووي لمن لم يمسح
 بطنه وتامل أنت هل
 يدرك لفظك على معنى انه
 جعله ركنا وركن آخر كما
 قرر في موضعه ما هو داخل
 في ذات الشيء وهل قال أحد
 ان السعي دخل في ماهية
 الحج وعندنا هو من واجبات
 الحج والعمره وبترك الواجب
 يجب دم
 قوله ولا يصح أي الذين
 والقوله في الظاهر انهما
 والصحة كانهما من القرن
 ومشتق
 قوله الا طوافا واحدا يعني
 سبعة أشواط يبدأ بالصفاء
 ويختم بالمروة بحسب الذهاب
 من الصفاء والاياب عن
 المروة مرة ثانية

بيان أن السعي لا يكرر
 قوله طوافه الاول يدل ما
 قبله يدل لكل من الكل
 وأراد به طواف القدم
 الذي بعده سعي فليكرر
 السعي الذي بعد طواف
 الأناقة سكن الترجمة ٣

استحباب ادامة الحاج
 التلبية حتى يشرع في
 رمي جرة العقبة يوم

النحر
 مقودة لبيان عدم تكرير
 اسمي فلينبى أن يراد
 بالطواف معنى السعي كما هو الظاهر في الطريق الاول فيكون الحديث ناطقا بالسعي ولا يكون اسمي الا بعد طواف فيلبس طواف قبل الوقوف ولا بد من طواف بعده
 فيكون طواف اسمن وهو خلاف مطلوبهم أيضا على أن حديث جابر كافى الزبيدي متناقض فلا يكون حجة لانه روى أنه عليه الصلاة والسلام كان مفرد على ما مر ذكره

الطواف بينهما

حديث جابر

يُخَوِّمُ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ فَلَمَّا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ قَالُوا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَخْرُجُ أَنْ نَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الصَّفَا
 وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا قَالَتْ
 عَائِشَةُ قَدْ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّوَّافَ بَيْنَهُمَا فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ
 يَتْرُكَ الطَّوَّافَ بِهِمَا **وَحَدَّثَنَا** حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ
 عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ الْأَنْصَارَ كَانُوا قَبْلَ
 أَنْ يُسَلِّمُوا هُمْ وَغَسَّانُ يُهَيِّئُونَ لِمَنَاءَ فَتَحَرَّجُوا أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ
 وَكَانَ ذَلِكَ سُنَّةً فِي آبَائِهِمْ مَنْ أَحْرَمَ لِمَنَاءَ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ
 وَإِنَّهُمْ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ حِينَ أَسْلَمُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا
 جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ **وَحَدَّثَنَا**
 أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ حَاصِمٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَتْ الْأَنْصَارُ
 يَكْرَهُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَتَّى تَزَالَ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ
 شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ
 ابْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ
 عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لَمْ يَطُفِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَصْحَابُهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ إِلَّا
 طَوَّافًا وَاحِدًا **وَحَدَّثَنَا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ بِهَذَا
 الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَقَالَ إِلَّا طَوَّافًا وَاحِدًا طَوَّافُهُ الْأَوَّلُ **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ
 ابْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ جُرَيْجٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ
 أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَزْمَةَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ
 أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ رَدِّفْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَرَافَاتٍ فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ

عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُذَرِكٍ الْأَشْجَمِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي حَنِظَلٍ أَقَاضَ مِنْ جَمْعٍ فَقِيلَ أَغْرَابِيٌّ هَذَا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَلَيْسَ النَّاسُ أَمْ ضَلُّوا سَمِعْتُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ يَقُولُ فِي هَذَا الْمَكَانِ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ **وَحَدَّثَنَا** حَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حُصَيْنٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ **وَحَدَّثَنِي** يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَغْنِيُّ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَبِي الْبَكَّائِيِّ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُذَرِكٍ الْأَشْجَمِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ وَالْأَسْوَدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَا سَمِعْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ بِجَمْعٍ سَمِعْتُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ هَهُنَا يَقُولُ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ثُمَّ لَبَّيْنا مَعَهُ **وَحَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمُسْتَنَى قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ يُحْيَى الْأُمَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَا جَمِيعًا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ غَدَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مِثْنَى إِلَى عَرَافَاتٍ **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ قَالُوا أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَدَاةِ عَرَافَةِ فَبَيْنَا الْمُسْكِبُ وَمِثْنَى الْمُهَلَّلُ فَأَمَّا نَحْنُ فَكُنَّا كَثِيرًا قَالَ قُلْتُ وَاللَّهِ أَحَبُّا مِنْكُمْ كَيْفَ لَمْ تَقُولُوا لَهُ مَاذَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَهُمَا غَدِيَانِ مِنْ مِثْنَى إِلَى عَرَافَةِ كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَانَ يُهَلُّ الْمُهَلَّلُ مِثْنَى فَلَا يُسَكَّرُ عَلَيْهِ وَيُكَبَّرُ الْمُسْكِبُ مِثْنَى فَلَا يُسَكَّرُ عَلَيْهِ **وَحَدَّثَنَا** سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُثْبَةَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ غَدَاةَ عَرَافَةِ

قوله أنسى الناس أم ضلوا الخ قوله الكبار على ذلك انعتراض وردا عليه وأراد الرد على من يقول بقطع الشبهة من الوقوف بعرفات آياه أسوي

العامري أبو محمد البجلي (حله) وهو يروي عن عبد الله بن الفضل

باب
التلبية والتكبير في الذهاب من منى إلى عرفات في يوم عرفة

قوله غدونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى إلى عرفات من المثلج ومنها التكبير وفي الرواية الأخرى يهلل المهلل فلا يسكر عليه ويكبر المسكبر فلا يسكر عليه فيه دليل على استحبابه في الذهاب من منى إلى عرفات يوم عرفة والتلبية أفضل وفيه رد على من قال بقطع التلبية بعد صبح يوم عرفة اه نووي وفي المرقاة قال الطيبي وهذا رخصة ولا حرج في التكبير بل يجوز كسائر الأذكار ولكن ليس التكبير في يوم عرفة سنة المصحح بل السنة لهم التلبية إلى رمي جرة العقب يوم النحر اه

قوله وهما غديان أي ذاهبان من منى إلى عرفات غدوة وهي ما بين صلاة الصبح وطلع الشمس كافي المصباح

قوله ومنا المهلل سدا في النسخ والانسب للمقام كاد
قول لا اله الا الله والمراد هنا الاهل لان المقصود بيان

٧٣

عليه ما سبق في الطريق الذي قبله كون العبارة هنا المكبر ومنا المهلل فان التهلين
ادامة التلبية الى روى الجمة قوله حق اذا كان بالشعب وهو كاسم بالسطر الاول
من الصفحة الحادية والسبعين
الشعب الا يردون المزدلفة
الطريق المعهودة للحجاج

باب

الافاضة من عرفات الى
المزدلفة واستحباب
صلا في المغرب والعشاء
جما بالمزدلفة في هذه
الليلة

ومعناه الاصل ما تفرج بين
جبلين او الطريق في الجبل
قوله ولم يصل بينهما شيئا
يعني من الليل
قوله بعد الدفعة اي بعد
الافاضة تقدم ان الدفع
متعد لكن شاع استعماله
بلا ذكر المفعول فاشبه
لازم وسى الرجوع من
عرفات ومزدلفة دفعا لان
الناس في مسيرهم ذاك كانتهم
مدفوعون

قوله الى بعض تلك الشعاب
اي الطرق الجبلية
قوله ولم يقل اسامة اراق
الماء يعني لم يكن عن البول
باراقة الماء بل صرح باسم
البول اشعارا بايراده اياه
كاسمعه من لفظ عدته وانه
لم ينقله بالمعنى قال النووي
فيه اداء الرواية بمرورها
وفيه استعمال مرامح الالفاظ
التي قد تستشعر ولا يكتفى
حتما اذا دعت الحاجة الى
التصريح بان خيف لبس
المعنى او اشتباه الالفاظ
او غير ذلك اه

قوله حق بلغ جماعى وصل
الى المزدلفة
قوله حين ردت رسول الله
اي رجعت ورايه على
ظهر الدابة
قوله عشية عرفة اي مساء
الافاضة من عرفات

قوله الذي يبيع الناس فيه
للمغرب اي لاداء صلاة المغرب
في وقتها على خلاف السنة
وهم الذين جاؤا من بعدهم
من الامراء السابقين السنة
وراء ظهورهم واستعملهم
قوله اوراق الماء معناه
أوراق الماء قال النووي هو
بفتح الهاء اه لكن قال
في المصباح راق الماء والدم
وغیره رقا من باب باع
الصب ويتعدى بالهمزة
فيقال اراقه صاحبه وتبدل
الهمزة هاء فيقال هراقه
والاصل هريقه وزان

مَا تَقُولُ فِي التَّلِيَةِ هَذَا الْيَوْمَ قَالَ بَرَزْتُ هَذَا الْمَسِيرَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَصْحَابِهِ فَمِنَّا الْمَكْبَرُ وَمِنَّا الْمُهَلَّلُ وَلَا يَمِيبُ أَحَدُنَا عَلَى صَاحِبِهِ **وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ**
يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ
أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَرَفَةَ حَتَّى
إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ تَزَلَ قَبَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحِ الْوُضُوءَ فَقُلْتُ لَهُ الصَّلَاةُ قَالَ
الصَّلَاةُ أَمَامَكَ فَرَكِبَ فَلَمَّا جَاءَ الْمَزْدَلِفَةَ تَزَلَ فَتَوَضَّأَ فَاسْتَبَحِ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَقَامَتِ
الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنَزِلِهِ ثُمَّ أَقَامَتِ الْعِشَاءُ
فَصَلَّاهَا وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا **وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُفَيْعٍ** أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى
ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ مَوْلَى الرَّبِيعِ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُسَامَةَ
ابْنِ زَيْدٍ قَالَ أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الدَّفْعَةِ مِنْ عَرَفَاتٍ إِلَى
بَعْضِ تِلْكَ الشَّعَابِ لِحَاجَتِهِ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ فَقُلْتُ أَتُصَلِّي فَقَالَ الْمُصَلِّي
أَمَامَكَ **وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ** قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ح
وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَالْأَمْظَلُ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ
مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنْ عَرَفَاتٍ فَلَمَّا أَتَى إِلَى الشَّعْبِ تَزَلَ قَبَالَ (وَلَمْ يَقُلْ أُسَامَةُ أَرَاقَ الْمَاءِ) قَالَ
قَدَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لَيْسَ بِالْبَالِغِ قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الصَّلَاةُ قَالَ الصَّلَاةُ
أَمَامَكَ قَالَ ثُمَّ سَارَ حَتَّى بَلَغَ جَمْعًا فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ **وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ**
إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ أَبُو خَيْثَمَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُقْبَةَ
أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ أَنَّهُ سَأَلَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ كَيْفَ صَنَعْتُمْ حِينَ رَدِفَتْ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَقَالَ جِئْنَا الشَّعْبَ الَّذِي يُذَبِّحُ النَّاسُ فِيهِ لِلْمَغْرِبِ
فَأَنَاخَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاقَتَهُ وَبَالَ (وَمَا قَالَ أَهْرَاقَ الْمَاءِ) ثُمَّ دَعَا

عن أبي مالك قد أملك

قوله ليس بالبالغ أي يبلغ الالفاظ

قوله ولم يقل اسامة اراق الماء يعني لم يكن عن البول باراقة الماء بل صرح باسم البول اشعارا بايراده اياه كاسمعه من لفظ عدته وانه لم ينقله بالمعنى قال النووي فيه اداء الرواية بمرورها وفيه استعمال مرامح الالفاظ التي قد تستشعر ولا يكتفى حتما اذا دعت الحاجة الى التصريح بان خيف لبس المعنى او اشتباه الالفاظ او غير ذلك اه

قوله ولم يحلوا هو من الحلو
بمعنى الغلظة أو من الحلو
بمعنى النزول أي لم يحلوا
ما على الجبال أو ما نزلوا تمام
النزول الذي يريد له مسافر
البالغ منزله ومثله قوله ثم
حلوا

قوله المشاء الآخرة راجع
من ٤٢ من الجزء الثاني
في الهامش

قوله في سبيل قريش أي
فبين سبيلهم إلى مكة

قوله على رجل أي راجلا
ليس من الدواب ما يحمل
ولو بالارتداف أو بالعتاب

قوله لما أتى النقب وهو
الطريق في الجبل وقيل
الفرجة بين جبلين أو نوى
فهو في معنى الشعب المار
الذكر والآن يسمون لفظ السامي
نزل الشعب الذي ينزله
الأمراء

قوله ينزله الأمراء والرواية
التي قبل هذه الشعب الذي
ينسخ الناس فيه للمغرب
قال الزرقاني وعن عطاء

الشعب الذي يصلى فيه
المخلفاء إلا أن المغرب والمراد
بالخلفاء والأمراء بنو أمية
كانوا يصلون فيه المغرب
قبل دخول وقت العشاء
وهو خلاف السنة وقد
أنكره عكرمة فقال اتفده
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم مبالا واتخذهم
مصلين له وفي الحديث لا صلاة
إلا بجمع وفي نسخة القلبية
عدم جواز المغرب في طريق
المزدلفة وهي من مسلماتها
فيها عادتها ما لم يطلع الفجر

قوله عن عطاء مولى سباع
هكذا في معظم النسخ وفي
بعض النسخ مولى سباع
وسمها خلافاً لمعروف في
والمعروف عطاء مولى
سباع أو نوري وهو
كان في الخلافة عطاء بن يعقوب

قوله على عينه هكذا هو
في معظم النسخ وفي بعضها
عينه بكسر الهمزة وبالنون
وسمها صحيح المعنى أو
نوري وأهبطه صورة الشيء
وشكله وحالته ومعنى على
عينه على ماله في السكر
والرق يقال امش على
عينك أي على راسك أو
نباهه ولعل المراد كون ذلك
إذا لم يجد متسعاً ولا لقي
الرواية الآتية إذا وجد
فجوة لمن

قوله فقاموا وقوله فقاموا وقوله فقاموا وقوله فقاموا

بِالْوُضُوءِ فَتَوَضَّأَ وَضُوءاً لَيْسَ بِالْبَالِغِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الصَّلَاةُ فَقَالَ الصَّلَاةُ
أَمَامَكَ فَرَكِبَ حَتَّى جِئْنَا الْمُزْدَلِفَةَ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ ثُمَّ أَنَاخَ النَّاسُ فِي مَسَارِئِهِمْ
وَلَمْ يَحْلُوا حَتَّى أَقَامَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَصَلَّى ثُمَّ حَلُّوا قُلْتُ فَكَيْفَ فَعَلْتُمْ حِينَ
أَصْبَحْتُمْ قَالَ رَدِّفَهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَأَنْطَلَقْتُ أَنَا فِي سُبُلِي قُرَيْشٍ عَلَى رَجُلٍ
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْبَةَ عَنْ
كَرْبٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَتَى النَّقْبَ الَّذِي
يَنْزِلُهُ الْأَمْرُ تَزَلَّ قَبَالَ (وَلَمْ يَقُلْ أَهْرَاقَ) ثُمَّ دَعَا بِوُضُوءٍ فَتَوَضَّأَ وَضُوءاً
خَفِيفاً فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الصَّلَاةُ فَقَالَ الصَّلَاةُ أَمَامَكَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى سِبَاعٍ عَنْ أُسَامَةَ
أَبْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ
فَلَمَّا جَاءَ الشَّيْبَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْغَائِطِ فَلَمَّا رَجَعَ صَبَّتُ عَلَيْهِ
مِنَ الْإِدَاوَةِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ رَكِبَ ثُمَّ أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ فَجَمَعَ بِهَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ
حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ
عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ وَأُسَامَةُ
رَدِّفَهُ قَالَ أُسَامَةُ فَلَمَّا ذَلَّ يَسِيرُ عَلَى هَيْئَتِهِ حَتَّى أَتَى جَمْعاً **وَحَدَّثَنَا** أَبُو الرَّبِيعِ
الزُّهْرَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ جَمِيعاً عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا
هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلَ أُسَامَةَ وَأَنَا شَاهِدُ أَوْ قَالَ سَأَلْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَدَفَهُ مِنْ عَرَفَاتٍ قُلْتُ كَيْفَ كَانَ يَسِيرُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ قَالَ كَانَ يَسِيرُ الْعَتَقَ فَإِذَا وَجَدَ فُجْوَةً نَصَّ
وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعْمِرٍ وَحُمَيْدُ
أَبْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَزَادَ فِي حَدِيثِ حُمَيْدٍ قَالَ

(هشام)

قوله آخر أي كذا في نسخة النسخ

قوله حتى أتى المزدلفة

على هينته

كيف كان سير رسول الله

هشام والنس فوق العنق **حدثنا** يحيى بن يحيى أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى
 ابن سعيد أخبرني عدي بن ثابت أن عبد الله بن يزيد الخطمي حدثه أن أبا أيوب
 أخبره أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء
 بالمزدلفة **وحدثنا** ه قتيبة وابن رافع عن الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد
 بهذا الإسناد قال ابن رافع في روايته عن عبد الله بن يزيد الخطمي وكان أميراً
 على الكوفة على عهد ابن الزبير **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن
 ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعاً **وحدثني** حرمة بن يحيى أخبرنا ابن
 وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن عبد الله بن عبد الله بن عمر أخبره أن
 أباه قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء يجتمع ليس
 بينهما سجدة وصلى المغرب ثلاث ركعات وصلى العشاء ركعتين فكان عبد الله
 يصلي بجميع ذلك حتى لحق بالله تعالى **حدثنا** محمد بن المنكدر حدثنا عبد الرحمن
 ابن مهدي حدثنا شعبة عن الحكم وسلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير أنه صلى
 المغرب بجميع والعشاء بإقامة ثم حدث عن ابن عمر أنه صلى مثل ذلك وحدث ابن
 عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ذلك * وحدثني زهير بن حرب **حدثنا**
 وكيع **حدثنا** شعبة بهذا الإسناد وقال صلاًهما بإقامة واحدة **حدثنا** عبد بن
 حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا الثوري عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن
 ابن عمر قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء يجتمع صلى
 المغرب ثلاثاً والعشاء ركعتين بإقامة واحدة **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبه **حدثنا**
 عبد الله بن نمير **حدثنا** إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحق قال قال سعيد بن
 جبير أفطنا مع ابن عمر حتى آتينا جميعاً فصلى بنا المغرب والعشاء بإقامة واحدة

قوله والنس فوق العنق أي
 أرفع منه في السرعة وها
 نوطان من اسراع السير
 وفي العنق نوع من الرفق
 قال في النهاية النس
 التحريك حتى يستخرج
 أقصى سيراناقة وأصل
 النس أقصى الشيء وغايته
 ثم سمي ضرب من السير
 سريعاً ومن معنى الغاية
 ما ذكره الزهري في أساس
 البلاغة من قول القائل :
 ونس الحديث إلى أهله
 فإن الوثيقة في نصه
 أي رفعه إليهم والماشطة
 تنس العروس فتقدمها
 على المنصة وهي غاية لهم
 قوله أن عبد الله بن يزيد
 الخطمي بفتح المعجمة
 وسكون المهمل نسبة إلى
 بني خطمة بطن من الأنصار
 حصاني صغير ثم ذكر في شرح
 الموصل للزرقاني ولا بعد
 صغيراً من شهد الحديث
 فقد ذكر في أسد الغابة
 أنه شهد سنة وشهناً بعد
 واستعمله عبد الله بن الزبير
 على الكوفة وشهد مع علي
 الجمل وسفيل والتهران
 روى عنه ابنه موسى وعدي
 ابن ثابت الأنصاري وهو ابن
 ابنه أبو بردة بن أبي موسى
 والشامي وكان القمي كاتبه
 وكان من أفاضل الصحابة له
 وهو أنصاري أو مكي

قوله صلى المغرب والعشاء
 بالمزدلفة جميعاً أي جمع بينهما
 جمع تأخير وذلك في حجة
 الوداع كما سبق في الرواية
 المتقدمة

قوله جمع بين المغرب والعشاء
 يجمع أي جمع بينهما في جمع
 وهي المزدلفة

قوله ليس بينهما سجدة
 أي صلاة تطوع

قوله بإقامة واحدة أي بعد
 أذان والإقامة الواحدة كافية
 في جمع التأخير لعدم الحاجة
 لتنبيه بدخول الوقتين
 بخلاف الجمع بين الظهر
 والعصر في عرفات لأنه
 لكونه جمع تقديم يحتاج
 لإقامتين بعد أذان لينتبه
 للجمع كما هو المبين في الفتا

قوله الاصلين صلاة المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها معناه

باب

استحباب زيادة التفلّيس بصلاة الصبح يوم النحر بالمزدلفة والمبالغة فيه بعد تحقق طلوع الفجر

منه
انه صلى المغرب في وقت العشاء بجمع القوم بالمزدلفة

باب

استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة الى منى في اواخر الليل قبل زحمة الناس واستحباب المكث لغيرهم حتى يصلوا الصبح بمزدلفة

منه
وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها المعتاد ولكن بعد تحقق طلوع الفجر فقله قبل ميقاتها لمعاد قبل وقتها المعتاد اهـ نوري وهذا ينادى باعلى صوته ويخطوه لا يفهمه ان الوقت المعتاد في صلاة الصبح هو الوقت المفق المعبر عنه بالاسفار كما هو مذهبنا دون التفلّيس

قوله بفلس الفلس يفتحان ظلام اخر الليل اه مصباح

قوله تدفع قبه اي تعود ونعصر الى منى قبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

قوله والضعفة الضعفة اي التي لا تقوى على السير وحدها وهي النساء والضعف من الرجال وقوله في باب منى اي قبل ان يزدحوا ويحطم بعضهم بعضا اه نبيه والحط من باب ضرب الكسر ومن باب تعب التكرار والفعل قد يتعدى بالحركة كالخزن فانه لازم في باب تعدد في باب قتل كما كتبه جاشن من

ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ هَكَذَا صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْمَكَانِ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى صَلَاةً إِلَّا لِمِقَاتِهَا إِلَّا صَلَاتَيْنِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ وَصَلَّى الْفَجْرَ يَوْمَئِذٍ قَبْلَ مِيقَاتِهَا **وَحَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ قَبْلَ وَقْتُهَا بِفُلَسٍ **وَحَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْتَبٍ حَدَّثَنَا أَفْلَحُ يَمَنِي أَبُو حُمَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْمَزْدَلِفَةِ تَدْفَعُ قُبْلَةً وَقَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ وَكَانَتْ امْرَأَةً ثَبِطَةً (يَقُولُ الْقَاسِمُ وَالْثَبِطَةُ الثَّقِيلَةُ) قَالَ فَأَذِنَ لَهَا فَرَجَّتْ قَبْلَ دَفْعِهِ وَحَبَسْنَا حَتَّى أَصْبَحْنَا فَدَفَعْنَا بِدَفْعِهِ وَلَآنَ أَكُونُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا اسْتَأْذَنْتُهُ سَوْدَةُ فَأَكُونُ أَدْفَعُ بِإِذْنِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَفْرُوحٍ بِهِ **وَحَدَّثَنَا** اسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى جَمِيعًا عَنِ الثَّقَفِيِّ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَتْ سَوْدَةُ امْرَأَةً ضَعِيفَةً ثَبِطَةً فَاسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُفِضَ مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٍ فَأَذِنَ لَهَا فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَلَيْتَنِي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا اسْتَأْذَنْتُهُ سَوْدَةُ وَكَانَتْ عَائِشَةُ لَا تُفِضُ إِلَّا مَعَ الْإِمَامِ **وَحَدَّثَنَا** ابْنُ عُثَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا اسْتَأْذَنْتُهُ سَوْدَةُ فَاصْبَلِي الصُّبْحَ يَمَنِي فَأَزِي الْجُرَّةَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ النَّاسُ فَقِيلَ لِعَائِشَةَ فَكَانَتْ سَوْدَةُ اسْتَأْذَنْتُهُ قَالَتْ نَعَمْ إِنَّهَا كَانَتْ امْرَأَةً ثَقِيلَةً ثَبِطَةً فَاسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْتُ فِيمَنْ قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ضَعْفَةِ
 أَهْلِهِ **وَحَدَّثَنَا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ
 أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ بَعَثَ فِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَحَرٍ مِنْ جَعْرِ فِي ثَقَلِ
 نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ أَبْلَغَكَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ بَعَثَ فِي لَيْلِ طَوِيلِ
 قَالَ لَا إِلَّا كَذَلِكَ بِسَحَرٍ قُلْتُ لَهُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَمَيْنَا الْجَمْرَةَ قَبْلَ الْفَجْرِ وَأَنَّ
 صَلَّى الْفَجْرَ قَالَ لَا إِلَّا كَذَلِكَ **وَحَدَّثَنِي** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا أَخْبَرَنَا
 ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
 عُمَرَ كَانَ يُقَدِّمُ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ فَيَقْفُونَ عِنْدَ الْمُشْتَرِ أَحْرَامَ بِالْمُزْدِافَةِ بِاللَّيْلِ
 فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ مَا بَدَأَ لَهُمْ ثُمَّ يَدْفَعُونَ قَبْلَ أَنْ يَقِفَ الْإِمَامُ وَقَبْلَ أَنْ يَدْفَعَ
 فَرِيضَتَهُمْ مَنْ يَقْدُمُ مَنَى لِصَلَاةِ الْفَجْرِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدُمُ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِذَا قَدِمُوا
 رَمَوْا الْجَمْرَةَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ أَرْحَصَ فِي أَوْلَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ
 عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ رَمَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ
 جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ قَالَ فَقِيلَ لَهُ
 إِنَّ النَّاسَ يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ هَذَا الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ
 مَقَامُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ **وَحَدَّثَنَا** مُنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ الشَّيْمِيُّ
 أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسَهَّرٍ عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ تَمَعْتُ الْحَجَّاجَ بْنَ يُونُسَ يَقُولُ وَهُوَ يُخْطَبُ عَلَى
 الْمِثْبَاتِ أَلْفُوا الْقُرْآنَ كَمَا أَلَعَهُ جِبْرِيلُ السُّورَةَ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا الْبَقَرَةَ وَالسُّورَةَ
 الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا النَّسَاءَ وَالسُّورَةَ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا آلَ عِمْرَانَ قَالَ فَلَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ
 فَأَخْبَرَنِي بِقَوْلِهِ فَسَبَّهَ وَقَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 مَسْعُودٍ فَأَتَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَاسْتَبْطَنَ الْوَادِي فَاسْتَمْرَضَهَا فَرَمَاهَا مِنْ بَطْنِ

قوله بعث في وكان الرواية
 المتقدمة بعثي قال نفيوي
 في مصباحه المير كل شيء
 يبعث بنفسه فان المعنى
 يتعدى اليه بنفسه فيقال
 بعثته وكل شيء لا يبعث
 بنفسه كالكتاب والهدية
 فان الفعل يتعدى اليه بالاء
 فيقال بعثته اه ولينظر

قوله أرخص في أولئك كذا
 وقع للبغاري أيضا فقال
 العسقلاني وفي بعض الروايات
 رخص بالشديد وهو أظهر
 من حيث المعنى لأنه من
 أرخص ضدا للرجعة لا من
 الرخص صدق الفلاها بإيضاح
 من المعنى لكن قال في
 المصباح بعد تفسير الرخص
 بصد الغلابة منه والرخصة
 التمهيل في الأمر والتيسير
 يقال رخص الشرع لنا في كذا
 ترخيصا وأرخص أرخصا
 إذا يسره وسهله اه

باب

رمى جمرة العقبة
 من بطن الوادي
 وتكون مكة عن
 يساره ويكبر مع كل

حصاة

قوله فلقبت إبراهيم الخ هذا
 قول الأعمش وإبراهيم الذي
 لقبه هو إبراهيم النخعي

قوله فسيب السبب الشتم
 الرجيع والمراد هنا ذكره
 بعدم كونه أهلا لذلك القول

قوله فاستبطن الوادي أي
 دخله فاستمرضها أي فأتى
 العقبة من جانبها عرضا
 كما في النهاية فتكون مكة
 على يساره ومضى عن يمينه
 حكاه في صحيح البخاري
 وسيأتي من المؤلف ذكر
 ذلك في الصفحة المقابلة

الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة قال فقلت يا ابا عبد الرحمن ان
الناس يزمونها من فوقها فقال هذا والذي لا اله غيره مقام الذي انزلت عليه
سورة البقرة **وحدثني** يعقوب الدورقي حدثنا ابن ابي زائدة ح وحدثنا ابن
ابي عمر حدثنا سفيان كلاهما عن الانعمش قال سمعت الحجاج يقول لا تقولوا
سورة البقرة واقصا الحديث بمثل حديث ابن مسهر **وحدثنا** ابوبكر بن ابي
شعبة حدثنا غندر عن شعبة ح وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا
محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد انه
حج مع عبد الله قال فرمى الجمر بسبع حصيات وجعل البيت عن يساره
ومني عن يمينه وقال هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة **وحدثنا**
عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة بهذا الاسناد غير انه قال فلما اتى
جرم العقبة **وحدثنا** ابوبكر بن ابي شعبة حدثنا ابو الحيثاق ح وحدثنا يحيى بن
يحيى واللفظ له اخبرنا يحيى بن يعلى ابو الحيثاق عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن
ابن يزيد قال قيل لعبد الله ان ناسا يزمون الجمر من فوق العقبة قال فرمها
عبد الله من بطن الوادي ثم قال من ههنا والذي لا اله غيره رماها الذي انزلت
عليه سورة البقرة **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم وعلي بن خشرم جميعا عن
عيسى بن يونس قال ابن خشرم اخبرنا عيسى عن ابن جريج اخبرني ابو الزبير
انه سمع جابرا يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر
ويقول لتأخذوا مناسيكم فاني لا اذري لعل لا اخرج بعد حجتي هذه **وحدثني**
سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن اعين حدثنا مفضل عن زيد بن ابي انيسة عن يحيى
ابن حصين عن جدته ام الحصين قال سمعتها تقول حججت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت حن رمى بجرم العقبة وانصرف وهو

قوله فرماها عبد الله من
بطن الوادي ثم قال من ههنا
اخ قدامنا جرم العقبة
عن الجرمين الآخرين باربعة
اشياء اختصاصها بيوم
النحر وان لا يوقف عندها
وترى حتى ومن اسفلها
استجابا وقد اتفقوا على
انه من حيث رماها جاز
سواء استقبلها او جعلها
عن يمينه او يساره او من
فوقها او من اسفلها او
وسطها والاختلاف في
الافضل وفي الحديث جواز
ان يقال سورة البقرة وسورة
آل عمران ونحو ذلك وهو
قول كافة العلماء الاماكن
عن بعض التابعين من كراهة
ذلك وانه ينبغي ان يقال
السورة التي يذكر فيها كذا
(فقط)

باب

استحباب رمي جرم
العقبة يوم النحر
راكبا وبيان قوله
صلى الله تعالى عليه
وسلم لتأخذوا
مناسيكم

قوله عليه السلام لعل لا
أخرج بعد حجتي هذه فيه
اشارة الى توديعهم واعلامهم
بقرب وفاته صلى الله عليه
وسلم وحثهم على الاعتناء
بالاخذة وانتهاز الفرصة
من ملازمته وتعلم اسرار الدين

فيها سميت حجة الوداع اه توري وتقدم ما يتعلق بهذا من صحيح البخاري ومن حقه الامام في حاشيت ٢٧ (٢٠) فكل رمى بيده رمى ترميه ماشيا للندوة فلهذا سمي بالندوة

قوله والآخر رافع توبه
على رأس رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال النووي
فيه جواز تطليل الحرم
على رأسه بشوب وغيره
وهو منه نسا وملعب
جاهل المماء سواء كان
راسب أو زلا اه ثم ذكر
قول مالك واحمد بعدم
جوازه وبهموم الفدية
على ذاعله
قوله عليه اسلام عبد مجده
أي مطلق الاعضاء والتشديد
للتكثير ولا فالخروج قطع
الاذن والاذن والشفة
والذي قطع منه ذلك أجده
والأشج جذعا كالقاصح
قال النووي والمقصود التنبه
على نهاية خسته فان العبد
خسيس في العادة ثم سوانه
نقص آخر وجذعه نقص
آخر وفي الحديث الآخر
كان رأسه زبيبة ومن هذه
اصفدت جموعة فيه فهو
في نهاية الخسة اه

باب استحباب كون حصي
الجار بقدر حصي الخذف

باب بيان وقت استنحباب
الرمي

قوله عليه السلام الاستحباب
تو المراد بالاستحباب
الاستحباب ومعنى التو
الوتر كذا في النووي وقال
ابن الملك يعنى الاستحباب
فرد وهو ثلاثة ورعى الجمار
تو وهو سبع وكذا المراد ٢

باب بيان أن حصي الجمار
سبع

باب تفضيل الخلق على
التقصير وجواز
التقصير

باب تفضيل الخلق على
التقصير وجواز
التقصير

عَلَى رَاحِلَتِهِ وَمَعَهُ بِلَالٌ وَأَسَامَةُ أَحَدُهُمَا يَقُودُهُ بِرَاحِلَتِهِ وَالْآخَرُ رَافِعُ تَوْبِهِ عَلَى
رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّمْسِ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلًا كَثِيرًا ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ أَمْرَ عَلَيْكُمْ عَبْدُ مُجَدِّعٍ (حَسْبُهَا قَالَتْ)
أَسْوَدُ يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا **وَحَدَّثَنِي** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَيُّسَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَصِينِ
عَنْ أُمِّ الْحَصِينِ جَدَّتِهِ قَالَتْ حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّةَ
الْوَدَاعِ فَرَأَيْتُ أَسَامَةَ وَبِلَالَ وَأَحَدَهُمَا أَخَذَ بِخِطَامِ نَاقَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْآخَرُ رَافِعُ تَوْبِهِ يَسْتُرُهُ مِنَ الْحَرِّ حَتَّى رَمَى بِحَجَرَةٍ الْعَقَبَةِ (قَالَ مُسْلِمٌ) وَأَسْمُ أَبِي
عَبْدِ الرَّحِيمِ خَالِدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ وَهُوَ خَالُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ رَوَى عَنْهُ وَكِيعٌ وَحُجَّاجُ
الْأَعْوَرِ **وَحَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ
أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَى الْجَمْرَةَ بِحِصْيٍ الْخَذْفِ **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ وَأَبْنُ إِدْرِيسَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ
قَالَ رَمَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ حُصْيًى وَأَمَّا بَعْدُ فَإِذَا
زَالَتِ الشَّمْسُ **وَحَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي
أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْثِلُهُ
وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ
الْحَزْرِيُّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا اسْتِحْجَارَ
تَوْ وَرَمَى الْجَمَارِ تَوْ وَالسَّمْنَى بَيْنَ الصَّمَا وَالْمَرْوَةِ تَوْ وَالطَّوَّافُ تَوْ وَإِذَا اسْتَحْجَرَ
أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَحْجِرْ بَتَوَّ **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُفْعٍ قَالَا أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ
ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ خَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وعاج الأعمور وغيرها

قوله وأما بعد أي بعد يوم النحر فرمى بعد الزوال

رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم فى حجة الوداع
 قال صحيح المشهور أنه معمر
 ابن عبد الله العذرى كما
 ذكره البخارى وقيل اسمه
 خراش بن أمية بن ربيعة

باب

بيان أن النسبة يوم
 النحر أن يرمى
 ثم ينحر ثم يخلق
 والابتداء فى خلق
 الجانب الأيمن
 من رأس المخلوق

الكلى بضم الكاف
 والمذكور فى أسد الغابة
 والامسابة هو الأول قال
 الصغلق فى باب الماء الذى
 يغسل به شعر الإنسان من
 وضوء البخارى والصحيح
 أن خراشا كان الخالق
 بالخدمة اه وذكره المصنف
 قوله عليه السلام ها هو
 اسم لفعل خذ قبل الصواب
 مدها وفتحها كالى حديث
 الاء وهاء فى الربا لأن
 أصلها هاء كالى خذ فحذفت
 الكاف وعوضت منها المدة
 والهمزة وأجاز بعضهم فيها
 السكون على حذف العوض
 فتتوزل منزلتها عن التنبيه
 النظر الهاية

قوله فاعطاه ام سليم وهى
 ام انس زوجة أبى طلحة
 رضى الله تعالى عنهم
 قوله فوزعه أى فرق الشعر
 المخلق بين الناس وقسمهم
 بينهم كما قال لولا قسم شعره
 بين من يليه فقوله الشجرة
 والشعرين بدل من شعر
 المفعول
 قوله ثم قال ههنا أبو طلحة
 وهو عم انس وزوج امه ام
 سليم وكان له عليه الصلاة
 والسلام بابى طلحة وأهله
 من يدعى صبية وعجبة ليست

باب

من خلق قبل النحر
 أو نحر قبل الرمي

لميرهم من الانصار وكثير من المهاجرين الا برار رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وهو اذى حفر قبره الشريف ولحدله ونحوه الذى بدفنه لبيته
 ام كلثوم وروجا عن حاضر اه لا على قوله ونحرسك بسكون السين ونغم جمع نسكة وهى الذبيحة والمراد منه عليه الصلاة والسلام وقد ٣

وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِئِ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ
 كِلَاهُمَا عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَقَ
 رَأْسَهُ فِي حُجَّةِ الْوُدَاعِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامِ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى مِنْى فَأَتَى
 الْجَمْرَةَ فَرَمَاهَا ثُمَّ أَتَى مَنَزِلَةَ يَمْنَى وَنَحَرَ ثُمَّ قَالَ لِلْحَلَّاقِ خُذْ وَأَشَارَ إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ
 ثُمَّ الْأَيْسَرِ ثُمَّ جَعَلَ يُعْطِيهِ النَّاسَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ عُثَيْمٍ وَابْنُ
 كُرَيْبٍ قَالُوا أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْإِسْلَامِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ
 فِي رِوَايَتِهِ لِلْحَلَّاقِ هَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ هَكَذَا فَقَسَمَ شَعْرَهُ
 بَيْنَ مَنْ يَلِيهِ قَالَ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْحَلَّاقِ وَإِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ فَخَلَقَهُ فَأَعْطَاهُ أُمَّ
 سَلَمَةَ وَأَمَّا فِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ قَالَ قَبْدًا بِالشَّقِ الْأَيْمَنِ فَوَزَعَهُ الشَّعْرَةَ
 وَالشَّعْرَتَيْنِ بَيْنَ النَّاسِ ثُمَّ قَالَ بِالْأَيْسَرِ فَصَنَعَ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ هَهُنَا أَبُو طَلْحَةَ
 فَدَفَعَهُ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا هِشَامُ
 عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقْبَةِ
 ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى الْبَذَنِ فَنَحَرَهَا وَالْحِجَامُ جَالِسٌ وَقَالَ بِيَدِهِ عَنْ رَأْسِهِ فَخَلَقَ
 شِقَّهُ الْأَيْمَنَ فَقَسَمَهُ فِيمَنْ يَلِيهِ ثُمَّ قَالَ أَخْلِقِ الشَّقَّ الْآخَرَ فَقَالَ آيْنُ أَبُو طَلْحَةَ
 فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانٍ يُخْبِرُ
 عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا رَمَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَمْرَةَ
 وَنَحَرَ نُسُكَهُ وَخَلَقَ نَاولَ الْحَلَّاقِ شِقَّهُ الْأَيْمَنَ فَخَلَقَهُ ثُمَّ دَعَا أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ
 فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ثُمَّ نَاولَهُ الشَّقَّ الْأَيْسَرَ فَقَالَ أَخْلِقِ خَلَقَهُ فَأَعْطَاهُ أَبَا طَلْحَةَ فَقَالَ أَقْسِمُ
 بَيْنَ النَّاسِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عِيسَى
 ابْنِ طَلْحَةَ بْنِ عِيْدٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ وَقَدْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عبد الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجَّةِ الْوُطَاعِ بِمَعْنَى لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ فُجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ
أَشْعُرُ فَنَحَلْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ فَقَالَ أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
لَمْ أَشْعُرُ فَخَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَزِمِّي فَقَالَ أَزِمِ وَلَا حَرَجَ قَالَ فَمَا سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ قَدِيمٍ وَلَا آخِرٍ إِلَّا قَالَ أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ **وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ**
يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ طَلْحَةَ
التَّمِيمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَطَفِقَ نَاسٌ يَسْأَلُونَهُ فَيَقُولُ الْقَائِلُ مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمْ
أَكُنْ أَشْعُرُ أَنْ الرَّمْيَ قَبْلَ النَّحْرِ فَخَرْتُ قَبْلَ الرَّمْيِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَازِمٍ وَلَا حَرَجَ قَالَ وَطَفِقَ آخَرُ يَقُولُ إِنِّي لَمْ أَشْعُرُ أَنَّ النَّحْرَ قَبْلَ خَلْقِ فَخَلَقْتُ
قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ فَيَقُولُ أَنْحَرُ وَلَا حَرَجَ قَالَ فَمَا سَمِعْتُهُ يُسْأَلُ يَوْمَئِذٍ عَنْ أَصَرٍ مِمَّا يَدْنُسُ الْمَرْءَ
وَيَجْهَلُ مِنْ تَقْدِيمِ بَعْضِ الْأُمُورِ قَبْلَ بَعْضٍ وَأَشْبَاهُهَا إِلَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْعَلُوا ذَلِكَ وَلَا حَرَجَ **حَدَّثَنَا حَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا أَبِي**
عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ عَنِ الرَّهْزَرِيِّ إِلَى آخِرِهِ وَحَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عَيْسَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي
عَيْسَى بْنُ طَلْحَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ مَا كُنْتُ أَحْسِبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّ
كَذًا وَكَذًا قَبْلَ كَذًا وَكَذًا ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ كَذًا
قَبْلَ كَذًا وَكَذًا لِهَؤُلَاءِ الثَّلَاثِ قَالَ أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ وَحَدَّثَنَا ه **عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا**
مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ح وَحَدَّثَنِي سَمِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي جَمِيعًا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَمَّا رِوَايَةُ ابْنِ بَكْرٍ فَكِرَ وَرِوَايَةُ عَيْسَى إِلَّا قَوْلَهُ لِهَؤُلَاءِ الثَّلَاثِ فَإِنَّهُ لَمْ
يَذْكُرْ ذَلِكَ وَأَمَّا يَحْيَى الْأُمَوِيُّ فِي رِوَايَتِهِ خَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ فَخَرْتُ قَبْلَ أَنْ

بعض الأمور على بعض

قوله بمعنى ظرف لوقف وقوله
لأناس معناه لاجلهم وقوله
يسألونه حال أو استئناف
ببيان حاله لوقوف قال
ملاعي ويؤيد الذي رواية
وقف على راحلته فطفق
ناس يسألونه اه

قوله لم أشعر أي ما عرفت
تقديم بعض أساسك
وتأخيرها ليكون جاهلا
لحرج وجوب الحج أو فعل
ما ذكرت من غير شعور
لكثرة الاشتغال فيكون
خطأ اه ملاعي

قوله عنه السلام اذبح ولا
حرج أي اذبح الآن ولا ثم
عليك في التقديم والتأخير
اعلم أن واحداً يوم اسحر
ثلاثة رمى جرة العقبة
ثم اذبح ان كان قارناً أو
متمتعاً ثم الحلق أو التقصير
فهي على ترتيب حروف
رذخ ثم تأتي مكة من يومه
ذلك أو من الغد أو بعده
فطوف بالبيت طواف
الزيارة وأمر بذي الحرج
في الحديث في الأتم جهله
ولا يزم منه عدم الهدية
ولا فرق في ذلك بين العامد
والسهمي كما بين في عمله ويؤيد
إرادة أهل مذهبنا بنى
الحرج في الحديث معنى بنى
الأتم ما وقع في رواية أبي
دود من الاستثناء الواقع
بعد لا حرج وهو قوله عليه
الصلاة والسلام «اللا على
رجل اقترض عرض مسلم
وهو عالم فذبح الذي حرج
وهلك» ومعنى اقترض
بالتأني اقتطع وقوله حرج
بكسر الراء فعل ماض
ومعناه وقع في الحرج وهو
الأتم وعطف هلك عليه
تفسيره

قوله عن شيء قدم أي وحقه
التأخير ولا آخر أي ولا
عن شيء أهم وحقه وتقديم

قوله بينا هو يخطب يوم
النحر فقام إليه رجل الخ
المعروف بينا وبيننا معقوب
الجملة التي تليهما بكلمة
اد المحاذية

قوله بهؤلاء الثلاث يعني
الرمي والذبح والحلق

التَّزْوِيَّةُ قَالَ بِمَنَى قُلْتُ فَأَيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ قَالَ بِالْأَبْطَحِ ثُمَّ قَالَ أَفْعَلُ مَا
يَفْعَلُ امْرَأُوكَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ
أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ كَانُوا
يَنْزِلُونَ الْأَبْطَحَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا
صَحْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَرَى التَّخَصُّبَ سَنَةً وَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ
يَوْمَ النَّفْرِ بِالْحَضْبَةِ قَالَ نَافِعٌ قَدْ حَصَّبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْخُلَفَاءُ
بَعْدَهُ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَمِيرٍ حَدَّثَنَا
هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تَزُولُ الْأَبْطَحَ لَيْسَ بِسَنَةٍ إِنَّمَا تَزَلُّهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ كَانَ أَسْمَحَ لِحُرُوجِهِ إِذَا خَرَجَ **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَحَدَّثَنِي أَبُو الزَّبْيَعِ الرَّهْرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ يَعْنِي
ابْنَ زَيْدٍ وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُوَيْعٍ حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمَعْلَمِ كُلُّهُمْ عَنْ
هِشَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ
عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ كَانُوا يَنْزِلُونَ الْأَبْطَحَ قَالَ الرَّهْرِيُّ
وَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُ ذَلِكَ وَقَالَتْ إِنَّمَا تَزَلُّهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ كَانَ مَثَرًا أَسْمَحَ لِحُرُوجِهِ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَأَشْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ وَاحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْأَفْطُحُ لَا بِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ وَعَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَيْسَ التَّخَصُّبُ بِشَيْءٍ إِنَّمَا هُوَ مَثَرٌ
تَزَلُّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ صَالِحِ
ابْنِ كَيْسَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ قَالَ أَبُو رَافِعٍ لَمْ يَأْمُرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَتَزِلَّ الْأَبْطَحَ حِينَ خَرَجَ مِنْ مَنَى وَلَكِنِّي جِئْتُ فَضَرَبْتُ فِيهِ قُبَّةً

باب
استحباب التزول
بالحصب يوم النفر
والصلاة به

اي فعله الامراء نزولهم الابطح
لتسهيل مصالحهم كما فعله
النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لاجله من غير أن
يسئ للناس كما يأتي في حديث
اصدقة هذا مقام ما ذكره
ابن حجر على معنى مذهبه
وأما نحن فلكوننا قائلين
بسنية استحباب نزول في
تفسير قول أنس كافي المراقبة
أي لاتصلح لهم فان نزولوا
به فأنزل به وان تركوه
فأنزله حذرا بما يشولك
على الخسافة من المفسد
فيفيد أن تركه لمذرا لا بأس به

قوله ينزلون الابطح هو
والبطح والحصب والحصب
اسم لشيء واحد وكذا خيف
في مكانة الآتي الذكر كما
في السوى
قوله كان يرى التحصيب
سنة وهو كما هو بهامش
ص ٢٩ التزول في الحصب
هذا النفر من مكي
قوله ينزلون الابطح ليس
بسنة أرادت بها التحصيب
المذكور أعلاه قال ملا علي
قريب أنه ليس سنة قصد به
قولها لأنه كان أسمع
لحروجه إذا خرج أي أسهل
لحروجه عليه الصلاة
والسلام الى المدينة إذا
أراد الخروج اليها وكان كما
في المراقبة يترك فيه قفله
ومتاعه ثم يدخل مكة فيكون
خروجه منها الى المدينة
أهمل ولا ينال ذلك قصد
التزول به للمعنى الذي نواه
من تذكر نعمه سبحانه
عليه على ما يأتي بيانه من
النوع فيرجع الى معنى
العبادة

قوله ليس التحصيب بشي
أي من أمر المناسك إنما هو
منزل الخ هذا تقرير ما
في الكتاب وأما عندنا
فالتحصيب سنة ووصي فيه
الظهر والعصر والمغرب

قوله قال أبو رافع هو قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله وصحبه وسلم
آخر ما ذكره في هذا الباب وهو ما رواه البخاري عن أنس ويدل قوله عليه الصلاة والسلام على ما يأتي ذكره نزل غدا وبلغظ
آخر ما ذكره في هذا الباب وهو ما رواه البخاري عن أنس ويدل قوله عليه الصلاة والسلام كان قصدا وقاب ابن عمر التزول به سنة فليله

قوله قال أبو رافع هو قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله وصحبه وسلم
آخر ما ذكره في هذا الباب وهو ما رواه البخاري عن أنس ويدل قوله عليه الصلاة والسلام على ما يأتي ذكره نزل غدا وبلغظ
آخر ما ذكره في هذا الباب وهو ما رواه البخاري عن أنس ويدل قوله عليه الصلاة والسلام كان قصدا وقاب ابن عمر التزول به سنة فليله

قوله وكان أي أبو رافع على نقل النبي صلى الله عليه وسلم أي عاصدا على متاعه عليه الصلاة والسلام قوله عليه السلام حيث تقاسموا أي تعاقدوا وتعاهدوا عليه وهو محال لهم

فجاء فنزل قال أبو بكر في رواية صالح قال سمعت سليمان بن يسار وفي رواية قتيبة قال عن أبي رافع وكان على نقل النبي صلى الله عليه وسلم حتى حرملة ابن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال نزل غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر حتى زهير بن حرب حدثنا الوليد بن مسلم حدثني الأوزاعي حدثني الزهري حدثني أبو سلمة حدثنا أبو هريرة قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمكة نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر وذلك إن قريشا وبني كنانة تحالفت على بني هاشم وبني المطلب أن لا يبايعوه ولا يبايعوهم حتى يسلموا إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بذلك المحصب وحدثني زهير بن حرب حدثنا شعبة حدثني ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال منزلنا إن شاء الله إذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن نمير وأبو أسامة قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ح وحدثنا ابن نمير والله طوله حدثنا أبي حدثنا عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر أن العباس بن عبد المطلب استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقايته فأذن له وحدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا عيسى بن يونس ح وحدثني محمد بن حاتم وعبد بن حميد جميعا عن محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج كلاهما عن عبيد الله بن عمر بهذا الإسناد مثله وحدثني محمد بن المنهال الضريبي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني قال كنت جالسا مع ابن عباس عند الكعبة فأتاه أعرابي فقال مالي أرى بني هاشم يسقون العسل واللبن

والمطلب من مكة إلى هذا الشعب وهو خيف بني كنانة وكتبوا بينهم أسحيفة المشهورة وكتبوا فيها أنواعا من أسلال وعلقوها في أسكفة فارس لعل الله تعالى عليها الأربعة فأكملت كل ما فيها من كفر وطاعة رجم واطل وترك ما فيها من ذكر الله تعالى فخير بين النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بذلك فوجدوه كما أخبرنا والقصة مشهورة قال بعض العلماء وكان نزول النبي صلى الله عليه وسلم هناك شكر الله تعالى على الظهور بعد الاختفاء وعلى الظهور دين الله تعالى اه نووي وهذا أمر يرجع إلى معنى العبادة فيكون النزول بذلك الموضع سنة قصدية كما هو المذهب عندنا قال ملاي ثم هذه النعمة التي شملت عليه الصلاة والسلام من النصر والاقتدار على تقرير قواعد الدين الذي دعا الله تعالى عباده إليه ليتفهموا به في دنياهم ومعادهم لأشك في أنها النعمة العظمى على امتة لانهم مظاهر المقصود من ذلك التأييد لكل واحد منهم

باب وجوب المبيت بمكة ليالي أيام التشريق والترخيص في تركه لاهل السقاية

قوله عليه السلام حيث تقاسموا أي تعاقدوا وتعاهدوا عليه وهو محال لهم قوله عليه السلام حيث تقاسموا أي تعاقدوا وتعاهدوا عليه وهو محال لهم قوله عليه السلام حيث تقاسموا أي تعاقدوا وتعاهدوا عليه وهو محال لهم

قوله عليه السلام حيث تقاسموا أي تعاقدوا وتعاهدوا عليه وهو محال لهم قوله عليه السلام حيث تقاسموا أي تعاقدوا وتعاهدوا عليه وهو محال لهم

باب
الهدى

وقال اسحق أخبرنا

وَأَنْتُمْ تَسْقُونَ النَّبِيذَ أَمِنْ حَاجَةٍ بِكُمْ أَمْ مِنْ بُخْلِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا بِنَا مِنْ حَاجَةٍ وَلَا بُخْلٍ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَخَافَهُ أُسَامَةُ فَأَسْتَسْقَى فَأَتَيْنَاهُ بِإِنَاءٍ مِنْ نَبِيذٍ فَشَرِبَ وَسَقَى فَضَلَهُ أُسَامَةُ وَقَالَ أَحْسَنْتُمْ وَأَجَلَّيْتُمْ كَذَا فَاصْنَعُوا فَلَا تُرِيدُ تَغْيِيرَ مَا أَمَرِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا يَحْيَى** ابْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو نَيْمَةَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْسَى عَنْ عَلِيٍّ قَالَ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقُومَ عَلَى بَدْنِهِ وَأَنْ أَتَصَدَّقَ بِلَحْمِهَا وَجُلُودِهَا وَأَجَلَّتْهَا وَأَنْ لَا أُعْطِيَ الْجَزَارَ مِنْهَا قَالَ نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيُّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **وَحَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْسَى عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا أَجْرُ الْجَزَارِ **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْسَى أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَى بَدْنِهِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ بَدْنَهُ كُلَّهَا لِحُومِهَا وَجُلُودِهَا وَجِلَالِهَا فِي الْمَسَاكِينِ وَلَا يُعْطَى فِي جِزَارَتِهَا مِنْهَا شَيْئًا **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مَالِكٍ الْجَزَرِيُّ أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْسَى أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ بِمِثْلِهِ **وَحَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاللَّيْثُ لَهُ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَحَرْنَا مَعَ

قوله لسقون النبيذ وهو ما يعمل من الإشبارة من القمح والربوب والمسل وغير ذلك يقال شذت القمح والربوب إذا تركت عليه الماء حتى يشند قال الخوري بحيث يطيب طعمه ولا يكون مسكرا فاما اذا طال زمنه وصار مسكرا فهو حرام اهـ

باب

في الصدقة بلحوم الهدى وجلودها وجلالها

قوله واجلب المذكور في الترجمة والرواية الآتية وجلالها وهو الموافق لما في كتب اللغة في القاموس الجلب بالضم وفتح ما تلوه الدابة لتصان به جمعه جلال وأجلال اهـ ومثله في المصباح فلعن الأكلة جمع الجلال الذي هو جمع الجلب

قوله في جزارتها قال جزرت الجزور وهي الناقة وغيرها من باب قتل نحرتها والفاعل جازر وجزار وجزير ركبت والحرفة الجزارة بالكسر كما في القاموس والمصباح وأما الجزارة بالضم لما يأخذه الجزار من الذبيحة عن أجرته كحالة العمل وأصل الجزارة أطراف البعير اليدان والرجلان والرأس سميت بذلك لأن الجزار كان يأخذها عن أجرته كما في الصحاح والتهذيب يورد كره المجذ أيضا في الضم اسم للسواقط وهي في عرفنا تشمل المرأة والكبد والمصالح أيضا وتعبير عن أجر الجزار بأجرة القصاب

باب

الاشتراك في الهدى واجزاء البقرة والبدنة كل منهما عن سبعة

قوله البدنة عن سبعة
والبقرة عن سبعة ظاهره
ان البقرة لا تسمى بدنة وهو
صك ذلك بالنسبة للقلب
استعمالها وقد مر بيانه
بسامع من ٣٦ وحيث
شاركها البقرة في الاحزاء
عن سبعة بهذا الحديث جعلها
في الشريعة جنسا واحدا
كما في تفسير ابي السعود
واراد به جواما للبيضاوي
عزاه ورواه على الحقيقة بقوله
« ولا يلزم من مشاركة
القرة لها في اجزائها عن
شعة تناول اسم البدنة لها
شرعا بل الحديث يعم ذلك »
فانه قالون « البدنة الابل
والبقرة حتى لو تدر نحر
بدنة يحرث به بقرة »
ومث ذلك كما في حاشية
الخفاجي لغة وشرعا اما
لغة فليس قاله الازهرى
والجوهرى وغيرهما من لغة
اللغة انها تطلق على البقرة
وإن كان صاحب السارح
قال انها لا تطلق على البقر
كما قاله الشافعية واما شرعا
فلما في صحيح مسلم عن جابر
رضي الله تعالى عنه سمنا نحر
البدنة عن سبعة قليل
ولبقة فقال وهل هي الا
من البدن اه قال ملا علي
وفيه دليل لمذهبنا كما سطر
اهل العلم انه يجوز اشتراك
السبعة في البدنة او البقرة
اما كان كلهم متفرقين سواء
يكون قربة متحدة كالاضحية
ولهدي او مختلفة كما ان اراد
بعضهم الهدى وبعضهم
الاضحية اه

قوله اشترك في البدنة ما
يشترك في الجزور وهو البعير
قال القاضى وقرئ هنا بين
البدنة والجزور لان البدنة
ولهدي ما ابتدئ اهدائه
عند الاحرام والجزور ما
اشترى بعد ذلك لينحر
مكليا فتوهم السائل ان
هذا اخفى الاشتراك فقال
في جوابه الجزور لما اشترى
لنفسه صار حكمها كابدن
وقوله ما يشترك في الجزور
هكذا هو في جميع النسخ
ما يشترك وهو صحيح ويكون
ما يعمى من وقبض ذلك في
القرآن ويجوز ان تكون
مصدرة أى اشتراكا
كالاشتراك في الجزور اه
نودى لكن الخطر على غير
طمانينة منه ومن قول السائل
عن جابر

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَامَ الْحَدِيثِ الْبَدَنَةُ عَنْ سَبْعَةٍ وَالْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ
وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ
أَبْنَ يُوسُفَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُهَلِّينَ بِالْحَجِّ فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَشْتَرِكَ فِي الْإِبِلِ
وَالْبَقَرِ كُلِّ سَبْعَةٍ مِثْلًا فِي بَدَنَةٍ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا
عَزْرَةَ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَّتَا الْبَعِيرَ عَنْ سَبْعَةٍ وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
أَشْتَرَكْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ كُلِّ سَبْعَةٍ فِي بَدَنَةٍ فَقَالَ رَجُلٌ
لِجَابِرٍ أَيْ شَرَكْتَ فِي الْبَدَنَةِ مَا يُشْتَرَكُ فِي الْجَزُورِ قَالَ مَا هِيَ إِلَّا مِنَ الْبَدَنِ وَخَضَرَ جَابِرٌ
لِلْحَدِيثِ قَالَ نَحَرْنَا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ بَدَنَةً إِنْ شَرَكْنَا كُلَّ سَبْعَةٍ فِي بَدَنَةٍ وَحَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ
ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ حُجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَأَمَرْنَا إِذَا أَحَلَّلْنَا أَنْ
نُهْدَى وَنَجْتَمِعَ النَّفَرُ مِثْلًا فِي الْهَدْيَةِ وَذَلِكَ حِينَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَحْلُوا مِنْ حَتَمِهِمْ
فِي هَذَا الْحَدِيثِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَمْتَسِعُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعُمْرَةِ
فَنَذْبَحُ الْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ نَشْتَرِكُ فِيهَا حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
زَكَرِيَّاهُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَائِشَةَ بَقَرَةً يَوْمَ النَّحْرِ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا
ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ نَحَرَّ رَسُولُ اللَّهِ

(التحرر) بتصحين جماعة الرجال من ثلاثة إلى عشرة وقيل إلى سبعة ولا يزال يقرأ زاد على العشرة اه

قوله ان ابن عمر اتي على رجل وهو ينحر بدنته باركة
ابنهما اي اترها حتى تقوم ثم انحرها (قياماً) حال كونها

اي مر على رجل حاله سكون الرجل يريد تعريضه وهي مناحة قوله فقال
(مقيدة) اي قاعة معقولة يعني مشدودة بالعقال وتكون معقولة اليد اليسرى ٢

قوله ان ابن عمر اتي على رجل وهو ينحر بدنته باركة
ابنهما اي اترها حتى تقوم ثم انحرها (قياماً) حال كونها

قائمة مقيدة

قوله كما اني انظر الى الخ اي ان تلك
الحال كما هي برأى مني لم تقب عن نصري

كان له حلالاً

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نِسَائِهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ بَكْرٍ عَنْ عَائِشَةَ بَقَرَةً فِي حُجَّتِهِ **حَدَّثَنَا**
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَتَى
عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَنْحَرُ بَدَنَهُ بَارِكَةً فَقَالَ أْبَعْتُهَا قِيَاماً مُقَيَّدَةً سَنَةً نَبِّئَكُمْ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُخٍّ قَالَا أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح **وَحَدَّثَنَا**
قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَعُمَرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَقْبَلُ
فَلَا يَذْهَبُ ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئاً ثُمَّ يَجْتَنِبُ الْحَرَّمَ **وَحَدَّثَنِي** حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا
ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **وَحَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ
مَنْصُورٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح **وَحَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَخَلْفُ بْنُ هِشَامٍ
وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالُوا أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَقْبَلُ فَلَا يَذْهَبُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْحَوِرُ
وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ كُنْتُ أَقْبَلُ فَلَا يَذْهَبُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتَمَرَّزُ شَيْئاً وَلَا يَتْرُكُهُ **وَحَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ
قَعْبٍ حَدَّثَنَا أَمْلَحُ عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قُلْتُ فَلَا يَذْهَبُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدَيَّ ثُمَّ أَشْعَرَهَا وَقَلَدَهَا ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ وَأَقَامَ
بِالْمَدِينَةِ فَأَحْرَمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ لَهُ حَلَالاً **وَحَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَيَعْقُوبُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرِيُّ قَالَ ابْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ الْقَاسِمِ
وَأَبِي قِلَابَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ بِالْهَدْيِ
أَقْبَلُ فَلَا يَذْهَبُ بِيَدَيَّ ثُمَّ لَا يَمْسِكُ عَنْ شَيْءٍ لَا يَمْسِكُ عَنْهُ الْحَلَالُ **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ

باب
نحر البدن قسماً
مقدمة
٢ كاجاء في سنن ابى داود من
حديث جابر وبشر بالقيام ٢
باب
استحباب بعث
الهدى الى الحرم
لمن لا يريد الذهاب
بنفسه واستحباب
تقليده وقتل لقلائد
وان باعته لا يصير
محرمأ ولا يحرم عليه
شئ بذلك
٣ قوله تعالى والبدن جعلناها
لكم من شئنا والله لكم فيها
خير فاذكروا اسم الله عليها
صوائف الآية قال في الجلالين
أي فالحجرات على ثلاث معقولة
اليد اليسرى ١
قوله سنة نبكم أي متبعها
سنة فهو حكماً في شروح
البحاري منصور على
المفعولية ويجوز رفعه خبراً
لمبتدأ محذوف وكون قيامها
سنة انما هو كإحدى حاشية الجمل
على الجلالين على سبيل المدح
ويجوز نحرها باركة وذبحها
مضجعة على جنبها كالنحر
قوله كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يهدي من المدينة
أي يبعث بهديه منها إلى
الكعبة وذلك كما يفهم مما يأتي
في آخر الصفحة التي بعدها
لما بعث بها مع أبيه الصدوق
عام تسع من الهجرة حين
حج بالناس فلفظ كان غير
مقتضى للتكرار كما ذكره
النووي من قبل في حديث
جابر كنا نتبع مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم
فندفع البقرة عن سبعة لأن
إبراهيم ألقنهم بالصرة إلى
الحج مع النبي عليه الصلاة
واسلاماً أمراً واحداً مرة
واحدة وهي حجة الوداع
قوله فاقبل الخ من قنص
الحبل وغيره إذا لوئته
والقلائد جمع قلادة والمراد
بها ما يعلق بالهدى من الخيوط المفتولة وغيرها علامة له فيكلف الناس عنه والهدى ما يهدي إلى الحرم من النعم قولها ثم لا يمتنع شئاً مما يمتنع
الحرم وسب قولها هذا يظهر مما يأتي أنه بلغها ان ابن عباس قال من أهدى هدياً حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر فذكرت ذلك رداً عليه قولها

الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوْنٍ عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ
قَالَتْ أَنَا قَتَلْتُ تِلْكَ الْقَلَائِدَ مِنْ عَيْنٍ كَانَ عِنْدَنَا فَأَصْبَحَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَالًا يَأْتِي مَا يَأْتِي الْحَلَالَ مِنْ أَهْلِهِ أَوْ يَأْتِي مَا يَأْتِي الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ
وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَثُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَقْتُلُ الْقَلَائِدَ لِهَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنَ الْغَنَمِ فَيَبْعَثُ بِهِ ثُمَّ يُقِيمُ فِينَا حَلَالًا **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ
الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ رُبَّمَا قَتَلْتُ الْقَلَائِدَ لِهَدْيِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقْلِدُ هَدْيَهُ ثُمَّ يَبْعَثُ بِهِ ثُمَّ يُقِيمُ لَا يَجْتَنِبُ
شَيْئًا ثُمَّ يَجْتَنِبُ الْحَرَّمَ **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو
كُرَيْبٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً إِلَى الْبَيْتِ غَنًا فَقَلَدَهَا
وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَثُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُعَادَةَ
عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنَّا نُقْلِدُ الشَّاءَ فَنُرْسِلُ بِهَا
وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَالٌ لَمْ يَحْرُمْ عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عُمَرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ
أَنَّ ابْنَ زِيَادٍ كَتَبَ إِلَى عَائِشَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ مَنْ أَهْدَى هَدْيًا حَرَّمَ عَلَيْهِ
مَا يَحْرُمُ عَلَى الْحَاجِّ حَتَّى يُجْعَلَ الْهَدْيُ وَقَدْ بَعَثْتُ بِهَدْيِي فَأَكْتُبِي إِلَيَّ بِأَمْرِكَ قَالَتْ
عُمَرَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ لَيْسَ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَا قَتَلْتُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي ثُمَّ قَلَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ
أَبِي فَلَمْ يَحْرُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ حَتَّى يُجْعَلَ الْهَدْيُ

قولها من عين
الرعشى في الكشف
بصوف مصنف النواة

قولها ورسول الله صلى الله
عليه وسلم حلال لم يحرم عليه
متشبه الظاهر مما يليه أنه
جواب لسؤال زياد فينبغي
تأخير ذكره عما يسهل حتى
يكون المرحع مقدما على
الضمير في منه أي مما يحرم
على الحاج

قولها ان ابن زياد هو حيداه
المقبوح يأبى القلم كتب
اسم ويلو اللسان عن
ذكره فهو حكما في شرح
النوى غلط صوابه اسقاط
ابن من اول زياد كمال الموطأ
وصحيح البخارى وسنن
ابى داود وغيرهما من الكتب
المعتمدة على ان ابن زياد لم
يدرك السيدة الصديقة

قولها ثم بعث بها مع ابى يعنى
أباها الصديق رضى الله
تعالى عنهما حين صار
أمير الحاج وذلك في السنة
التاسعة كتمام

قولها حتى بعث الهدي هذه
العبارة معادة في الجواب
لامفهوم لها

وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ
عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ تُصَفِّقُ وَتَقُولُ كُنْتُ
أَقْبَلُ قَلَائِدَ هَذِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَيْدَتِي ثُمَّ يَبْعَثُ بِهَا وَمَا يُنْسِكُ
عَنْ شَيْءٍ مِمَّا يُنْسِكُ عَنْهُ الْحَرَمُ حَتَّى يُخَرَّ هَذِي **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا دَاوُدُ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثَمِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا ذَكْرِيَاءُ كِلَاهُمَا عَنِ
الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ بِمِثْلِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ
يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَبِيِّ الرِّيَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ أَزْكَبُهَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا
بَدَنَةٌ فَقَالَ أَزْكَبُهَا وَنِلَّكَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّلَاثَةِ **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا
الْمُهَاجِرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِزَامِيُّ عَنْ أَبِي الرِّيَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ بَيْنَمَا
رَجُلٌ يَسُوقُ بَدَنَةً مُقْلَدَةً **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرُ
عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَدَنَةً مُقْلَدَةً قَالَ
لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنِلَّكَ أَزْكَبُهَا فَقَالَ بَدَنَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
وَنِلَّكَ أَزْكَبُهَا وَنِلَّكَ أَزْكَبُهَا **وَحَدَّثَنَا** عُمَرُو بْنُ الشَّافِعِ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ قَالَا
حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنِ النَّسِ قَالَ وَاطَّئِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَنَسٍ ح
وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاللَّهْفُظُ لَهُ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ
أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ أَزْكَبُهَا
فَقَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ أَزْكَبُهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ
مُرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَدَنَةٍ أَوْ هَدِيَّةٍ فَقَالَ أَزْكَبُهَا قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ

قوله تصفق قدم في
كتاب الصلاة أن التصفيق
ضرب إحدى اليدين على
الأخرى وأرادت تصديقها
استنصاتهم

باب
جواز ركوب
البدنة المهداة لمن
احتاج إليها

قوله أنها بدنة أي هدي
قالوا وقد أهدى فكان
عناجا إلى الركوب إلا أنه
لكنونه هديا يمتزج عنه
فلما أنه لا يحرز ركوب
الهدى مطلقا

قوله بدنة مقيدة أي معقدة بقلادة

قوله عليه السلام وبذلك
أزكبها قال في النهاية كلمة
وبل قد تردد للتعجب لما طبع
به لأنه كان محتجا قد وقع
في تعب رقيق هي كلمة مجرى
من غير قصد إلى معناه
وهو الحزن والهلاك

قوله أو هدية هي واحدة
الهدى وزان غنى بمعنى
الهدى وزان فليس ويجمع
على هدين يقال ما جاز
في الضحايا جاز في الهدايا

قوله في الثانية أو في الثالثة يعني أن قوله وبذلك قاله في إحدى المراتين

قوله عليه السلام وان هكذا هو في جميع النسخ وان فقط أي وان كانت يا أه نووي قوله عليه السلام (اركبها بالمعروف) أراد به ان لا يضرها بالركوب (إذا ألجئت إليها) على بناء المجهول يعني انصرفت مضطراً الى ركوبها (حق تجمد ظهره) أي مركباً لانه جعلها خالصة لله تعالى فلا يضره شيئاً من غير منافعتها الى نفسه اه ابن الملك

قوله فعني بشأن أي عجز هن امرها وبابه تعب وقد يدغم الماضي فيقال عني ذكره الفيومي وهو الوجه الثاني من الوجوه الثلاثة المروية فيه التي ذكرها الشارح وأنها فعني بضم العين وكسر النون من العناية بالشيء والأهتام قوله ان هي أبدعت يقال أبدعت الناقة اذا انقطعت عن السير بكلال أو ظلع هكذا في النهاية والصيغة على بناء المعلوم فيه وفي القاموس وقبيلها الشارح النووي بالجهول كاتراه قوله لئن قدمت البلد كذا في معظم النسخ وفي بعضها لئن قدمت الليلة وكلاهما صحيح اه نووي

باب

ما يفعل بالهدى اذا عطب في الطريق
قوله لاستخفين عن ذلك معناه لاسألن سؤالاً يلجأ وقوله عن ذلك وقع في بعض النسخ عن ذلك بغير لام اه نووي

قوله فاضحيت هو بالضد المعجزة وبعد الحياء به مثابة تحت معناه صرت في وقت الضحى اه نووي وفي نسخة فاصبحت

قوله على الخبر سقطت هذا من أمثال العرب كقولهم على لحازي هبطت ومثله ماسق في ص ٢٨ من قول جابر على يدى دار الحديث يضربه من كان حالاً بالامر قال أبو الفضل والخبير العالم والخبر العلم وسقطت أي عثرت عبر عن العثور بالسقوط لان عادة المعثر أن يسقط على ما يثر عليه يقال ان المثل لما لك بن جبير العامري وكان من حكماء العرب وتعل به الفرزدق الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما حين أقبل يريد العراق فلقبه وهو يريد الحجاز فقال له الحسين رضي الله تعالى عنه ما وراءك قال على الخبر سقطت قلوب الناس معك وسيوفهم معي خامية والامر ينزل من السماء فقال

أَوْ هَدِيَّةٌ فَقَالَ وَإِنْ وَحْدَ شَاهِ أَبُو كَرِيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مِسْعَرٍ حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ الْأَخْطَسِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ مَرَّةً عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَدَنَةِ قَذَرَ مِثْلَهُ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ سَيْلَ عَنْ رُكُوبِ الْهَدْيِ فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَزْكَبُهَا بِالْمَعْرُوفِ إِذَا أُلْجِئْتَ إِلَيْهَا حَتَّى تَجِدَ ظَهْرًا وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ رُكُوبِ الْهَدْيِ فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَزْكَبُهَا بِالْمَعْرُوفِ حَتَّى تَجِدَ ظَهْرًا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ الضُّبَيْعِيِّ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ سَلَمَةَ الْهَدَلِيُّ قَالَ أَنْطَلَقْتُ أَنَا وَسَيَّانُ ابْنُ سَلَمَةَ مُعْتَمِرِينَ قَالَ وَأَنْطَلَقَ سَيَّانُ مَعَهُ بِبَدَنَةٍ يَسُوقُهَا فَازْجَحَتْ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ فَعَنِي بِشَأْنِهَا إِنْ هِيَ أَبْدَعَتْ كَيْفَ يَأْتِي بِهَا فَقَالَ لَيْتَ قَدِمْتُ الْبَلَدَ لَأَسْتَحْفِيزَنَّ عَنْ ذَلِكَ قَالَ فَأَضْحَيْتُ فَلَمَّا تَرَيْنَا الْبَطْعَاءَ قَالَ أَنْطَلِقْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْدِثْ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ كَرَلَهُ شَأْنُ بَدَنَتِهِ فَقَالَ عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسِتِّ عَشْرَةَ بَدَنَةً مَعَ رَجُلٍ وَأَمَرَهُ فِيهَا قَالَ فَخَضِي ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا أَبْدَعَ عَلَيَّ مِنْهَا قَالَ أَنْحَرُهَا ثُمَّ أَصْبِغُ نَمْلِيهَا فِي دَمِهَا ثُمَّ أَجْعَلُهُ عَلَى صَفْحَتَيْهَا وَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بِيَمَانٍ عَشْرَةَ بَدَنَةٍ مَعَ رَجُلٍ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ وَلَمْ يَذْكُرْ أَوَّلَ الْحَدِيثِ حَدَّثَنَا أَبُو عَسَاةٍ الْمُسَمِّيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَيَّانِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ذُوَيْبًا أَبَا قَبِيصَةَ

قوله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بست عشرة بدنة مع رجل وامره فيها أي جعله أميراً فيها ووكيلاً لينجزها بمكة قوله بما أبدع علي منها أي حبس علي من الكلال وانقطع عن السير من ثلاث المدن قوله عليه السلام ثم اصبغ نملها في دمها يجوز في البناء الحركات الثلاث كما هو من القاموس والمراد بصبغها ماعلق من الامدسة بهنقها علامة لكونها هدياً والتعل اسم لما وقيت به القدم من الارض ليس بخاص بما رقى به حافر الدابة أي

(حدثه)

باب ما يفعل بالهدى اذا عطب في الطريق

قوله فاضحيت هو بالضد المعجزة وبعد الحياء به مثابة تحت معناه صرت في وقت الضحى اه نووي وفي نسخة فاصبحت قوله على الخبر سقطت هذا من أمثال العرب كقولهم على لحازي هبطت ومثله ماسق في ص ٢٨ من قول جابر على يدى دار الحديث يضربه من كان حالاً بالامر قال أبو الفضل والخبير العالم والخبر العلم وسقطت أي عثرت عبر عن العثور بالسقوط لان عادة المعثر أن يسقط على ما يثر عليه يقال ان المثل لما لك بن جبير العامري وكان من حكماء العرب وتعل به الفرزدق الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما حين أقبل يريد العراق فلقبه وهو يريد الحجاز فقال له الحسين رضي الله تعالى عنه ما وراءك قال على الخبر سقطت قلوب الناس معك وسيوفهم معي خامية والامر ينزل من السماء فقال الحسين رضي الله تعالى عنهما حين أقبل يريد العراق فلقبه وهو يريد الحجاز فقال له الحسين رضي الله تعالى عنه ما وراءك قال على الخبر سقطت قلوب الناس معك وسيوفهم معي خامية والامر ينزل من السماء فقال

حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبْعَثُ مَعَهُ بِأَبْدَنْ ثُمَّ يَقُولُ إِنْ
 عَطِبَ مِنْهَا شَيْءٌ فَخَشِيتَ عَلَيْهِ مَوْتًا فَأَمَحْزَهَا ثُمَّ أَغْمَسَ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا ثُمَّ أَضْرِبَ بِهِ
 صَفْحَتَهَا وَلَا تَطْعَمُهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ
 وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَخْوَلِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
 قَالَ كَانَ النَّاسُ يُنْصَرِفُونَ فِي كُلِّ وَجْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا يَتَقَرَّنَ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ يُنْصَرِفُونَ كُلُّ وَجْهِ وَلَمْ
 يَقُلْ فِي **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لِسَعِيدٍ) قَالَا
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ
 عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ إِلَّا أَنَّهُ خُفِفَ عَنِ الْمَرْأَةِ الْخَائِضِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا
 يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ كُنْتُ
 مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذْ قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ تَفَتَّى أَنْ تَصْدُرَ الْخَائِضُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ آخِرُ
 عَهْدِهَا بِالْبَيْتِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ إِمَّا لَا فَسَلْ فَلَانَةَ الْأَنْصَارِيَّةَ هَلْ أَمَرَهَا
 بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَرَجَعَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
 يَضْحَكُ وَهُوَ يَقُولُ مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ صَدَقْتَ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح
 وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُفْعٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ
 قَالَتْ حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيٍّ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ قَالَتْ عَائِشَةُ قَدْ كَرْتِ حَيْضَتَهَا
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَابِسْتُنَاهِيَ
 قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا قَدْ كَانَتْ أَفَاضَتْ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَاضَتْ
 بَعْدَ الْإِفَاضَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَتَنَفِرِ **حَدَّثَنَا** أَبُو الطَّاهِرِ
 وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَأَحْمَدُ بْنُ عَدَسٍ قَالَ أَحْمَدُ حَدَّثَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ أَخْبَرَنَا ابْنُ
 وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَتْ طَمِعْتُ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيٍّ

قوله عليه السلام ان عطب
العطب وزان انتمب الهلاك
والمراد ان قارب الهلاك
بقرشة قوله فخشيت
عليه موتا

قوله عليه السلام ثم اغس
لعلها في دمها أي اغسل ٢

—

وجوب طواف
الوداع وسقوطه

عن الحائض

٣ التي كانت معلقة بعقوها
القها في دمه كيلا يستف
عها شيء حتى لا تجس
لعلها يقلد بها غيرها

بقوله عليه السلام ثم اضرب
به صفحتها أي ليحترق
عن أكلها الغنى ويرى
نفا هدى

وله عليه السلام ولا تطعمها
فإن الخ محمول كما مر من
النوروى على سد الدرائع حتى
يتساهل فينجر قبل وأنه
قال السدي في حاشيته على
من أن ما ج و يحتمل أنهم
كانوا أغنياء والرفقة جماعة
رافقهم في سفره والأهل
لحقهم اهـ

قوله عليه السلام لا يفرق
حد المراد بالنظر هما
الاسراع للعود الى بلادهم

نؤله عليه السلام حتى
يكون آخر صهده أى لقائه
ليبيت أى الطواف به وفى
الحديث وجوب طواف
لوداع واليه ذهب أبو
حنيفة والثعالفى فى أحد
نؤليه فإذا تركه وجب
عليه الدم كذا فى المصارف
وجوبه على غير المكى كما
هو المبين فى الفقه وعلى
غير أهل من الآفاق
أنه خلفه عن كفى الرواية
الثالثة وفى الموطأ أن هذين
الخطاب رد رجلا من
الظهران لم يكن ودع البيت
حق ودعا

أخبره أما لا فصل فلانة
للمستفاد بمآل النهاية وشرح
لنوعه أن أما مركبة
من أن اشترطية وما الرائدة
ناعتت ولا حكم لما وفي لا
مالة خفيفة وقوله فصل
جوابه والمعنى أن كنت
تدعى ذلك فاسأل فلانة

نولها فذكرت حيضها
في الحالة التي عليها
لخاض فهي بكسر الخاء

قوله عليه السلام «لو أني أفانيت» قوله عليه السلام «فلنسر أي فلنصرع» معنا قولها «لمستطيعه أي حاسمت قال الفيروزي وبابه شرب ومن باب تعب لغة اه وعليها ضبط الشرح

املافا سأل

والسلام حكما من بهامش. من ١٣٣٣ ديسمبر ١٩١٤
قولها صفية بنت حيي^٢ من أزواجه عليه الصلاة

رَوَّجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجَّةِ الْوُدَّاعِ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ طَاهِرًا يَمْلِكُ حَدِيثِ
الْثَّيْتِ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثُ ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
 حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ كُلُّهُمْ
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ صَفِيَّةَ قَدْ حَاضَتْ بِمَعْنَى حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ **وَحَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 مُسْلَمَةَ بْنِ قَعْتَبٍ حَدَّثَنَا أَفْلَحُ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنَّا نَتَخَوَّفُ أَنْ
 تَحْبِضَ صَفِيَّةٌ قَبْلَ أَنْ تُفِضَ قَالَتْ جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 أَحَابِسْتُنَا صَفِيَّةُ قُلْنَا قَدْ أَفَاضَتْ قَالَ فَلَا إِذَنْ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ
 عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ
 أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ صَفِيَّةَ بِلَتْ حَتَّى قَدْ حَاضَتْ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّهَا تَحْبِسُنَا أَلَمْ تَكُنْ قَدْ طَافَتْ مَعَكُنَّ بِالْبَيْتِ
 قَالُوا بَلَى قَالَ فَاخْرُجِي **حَدَّثَنَا** الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عَنْ
 الْأَوْزَاعِيِّ (لَعَلَّه قَالَ) عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
 عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ مِنْ صَفِيَّةَ بَعْضَ مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ
 مِنْ أَهْلِهِ فَقَالُوا إِنَّهَا حَائِضٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَإِنَّهَا لَحَابِسْتُنَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنَّهَا قَدْ زَارَتْ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَ فَتَنَفَّرَ مَعَكُمْ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبْنُ بَشَّارٍ قَالَا
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ مُعَاذٍ وَالْأَعْمَشُ لَهُ حَدَّثَنَا
 أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْفِرَ إِذَا صَفِيَّةَ عَلَى بَابِ خِيَابِهَا كَسِبَتْ حَزَنَةً فَقَالَ لِمَقْرِي
 خَلِّقِي إِنَّكَ لَحَابِسْتُنَا ثُمَّ قَالَ لَهَا أَكُنْتُ أَفْضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَانْفِرِي
وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كَرَيْبٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ

قولها بعدما افاضت أي طاف طواف الافاضة طاهراً
 تعني من الحيض يقال كما
 في المصباح امرأة طاهرة
 من الأذى وطاهر من الحيض
 بغيره

قولها كما استخوف أن
 تحبض صفة التحريف ظهور
 الخوف من الإنسان تعني
 بقتضى عادتها

قوله عليه السلام فلا إذن
 أي فلا منع عليا حيث
 لأنها قد فعلت الذي وجب
 عليه وطواف الودع بوضع
 السقوط عنها وكلمة إذن
 مكتوبة في جل المسح
 ثلثون مرة تشبهها النون
 بتون المنصوب وكذلك
 هي في آخر كتاب الشفقات من
 صحيح البخاري والمحال أن
 نونها أصلية وكتابتها بالالف
 رسم المسحوظ وخطها بخلاف

وعن المبرد كما في حواشي
 المعنى أشبه أن تكوي
 يد من يكتب إذن بالالف
 لأنها مثل أن ولو لا يدخل
 التميمي في الحروف فالنون
 من أصل الكلمة فأي داع إلى
 تشبهها بالنون الردة عن
 بنية الكلمة

قوله لعلها قال عن يحيى بن
 أبي كثير هذا الملقب من
 بعض نسخة الكتاب على
 المحفوظ الصواب لسقوط
 الاسم من كتب بعضهم ونية
 على إحقاق بقوله لعلها أفاده
 الشارح

قولها أراد من صفة بعض
 ما يريد الرجل من أهله فقدم
 هذا من ابن حجر في هامش
 من ٣٣

قولها أنها قد زارت أي
 طافت طواف الزيارة
 قولها إذا صفة على باب
 خيائها إذا هي لحياتها والحياء
 واحد الأخية المتقدمة الذكر
 في كتاب الاعتكاف

قولها سببية الكتاب التيم
 وسوء الحال والافتقار من
 حزن وبابه كما في القاموس
 لعب وله ثلاثة مصادر
 الكتاب كسبب وكتابة
 كتمرة والكتابة بعد الهمة

قوله عليه السلام عقرى
 خلقى هاهنا جمع الأمثال بالالف
 مشوي وقد تقدم ذكر ذلك
 بهامش من ٣٣ وبكونان
 في غير هذا الموضع جى
 فقير وحليق كفتل وقيل

أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا عَبْدُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ وَمَعَهُ أُسَامَةُ
وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ فَأَجَافُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ طَوِيلًا ثُمَّ فُتِحَ فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ
دَخَلَ فَلَقِيتُ بِلَالًا فَقُلْتُ أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بَيْنَ
الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ فَسَبَّيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَحَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ
عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَتَى إِلَى الْكَعْبَةِ وَقَدْ دَخَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَبِلَالٌ وَأُسَامَةُ وَأَجَافَ عَلَيْهِمُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْبَابَ قَالَ فَكُنُوا فِيهِ مَيِّتًا
ثُمَّ فُتِحَ الْبَابُ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَقِيتُ الدَّرَجَةَ فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ
فَقُلْتُ أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا هَهُنَا قَالَ وَلَسَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُمْ كَمْ
صَلَّى **وَحَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ حَدَّثَنَا ابْنُ رُفْعٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْبَيْتَ هُوَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ فَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمْ فَلَمَّا فَتَحُوا كُنْتُ
فِي أَوَّلِ مَنْ وَجَعَ فَلَقِيتُ بِلَالًا فَسَأَلْتُهُ هَلْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ نَعَمْ صَلَّى بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْيَمَانِيِّينَ **وَحَدَّثَنِي** حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ
أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ هُوَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ وَلَمْ
يَدْخُلْهَا مَعَهُمْ أَحَدٌ ثُمَّ أَغْلَقْتُ عَلَيْهِمْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَأَخْبَرَنِي بِلَالٌ أَوْ عُثْمَانُ
أَبْنُ طَلْحَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ
الْيَمَانِيِّينَ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ بَكْرِ قَالَ عَبْدُ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ قُلْتُ لِعَطَاءٍ أَسَمِعْتَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِنَّمَا

قوله فأجافوا عليهم الباب
أي أغلقوه اه بروي

قوله ورقيت الدرجة أي
علوتها وهي السلم واعلم أن
دخوله عليه الصلاة والسلام
الْكعبة كان يوم الفتح لا
في حجة الوداع كما في معاني
البخاري ومسرحه النووي
وفي سنن ابن ماجه هي طائفة
رضي الله تعالى عنها قالت
خرج النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم من عندي وهو
قرر العين طيب النفس ثم
رجع إلى وهو حزين فقلت
يا رسول الله خرجت من
عندي وأنت حزين فقال
ودعيت وأنت حزين فقال
لما دخلت الكعبة وودعت
أبي لم يكن فقلت أيا أخاك
أن أسكن أنت بيتي من
بعدي أي فعلت ما صار سببا
لوقوعهم في المشقة والتعب
لفسدهم الاتباع لي في
دخولهم الكعبة وذلك لا
يتيسر لفعلهم إلا بشي
بما شئت فسمي قال الزرقاني
ولعله عليه الصلاة والسلام
قال لها ذلك بالمدينة بعد
رجوعه من الفتح فأنما لم
تكن معه في الفتح ولا في
هجرة اه ودخل البيت إنما
وقع في الفتح كما مر ثم حج
فلم يدخله في الموطأ عن
طائفة المزمعين قالت ما
أبالي أصليت في الحجر أم
في البيت اه لأنها كما يأتي
في ص ١٠٠ وكما هو مذکور
في صحيح البخاري سألت
النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم عن الجدر أي الحجر
أمن البيت هو قال نعم

قوله ورجع الولوج هو الدخول

لعله لما في بواحيه ولم يصل فيه أجمع أهل الحديث في هذا الباب على الأخذ برواية بلال أنه عليه الصلاة والسلام دخل الكعبة وصلى فيها بين العمودين لأنه
ثبت فيه زيادة لم يوجب ترجيحها أما سامة فليعده
مع احتمال أن يحجب بعض الأئمة لنفاها فلا يظنه والمراد

٩٧

عن مقام بلال واشتغاله بالدعاء لم يمارأه بلال ولأن باغلاق الباب تكون الظلمة
بالصلاة الصلاة المعهودة ذات الركوع والسجود ولهذا قال ابن جرير ونسبت أن أسامة لم

صلى الله من النوى بزيادة
من الزرقاني ورواية بلال
مرجحة أيضا على رواية ابن
عباس التي هي هذه لأنه
لم يكن يومئذ مع النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم كما
في بعض شروح البخاري
قوله رجع في قبل البيت أي
صلى وقبل الشيء بضمين
وبأسكان الباء كما في نظائره
أوله وما استقبلك منه كما
في النهاية قال النوى وفي
رواية في الصحيح فصل
ركعتين في وجه الكعبة
وهذا هو المراد بقبله
ومعناه عند بابها اه

قوله عليه السلام هذه القبلة
معناه أن أمر القبلة قد
استقر على استقبال هذا
البيت فلا يسخ بعد اليوم
فصلوا إليه أبدا اه نوى
ومعناه أيضا أن الفرض
في الاستقبال أصابة عينها
للمشاهد

قوله وفيها ست سوار
السواري جمع سارية وهي
الأسطوانة

ب

نقض الكعبة وبناؤها

قوله أدخل النبي صلى الله

عليه وسلم البيت في عمرته

المراد بها مرة القضاء التي

كانت سنة سبع من الهجرة

قبل فتح مكة اه من النوى

قوله قال لا يدخله ولم يقع

دخول البيت في الشرط مع

ما فيه من الأسماء ما ينعلم عليه

الصلاة والسلام من الدخول

حتى أنه صلى الله تعالى عليه

وسلم كما في صحيح البخاري

أي أن يدخل البيت يوم الفتح

إلى أن أخرجت الصور منه

قوله عليه السلام لولا حادثة

عهد قومك بالكفر أي

لولا عهد عهدهم به والخروج

منه والدخول في الإسلام

وأنه لم يكن الدين في

قلوبهم فلو خدمت الكعبة

وغيرها ربما نفروا من

ذلك وللأشعار بهذا المعنى

أورد البخاري في كتاب

أَمَرْتُمْ بِالطَّوَافِ وَلَمْ تُؤَمِّرُوا بِدُخُولِهِ قَالَ لَمْ يَكُنْ يَنْهَى عَنْ دُخُولِهِ وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ
يَقُولُ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ دَعَا فِي
نَوَاحِيهِ كُلِّهَا وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ حَتَّى خَرَجَ فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ فِي قُبُلِ الْبَيْتِ رَكَعَتَيْنِ وَقَالَ
هَذِهِ الْقِبْلَةُ قُلْتُ لَهُ مَا نَوَاحِيهَا أَيْ زَوَايَاهَا قَالَ بَلَى فِي كُلِّ قِبْلَةٍ مِنَ الْبَيْتِ حَدَّثَنَا
شَيْبَانُ بْنُ قُرُوحٍ حَدَّثَنَا هَمَامٌ حَدَّثَنَا عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ وَفِيهَا سِتُّ سَوَارٍ فَقَامَ عِنْدَ سَارِيَةٍ فَقَدَعَا وَلَمْ يُصَلِّ وَحَدَّثَنِي
سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنِي هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي أَوْفَى صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْبَيْتَ فِي عُمَرَتِهِ قَالَ لَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا حَادِثَةُ عَهْدِ
قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَنَقَضْتُ الْكَعْبَةَ وَجَمَعْتُهَا عَلَى آسَاسِ إِبْرَاهِيمَ فَإِنْ قُرَيْشٌ أَحْبَبَتْ
الْبَيْتَ اسْتَقْصَرْتُ وَجَمَعْتُ لَهَا خَلْفًا وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ
قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمِيرٍ عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى
مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ
أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَمْ تَرَى أَنَّ قَوْمَكَ حِينَ بَنَوْا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ
قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تُرَدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا حَادِثَةُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَمَعَلْتُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَيْنَ كَانَتْ عَائِشَةُ
سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَرَكَ اسْتِئْلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلْبِيانِ الْحِجَرَ إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتِمَّمْ عَلَى قَوَاعِدِ
إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ مَخْرَمَةَ ح وَحَدَّثَنِي

قوله صلى الله عليه وسلم

قوله ما أرى أي لا أرى وقوله حين بنوا الكعبة أي حين بنوا الكعبة وقوله ما أرى أي لا أرى وقوله حين بنوا الكعبة أي حين بنوا الكعبة

بالكسر لأنه في رواية لانا من الخطأ والخطأ حيث لا يستقر فيسقطه ولا يثبت عليه ولكن كثيرا ما تأتي صورته في كتابك في كلام العرب والمراد بالتحريك والفتح والضم في قوله صلى الله عليه وسلم ما أرى أي لا أرى وقوله حين بنوا الكعبة أي حين بنوا الكعبة

قوله عليه السلام ولجمعت لها خلف أي ما من خلفها كما جاء مفسرا في الرواية الأخرى وقد جاء تفسيره بالباب من الراوي في صحيح البخاري قوله عليه السلام

قوله عليه السلام لا نفقت كثر الكعبة فيه اشعر بان كان فيها مال مكنوز بحيث يكون على وجهها وهو الآن كما كان قوله عليه السلام فالزقها بالارض أى الصقت بابها بالارض قوله عليه السلام بالشرق وبها غربا وثاني رواية بابا يدخل الناس منه وبها يخرجون منه الباب لشرق هو الذي لها الآن وهو الباب القديم والباب الجديد الذي أراد احداثه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كاذم ابن حجر يكون من خلقه يقابل لباب المقدم قوله عليه السلام وزدت فيها سنة اذرع كذا في النسخ وكذلك في صحيح البخاري واذراع القياس اثنى في الاكثر وسبق نظيره بهامش ص ٦٣ قوله عليه السلام حيث رفعت الكعبة أى حين بنتها ذكر ابن هشام في معجم النبيب قول الاخفش ان كلمة حيث قدره الزمان قوله لما احترق البيت يعنى البيت الحرام أحرقه الحسين ابن عبد المكي لما حاصر به بنو أمية في مكة بعد وفاة الخليفة المنصور الكاظمي في آخر سنة ثلاث وستين من الهجرة المقدسة بأمر ابن معاوية رمو البيت بالنار والنفط ومشاقات الكتان وغير ذلك من المحرقات فاحترقت ثياب الكعبة وأخشاب البيت واخذوا يرتجزون ويقولون خطارة مثل الفتيق المزيدي ترى بها أهواء هذا المسجد والخطارة بتشديد الطاء المنحنيق وقيل في الحصين: ابن غير بنس ما تولى قد أحرق المقام والمصلى فهذا معنى قولهم خراها أهل الشام فكان من أمره ما كان وضمير المفعول في خراها عائدة عن مكة بقرينة البيت وأما في قوله ترك الكعبة ليرأها الناس محذوفة يجرهم على أهل الشام وهو معنى قوله يجرهم أى يشجعهم على قتالهم باظهار قبح معانهم وروى كما في شرح النووي يجرهم باباء بدل الهجرة أى يجرهم ويظهر ما عندهم في ذلك من حية وغضب لله تعالى وليسته

هرون بن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه قال سمعت نافعاً مولى ابن عمر يقول سمعت عبد الله بن أبي بكر بن أبي خنافة يحدث عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا أن قومك حديثو عهد بجاهلية (أو قال بكفر) لا نفقت كثر الكعبة في سبيل الله ولجعت بابها بالارض ولا دخلت فيها من الخمر وحدثني محمد بن حاتم حدثني ابن مهدي حدثنا سليم ابن حيان عن سعيد يعني ابن مينا قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول حدثني خاتمي (يعني عائشة) قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا أن قومك حديثو عهد بشرك لهدمت الكعبة فأزقتها بالارض وجعلت لها بابين باباً شرقياً وباباً غربياً وزدت فيها ستة أذرع من الخمر فإن قريناً اقتصرتها حيث بنت الكعبة حدثنا ابن السري حدثنا ابن أبي زائدة أخبرني ابن أبي سليمان عن عطاء قال لما احترق البيت زمن يزيد بن معاوية حين غرأها أهل الشام فكان من أمره ما كان تركه ابن الزبير حتى قدم الناس المؤمن يريد أن يجرهم أو يجر بهم على أهل الشام فلما صدر الناس قال يا أيها الناس أشيروا علي في الكعبة أنقضها ثم ابني بناءها أو أضل ما وهي منها قال ابن عباس فإني قد فرقت بيني وبينها أرى أن أضل ما وهي منها وتدع بيتاً أسلم الناس عليه وأخجراً أسلم الناس عليها وبعث عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الزبير لو كان أحدكم أحرق بيته ما رضى حتى يجده فكيف ببيت ربكم إني مستحير ربي ثلاثاً ثم عازم على أمرى فلما مضى الثلاث أجمع رأيته على أن ينقضها فقاماه الناس أن ينزل بأول الناس يصعد فيه أمر من السماء حتى صعد رجل فالتقى منه حجارة فلما لم يره الناس أصابه شئ تبايعوا فنقضوه

قوله عليه السلام لا نفقت كثر الكعبة فيه اشعر بان كان فيها مال مكنوز بحيث يكون على وجهها وهو الآن كما كان قوله عليه السلام فالزقها بالارض أى الصقت بابها بالارض قوله عليه السلام بالشرق وبها غربا وثاني رواية بابا يدخل الناس منه وبها يخرجون منه الباب لشرق هو الذي لها الآن وهو الباب القديم والباب الجديد الذي أراد احداثه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كاذم ابن حجر يكون من خلقه يقابل لباب المقدم قوله عليه السلام وزدت فيها سنة اذرع كذا في النسخ وكذلك في صحيح البخاري واذراع القياس اثنى في الاكثر وسبق نظيره بهامش ص ٦٣ قوله عليه السلام حيث رفعت الكعبة أى حين بنتها ذكر ابن هشام في معجم النبيب قول الاخفش ان كلمة حيث قدره الزمان قوله لما احترق البيت يعنى البيت الحرام أحرقه الحسين ابن عبد المكي لما حاصر به بنو أمية في مكة بعد وفاة الخليفة المنصور الكاظمي في آخر سنة ثلاث وستين من الهجرة المقدسة بأمر ابن معاوية رمو البيت بالنار والنفط ومشاقات الكتان وغير ذلك من المحرقات فاحترقت ثياب الكعبة وأخشاب البيت واخذوا يرتجزون ويقولون خطارة مثل الفتيق المزيدي ترى بها أهواء هذا المسجد والخطارة بتشديد الطاء المنحنيق وقيل في الحصين: ابن غير بنس ما تولى قد أحرق المقام والمصلى فهذا معنى قولهم خراها أهل الشام فكان من أمره ما كان وضمير المفعول في خراها عائدة عن مكة بقرينة البيت وأما في قوله ترك الكعبة ليرأها الناس محذوفة يجرهم على أهل الشام وهو معنى قوله يجرهم أى يشجعهم على قتالهم باظهار قبح معانهم وروى كما في شرح النووي يجرهم باباء بدل الهجرة أى يجرهم ويظهر ما عندهم في ذلك من حية وغضب لله تعالى وليسته

قوله قد فرقنا فيها رأى أى كثر بين قال تعالى وقرأنا فرقنا أى فصلناه وبينه وبين أهله وقوله قد فرقنا فيها رأى أى كثر بين قال تعالى وقرأنا فرقنا أى فصلناه وبينه وبين أهله وقوله قد فرقنا فيها رأى أى كثر بين قال تعالى وقرأنا فرقنا أى فصلناه وبينه وبين أهله

قوله قد فرقنا فيها رأى أى كثر بين قال تعالى وقرأنا فرقنا أى فصلناه وبينه وبين أهله وقوله قد فرقنا فيها رأى أى كثر بين قال تعالى وقرأنا فرقنا أى فصلناه وبينه وبين أهله

قوله قد فرقنا فيها رأى أى كثر بين قال تعالى وقرأنا فرقنا أى فصلناه وبينه وبين أهله وقوله قد فرقنا فيها رأى أى كثر بين قال تعالى وقرأنا فرقنا أى فصلناه وبينه وبين أهله

قوله لجعل ابن الزبير اعمدة فستر عليها الستور
وسوفوا موضع الكعبة ولم تزل تلك ستور حتى

٩٩

حتى ارتفع بناؤه المقصود بهذه الاعمدة والستور أن يستعملها المسلمون في تلك الايام
ارتفع البناء وصار مشاهدا للناس فزالها لحصول المقصود بالبناء المرتفع من الكعبة

اه توري لكن القيلة كما
ذكر الفقهاء هي بقعة
الكعبة لا بناؤها ولعل
ابن الزبير قصد مراعاة
الظاهر في عين الناس

قوله عليه السلام وليس
عندي من النفقة ما يقوى
على بناء حلة حافية اعترفت
بين لولا وجوبها يعني ان
كلا من الامرين مانع ذلك
وفي نسخة ما يقوى

قوله عليه السلام ولجعت
لها كذا في النسخ الا نسخة
ففيها ولجعت له والظاهر
لبيت والتأنيث بملاحظة
الكعبة

قوله فانا اليوم اجدا ما نفق
واست احاط الناس هذا

قول ابن الزبير قصير قال
في اوله عائده عليه واما قصير
قال لخره فلزاري والحديث
الذي سمعه ابن الزبير من
خالته السيدة الصديقة هو
الذي حمله على هدم الكعبة
وبناؤها كما في صحيح البخاري
وفي حديثها تقديم دفع
المفسدة على جلب المنفعة
واشار ابن الزبير الى ان
المفسدة اذا امن وقوعها
عاد استحباب المصلحة

قوله حتى ابدى اما اي
حفر من ارض الحجر وان
المقدار الى ان بلغ اساس
البيت الذي اسس عليه
ابراهيم عليه السلام حتى
أرى الناس اساسه فنظروا
اليه فهدموا الكعبة عليه

قوله انا لسا من تطبخ
ابن الزبير في شيء المصدر
مضاف الى العاقل يعني ما
راء مما لونه بما اعتدده
من هدم الكعبة فهذا معنى
قوت النسيوي يريد بذلك
سنة وعيب فعله

قوله اما ما راد في طوله
فاقره واما ما راد فيه من
الحجر فرده الى شانه هذا
من خطأ عبد الملك اد لارق
بل الاولى والاخر العكس
لان الطواف انا هو من
وراء الحجر وكثيرا ما يلفظ
الطائفون فيطوفون في
الحجر فلا احتباء مما يؤدى
الى الوقوع في ذلك كما
ويحتمل ان يكون الجواب
اعا فرق بان التعبير باضافة
الحجر ابين وعسد الملك
لاريد ان سقى لابن الزبير
اثر ولاد كره لعل يحال اه
من شرح الابي

قوله ما طس ابا خبيب سمع
عن عائشة الخ ابو خبيب
كسنية عبدالله بن الزبير كما

حَتَّى بَلَغُوا بِهِ الْأَرْضَ فَجَعَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَعْمَدَةً فَسَتَرَ عَلَيْهَا السُّتُورَ حَتَّى ارْتَفَعَ
بِنَاؤُهُ وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِنِّي سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لَوْلَا أَنَّ النَّاسَ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِكُفْرِ وَلَيْسَ عِنْدِي مِنَ النَّفَقَةِ مَا يُقَوِّي عَلَى
بِنَائِهِ لَكُنْتُ أَدْخَلْتُ فِيهِ مِنَ الْحَجَرِ خَمْسَ أَذْرُعٍ وَلَجَعَلْتُ لَهَا بَابًا يَدْخُلُ النَّاسُ مِنْهُ
وَبَابًا يُخْرَجُونَ مِنْهُ قَالَ فَاَنَا الْيَوْمَ أَجِدُ مَا أَتَّفِقُ وَلَسْتُ أَخَافُ النَّاسَ قَالَ فَزَادَ
فِيهِ خَمْسَ أَذْرُعٍ مِنَ الْحَجَرِ حَتَّى أَبْدَى أَسَاطِرَ النَّاسِ إِلَيْهِ فَبَنَى عَلَيْهِ الْبِنَاءَ وَكَانَ طُولُ
الْكَعْبَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا فَلَمَّا زَادَ فِيهِ اسْتَقْصَرَهُ فَزَادَ فِي طُولِهِ عَشْرًا أَذْرُعًا وَجَعَلَ
لَهُ بَابَيْنِ أَحَدُهُمَا يَدْخُلُ مِنْهُ وَالْآخَرُ يُخْرَجُ مِنْهُ فَلَمَّا قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ كَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يُخْبِرُهُ بِذَلِكَ وَيُخْبِرُهُ أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ قَدْ وَضَعَ الْبِنَاءَ عَلَى أَسِ
نَظَرَ إِلَيْهِ الْعُدُولُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ إِنَّا لَنَسْأَلُكَ مِنْ تَلَطُّبِ ابْنِ
الزُّبَيْرِ فِي شَيْءٍ أَمَا مَا زَادَ فِي طُولِهِ فَاقْرَهُ وَأَمَا مَا زَادَ فِيهِ مِنَ الْحَجَرِ فَرُدَّهُ إِلَى بِنَائِهِ وَسُدَّ
الْبَابُ الَّذِي فَتَحَهُ فَتَقَضَّهِ وَاعَادَهُ إِلَى بِنَائِهِ **حدثني محمد بن حاتم** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بَكْرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَيْرٍ وَابْنَ عُمَيْرٍ وَالْوَلِيدَ بْنَ عَطَاءٍ يُحَدِّثَانِ
عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ وَفَدَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فِي خِلَافَتِهِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا أَظُنُّ أَبَا خَبِيبٍ (يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ)
سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ مَا كَانَ يُزْعَمُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهَا قَالَ الْحَارِثُ بَلَى أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْهَا قَالَ
سَمِعْتَهَا تَقُولُ مَاذَا قَالَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ قَوْمَكَ اسْتَقْصَرُوا
مِنْ بُيَآنِ الْبَيْتِ وَلَوْلَا حَدِيثُهُ عَنْهُمْ بِالْشِّرْكِ لَعَدْتُ مَا تَرَكُوا مِنْهُ فَإِنْ بَدَأَ قَوْمُكَ
مِنْ بَعْدِي أَنْ يَبْنُوهُ فَهَلْ لِي لَأَرْبِكَ مَا تَرَكُوا مِنْهُ فَأَرَاهَا قَرِيبًا مِنْ سَبْعَةِ أَذْرُعٍ
هَذَا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ وَزَادَ عَلَيْهِ الْوَلِيدُ بْنُ عَطَاءٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ مَوْضُوعَيْنِ فِي الْأَرْضِ شَرْقِيًّا وَغَرْبِيًّا وَهَلْ تَذَرِينَ لِمَ كَانَ

وإستعمل بناء الكعبة على ما هو عليه هذا وتقول ابن الزبير أن الله أوحى إلي أن أهدم الكعبة
وأن أبنها على ما كان عليه قالوا لا حتى أن تصير طيبة فهدموا الكعبة على ما كان عليه

والحارث) هذا هو الملقب بقباع لا تخاذ مكيلا غصبا يسى قياما كقرب
ولي البصرة وهو ابن أمي مهران أبي ربيعة الخزوي الشاعر المشهور

لنسه بصيغة العنابة وسكان له كنيستان أبو بكر وأبو خبيب والمشهورة منهما هي الاولى وكانوا اذا أرادوا ذمه كسوه بأبي خبيب كما هو معلوم
من اشتغل بكتب الأدب قوله عليه السلام فان بدا لقومك أي طهرهم منهم يظهر اولاً والاسم ابتداء مثل سلام ويقال هو ذو بدوات أي بتغير رأيه

قَوْمُكَ رَفَعُوا بِأَبَيْهَا قَالَتْ قُلْتُ لَا قَالَ تَعَزَّزَا أَنْ لَا يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ أَرَادُوا فَكَانَ
 الرَّجُلُ إِذَا هُوَ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَهَا يَدْعُوهُ يَرْتَقِي حَتَّى إِذَا كَادَ أَنْ يَدْخُلَ دَفَعُوهُ
 فَسَقَطَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِلْحَارِثِ أَنْتَ سَمِعْتَهَا تَقُولُ هَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكُنْتَ
 سَاعَةً بِعَصَاهُ ثُمَّ قَالَ وَدِدْتُ أَنْ تَرَكْتُهُ وَمَا تَحْمَلُ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ
 حَبْلَةَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ
 جُرَيْجٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ بَكْرٍ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ أَبِي قُرْعَةَ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ
 ابْنَ مَرْوَانَ بَيْنَمَا هُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ قَالَ قَاتَلَ اللَّهُ ابْنَ الزُّبَيْرِ حَيْثُ يَكْذِبُ
 عَلَى أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ سَمِعْتَهَا تَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشَةُ
 لَوْلَا حِدْثَانُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَفَضَّضْتُ الْبَيْتَ حَتَّى آزِدَ فِيهِ مِنَ الْحَجَرِ فَإِنَّ قَوْمَكَ
 قَصَّروا فِي الْبِنَاءِ فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ لَا تَقُلْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 فَإِنَّا سَمِعْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ تَحْدِثُ هَذَا قَالَ لَوْ كُنْتُ سَمِعْتُهِ قَبْلَ أَنْ أَهْدِمَهُ لَتَرَكْتُهُ
 عَلَى مَا بَنَى ابْنُ الزُّبَيْرِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْصُورٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ حَدَّثَنَا
 أَشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجَذْرِ أَمِنْ الْبَيْتِ هُوَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَلِمَ لَمْ يُدْخَلْهُ فِي
 الْبَيْتِ قَالَ إِنَّ قَوْمَكَ قَصَّروا بِهِمُ السَّفَةَ قُلْتُ فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مَرَّتِمَا قَالَ فَعَلَ ذَلِكَ
 قَوْمُكَ لِيَدْخُلُوا مِنْ شَأْوٍ وَيَمْنَعُوا مِنْ شَأْوٍ وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدَّثُوا عَنْهُمْ
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَخَافُ أَنْ تُشْكِرَ قُلُوبُهُمْ لَنَظَرْتُ أَنْ أُدْخِلَ الْجَذْرَ فِي الْبَيْتِ وَأَنْ أُلْزِقَ
 بَابَهُ بِالْأَرْضِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ يَقْنِي ابْنُ مُوسَى
 حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
 سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحَجَرِ وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي

قوله عليه السلام تعززا أن لا يدخلها إلا من أرادوا أي
 لا يدخلها إلا من أرادوا أي
 تكبرا وتشدد على الناس
 وقد جاء في بعض نسخ مسلم
 تعززا براء بعد ذى من
 التعزير والتوليذ فلما أن
 يريد تولى البيت وتعظيمه
 أو تعظيم أنفسهم وتكبرهم
 على الناس كذا في النهاية
 قوله عليه السلام حتى إذا كاد
 أن يدخل هكذا هو في النسخ
 كلها كاد أن يدخل وفيه حجة
 لجواز دخول من بعد كاد وقد
 كثر ذلك وهي لغة فصيحة
 ولكن الأشهر عندهم أنه نوى
 قوله فكنك ساعة بعصاه
 أي بحث بطرفها في الأرض
 وهذه عدة من تفكر في أمر
 مهم أه نوى

قوله عليه السلام قصرت
 بهم النفقة أي لم يتسوا
 لانماهم للنفقة ذات يدهم فهو
 كان شروحا البخاري بتشديد
 اصداد المفتوحة وروى
 قصرت تخفيفها مضمومة
 أي النفقة الطيبة التي
 أخرجوها لذلك لاهم قالوا
 لا تسولوا فيه من كسبكم
 الا طيبا لا مهر بغير ولا
 بيع ربا ولا مظنة أحد
 فقصرت النفقة من ذلك
 قوله عليه السلام حديث
 عندهم في الحاملية هكذا
 بضم الحاء

جذر الكعبة وابها
 وهو في جميع النسخ في الحاملية
 وهو معنى الحاملية كما في
 سائر الروايات أه نوى

قوله عليه السلام فأحاط أن
 شكر قلوبهم نظرت الخ
 كذا بآيات حوايا لولا
 وفي صحيح البخاري بعدله
 في هذا الحديث فيكون أن
 ادخل معمولا لتتكر بلا
 تنازع قال الرزقي وروى
 بنجر بدل شكر وفيه ترك
 ما هو صواب خوف وقوع
 مفسدة أشد واستثنى
 الناس إلى الإيمان واجتناب
 ولي الأمر ما يتسارع الناس
 إلى التكاثر وفيه تقديم الأهم
 فالأهم من دفع المفسدة وحلب
 المصلحة واتخاذ العارضا
 بدى يدفع المفسدة وفيه
 سد الذرائع أه

قوله عليه السلام تكبروا وتشددوا على الناس أي تكبروا وتشددوا على الناس

أنت سعتنا

بسم الله الرحمن الرحيم

قصرت بهم النفقة

الْأَخْوَصِ وَقَالَ فِيهِ فَقُلْتُ فَأَشَانُ بِأَبِي مُرْتَقِمًا لَا يُضَعَدُ إِلَيْهِ إِلَّا بِسَامٍ وَقَالَ
 خُفَاةً أَنْ تَنْفِرَ قُلُوبُهُمْ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ
 شِهَابٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ كَانَ الْفَضْلُ بْنُ
 عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَتْهُ أَمْرَاءُ مِنْ خَنْعَمَ تَسْتَقْبِلِيهِ
 فَعَمَلُ الْفَضْلِ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظَرُ إِلَيْهِ فَعَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقِ الْأَخْرِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَرِيبَةَ اللَّهِ عَلَى
 عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَذْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَلْبُثَ عَلَى الرَّاحِلَةِ
 أَفَأَحْجُّ عَنْهُ قَالَ نَعَمْ وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى
 عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْفَضْلِ
 أَنَّ أَمْرَاءَ مِنْ خَنْعَمَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ عَلَيْهِ قَرِيبَةُ اللَّهِ فِي الْحَجِّ
 وَهُوَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحُجِّبِي
 عَنْهُ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ
 عُيَيْنَةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبِ
 مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ رَكْبًا بِالرُّوحَاءِ
 فَقَالَ مَنْ الْقَوْمُ قَالُوا الْمُسْلِمُونَ فَقَالُوا مَنْ أَنْتَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ فَرَفَعَتْ إِلَيْهِ أَمْرَاءُ
 صَبِيًّا فَقَالَتْ أَلِهَذَا حَجٌّ قَالَ نَعَمْ وَلَكَ أَجْرٌ **حَدَّثَنَا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ
 حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
 رَفَعَتْ أَمْرَاءُ صَبِيًّا لَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلِهَذَا حَجٌّ قَالَ نَعَمْ وَلَكَ أَجْرٌ
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ
 عَنْ كُرَيْبٍ أَنَّ أَمْرَاءَ رَفَعَتْ صَبِيًّا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلِهَذَا حَجٌّ قَالَ نَعَمْ وَلَكَ
 أَجْرٌ **وَحَدَّثَنَا** ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ

قوله كان الفضل بن عباس
 ردیف رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم تقدم في
 حديث جابر الطويل في ا
باب
 الحج عن العاقر
 لزمانة وهرم ونحوهما
 أو للموت
باب
 ١ باب حجة النبي ان اسامة
 صكان ردى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم من حرفة
 الى المزدلفة ثم اردى الفضل
 من المزدلفة الى منى وكان
 الفضل بن عباس رجلا
 حسن الشعر ابيض وسيا
 وتقدم أيضا ارتداف النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 الفضل في باب استحباب
 اقامة الحاج والتلبية في حديث
 ابن عباس
 قوله لجأته امرأة من خنعم
 والذي تقدم في حديث جابر
 الطويل مرت به فلحن يجرن
 فطلق الفضل يظفر اليهن
 الخ انظر من ٤٢
 قوله ادركت ابي شيخا
باب
 حجة حج الصبي
 وأجر من حج به
باب
 ٢ كبرياى كبر السن
 لا يقدر على الاستسكان
 على الراحة من كبره ففاعل
 أدركت صبي المرفضة
 وأبي مفعول وشيخا حال
 وكبرياى لغت له ولا يستطيع
 نعت آخر أو استثنائى
 قولها أفأحج عنه أى
 أيجزى النيابة في الحج فالحج
 عنه ولا بد من نحو هذا
 التقدير لأن ما بعد الغاء
 الداخلة عليها الومرة
 معطوف على مقدر
 قوله بالروحاء تقدم بهامش
 الصلحة الخامسة من الجزء
 الثانى ان الروحاء موضع
 بين الحرمين
 قوله فقل أى النبي عليه
 الصلاة والسلام على سبيل
 الاستفهام من القوم أى
 من أتم قالوا المسلمون أى
 نحن المسلمون
 قوله عليه اسلام معم ولك
 أجر أفاد بن حجر ان هذا

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ قَزْعَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعًا فَأَعْجَبَنِي وَأَنْقَضَنِي نَهْيُ أَنْ تُسَافِرَ الْمَرْأَةُ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ إِلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ وَأَقْصَصَ بَاقِي الْحَدِيثِ **حَدَّثَنَا** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَهْمٍ عَنْ أَبِي مُجَابٍ عَنْ قَزْعَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنَّسَافِرِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا الْأَمَعَ ذِي مَحْرَمٍ **وَحَدَّثَنِي** أَبُو عَسَّانَ الْمُسَمِّيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ جَمِيعًا عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ أَبُو عَسَّانَ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ قَزْعَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلنَّسَافِرِ امْرَأَةٌ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ الْأَمَعَ ذِي مَحْرَمٍ **وَحَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِ الْأَمَعَ ذِي مَحْرَمٍ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ وَأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ مُسَافِرَةٌ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا **حَدَّثَنِي** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ بِاللَّهِ وَأَتَتْهُمُ الْيَوْمَ الْآخِرِ تُسَافِرُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذِي مَحْرَمٍ **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ بِاللَّهِ الْآخِرِ تُسَافِرُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذِي مَحْرَمٍ **حَدَّثَنَا** أَبُو كَامِلٍ الْجَنْدَرِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ أَنْ تُسَافِرَ ثَلَاثًا إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو

قوله فأعجبني وأنقضي بالمد
ثم نون مفتوحة ثم قاف
سائلة بعدها نونان يقال
أنه كذا إذا أعجبه وشئ
موقن أي معجب قال القاسي
وانما كسر المعنى لاختلاف
اللفظ والعرب تفعل ذلك
كثيرا لبيان والتوكيد اه
بحذف الشواهد

قوله الا ومعها زوجها
ذكر الزوج ورد في هذا وفي
الذي قبله وفي الذي بعدها
بصفحة ثلاثين كافي المبارك
من الحاشية المحرم في جواز
السفر معه قالوا روايات التي
لم يذكر فيها الزوج محمولة
على التي ذكر فيها واختلفت
الروايات في مدة السفر في
بعضها مسيرة يوم وفي بعضها
مسيرة يومين وفي بعضها
مسيرة ثلاث قال النووي
الروايات كلها صحيحة لكن
لم يرد النهي صلى الله تعالى
عليه وسلم لتحديد المدة بل
المراد حرمة السفر للمرأة
بغير محرم والاختلاف وقع
لاختلاف السائلين ويؤيده
إطلاق رواية ابن عباس لا
تسافر امرأة الا مع ذي رحم
محرم اه والمراد المحرم من
محرم عليه تكاها على التأبيد
بسبب قرابة أو رضاع أو
مصحرة بشرط ان يكون
مكلفا ليس بمجنون ولا
غير مأثور بشرط ان المرأة
أيضا ان لا تكون معتدة
كافي المرقاة

قوله عليه السلام رجل ذو
حرمة معها وهو من لا يحل له
تكاها على التأبيد قولنا
لحرمتها احتراز عن الملاحة
فان تحريمه ليس لحرمتها
بل لتعليق وقولنا على
التأبيد احتراز عن الحت
الزوجة اه مبارك

قوله عليه السلام تسافر
مسيرة يوم الا مع ذي محرم
وفي ابواب التفسير من صحيح
البخاري أن تسافر كما في
الرواية الآتية فما وقع في
طرق أبي سعيد المذكورة
هنا عن أبي هريرة من رفع
المضارع باستفاد أن فعله حذ
قوله سمع بالمعدي

قوله وأقصر باقي الحديث أي ورواه علي وجهه

قوله عليه السلام لا تسافر امرأة بغير محرم

مع امرأة الاومعها محرم ولو كان معها زوجها كان كالغيرم واولى بالجواز اه قوله ان امرأتى خرجت حاجة اي ارادت ان تخرج فاسدة الحج وليس معها أحد من الخادم قوله وان استكتبت في خلوة كذا أي انبت اسمي فيمن يخرج فيها قوله عليه السلام الطلق فخرج مع امرأتك ذية تقديم الاثم اذ في الجهاد يقوم غيره مقامه بخلاف الحج منها اه من شرح النووي

القول في قوله لا يخلون رجل بامرأة أي لا ينفرد بامرأة أجنبية ١٠٤ مسألة أو مجوزة استحساناً بمبالغة قاله ملائي قوله عليه السلام الاومعها ذومعهم قال النووي هذا استثناء منقطع لانه متى كان معها محرم لم يبق خلوة فتقدير الحديث لا يخلون رجل

قوله ثم قال أي بقية المرأة استلزام قوله تعالى وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون لتستروا على ظهوره ثم تكسروا نعسه ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي الاية ومعنى مفرنين مطبقين يعني لاطاقة لنا على ركوبه لولا تسخير الله اياه لنا وقوله

باب مايقول اذا ركب الى سفر الحج وغيره هو ان ادركنا لقلوبهم أي راجعون قوله عليه السلام واومعها ذومعهم وفي دعوت المشكاة والمشارق واطولنا وهو امر من الطي قال ابن الملك وهذا عبارة عن تيسر السير بجمع القوة اه قوله عليه السلام أنت صاحب في السفر يعني أنت حاضرك في السفر يعني حفظك والحليفة في الأهل يعني أنت اعتمد عليه برعايتهم اه مبارك قوله عليه السلام آيرون اسم فاعل من آب يؤوب أوبا وما با اندرج أي راجعون من السفر بالسلامة قال ملائي والظاهر ان التقدير نحن آيرون تأيرون الخ على وجه الاخبار بتحديثنا بنعمة الله ولقد التبت على طاعة الله

كُرِبَ جَمِيعاً عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَنْعَشِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تَوْفِينُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ سَفَرًا يَكُونُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَصَاعِدًا إِلَّا وَمَعَهَا أَبُوهَا أَوْ ابْنُهَا أَوْ زَوْجُهَا أَوْ أَخُوهَا أَوْ ذُو مَحَرَّمٍ مِنْهَا وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا الْأَنْعَشِيُّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْطَبُ يَقُولُ لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحَرَّمٍ وَلَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحَرَّمٍ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَةً وَإِنِّي اسْتَكْتَبْتُ فِي عَرْوَةٍ كَذَا وَكَذَا قَالَ أَنْطَلِقْ فَجَعَلَ مَعَ امْرَأَتِكَ وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ إِسْنَادٍ نَحْوَهُ وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا هِشَامُ (يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ) الْهَزْرَوِيَّ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحَرَّمٍ حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّ عَلِيًّا الْأَزْدِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالْقُوَّةَ وَمِنْ أَعْمَلٍ مَا تَرْضَى اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْظَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَإِذَا رَجَعَ فَاهُ خَيْرٌ وَزَادَ فِيهِمْ آيُونَ تَأْيِيدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ

أَبْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ
 قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ يَسْمُوذُ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَابَّةِ
 الْمُنْقَلَبِ وَالْجَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ وَسُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ
وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ
عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ كِلَاهُمَا عَنْ عَاصِمٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ
عَبْدِ الْوَاحِدِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَفِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ خَازِمٍ قَالَ يَبْدَأُ بِالْأَهْلِ إِذَا رَجَعَ
وَفِي رِوَايَتِهِمَا جَمِيعًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ **حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي**
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو سَامَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
سَعِيدٍ وَاللَّهُ فُظِّلَهُ حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَفَلَ مِنَ الْجِيُوشِ أَوِ السَّرَايَا أَوِ الْحَجِّ أَوِ التَّهَرُّقِ
 إِذَا أَوَى عَلَى ثَنِيَّةٍ أَوْ قَفْصَةٍ كَثَرَتْ مَلَانًا ثُمَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لِأَشْرِيكَ لَهُ
 لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا
 حَامِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَرَمَ الْأَحْزَابَ وَخَدَهُ **وَحَدَّثَنِي**
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَحْيَى بْنُ أَبِي عُثَيْبٍ عَنْ أَيُّوبَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ
حَدَّثَنَا مَعْنٌ عَنْ مَالِكٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ أَخْبَرَنَا
الْقَضَائِي كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ إِلَّا حَدِيثَ
أَيُّوبَ فَإِنَّ فِيهِ التَّكْثِيرَ مَرَّتَيْنِ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
عَلِيٍّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَابْنُ طَلْحَةَ وَصَفِيَّةٌ رَدِيضَةٌ عَلَى نَاقَتِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ
قَالَ آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى قَدِمْنَا
الْمَدِينَةَ وَحَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي

قوله عليه السلام والجور بعد الكور أي انقضاء بعد الزيادة والفرق بعد الاجتماع وأصل الجور نقص العمامة بعد ثقلها وأصل الكور من كور العمامة أي رأسه يكونها سمورا أي لها وكل دور كور أي من أن ينقلب حالنا من السراء إلى الضراء ومن الصحة إلى المرض ويمكن أن يقال أي من التخلل بعد التزقي أو من الرجوع إلى المعصية بعد التوبة أو إلى الفلقة بعد الذم أو إلى القية بعد الحضور وروى والجور بعد الكون بالنون بدل

باب

ما يقول إذا قفل من سفر الحج وغيره
 ٣٣ الرأ أي الرجوع من الحالة المستعينة بعد أن كان عليها والكور الحصول على هيئة جيدة من قولهم حاربنا ما كان أي أنه كان على حالة جيدة فرجع عنها من الرفقة ذكر النووي أن معظم النسخ من مصحح مسلم بعد الكون بالنون قال بل لا يكاد يوجد في نسخ بلادنا بالنون اه قوله عليه السلام ودعوة المظلوم أي أعوذ بظلم الظلم فإنه يترتب عليه دعاء المظلوم ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب ففيه التحذير من الظلم ومن التعرض لأسبابه اه نووي قوله وفي رواية محمد بن خازم بالحاء المعجمة وكانت النسخ كلها خطأ وطبعها بالمهملة وفي نسخة تصحيفه بحنه وكرمه ومحمد بن خازم كما يظهر من الخلاصة هو أبو معاوية المذکور سباه المؤلف بعد ما كتبه وأوقع قارئ كتابه في اشتباه قوله إذا قفل من الجيوش أي رجع من الغزو اه نووي قوله إذا قفل على ثنية أو قفص كبر معنى أوى ارتفع وعلا والغدد بغاء من مفتوحتين بينهما دال مهملة مكنة وهو الموضع الذي فيه قفط وارتفاع وقيل هو الغلاة التي لا شيء عليها وقيل لحظ

باب ما يقول إذا قفل من سفر الحج وغيره ٣٣ الرأ أي الرجوع من الحالة المستعينة بعد أن كان عليها والكور الحصول على هيئة جيدة من قولهم حاربنا ما كان أي أنه كان على حالة جيدة فرجع عنها من الرفقة ذكر النووي أن معظم النسخ من مصحح مسلم بعد الكون بالنون قال بل لا يكاد يوجد في نسخ بلادنا بالنون اه قوله عليه السلام ودعوة المظلوم أي أعوذ بظلم الظلم فإنه يترتب عليه دعاء المظلوم ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب ففيه التحذير من الظلم ومن التعرض لأسبابه اه نووي قوله وفي رواية محمد بن خازم بالحاء المعجمة وكانت النسخ كلها خطأ وطبعها بالمهملة وفي نسخة تصحيفه بحنه وكرمه ومحمد بن خازم كما يظهر من الخلاصة هو أبو معاوية المذکور سباه المؤلف بعد ما كتبه وأوقع قارئ كتابه في اشتباه قوله إذا قفل من الجيوش أي رجع من الغزو اه نووي قوله إذا قفل على ثنية أو قفص كبر معنى أوى ارتفع وعلا والغدد بغاء من مفتوحتين بينهما دال مهملة مكنة وهو الموضع الذي فيه قفط وارتفاع وقيل هو الغلاة التي لا شيء عليها وقيل لحظ

قوله باب التعريس هو كما في المصباح نزول المسافر ليستريح نزلة ثم يرتحل أى وقت
للنوم والاستراحة وهو المراد بلبلة التعريس في باب قضاء الفوائت من كتب الفقهاء رابع

١٠٦

كان من ليل أنهار وخصه في النهاية بنزوله في آخر الليل
من صلاة صبيح البخاري باب الأذان بعد ذهاب الوقت

—

لتعريس بذي الحليفة
والصلاة بها اذا
صدر من الحج أو
العمرة

قوله أناخ بالبطحاء التي
بذي الحليفة وهي المسماة
بعرس ذي الحليفة بصيغة
المفعول عرس به التي على
الله تعالى عليه وسمي
فيه الصبح ثم رحل كما في
النهاية

قوله إذا صدر من الحج أو
العمره أى إذا رجع

قوله اتي في معرسة أي آتاه
آت من الملاء الاعلى في موضع
معرسة

قوله فقليل له انك بطحاء
مباركة والرواية التالية
(الرواية في بعض النسخ)

الحليفة في بطن الوادي غليل
انك بطعمها مباركة المفهوم

من عروج الجبلين
المراه بلوادي وادي العقيق
الذي قال فيه صلى الله تعالى

عليه وسلم كما في (باب قول
النبي العتيق واد مبارك)
من صحيحه اتاني الليلة آت

من ربي فقال صل في هذا
الوادي المبارك ولي (باب
خروج السور على طريق

الشجرة) منه عن ابن
عمر رضي الله عنهما أن
الشيخ

وسلم كان يخرج من طريق
الشجرة ويدخل من طريق

المعبرين وأبى صلى الله عليه
وسلم كان إذا خرج إلى
مكة يعلى في مسجد الشجرة

وإذا رجع ملي بذى الخليفة
 يطن الوادي وبات حق
 يصم ٥٥ ومثله في باب

القدوم بالقدادة وكل من ٢

—

لا يحج البيت مشرك

صریان و بیان یوم

الحج الأكبر

٢ الشجرة والمعبر من موضع

إِسْحَاقُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ
يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحَلِيفَةِ فَصَلَّى بِهَا وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
يَفْعَلُ ذَلِكَ **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ رُفْعٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ الْمِصْرِيُّ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ **ح** وَحَدَّثَنَا
قُتَيْبَةُ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُنِخُ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي
بِذِي الْحَلِيفَةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنِخُ بِهَا وَيُصَلِّي بِهَا **وَحَدَّثَنَا**
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيْبِيُّ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ (يَعْنِي أَبَا ضَمْرَةَ) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا صَدَرَ مِنَ الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحَلِيفَةِ
الَّتِي كَانَ يُنِخُ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا
حَاتِمُ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ مُوسَى (وَهُوَ ابْنُ عُقْبَةَ) عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى فِي مُعْرَسِهِ بِذِي الْحَلِيفَةِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّكَ بِبَطْحَاءٍ مُبَارَكَةٍ
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارٍ بْنُ الرَّيَّانِ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَاللَّفْظُ لِسُرَيْجٍ قَالَا
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى وَهُوَ فِي مُعْرَسِهِ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ فِي
بَطْنِ الْوَادِي فَقِيلَ إِنَّكَ بِبَطْحَاءٍ مُبَارَكَةٍ قَالَ مُوسَى وَقَدْ أَنَاخَ بِنَا سَالِمُ بِالْمَنَاخِ
مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُنِخُ بِهِ يَتَحَرَّى مُعْرَسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَهُوَ أَسْفَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِبَطْنِ الْوَادِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ وَسَطًا مِنْ
ذَلِكَ **حَدَّثَنَا** هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي
شِهَابٍ عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **ح** وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى لُحَيْجِيُّ
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
أَنَّ عَوْفَ بْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فِي الْحِجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ عَلَيْهَا

قوله بتعزى مهر من الرسل أى يقصد به اختياره و مكانة له اهتمام تام فى تحقيق موضوع سيد الامام عليه الصلاة والسلام كهم فى باب استحباب اليثيت بذى فوى عند اربعة دخول مكة جاشى من ٢٣

٢ الشجرة والمعرس موضع على مريق من أراد الذهاب من المدينة الى مكة على ستة أميال من المدينة لكن المعرس أقرب كافي فتح الباري قال ووادي العقيق (ب) وبين المدينة أربعة أميال اهـ كتبه ارشادا لمنهزم العلم الى مراجعة صحيح البخاري في مكة بالحج وفي كتاب الصلاة في باب المساجد فصل أبواب السترة (رسول)

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فِي رَهْطٍ يُؤَذِّنُونَ فِي النَّاسِ يَوْمَ
التَّحْرِ لَا يَحْجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ
فَكَانَ حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ يَوْمَ التَّحْرِ يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ مِنْ أَجْلِ حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ **حَدَّثَنَا** هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَاحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ يُونُسَ يَقُولُ عَنْ ابْنِ
الْمُسَبِّبِ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ
مِنْ أَنْ يُعْتَقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ وَإِنَّهُ لَيَذْنُو ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ
الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُ مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ
عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّهْمَانِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا وَالْحَجُّ
الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ **وَحَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَعَمْرُو بْنُ الْقَاسِمِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُحْتَارِ عَنْ سُهَيْلِ ح وَحَدَّثَنَا
ابْنُ عُصَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح
وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ جَمْعًا عَنْ سُفْيَانَ كُلِّ هَؤُلَاءِ عَنْ سَمِيِّ
عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمَثِلُ حَدِيثَ مَالِكٍ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالِ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ
عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ **وَحَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ
مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ وَابْنِ الْأَخْوَصِ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا
وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ وَسُفْيَانَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا

غيره وأما تسمية الحج المواقف يوم عرفة فيه ليوم الجمعة الاكبر فلم يذكرها وان كان ثواب ذلك الحج اكبر كما في حديث في ذلك قوله عليه السلام ما من يوم الحج من الاول والثانية زائدتان ومن يوم عرفة ٩

باب

في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة

٩ متعلق بما ذكرنا في المبادق وتبينه ان ما يعنى ليس ويوم اسما فهو في محل الرفع وان كان لفظه مجرورا عن الزائدة الاستثنائية وخبرها اكثر فهو منصوب على لغة الحجاز ومن الثانية ايضا زائدة وان يعنى الله مؤول بالمصدر في موضع التمييز ومن الثالثة متعلقة بيعتق ومن الرابعة متعلقة بما استمر المعنى ليس يوم اكبر اعتقا فيه من يوم عرفة وفي المشكاة لما من يوم اكبر هتاقان النار من يوم عرفة قال في المرقاة أي بعرفات

قوله عليه السلام والله لنو أي تدنو رحمة وكرامته لادنو مسافة ومجاسة انه نووي قوله عليه السلام ثم يباهي بهم الملائكة المراد بمباهاته بالحجاج رضاه عنهم وشاؤه عليهم كما في حديث المشكاة انظروا الى عبادي اتوني شعشا غبرا ضاحكين من كل فج عجب اشهدكم اني قد غفرت لهم

قوله عليه السلام ويقول ما اراد هؤلاء اشارة الى الواقفين بعرفات أي أي شيء اراد هؤلاء حيث تركوا أهلهم وأوطالهم وصرفوا أموالهم وأنعموا أبدانهم أي ما أرادوا الا المغفرة والرضا والقرب والمقام ومن جاء هذا الباب لا يغفلوا الرد أو التقدير ما أراد هؤلاء فهو حاصل لهم أو أي شيء اراد هؤلاء أي شيئا يسيرا عندنا اه عرفة قوله عليه السلام العمرة الى العمرة أي المنفصلة الى الاخرى

قوله عليه السلام والحج المبرور وهو المقبول المقابل بالر وهو الثواب يقال كافي انصباح بر الله تعالى حجه أي قبله وبابه علم قوله عليه السلام لم يرفث أي في حجه بثلاث الفاء والغم أشهر والرفث الفحش في القول كافي المرقاة قوله عليه السلام ولم يفسق بضم السين أي لم يفعل فيه كبيرة ولا أمر على صغيرة ومن الكسائر ترك التوبة

قوله عليه السلام المبرور وهو المقبول المقابل بالر وهو الثواب يقال كافي انصباح بر الله تعالى حجه أي قبله وبابه علم قوله عليه السلام لم يرفث أي في حجه بثلاث الفاء والغم أشهر والرفث الفحش في القول كافي المرقاة قوله عليه السلام ولم يفسق بضم السين أي لم يفعل فيه كبيرة ولا أمر على صغيرة ومن الكسائر ترك التوبة

قوله أنزل في دارك بمكة أي احيى حلقك من أبيك عبدالله المنتقل اليه من أبيه هاشم ولذلك أضافها صلى الله تعالى عليه وسلم الى نفسه في قوله وهل تركنا عقيل من ديار أو دور وقيل ان أصلها كان لا يبي طاب لانه

٢ الذي كلفه ولاته أكبر ولد
عبد المطلب فاحتوى على
أمر ملك عبد المطلب وحازها
وحده لسنة على مادة الجاهلية
فتكون الإضافة على هذا
لسكنائه على الله تعالى عليه ٣

—

التزول بمكة للحاج
وتورث دورها

هو سلم ايها، والرابع كسهم
جمع ربيع كسهم والرابع كما
في المصباح حلة القوم ومنزلهم
والدور جمع الدار أي وهل
ترك لنا عقيل شيئاً من
منازل أو ديار وكلة أو اما
ترديد من النبي عليه الصلاة
والسلام أو شك من الراوي
والمراد بعقيل عقيل بن أبي
طالب أخو سيدنا علي وكان
قد استولى هو وأخوه
طالب على الديار كلها ارباً
من أيهما بجماع الكفر
وعداء علي حقه صلى الله تعالى
عليه وسلم وحق من هاجر
من بني عبدالمطلب لتزكته
حقوقهم بالهجرة كما فعل
أبو سفيان وغيره بدور
من هاجر من المؤمنين وفقد
طالب بيد فانفرد عقيل
بميانة الديار كلها فباعها
قال ابن الملك وفي الحديث
دلالة علي أن الكافر اذا
استولى على أموال المسلمين
وأحرزها الى دار الحرب
ملكها وعلي أن يبيع دور
مكة جازاً واليه ذهب أئمتنا
وفي رواية عن أبي حنيفة
يكره بيع الارض فيما اهـ

—↓

جواز الإقامة بمكة
للمهاجر منها بعد
فراغ الحج والعمرة
ثلاثة أيام بالزيادة

قوله وسكان عتيل وطالب
كافرين أما عتيل فاسم أخيراً
قال في الإصابة خراسان
إلى عام الفتح وقيل أسلم
بعد الحديبية وكان اسر
يوم بدر قلدها مع العباس
مات بالمدينة قبل وقعة
الحررة وأما طالب فقد ذكر
أنه قد برز بدر كافر

شُعْبَةُ كُلِّ هَؤُلَاءِ عَنْ مَثُورٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا مِنْ جَمْعٍ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَنْسُقْ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ مَثُورٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **مِثْلُهُ** **حَدَّثَنَا** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمْرَو بْنَ عُثْمَانَ أَخْبَرَهُ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بِنِ حَارِثَةَ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ نَزِلُ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ فَقَالَ وَهَلْ تَرَكْنَا عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ أَوْ دُورٍ وَكَانَ عَقِيلٌ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ وَلَمْ يَرِثْهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيُّ شَيْئًا لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ وَأَبْنُ أَبِي عُمَرَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ ابْنُ مِهْرَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَمْرَو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا وَذَلِكَ فِي حَجَّتِهِ حِينَ دَخَلْنَا مِنْ مَكَّةَ فَقَالَ وَهَلْ تَرَكْنَا عَقِيلٌ مَثَرًا • وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَمْرَو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَذَلِكَ زَمَنَ الْفَتْحِ قَالَ وَهَلْ تَرَكْنَا عَقِيلٌ مِنْ مَثَرٍ • **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قَعْتَبٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ هَلْ سَمِعْتَ فِي الْإِقَامَةِ بِمَكَّةَ شَيْئًا فَقَالَ السَّائِبُ سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضَرَمِيِّ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِلْمُهَاجِرِ إِقَامَةٌ ثَلَاثَ بَعْدَ الصُّدْرِ بِمَكَّةَ كَأَنَّهُ يَقُولُ لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ لِحُلَسَائِهِ مَا سَمِعْتُمْ فِي سُكْنَى مَكَّةَ فَقَالَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ سَمِعْتُ الْعَلَاءَ

هو العلامة بن الخطير في الصحاح الجليل كان يراى ابواب الدعوة خاض البحر وجاهز
بكتبات قالها وذلك مشهور في كتب المتن وواسر أسسه الخطير في عناية

قوله عليه السلام مكث المهاجر بمكة أي تلبثه واقامته بها قال في المصباح مكث مكثاً من أب نكل اقام وتلبث فهو مكث ومكث مكثاً فهو مكث مثل قارب قارباً فهو قارباً قوله ثلاث خبراً مبتدأً ونسخة الشارح ١٠٩ قوله يوم الفتح غزوة

قوله عليه السلام مكث مكثاً من أب نكل اقام وتلبث فهو مكث ومكث مكثاً فهو مكث مثل قارب قارباً فهو قارباً قوله ثلاث خبراً مبتدأً ونسخة الشارح ١٠٩ قوله يوم الفتح غزوة

أَوْ قَالَ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضَرِيِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقِيمُ الْمُهَاجِرُ
بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ ثَلَاثًا وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ جَمِيعًا عَنْ
يَعْقُوبَ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ
أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُ السَّائِبُ بْنَ يَزِيدَ فَقَالَ السَّائِبُ سَمِعْتُ الْعَلَاءَ
ابْنَ الْحَضَرِيِّ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ثَلَاثُ لَيَالٍ
يَمْكُثُهُنَّ الْمُهَاجِرُ بِمَكَّةَ بَعْدَ الْقُدْرَةِ وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ
الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ وَأَمْلَاهُ عَلَيْنَا إِمْلَاءُ أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ
أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْعَلَاءَ
ابْنَ الْحَضَرِيِّ أَخْبَرَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَكَّثُ الْمُهَاجِرِ
بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ ثَلَاثَ وَحَدَّثَنِي حُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ
أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ الْخَطَّابِيُّ أَخْبَرَنَا
جَرِيرٌ عَنْ مَنصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَتَحَ مَكَّةَ لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ وَإِذَا
اسْتَنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا وَقَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَتَحَ مَكَّةَ إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَمُ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ
فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ لَا يُعْصَدُ شَوْكُهُ وَلَا يُنْقَرُ صَيْدُهُ وَلَا يُلْقَطُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا وَلَا يُحْتَلَى
خِلَافُهَا فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا الْإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لِقَتْنِهِمْ وَلِيُؤْتِيَهُمْ فَقَالَ إِلَّا
الْإِذْخِرَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ عَنْ مَنصُورٍ
فِي هَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَقَالَ بَدَلَ الْقِتَالِ
الْقَتْلَ وَقَالَ لَا يُلْقَطُ لُقْطَتُهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثُ

قوله عليه السلام المكث المكث من أب نكل اقام وتلبث فهو مكث ومكث مكثاً فهو مكث مثل قارب قارباً فهو قارباً قوله ثلاث خبراً مبتدأً ونسخة الشارح ١٠٩ قوله يوم الفتح غزوة

يعني قاله عليه الصلاة والسلام يوم افتتح مكة كما ألتصع به البخاري وقوله لا هجرة أي بعد الفتح كما في جهاد البخاري قال ابن الملك المنق فرعية الهجرة وفضلتها التي كانت قبله لا وجودها اه يعني ان وجوب الهجرة من مكة انقطع بفتحها اذ صارت دار الاسلام واما الهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام فبالية لا تنقطع ما قول الكفار قوله عليه السلام ولكن جهاد ونية أي لكم جهاد ونية سالحة فوجوب الجهاد باق على حاله لا علة كلة الله تعالى قوله عليه السلام واذا استنفرتم فانفروا تفسير لما قبله من بقاء وجوب الجهاد عند الاحتياج اليه أي اذا دعيت الى الزور فاجيبوا قال ابن حجر وفسن الحديث بشارة من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بان مكة تستمر دار اسلام قوله عليه السلام (ان هذا البلد حرمه الله) أي حرم على الناس حنكه وأوجب

قوله عليه السلام المكث المكث من أب نكل اقام وتلبث فهو مكث ومكث مكثاً فهو مكث مثل قارب قارباً فهو قارباً قوله ثلاث خبراً مبتدأً ونسخة الشارح ١٠٩ قوله يوم الفتح غزوة

الاولى (لا يعصده) أي لا يقطع (شوكه) أي ولا ينقر صيده أي لا يتعرض له بالاصطياد والايحاش والازعاج اه حرقة قوله عليه السلام ولا يلقط أي لا يأخذ لقضه احد الا من عرفها ليوردنا على صاحبها خرجهما اللفظة الساقطة في هذه لرواية الثابتة في التالية قوله عليه السلام ولا يحتل خلاها أي لا يجرز في التبت مثل الحصد في الزرع والحلى بالقصر كالمصباح الرطب من النبات الواحدة خلاة مثل حصي وحصة قوله يا رسول الله الا الاذخر

قوله يقتل معلق بقتلوا أي بمقابلة مقتول من بني
منعه من الدخول فيها حين جاء يقصد خراب الكعبة

١١١

خزاعة قتله قاتل من بني ليث قوله عليه السلام ان الله جيس من مكة القيل أي
قوله عليه السلام لا يخط شوكتها أي لا يقطع فعدم قطع شجرها أولى وأصل

الخطب اسقاط الورق من
الشجر والعصا القطع كما
قوله عليه السلام واما أن
يقاد من الاقادة ومنعها
تكوين ولي الدم من القود
وهو بفتح الحين قتل القاتل
بدل القتل وفي فتح الباري
وأصله أنهم يدفعون القاتل
لولى المقتول فيقوده بهبل

قوله عليه السلام اما أن يعطى
وفي ديوان البخاري اما أن
يودي من الردي وهو اعطاء
الدية لقوله يعطى الدية تفسير
من الراوي ولذا ميزناه
قوله اهل القتل زيادة من
الراوي من غير حاجة اليها
والاحتاج اليه تعيين الضبط
في يقاد منهم من الاقادة لا من
للأيتها حتى لا يذهب الدهن
الى ما يوجب اختلال المعنى
وأبين الروايات ما في سنن
ابن داود وهو اما أن يأخذوا
المقل واما أن يقتلوا بصيغة
المعلوم يعطى أولياء القتل
قوله يقال له أبو شاة قال
النووي هو بهاء في الوقف
والدرج ولا يقال بالهاء ولا

باب

النهي عن حمل السلاح
بمكة بلا حاجة

باب

جواز دخول مكة
بغير احرام

أ يعرف له اسم وانما يعرف
بكنيته اه وهو مصروف
كما في العي

قوله عليه السلام لا يحمل
لاحكم أن يحمل بمكة سلاح
المراد من الحمل ما يكون
القتال اه ابن الملك وسأى
التصريح به في مقن الحديث

قوله وعلى رأسه المغفر وهو
ما يلبس على الرأس من درع
الحديد

قوله ابن خطل وهو الذي ارتد
عن الاسلام وقتل مسلما
كان يخدمه وكان يهجو النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم
ويسبى وكانت له قبتان
تغنيان بهجاء النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم والمسلمين اه نووي قوله الدهن هو بضم الدال اهمة واسكان الهاء في المشهور ويقال بفتحها منسوب الى دهن وهم بطن من بيلة كذا في النووي

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيَى
أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ إِنَّ خُزَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ
عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ بِقَتْلِ مَنْهُمْ قَتَلُوهُ فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَخَطَبَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْقَيْلَ وَسَلَطَ
عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ إِلَّا وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَأَنْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ بَعْدِي
إِلَّا وَإِنَّهَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ إِلَّا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ لَا يُحْبِطُ شَوْكُهَا
وَلَا يُنْقَضُ شَجَرُهَا وَلَا يُلْتَقِطُ سَاقِطَتُهَا إِلَّا مُنْشِدٌ وَمَنْ قَتَلَ لَهُ قَيْلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ
النَّظَرَيْنِ إِمَّا أَنْ يُعْطَى (يَعْنِي الدِّيَةَ) وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ (أَهْلُ الْقَيْلِ) قَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ
أَهْلِ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ أَبُو شَاهٍ فَقَالَ أَكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ
فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا الْأَذْخِرَ فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي بُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْأَذْخِرَ حَدَّثَنَا سَلَةُ بْنُ شَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ آعِينَ حَدَّثَنَا
مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَحِلُّ
لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَحْمِلَ بِمَكَّةَ السِّلَاحَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ وَيَحْيَى
ابْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَمَّا الْقَعْنَبِيُّ فَقَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَأَمَّا قُتَيْبَةُ فَقَالَ
حَدَّثَنَا مَالِكٌ وَقَالَ يَحْيَى وَاللَّهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَوْلٌ لِمَالِكٍ أَحَدٌ أَنَّ شِهَابَ بْنَ أَنَسٍ بْنَ
مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ مَغْفَرٌ فَلَمَّا
تَرَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ ابْنُ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ أَقْتُلُوهُ فَقَالَ
مَالِكٌ نَعَمْ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ
قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَارٍ الدُّهْنِيُّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ وَقَالَ قُتَيْبَةُ دَخَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ
وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ وَفِي رِوَايَةٍ قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ

قوله قد روي طريقها بين كتيبه هكذا هو في جميع نسخ بلادنا وغيرها
طريقها بالثنية وكذا هو في المطبع بين الصحاح والاحكام وذكر القاضي
عنه ان الصحاح المذكور في طريقها بالافراد وان بعضهم رواه طريقها
بالثنية وسنأتي بسط حكم ارجاء طريق السامرة في كتاب النسيان
(نوري)

باب
فضل المدينة ودعاء
النبي صلى الله عليه
وسلم فيها بالبركة
وبيان محرماتها
وتحريم صيدها
وشجرها وبيان
حدود حرمتها

قوله عليه السلام في صاعها
ومدها أي فيما يكال بها
فهو من باب ذكر المحرمات
واراد الخلد لأن الدماء إنما
هو للعركة في الطعام المكبل
لا في المكبل والمد مكيل
دون الصاع

قوله عليه السلام في ابراهيم
حرم مكة أي أظهر تحريمها
اه مرعاة وقد مر بيانه
بهاشم ص ١٠٩

قوله عليه السلام في ابراهيم
ما بين لايتها أي اعظم ما بين
جانبيها أو احرم تحريم
ما بينهما ومنه ما فيها
من زينة البلد وليس المراد
مثل تحريم مكة بالاجاع اه
مرقة وتقدم ان الالة هي
الحرمة والمدينة المنورة بين
حرمين شرقية وغربية
مكة نفسها والحرمة هي الارض
ذات الحجارة الصرد سكانها
احرق بالان

جابر حدثنا علي بن حكيم الأودي أخبرنا شريك عن عمار الداهلي عن أبي الزبير عن
جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء
حدثنا يحيى بن يحيى وإسحق بن إبراهيم قالا أخبرنا وكيع عن مساور الوراق عن
جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس
وعليه عمامة سوداء وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة والحسن الحلواني قالا حدثنا أبو
أسامة عن مساور الوراق قال حدثني وفي رواية الحلواني قال سمعت جعفر بن عمرو بن
حريث عن أبيه قال كافي أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه
عمامة سوداء قد أزلحى طرفيها بين كتيفيه ولم يقل أبو بكر على المنبر وحدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد الدراودي عن عمرو بن يحيى المازني
عن عباد بن تميم عن عمه عبد الله بن زيد بن جاحم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها وإني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم
مكة وإني دعوت في صاعها ومدها على ما دعا به إبراهيم لأهل مكة وحدثني
أبو كامل الجحدري حدثنا عبد العزيز يعني ابن المختار وحدثنا أبو بكر بن أبي
شيبه حدثنا خالد بن محمد حدثني سليمان بن بلال ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا
الحزوي حدثنا وهيب كلهم عن عمرو بن يحيى هو المازني بهذا الإسناد أما حديث
وهيب فذكر رواية الدراودي بمثل ما دعا به إبراهيم وأما سليمان بن بلال وعبد
العزيز بن المختار ففي روايتهما مثل ما دعا به إبراهيم وحدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا بكر يعني ابن مضر عن ابن الهادي عن أبي بكر بن محمد عن عبد الله بن عمرو بن
عثمان عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن إبراهيم حرم
مكة وإني أحرم ما بين لايتها (يريد المدينة) وحدثنا عبد الله بن مسلمة
ابن قعقبة حدثنا سليمان بن بلال عن عتبة بن مسلم عن نافع بن جابر أن مروان بن

قوله ولم يذكر المدينة وأهلها وحرمتها هذه الزيادة
السمي بأكمال أكمال المعلم قوله وذلك عندنا في آدم

5142

لم توجد إلا في المثلث البولاي وفيما طبع عليه من المثلث الوجود جهامش النشم
خولاني هذا قول والمعن خديج وهو مصابي أنصاري فبعد احدا وما بعدنا

الْحَكَمَ خُطَبَ النَّاسِ فَذَكَرَ مَكَّةَ وَأَهْلَهَا وَحُرْمَتَهَا وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَدِينَةَ وَأَهْلَهَا
وَحُرْمَتَهَا فَلَمَّا دَاهُ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ فَقَالَ مَا لِي أَسْمَعُكَ ذَكَرْتَ مَكَّةَ وَأَهْلَهَا
وَحُرْمَتَهَا وَلَمْ تَذْكُرِ الْمَدِينَةَ وَأَهْلَهَا وَحُرْمَتَهَا وَقَدْ حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا وَذَلِكَ عِنْدَنَا فِي آدِيمٍ خَوْلَانِي إِنْ شِئْتَ أَقْرَأُكَهُ قَالَ فَسَكَتَ
مَرْوَانُ ثُمَّ قَالَ قَدْ سَمِعْتُ بَعْضَ ذَلِكَ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ
كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي أَحْمَدَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ
حَرَّمَ مَكَّةَ وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا لَا يُقْطَعُ عِضَاهُهَا وَلَا يُصَادُ
صَيْدُهَا **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثَيْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ
عُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي أَحَرَّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْ الْمَدِينَةِ أَنْ يُقْطَعَ عِضَاهُهَا
أَوْ يُقْتَلَ صَيْدُهَا وَقَالَ الْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ لَا يَدْعُهَا أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا
إِلَّا أَبَدَلَ اللَّهُ فِيهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَلَا يَلْبَثُ أَحَدٌ عَلَى لَأْوَايَها وَجَهْدِها إِلَّا
كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً أَوْ شَهِيداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ **وَحَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ
ابْنُ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ الْأَنْصَارِيُّ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي
وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ
عُمَيْرٍ وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ وَلَا يُرِيدُ أَحَدٌ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ إِلَّا آذَاهُ اللَّهُ فِي النَّارِ
ذُوبَ الرِّصَاصِ أَوْ ذُوبَ الْمِلْحِ فِي الْمَاءِ **وَحَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ
حُمَيْدٍ جَمِيعاً عَنِ الْمُعَدِّيِّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
جَهْقَرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ سَعْداً رَكِبَ إِلَى قَصْرِهِ بِالْمَدِينَةِ
فَوَجَدَ عَبْدًا يَقْطَعُ شَجَرًا أَوْ يَنْحِيطُهُ فَسَلَبَهُ فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدٌ جَاءَهُ أَهْلُ الْعَبْدِ فَكَلَّمُوهُ

قوله الاسدي السنين بدل من
الزاي كما يظهر من الخلاصة

قوله عليه السلام في النار متعلق بالمفسد أي ذوب
الرحاس في النار اه ابن الملك فيكون العقوبة في الدنيا

قال أبو جعفر عليه السلام في قوله تعالى
 "سأرى شهيداً أحداً وما بعدها" كان قد عرض نفسه يوم
 بدر فاستقره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأجازه يوم أحد مات سنة ٧٤ كما في أسد الغابة
 يريد رافع أن حديث تميم
 المدينة محفوظ عندنا بالكتابة
 في جلد مدبوغ ملسوب
 إلى الخولان وهي كافي معجم
 البلدان كورة من كور اليمن
 وقرية كانت بقرب دمشق
 غريت بها قبر أبي مسلم
 الخولاني اهـ واليهما ينسب
 أيضاً أبو إدريس الخولاني
 وهما تابعيان جليلان
 معاصران سبق ذكرهما
 من النوى جهات من ٩٧
 من الجزء الثالث ولعل أديم
 تلك النواحي في ذلك الزمان
 سكان من أعم الجلود التي
 يكتبون فيها
 قوله عليه السلام وإلى
 حرمت المدينة ما بين لابتيها
 معناه اللابتان وما بينهما
 والمراد بحرم المدينة ولايتها
 قاله النووي
 قوله عليه السلام لا يقطع
 عنها الماء وزان كتاب
 من شجر الشوك وأخذتها
 هدامة رطبتها كسكنة
 كما في المصباح
 قوله عليه السلام أو يقتل
 صيدها ظاهر الحديث مشعر
 بأن المدينة حراما وهو مله
 القاصي وما لك وذم
 أبو حنيفة إلى غيره لا يروى
 عن عائشة رضي الله تعالى
 عنها أنها قالت كان لآل
 محمد صلى الله تعالى عليه
 وسلم بالمدينة وحوش
 يمسكونها ولأن جمهور
 المسحابة على جواز الاصطياد
 في المدينة فتحريمها يكون
 عبارة عن تعظيم قدرها
 يريد هذا المعنى قوله أو يقتل
 صيدها بكلمة أو لأن التحريم
 لو كان عن ظاهره لحرم القطع
 والقتل كلاهما كما في حرم
 مكة لأحدهما ولهذا المرتقل
 من أحد أبواب الجزاء بخط
 شجرها اهـ ابن الملك
 قوله عليه السلام لا يدخلها
 أحد رغبة عنها أي لا يتركها
 ولا يفارقها اعتراضا عنها
 وهذا القيد احتراز من
 تركها ضرورة اهـ مبارق
 قوله عليه السلام إلا بدل
 الله فيها من هو خير مما
 يعنى أنه لا يضر المدينة إذا
 بل ينفعها ويذهب شر
 إلى غيرها اهـ مبارق
 قوله عليه السلام ولا يؤتى

أحد أي بالصبر على الأثام وجهدها قال النووي الأثر في بلد الشدة والجوع وأما الجهد فهو المشقة وهو بفتح الجيم وفي لغة قليلة بضمها وأما الجهد بمعنى الطاقة فيضها وحكي فتحها اه وتأملة أنت مع قول الله عز وجل والذين لا يحدون إلا جهدهم وأقسموا بالله جهد أيمانهم أي حلفوا واجتهدوا في الحلف أن

أَنْ يَرُدَّ عَلَى غُلَامِهِمْ أَوْ عَلَيْهِمْ مَا أَخَذَ مِنْ غُلَامِهِمْ فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَرُدَّ شَيْئاً
 تَفْلَاسِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَى أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ
 وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبْنُ حُجْرٍ جَمِيعاً عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ
 أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ
 مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا بِي طَلْحَةَ أَلَيْسَ بِي غُلَاماً مِنْ
 غُلَامِنَا يَخْدُمُنِي فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يُزِدُنِي وَرَأَاهُ فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّما تَزَلَّ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا بَدَأَ لَهُ أَحَدُ
 قَالَ هَذَا حَبِلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ
 جَبَلَيْهَا مِثْلَ مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهْمُ فِي مُدَّتِهِمْ وَصَاعِهِمْ
وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي عَنْ عَمْرُو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ لَبَنَيْنِهَا **وَحَدَّثَنَا** حَامِدُ بْنُ
 عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَحْرَمَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ قَالَ نَعَمْ مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا فَمَنْ أَخَذَتْ فِيهَا
 حَدَثًا قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي هَدِيهِ شَدِيدَةً مَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَثًا فَقَلْبُهُ لَعْنَةُ اللَّهِ
 وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفاً وَلَا عَدَلاً قَالَ فَقَالَ
 ابْنُ أَنَسٍ أَوْ آوَى مُخْدِئاً **حَدَّثَنَا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا
 عَاصِمُ الْأَخْوَلُ قَالَ سَأَلْتُ أَنَساً أَحْرَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ
 قَالَ نَعَمْ هِيَ حَرَامٌ لَا يُحْتَلَى خَلَاها فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَلْبُهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ
 وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ
 عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

قوله عليه السلام التلليل اعطاء النفل أى أعطائه
 في قوله كما في المشكاة عن سنان بن داود من قطع منه شيئاً فلن أخذه سلبه قال
 قوله عليه السلام التلليل اعطاء النفل أى أعطائه
 في قوله كما في المشكاة عن سنان بن داود من قطع منه شيئاً فلن أخذه سلبه قال
 قوله عليه السلام التلليل اعطاء النفل أى أعطائه
 في قوله كما في المشكاة عن سنان بن داود من قطع منه شيئاً فلن أخذه سلبه قال

قوله عليه السلام التلليل اعطاء النفل أى أعطائه
 في قوله كما في المشكاة عن سنان بن داود من قطع منه شيئاً فلن أخذه سلبه قال

قوله عليه السلام التلليل اعطاء النفل أى أعطائه
 في قوله كما في المشكاة عن سنان بن داود من قطع منه شيئاً فلن أخذه سلبه قال

قوله عليه السلام التلليل اعطاء النفل أى أعطائه
 في قوله كما في المشكاة عن سنان بن داود من قطع منه شيئاً فلن أخذه سلبه قال

قوله عليه السلام التلليل اعطاء النفل أى أعطائه
 في قوله كما في المشكاة عن سنان بن داود من قطع منه شيئاً فلن أخذه سلبه قال

قوله عليه السلام التلليل اعطاء النفل أى أعطائه

قوله في قراب سيفه القرباب هو اللغز الذي يجعل فيه هذا تصريح من علي رضي الله تعالى عنه بإبطال

١١٥

السيف بجمعه قوله فقد كذب خبر المبتدأ المتضمن لمعنى اشترط قال النووي ما ترجمه ارافضة والشيعة ويخرجونه من قولهم ان عليا اوصى اليه ابا

صلى الله عليه وسلم «مور
كثيرة من أسرار لعلم
وقواعد الدين وكسود
الشرعة وانه صبي لله عليه
وسلم حصن أهل البيت
بالمطلع عليه غيرهم وهذا
دعوى باطلة واختراعات
فاسدة لأصولها ويكفي
في إبطالها قول علي رضي
الله عنه هذا اه

قوله فيها أسنان الابل أي
في تلك الصحيفة بيان أسنان
الابل التي تعطي دية

قوله عليه السلام ما بين غير
في نورها حبلان على
طريق المدينة المشرقة كما صر
في حديث أس عن
جنوب وثور حلف احد
من جهة شهاها كافي القاموس
مع تاج العروس فحدث
الحديث مع حديث اللاتين
بيان الحدود الحرمه من
الجهة الاربع فان اللاتين
كاهن شرقية وغربية وهذان
جنوبي وشمال وانكر ابن
الاثير لانهما وجود حبل
بالمدينة مسمى شور والظن
انه مسوق في هذا الكفار
قال واذا هو بمكة وفيه الغار
امذكور في التذيل وفي
رواية قديمة ما بين غير
واحد وهما مدينة فيكون
نور عند من الراوى وان
كان هو الأشهر في الرواية
والاكثر وقيل ان غيرا
جبل بمكة ويكون المراد
انه حرم من المدينة قدر
ما بين غير وثور من مكة
أو حرم المدينة تحريما مثل
تحريم ما بين غير وثور بمكة
على حد المصنف ووصف
المصدر المحدث هذا آخر
كلام صاحب النهاية وليس
بجيد تعليق الرواة على ان
المجد ذكره ومن حفظ حجة
على من لم يحفظ

قوله عليه السلام وذمة
المسلمين واحدة الذمة ما
يذم الرجل على اماعته
من عهد وامان أي عهدهم
وامانهم كالشي الواحد
لا يختلف باختلاف المراتب
ولا يجوز نقض الفرد المعاهد
بها وكان انى ينقض ذمة
أخيه كالذى ينقض ذمة
نفسه كأنهم كالجسد الواحد
انى اذا اشتكى عضه
اشتكى كله كما في مرقاة

قوله عليه السلام يسعى بها
أذنهم أي يتسولها ويطلب
أمرها أدى المسلمين مرتبة
فإذا أمن أحد من المسلمين
كافرا لم يحل لأحد نقضه

وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكْيَا لَهُمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي
مُدِّهِمْ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّامِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا وَهْبُ
أَبْنِ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ يُونُسَ يُحَدِّثُ عَنِ الرَّهْزَرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفَيْنِ مَا بِمَكَّةَ مِنْ
الْبَرَكَةِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعًا عَنْ
أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ مَنْ دَعَمَ أَنَّ عِنْدَنَا شَيْئًا نَقْرَأُ
إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَهَذِهِ الْقَصِيْفَةُ (قَالَ وَصَحْفَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي قِرَابِ سَيْفِهِ) فَقَدْ كَذَبَ
فِيهَا أَسْنَانُ الْإِبِلِ وَأَشْيَاءُ مِنَ الْجِرَاحَاتِ وَفِيهَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ غَيْرِ إِلَى ثَوْرٍ فَمَنْ أَخَذَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا
فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا
وَلَا عَدْلًا وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْمَى بِهَا أَذْنَاهُمْ وَمَنْ آدَعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ
أَوْ آتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ
مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَانْتَهَى حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ وَزُهَيْرٍ عِنْدَ قَوْلِهِ يَسْمَى
بِهَا أَذْنَاهُمْ وَلَمْ يَذْكُرَا مَا بَعْدَهُ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا مُعَلَّقَةٌ فِي قِرَابِ سَيْفِهِ
وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ جَمِيعًا عَنْ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي
مُعَاوِيَةَ إِلَى آخِرِهِ وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا
مَنْ آدَعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ وَكِيعٍ ذِكْرُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَحَدَّثَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

وَأَنَّ كَانَ الْمُؤْمِنَ وَخِيَعًا أَهْلَ مَرْقَاةٍ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ آدَعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ آتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ بَانَ قَالَ مُعْتَزٌ لِعَبْرِ
مَعْلُومَةٍ أَيْ مَوَالِيٍّ أَهْلَ مَرْقَاةٍ وَلَا تَعْلَامُ الْأَسْبَابَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا أَيْ قَتَلَ أَوْ كَفَرَ أَوْ أَحْدَثَ لَهُ أَهْلَ مَرْقَاةٍ

قوله عليه السلام ومثله معه أي مثل ذلك المشي يعني بضعف مادام إبراهيم في امر الرزق والدنيا فإن إبراهيم صلوات الله تعالى قد كان قال في دعائه فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم ورواه الترمذي في مسنده

١١٧

قوله أسفر ولد له يعني من أهل البيت والرواية التالية ثم يعطيه أصغر من يحضره

قوله أسفر ولد له يعني من أهل البيت والرواية التالية ثم يعطيه أصغر من يحضره

مَدَعَاكَ لِمَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ قَالَ ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلَيْدٍ لَهُ فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ لَتَمْرٍ حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْتِي بِأَوَّلِ التَّمْرِ فَيَقُولُ
اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا وَفِي ثَمَارِنَا وَفِي مَدِينَتِنَا وَفِي سَاعِنَا بِرَكَّةٍ مَعَ بَرَكَةِ ثُمَّ
يُعْطِيهِ أَصْغَرَ مَنْ يَحْضُرُهُ مِنَ الْوُلَدَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا
أَبِي عَنْ وَهَبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي اسْحَقَ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى الْمُهَاجِرِيِّ
أَنَّهُ أَصَابَهُمْ بِالْمَدِينَةِ جَهْدٌ وَشِدَّةٌ وَأَنَّهُ أَتَى أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَقَالَ لَهُ إِنِّي
كثيرُ الْعِيَالِ وَقَدْ أَصَابَتْنا شِدَّةٌ فَأَرَدْتُ أَنْ أَنْقُلَ عِيَالِي إِلَى بَعْضِ الرِّيفِ فَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ لَا تَفْعَلِ الزَّمِ الْمَدِينَةَ فَإِنَّا خَرَجْنَا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَظُنُّ
أَنَّهُ قَالَ) حَتَّى قَدِمْنَا عُسْفَانَ فَأَقَامَ بِهَا لِيَالِي فَقَالَ النَّاسُ وَاللَّهِ مَا نَحْنُ هَهُنَا فِي
شَيْءٍ وَإِنَّ عِيَالَنَا لَخُلُوفٌ مَا نَأْمَنُ عَلَيْهِمْ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
مَا هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِكُمْ (مَا أَذْرِي كَيْفَ قَالَ) وَالَّذِي أَخْلَفَ بِهِ أَوْ وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَوْ إِن شِئْتُمْ (لَا أَذْرِي أَيَّتَهُمَا قَالَ) لَا مَرْنَ بِنَاقِي تُرْحَلُ
ثُمَّ لَا أَحِلُّ لَهَا عُقْدَةً حَتَّى أَقْدِمَ الْمَدِينَةَ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ فَجَعَلَهَا
حَرَمًا وَإِنِّي حَرَمْتُ الْمَدِينَةَ حَرَامًا مَا بَيْنَ مَا زِمْتِهَا أَنْ لَا يُهْرَاقَ فِيهَا دَمٌ وَلَا
يُحْمَلَ فِيهَا سِلَاحٌ لِقِتَالٍ وَلَا يُخْبَطُ فِيهَا شَجَرَةٌ إِلَّا لَعَلَّ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي
مَدِينَتِنَا اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي
صَاعِنَا اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ
بَرَكَتَيْنِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ الْمَدِينَةِ شَعْبٌ وَلَا نَقَبٌ إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكٌ
يَحْرُسُ نَاهَا حَتَّى تَقْدُمُوا إِلَيْهَا (ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ) أَرْتَحِلُوا فَارْتَحِلُوا فَاقْبَلْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ
فَوَالَّذِي نَحْلِفُ بِهِ أَوْ يُخْلَفُ بِهِ (الشَّكُّ مِنْ حَمَّادٍ) مَا وَضَعْنَا رِجَالَنَا حِينَ دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ

قوله أسفر ولد له يعني من أهل البيت والرواية التالية ثم يعطيه أصغر من يحضره

باب
الترغيب في سكنى
المدينة والصبر
على لأوائها
قوله عليه السلام ومثله معه أي مثل ذلك المشي يعني بضعف مادام إبراهيم في امر الرزق والدنيا فإن إبراهيم صلوات الله تعالى قد كان قال في دعائه فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم ورواه الترمذي في مسنده

قوله أسفر ولد له يعني من أهل البيت والرواية التالية ثم يعطيه أصغر من يحضره

قوله عليه السلام ومثله معه أي مثل ذلك المشي يعني بضعف مادام إبراهيم في امر الرزق والدنيا فإن إبراهيم صلوات الله تعالى قد كان قال في دعائه فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم ورواه الترمذي في مسنده

قوله أسفر ولد له يعني من أهل البيت والرواية التالية ثم يعطيه أصغر من يحضره

قوله أسفر ولد له يعني من أهل البيت والرواية التالية ثم يعطيه أصغر من يحضره

قوله بنو عبد الله بن عطفان
كذا مكبرا وما وقع في اكثر
النسخ بنو عبد الله مصرا
فهو خطأ وكان يقال بهم
في جاهلية بنو عبد العزى
فسمهم بنو عبد الله عليه
وسلم بنو عبد الله فسمتهم
العرب بنو عمولة لتحويل
اسمهم من شرح اشوري
قوله وما يجهلهم قبل ذلك
ثم يقال حاج النصر وحاجت
الحرب وما جها الناس أي
تحررت وحركوها نووي
يعني انه يارم ويتعدى وههنا
متعد
قوله ليالي الحرة يعني الفتنة
المهورة التي نهبت فيها
المدينة اه نووي وحكايت
في آخر سنة ٦٣ زمن يزيد كاهن
قوله فاستشاره في الجلاء
هو بفتح الحيم والمد وهو
الفرار من بلد الى غيره اه
نووي ولذي في سورة
الحشر هو خروج بني النضير
من وطنهم لاول حشرهم
واخراجهم وكان لم يصحبهم
ذلك الدل بعد نزولهم ارض
المدينة في فتنة بنو اسرائيل
باختيارهم وظنوا أنهم
مانعهم حصونهم
قوله وشكا اليه أسعارها
أي زيادة قيم الاشياء فيها
وعلاها
قوله لا امرك بذلك أي لا
اشير عليك بالخروج منها
قوله عليه السلام على لاوائها
أي على شيق المعيشة فيها
وغظ المشارق على لاوائ
المدينة قال ابن الملك وأرد في
قوله شقيا أو شيدا للتقسيم
معناه كنت شقيا لمن مات
بها بعدى وشيدا لمن مات
بها في زمان وان جعلت
أو بمعنى الواو كما ورد في
رواية بالواو فلا يحتاج الى
هذا التوجيه فيكون إشارة
الى اختصاص أهل المدينة
بالقبضتين العباداة على
رسوخ إيمانهم وحسن
إيقاعهم والشقااة ليتجاوز
عن عصيانهم اه وتقدم
الحديث في ص ١١٣
قوله في يده الطير جملة اسمية
وقعت حالا نحو كلفته فوه
اب في
قوله أهوى بيده الى المدينة
أي أومأ بها اليها
قوله فقال انها حرم آمن كما
قال تعالى لمكة أو لم يرد
أحمد حرم آمننا وأصل
الامن صيانة النفس
ودوال الخوف

حَتَّى أَغَارَ عَلَيْنَا بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ وَمَا يَجْهَلُهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ شَيْءٌ وَحَدَّثَنَا
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمَدَنَّا وَاجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ
بَرَكَتَيْنِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا
شَيْبَانُ ح وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ أَبِي
شَدَادٍ كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ
سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ أَنَّهُ
جَاءَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ لَيَالِي الْحَرَّةِ فَاسْتَشَارَهُ فِي الْجَلَاءِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَشَكَا
إِلَيْهِ أَسْعَارَهَا وَكَثْرَةَ عِيَالِهِ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ لَا صَبْرَ لَهُ عَلَى جَهْدِ الْمَدِينَةِ
وَلَا وَاثِمَهَا فَقَالَ لَهُ وَيَحْتَكَ لَا أَمْرُكَ بِذَلِكَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَى لَأْوَاثِمِهَا فَيَمُوتَ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ
شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا كَانَ مُسْلِمًا حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
أَبْنِ ثُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعًا عَنْ أَبِي أُسَامَةَ (وَاللَّهُ نَظُّ لَأَبِي بَكْرٍ وَأَبْنِ ثُمَيْرٍ)
قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي
سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنِّي حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لَأَبْنِي الْمَدِينَةِ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ
مَكَّةَ قَالَ ثُمَّ كَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَأْخُذُ (وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَجِدُ) أَحَدَنَا فِي يَدِهِ الطَّيْرُ
فَيَفْكُكُهُ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ يُرْسِلُهُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ
عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمْرِو عَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيْفٍ قَالَ أَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ إِنَّهَا حَرَمٌ آمِنٌ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ

على جهد المدينة ولا واثمها

قوله عليه السلام على أنقاب المدينة أي طرفها ولجانبها قوله عليه السلام لا يدخلها الطاعون ولا الدجال أي بسبب حراسة الملائكة أيها

باب

صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال إليها قوله عليه السلام يأتي المسيح أي الدجال ومعه أي قسده ومراهه قوله عليه السلام يدهو الرجل ابن عمه وقريبه أي إلى الخروج من المدينة لتفريق المعيشة فيها بقوله علم إلى الرخاء أي الت إلى سعة المعيشة والتكرار للتأكيد

باب

المدينة تنفي شرارها قوله عليه السلام المدينة كالكمثرى هو مفعول الخداه الذي يفتح به انوار أو الموضع المشتمل عليها الأول يكون من الرق ويكون من الجلد الغليظ والثاني أعني موضع فار الخداه يكون مبدآن الطين أو هو يسمى كورا راجع إلى

قوله عليه السلام خبت الحديد أي وسخه الذي تخرجه النار قوله عليه السلام أمرت بقرية أي أمرت بقرية بالهجرة إلى قرية واستيطانها قال ابن الملك ولقد أمرت يدل على الوجوب اه

قوله عليه السلام بأس كل القرى أي قلب البلاد وتظهر عليها يعني أن أهلها تغلب أهل سائر البلاد لأنها كانت مركز جيوش الإسلام في أول الأمر فنهضت فتحت البلاد والأمصار وانتشر منها الإسلام كل الانتشار والغالب المستول على الشيء كالمفوز الفاء لا كل أياه

قوله عليه السلام يقولون يثرب كأنه عليه الصلاة والسلام كره تسميتها بثر

عيسى حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَى لَأْوَاءِ الْمَدِينَةِ بِمِثْلِهِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَأْتِي الْمَسِيحُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ هَمَّتْ الْمَدِينَةُ حَتَّى يَنْزِلَ دُبُّ أَحَدِهِمْ تَصْرِفُ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ وَهَذَا لِكَ يَهْلِكَ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي الدَّنا وَرَدِي عَنْ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرَّجُلُ ابْنَ عَمِّهِ وَقَرِيبَهُ هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَخْرُجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ فِيهَا خَيْرًا مِنْهُ إِلَّا إِنْ الْمَدِينَةَ كَالْكَبْرِ تُخْرِجُ الْخَبِيثَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنِي الْمَدِينَةُ شِرَارُهَا كَمَا يَنِي الْكَبْرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ **وَحَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْخُبَابِ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى يَقُولُونَ يَثْرِبُ وَهِيَ الْمَدِينَةُ تَنِي النَّاسَ كَمَا يَنِي الْكَبْرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ **وَحَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ الْقَاسِمِ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْثَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَا كَمَا يَنِي الْكَبْرُ الْخَبِيثَ لَمْ تَذْكُرَا الْحَدِيدَ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعَلَّكَ

سَعِيدٌ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عُمَرَ بْنِ نُفَيْهِ أَخْبَرَنِي دِينَارُ الْقَرَّاطُ قَالَ
 سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَرَادَ
 أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا
 إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ نُفَيْهِ الْكَعْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقَرَّاطِ أَنَّهُ
 سَمِعَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ
 يَذُوبُ أَوْ بِسُوءٍ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا
 أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقَرَّاطِ قَالَ سَمِعْتُ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَسَعْدًا
 يَقُولَانِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مَدِينِهِمْ
 وَسَاقِ الْحَدِيثِ وَفِيهِ مَنْ أَرَادَ أَهْلَهَا بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يُفْتَحُ الشَّامُ فَيُخْرِجُ مِنَ الْمَدِينَةِ قَوْمٌ بِأَهْلِيهِمْ يَلْبِسُونَ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا
 يَعْلَمُونَ ثُمَّ يُفْتَحُ الْيَمَنُ فَيُخْرِجُ مِنَ الْمَدِينَةِ قَوْمٌ بِأَهْلِيهِمْ يَلْبِسُونَ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ
 لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ثُمَّ يُفْتَحُ الْعِiraقُ فَيُخْرِجُ مِنَ الْمَدِينَةِ قَوْمٌ بِأَهْلِيهِمْ يَلْبِسُونَ وَالْمَدِينَةُ
 خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ
 جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ
 أَبِي زُهَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يُفْتَحُ الْيَمَنُ فَيَأْتِي قَوْمٌ
 يَلْبِسُونَ فَيَحْتَمِلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ثُمَّ
 يُفْتَحُ الشَّامُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَلْبِسُونَ فَيَحْتَمِلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ
 لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ثُمَّ يُفْتَحُ الْعِiraقُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَلْبِسُونَ فَيَحْتَمِلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ
 أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو

قوله ويشار القراط هو
 أبو عبد الله المذكور من
 قبل كاسيكنية
 قوله سعد بن مالك هو سعد
 ابن أبي وقاص رضي الله
 تعالى عنه
 قوله يذوب المالح في الماء هو
 يذوب الدال وسكان الهاء
 أي بفاكلة وأمر عظيم اه
 قوله عليه السلام يفتح
 الشام بالتذكير والتأنيث
 وكذا قوله يفتح اليمن وأما
 قوله يفتح العراق فبالذكور
 فقط قاله ملائي ومسل
 التأنيث للملاحظة معنى البلاد
 قوله عليه السلام فيخرج
 من المدينة قوم بأهلهم أي
 يأتونها (يسون) أي
 حال كونهم يسرون صرا
 قديدا وأصل اليس سوي
 الأبل كمال النهاية وذكر له
 اشعار النورى وهو ما
 ثلاثة ضم الباء وكسر هاء مع
 فتح الياء على أنه من ياتي
 قتل وخرب من الثلاثي وخم
 الباء مع كسر الباء على أنه
 من خربه واقتصرنا على ٢

باب

الترغيب في المدينة

عند فتح الامصار

الطبع على النسخين الاولين
 محرز من اشكال القراءة

قوله عليه السلام والمدينة
 خير لهم لو كانوا يعلمون
 أي والمال من الاقامة في
 المدينة خير لهم من الاقامة
 في البلاد التي ينتقلون اليها
 لأن المدينة غرم الرسول
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 ومهبط الوحي ومنزل البركات
 التي يوقر الاخوة اعميرق
 بزاد تاريخ حكايات في آخره
 من المرقاة

قوله عليه السلام لو كانوا
 يعلمون أي ما في الاقامة
 في المدينة من الفوائد جواها
 معلوف وهو لما ارتحلوا منها
 اه ابن الملك ولا يبعد أن
 يكون لو لتعني اه ملائي
 أي فلا يحتاج الى الجواب

قوله عليه السلام ليتحملون
 بأهلهم ومن أطاعهم أي
 يرتحلون بأهلهم وعن اتحاد
 لهم في السر معهم من غير
 أهلهم وفي الحديث السابق
 في من ١٢٠ وهو الرجل ابن
 عمه وقريبه حمل الى الرخاء

باب

في المدينة حين يتركها
 أهلها

قوله عليه السلام ليتروا أهلها على خير ما كانت
العواقي غير محبة عنها ولا متمعة منها وتذليل

١٢٣

أي مع أحسن حال كانت عليها قوله عليه السلام مذلة للعواقي أي متكمها
القطف تسويل اجتثاثه وادناؤه من قاطعه كما قال تعالى وذلت قلوبها تدليلا

صَفْوَانٌ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ حَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى وَاللَّفْظُ لَهُ أَخْبَرَنَا ابْنُ
وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ
يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمَدِينَةِ لَيْتُرُكُنَّهَا أَهْلُهَا عَلَى خَيْرِ
مَا كَانَتْ مُذَلَّةً لِلْعَوَاقِي يَغْنِي السَّبَاعَ وَالطَّيْرَ (قَالَ مُسْلِمٌ أَبُو صَفْوَانٍ هَذَا هُوَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ يَقِيمُ ابْنِ جُرَيْجٍ عَشْرَ سِنِينَ كَانَ فِي حَجَرِهِ) وَحَدَّثَنِي
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَتْرُكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ لَا يَغْنَاهَا إِلَّا الْعَوَاقِي (يُرِيدُ
عَوَاقِي السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ) ثُمَّ يَخْرُجُ رَاغِبِينَ مِنْ مَدِينَةٍ يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ يَتَوَقَّانِ بَيْنَهُمَا
فَيَجِدَانِهَا وَخَشَا حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ الْوُدَاعِ خَرَا عَلَى وُجُوهِهِمَا **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ**
سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْمَازِنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِثْرَبِي
رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ **وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى** أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ عَنْ
يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا بَيْنَ مِثْرَبِي وَبَيْتِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ
حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ
وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ
غَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِثْرَبِي
رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمِثْرَبِي عَلَى حَوْضِي **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ** الْقَفْطِيُّ
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ السَّاعِدِيِّ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَسَاقَ الْحَدِيثُ وَفِيهِ ثُمَّ

قوله أبو صفوان وفي المتن الذي تضمنه شرح النور المطبوع زيادة تفسيرية بعده ولها = يعني عبدالله بن عبد الملك
الأمير = ولعلها زيادة من عند المحدثين لضعفها عنهم وفيها تفسير المؤلف بعد مطروحين يأتي منها

تقدم ذلك بهامش من ٦١
من الجزء الثالث وفي سورة
الجنل فسدى سئل ربك
دلالة سقادة غير متصلة
وهو جمع دلول قال في الجلالين
أي مسخرة لك فلا تعسر
عليك ونوعرت ولا تمل
من العود منها وإن بعدت
اه والعواقي جمع العاقبة
تأنيث العاق وهو كسا
في القاموس كل طالب فضل
أو ورق يعني من أنس
أو بهيمة أو طائر والعاقبة
كأنى النهاية قد تقع على الجماعة
فلهذا لاحظت معنى الجملة هنا
جاء الجمع على العواقي والجمع
العاقب في التفسير
وفسر العواقي في الحديث
بالسباع والطير والمعنى أن
أهل المدينة يتركونها محلة
بها أحسيتها للوحوش
والصبر
قوله أبو صفوان هذا هو
عبدالله بن عبد الملك الذي
في الخلاصة عبدالله بن سعيد

باب

ما بين القبر والمنبر
روضة من رياض
الجنة

ع ابن عبد الملك بن مروان
الأموي أبو صفوان الدمشقي
وقوله يقيم ابن حريج يعني
ربي
قوله عليه السلام لا يشاها
أي لا يأتيها إلا العواقي
من الوحوش والطيور
قوله عليه السلام بعدان
بضمهم أي يصيحان
فيجداها وحشا أي يجدان
المدينة ذات وحش حلية
ليس بها أحد والوحش
ماليستان من دواب البر
وجهه وحوش وقد يجر
بواحدة عن جمعه وبراد
في آخر واحدة باء النسبة

باب

أحد جبل يحبنا ونحبه
ه كايهلم مراجعة كتب اللغة
وفي رواية البخاري وحوشا
قوله عليه السلام خرا على
وجوههما أي سقطا ميتين

وهو حواب إذا وفي المبرق قيل هذه الحالة قد مضت في بعض الفسح حتى حلت المدينة وبقيت نمارها للعواقي لكن الأقرب أنها ستكون في آخر الزمان
لان قوله حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما يدل على ذلك لان الظاهر ان سقوط الراعيين على وجوههما يكون لادراك قيام الساعة اه

قوله حتى قدمنا وادي القرى هو وادي بين المدينة والشام وهو بين تيمم وخيبر من أعمال المدينة سمي وادي القرى لان الوادي من اوله الى آخره قرى مطبوعة لكنها الآن كلها خراب ومياهها جارية تندفق ضالعة لا يشفع بها أحد فتجها انما صلى الله تعالى عليه وسلم بعد فراغه من فتح خيبر سنة سبع اه من معجم البلدان قوله عليه السلام الى مسرع الخ هذا الحديث أخرجه البخاري في باب غرض ٦

باب

فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة

٦ التمر من كتاب الزكاة مطولا وفي باب السرعة في السير من كتاب الجهاد اختصرا بلفظ اني متعجب وهو في المشرق بلفظ مسلم مع من اطلق الشيخين لاتحاد المعنى قال ابن الملك وفيه دلالة على ان الامام اذا اراد ان يسرع في السير يستحب ان يغير اتجاهه بهي المكث والاسراع اه

قوله عليه السلام ان احدا جبل يحبنا ونحبه قال المناري أي نحن لأنسبه وترشح نفوسنا لرؤيته وهو سد بيننا وبين ما يؤذيها أو المراد أهله الذين هم أهل المدينة اه ويقابو جبل في قلب المدينة يسمى غير بفتح العين وهو غير محبوب وقد ورد في حقه البعض في بعض الاحاديث في الجامع الصغير احد هذا جبل يحبنا ونحبه وهو على باب من ابواب الجنة وهذا غير يفضنا ونفضه وانه على باب من ابواب النار وفي سنن ابن ماجه «ان احدا حل محبنا ونحبه وهو على ترعة من ترع الجنة وغير على ترعة من ترع النار والترعة هي الباب وتطلق على افواه الجداول قال السندي ومعنى الحديث سر يقبض تقويضه الى الله والمقصود بالافادة ان احدا جبل محمود وغير بخلافه اه

أَقْبَلْنَا حَتَّى قَدِمْنَا وَادِيَ الْقُرَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي مُسْرِعٌ فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيُسْرِعْ مَعِيَ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَمْكُثْ فَخَرَجْنَا حَتَّى أَشْرَقْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ هَذِهِ طَابَةٌ وَهَذَا أَحَدُ وَهُوَ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَحَدًا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ * وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنِي حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ حَدَّثَنَا قُرَّةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ تَنَظَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَحَدٍ فَقَالَ إِنَّ أَحَدًا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ **حَدَّثَنِي** عُمَرُ بْنُ النَّاقِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاللَّفْظُ لِعُمَرِو قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ **حَدَّثَنِي** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ الْمُنْذِرِ الْجَمْعِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْمَرِ مَوْلَى الْجُمَيْتِينَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَأَ الْأَنْبِيَاءَ وَإِنَّ مَسْجِدَهُ آخِرُ الْمَسَاجِدِ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَمْ نَشْكُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْنَا ذَلِكَ أَنَّ نَسْتَنْبِتَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ حَتَّى إِذَا تَوَقَّى أَبُو هُرَيْرَةَ تَذَاكُرْنَا ذَلِكَ

قوله الا المسجد الحرام ساقط هنا في المتن لا في

وَتَلَاوَمْنَا أَنْ لَا نَكُونَ كَلَمْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ فِي ذَلِكَ حَتَّى يُسَيِّدَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ كَانَ سَمِعَهُ مِنْهُ قَبِينًا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ جَالِسًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ قَدْ كَرْنَا ذَلِكَ الْحَدِيثَ وَالَّذِي قَرَطْنَا فِيهِ مِنْ نَصِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ
فَقَالَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ وَإِنْ مَسْجِدِي آخِرُ الْمَسَاجِدِ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَنِ الثَّقَفِيِّ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ
قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ سَأَلْتُ أَبَا صَالِحٍ هَلْ سَمِعْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَذْكُرُ
فَضْلَ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ أَوْ كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ
مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامَ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُيَيْنَةُ بْنُ
سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالُوا حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ
وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ عَنْ عُيَيْنَةَ اللَّهِ
قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا
أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ وَأَبُو سَامَةَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ كُلُّهُمْ عَنْ عُيَيْنَةَ اللَّهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَايْدَةَ عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِمِثْلِهِ وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ وَحَدَّثَنَا
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُغْجٍ جَمِيعًا عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثُ

استثبات البرهيرة لاستناد
ماحدثه الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم
قوله عليه السلام فاني آخر
الانبياء وان مسجدي آخر
المساجد ذكره الصفاني
في نافي لصول الباب الثاني
من مشرقه برمز مسلم
ولاقاه في أوله ولما رآه المساجد
الى آخره صلى الله تعالى
عليه وسلم بان مسجده
الشريف آخرها هي مساجد
الانبياء المفضلة على غيرها
وهي المساجد الحرام والمسجد
الاقصى ومسجده صلى الله
تعالى عليه وسلم كالي المبارك
أوانه يبقى آخر المساجد
ويتأخر عن مساجد الاخر
في الفناء أي فكما أنه تعالى
شرف آخر الانبياء عاشرى
كذلك شرف مسجده الذي
هو آخر المساجد بان جعل
الصلاة فيه ككافة صلاة
فيما سواه الا لمسجد الحرام
زاده اسندي في حواشيه
على سنن النسائي

قوله عليه السلام صلاة
في مسجدي هذا خير من
ألف صلاة فيما سواه جعله
ابن الملك تحفة الحديث
المتقدم لكن لا تمام هذا
اللفظ بل باللفظ الذي يلي
هذا ثم قال والمراد الافضلية
في الثواب لا في الاجزاء من
الفوائت وهذا عام
للفرض والليل اه والمشار
اليه في الحديث هو كافي المراقبة
مسجد المدينة لا مسجد
لباء وفي المراقبة أيضا قال
النووي ينبغي أن يتحرى
الصلاة فيما كان مسجدا
في حياته صلى الله تعالى
وسلم لا في ما زيد بعده فان
المصافحة تختص بالاول
ووافقه السبكي وقبره
واعترضه ابن تيمية وأطال
فيه والحب الطبري وأورد
آثارا استدلالا وبانه
سلم في مسجد مكة أن
المصافحة لا تختص بما كان
موجودا في زمنه صلى الله
تعالى عليه وسلم وبان
الإشارة في الحديث إنما هي
لاخراج غيره من المساجد
المسورة اليه عليه السلام
وبان الامام مالك سئل
عن ذلك فاجاب بعدم
الخصوصية وقال لانه عليه
السلام أخبر بما يكون

هذا خلاصة ما ذكره ابن حجر في الجواهر النظم في بارة القبر المكرم اه وقوله عليه السلام لا أن يكون المسجد الحرام أي فان الصلاة فيه خير من الصلاة في غيره من المساجد ما زيد كان الكل مسجدي في رواية لوري هذا المسجدي في سنن مسكان مسجدي
على الله تعالى عليه وسلم وبان عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لو زيد في هذا المسجد ما زيد كان الكل مسجدي في رواية لوري هذا المسجدي في سنن مسكان مسجدي
هذا خلاصة ما ذكره ابن حجر في الجواهر النظم في بارة القبر المكرم اه وقوله عليه السلام لا أن يكون المسجد الحرام أي فان الصلاة فيه خير من الصلاة في غيره من المساجد ما زيد كان الكل مسجدي في رواية لوري هذا المسجدي في سنن مسكان مسجدي

قوله ان امرأة اشكت شكوى اى مرضت مرضا قوله ثم تجهزت تريد الخروج اجلسى فكى ما صنعت اى ما صنعت جهازا لسفرك فان جهازا للسفر كما ذكره
 ١٢٦ اى تأهبت واستعدت للسفر الى بيت المقدس قولها
 في كتب اللغة اهتبه واما يحتاج اليه في قطع المسافة ثم ان

استدل بها بالحديث دليل لنا في النساء اهل مذهبنا معين الزمان والمكان والدرهم والفقر في النذر لان النذر ايجاب الفعل في الذمة من حيث هو قربة لا باعتبار وقوعه في زمان ومكان ودرهم وفقر فيجزى النادر صوم رجب عن نذره صوم شعبان وبجبره صلاة سلاها في بلد عن نذره اداها بمكة او المسجد النبوي او الاقصى ومن تكاثرت الفضل ويمر به التسديق بغيره غير معين عن درهم عنه في نذره

باب

لا تشد الرحال الا

الى ثلاثة مساجد

في معنى الصوفى لزيد الفقير عن نذره الصوفى لمعروكا في صوم مرقا الفلاح والمثال الاول فيه تعجيل المنذور قبل مجيئ وقتة وهو جائز ايضا لانه تعجيل بعد وجود السبب وهو النذر فيلغو التعيين كما في حاشية الدرر للشربلال بخلاف النذر المعلق فانه لا يجوز تعجيله قبل وجود الشرط ذكره الطحاوي في حاشية المراق قوله عليه السلام لا تشد الرحال الى غير ابي معناه ان لا تشدوا الى غيرها لان ما سوى الثلاثة متساو في الرتبة غير متفاوت في الفضيلة وكان الترحل اليه

باب

بيان ان المسجد الذي

اسس على النوى

هو مسجد النبي صلى

الله عليه وسلم بالمدينة

في حاشية المرقا

وسبق الحديث في باب سفر المرأة مع حرم الى الحج ونحوه في ص ١٠٢ بلطف لا تشدوا

قوله عليه السلام ومسجد الحرام هو من اضافة الموصوف الى صفته اى المسجد الحرام

كما في رواية اخرى وكذا قوله ومسجد الاقصى والمراد به بيت المقدس والاقصى معناه

الابعد وسمى الاقصى لكونه

كالقاية للمساجد لانه حيث لم يكن وراءه مسجد

المعسر من انه مسجد قباء وشربه الارض بالحصاء مبالغة في البيان والحصاء الحمى الصفار وليس التأسيس على التقوى خاصا بمسجد المدينة وانما شئت عنه من حيث

عَنْ نَافِعٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ أَمْرًا أَشْتَكْتُ شَكْوَى فَقَالَتْ إِنَّ شَفَائِي اللَّهُ لَا خُرْجَنَ فَلَا صَلَاتِي فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَبَرَأْتُ ثُمَّ تَجَهَّزْتُ تُرِيدُ الْخُرُوجَ بِجَاهَتِ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِمَ عَلَيْهَا فَأَخْبَرْتُهَا ذَلِكَ فَقَالَتْ أَجْلِسِي فَكَلِمِي مَا صَنَعْتُ وَصَلِّي فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ صَلَاةٌ فِيهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا مَسْجِدَ الْكَعْبَةِ حَدَّثَنِي عُمَرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ عُمَرُو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ مَسْجِدِي هَذَا وَمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ أَبِي أَلَسَّ حَدَّثَهُ أَنَّ سَلْمَانَ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا يُسَافَرُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ وَمَسْجِدِي وَمَسْجِدِ أَبِييَاةَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَرَّاطِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ قُلْتُ لَهُ كَيْفَ سَمِعْتَ أَبَاكَ يَذْكُرُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى قَالَ قَالَ أَبِي دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ بَعْضِ نِسَائِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْ الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى قَالَ فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصْبَاءٍ فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ هُوَ مَسْجِدُكُمْ هَذَا (لِمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ) قَالَ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبَاكَ هَكَذَا يَذْكُرُهُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَسَعِيدُ بْنُ عُمَرَ وَالْأَشْعَثِيُّ قَالَ

قوله عليه السلام ومسجد أبييَاة هو بيت المقدس وفيه ثلاث لغات أقصعين وأشهرهن هذه الواقعة هنا المياء يكسر الهاء تنون اللام وبالدق والتانيية كذا في كتابه مقصور والثالثة الياء مجذبة بالياء وبالدق اه نوري وراعيه في الثالثة ذكر كون اللام وهي مدينة القدس

فصره بالارض

قوله فخذ كما من حصاء فصر به الارض ثم قال هو مسجدكم هذا الص في انه مسجد المدينة ففيه رد لما يقوله بعض المعسر من انه مسجد قباء وشربه الارض بالحصاء مبالغة في البيان والحصاء الحمى الصفار وليس التأسيس على التقوى خاصا بمسجد المدينة وانما شئت عنه من حيث

سَعِيدٌ أَخْبَرَنَا وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي
 سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ فِي
 الْإِسْنَادِ **حَدَّثَنَا** أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا
 أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَزُورُ قُبَاءَ
 رَاكِبًا وَمَاشِيًا **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ
 عَنْ عُيَيْنَةَ عَنْ وَحْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ عَنْ نَافِعٍ
 عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا
 فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ ابْنُ ثُمَيْرٍ فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا **وَحَدَّثَنَا** أَبُو مَعْنٍ
 الرَّقَّاشِيُّ زَيْدُ بْنُ زَيْدٍ الثَّقَفِيُّ (بَصْرِيُّ ثِقَةٌ) حَدَّثَنَا حَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ
 عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَحْيَى الْقَطَّانِ **وَحَدَّثَنَا**
 يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ
 وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ
 أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي قُبَاءَ رَاكِبًا
 وَمَاشِيًا **وَحَدَّثَنَا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ
 أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ كُلَّ سَبْتٍ وَكَانَ يَقُولُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَأْتِيهِ كُلَّ سَبْتٍ **وَحَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ يَغْنِي كُلَّ سَبْتٍ
 كَانَ يَأْتِيهِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا قَالَ ابْنُ دِينَارٍ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ **وَحَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ

باب

فضل مسجد قباء
 وفضل الصلاة فيه
 وزيارته

قوله يزور قباء الصحيح
 المقهور فيه المد والتدوير
 والصرى اه نووى وهو
 موضع بحرب المدينة من جهة
 الجنوب نحو ميلين والمراد
 زيارة مسجده والصلاة فيه
 كافي الرواية التالية

قوله راسيا وماشيا أى
 راسيا أحيانا وماشيا أحيانا

قوله وكان ابن عمر يفعله
 أى الاثنان يوم السبت وفى
 صحيح البخارى قلنا دخل
 المسجد كره أن يخرج منه
 حتى يصلى فيه اه

تقوس الرجال من الميل الى النساء والالتذاب بنظرهن وما يتعلق من فهي شبيهة بالشيطان في دماة الى الفرس بوسوسته وتزيينه له اه نووي والفتنة في اعراب اذا أحكم النصب مع جواز الرفع كما هو معلوم من النحو قوله باب تكاح المتعة هي كما بين في الفقه التكاح لاجل سكان يقول الرجل للمرأة اتعجب لك كذا مذ بكذا من المال سمي بذلك لان الفرض منها مجرد الاستمتاع أي الانتفاع دون التواله وغيره من أغراض النكاح وهي حرام الكتاب والسنة

باب

نكاح المتعة وبيان أنه ابيع ثم نسخ ثم ابيع ثم نسخ واستمر تحريره الى يوم القيامة أما السنة فلما في الصحيحين من نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم عنها وتحررها مؤبدا وأما الكتاب فقوله تعالى الا على أزواجهم او ما ملكت أيمانهم والمتنع بها ليست واحدة منها أما انها ليست بمطلقة فظاهر وأما انها ليست بزوجية فلان الزوجية هي أحكام كالارث وغيره وهي متعنة فيها بالحق منها ومن المبتدعة المخالفين لان ميراث فيها ولا نسب ولا طلاق والفراق فيها يحصل بانقضاء الاجل من غير طلاق وبهذه الرواية أثبت القاضي يحيى بن اسلم كون المتعة زنا السامون وقد ذكرت القصة في كتابي (المناسك والفتاوى) وفيه في فصل حرف النون من كتابي (مشاهير النساء) قوله سمعت عبدا لله يعني ابن مسعود كما هو المراد عند الإطلاق في اصطلاح المحدثين وصرح به في المشكاة

قوله لا نستخصي وهبارة المشكاة لا تقتضي وأما قولها القويون أي لا تفعل بالنساء ما يفعله بالرجال من سلب الخصي ونزع البيضة بشق جلدها حتى تخلف من شهوة النفس ووسوسة الشيطان

أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلَيَاتِ أَهْلَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ أَبِي الْعَالِيَةِ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى أَمْرًا فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَإِنَّ أَمْرًا تَهْزِي وَهِيَ تَمَسُّ مَنِيَّةً وَلَمْ يَذْكُرْ تَذِيرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ وَحَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَلِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغَيْنٍ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ قَالَ قَالَ جَابِرُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا أَحَدُكُمْ أَحْبَبَ الْمَرْأَةَ فَوَقَعَتْ فِي قَلْبِهِ فَلْيَعْبُدْ إِلَى أَمْرًا فَلْيُؤَاقِعْهَا فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي وَوَكَيْعٌ وَأَبْنُ بَشِيرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ كُنَّا نَعْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ لَنَا نِسَاءٌ فَقُلْنَا أَلَا نَسْتَحْصِي قَمَهَانَا عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ رَخَّصَ لَنَا أَنْ نَشْجَعَ الْمَرْأَةَ بِالتَّوْبِ إِلَى أَجَلٍ ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا مَطِيَّاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَقَالَ ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا هَذِهِ آيَةً وَلَمْ يَقُلْ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ كُنَّا وَنَحْنُ شَبَابٌ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَسْتَحْصِي وَلَمْ يَقُلْ نَعْزُو وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْخَوِمْ قَالَا خَرَجَ عَلَيْنَا مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ آذَنَ لَكُمْ أَنْ تَسْتَمْتَعُوا بِمَتَاعِ النِّسَاءِ وَحَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ الْعَيْشِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا زُوَيْجٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْخَوِمْ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

في النكاح صحيح وأما قوله لا نستخصي فظاهر من قوله لا تفعل بالنساء ما يفعله بالرجال من سلب الخصي ونزع البيضة بشق جلدها حتى تخلف من شهوة النفس ووسوسة الشيطان قوله لا نستخصي وهبارة المشكاة لا تقتضي وأما قولها القويون أي لا تفعل بالنساء ما يفعله بالرجال من سلب الخصي ونزع البيضة بشق جلدها حتى تخلف من شهوة النفس ووسوسة الشيطان قوله لا نستخصي وهبارة المشكاة لا تقتضي وأما قولها القويون أي لا تفعل بالنساء ما يفعله بالرجال من سلب الخصي ونزع البيضة بشق جلدها حتى تخلف من شهوة النفس ووسوسة الشيطان

قوله تهرخص المرأة بالتوب الى أجل أي بالتوب وغيره مما تراضى به اه نووي وبأي ذكر استمتعهم بالقبضة من الفرج والدقيق وقال ملاهلي في قوله ان نكاح الظاهر أنه أراد أن يمنع لان الفقهاء فرقوا بين المتعة والنكاح الموقت فالاول أطلقوا على بطلانه وكذا الثاني عند الجمهور وقال رفاعة من أصحابنا لا

قوله سنا نستمتع بالقبضة من التمر والسقي بالقبضة
شيء يقال أعطاه قبضة من سويق أو تمر قال ورعا

بضم القاف وفتحها والضم أفصح قال الجوهري القبضة بالضم ما قبضت عليه من
فتح اه نووي وقال الفيومي قبضت قبضة من تمر بفتح القاف والضم لمة اه والتلاوة

في سورة طه بالفتح في أنوار
التنزيل والقبضة ابرة من
القبض فاعلق على المقبوض

كضرب الأمير اه
قوله فأتاه آت فقال فاعل
قال هو ذلك الآتي لقوله
ابن عباس الخ مبتدأ خبره
قوله اختلف وفي نسخة
ان ابن عباس وابن الزبير
اختلفا وهو أوضح وكان
الحديث قد مضى في من ٥٩
مثل ما في تلك النسخة

قوله في المتعين أورد متعة
الحج ومتعة النساء فرخص
ابن عباس في متعة الحج وكان
ابن الزبير ينهى عنها كما
في بابها وأما متعة النساء
فالاختلاف بينهما بالعكس كما
يلهم مما يأتي في من ١٣٣

قوله ثم نهانا عنها هو
سبق ذكر ذلك التهي في
باب المتعة بالحج والعمرة
ارجع الى من ٣٨ أما متعة
عن متعة الحج فقد بين
رشي الله تعالى عنه علته
كما تقدم بيانه قبيل باب
جواز التمتع في من ٤٦ وأما
نهي عن متعة النساء فقد
استند فيه الى نهي النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم
عنها في سنن ابن ماجه
عن ابن عمر أنه قال لما
هرج الخطاب خطب الناس
فقال ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اذن لنا
في المتعة ثلاثا ثم حرما والله
لا أعلم أحد يمتنع وهو محسن
الا رجته بالحجارة الا ان
يأتي بأربعة يشهدون ان
رسول الله أحلها بعد اذ
حرما اه وتقدم قوله
الارجته بالحجارة في حديث
جابر أيضا السابق في من
٣٨ مع غلط الطبع في ضبط
اوتي كاتبها عليه في جدول
الصواب والخطا وذكر
في قضية عمرو بن حريث انه
قال لا يؤتى رجل يمتنع وهو
محسن الا رجته ولا رجل
يتمتع وهو غير محسن الا بحدته
قوله فلم تعد لها أي فلم
تفعلها مرة أخرى بعد
نهي ايانا عنها

قوله عام أو طاس وهو عام
الفتح وأطاس راد بديار
هوازن وهو معروف في
القاموس لكن قال النووي
واسم استعمالهم له غير
معروف وقوله ثلاثا أي
ثلاث ليل
قوله سأنها بكرة عيطاء

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا فَاذِنَ لَنَا فِي الْمَتْعَةِ وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ قَالَ عَطَاءٌ قَدِيمٌ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُعْتَمِرًا خِصَاءً فِي
مَنْزِلِهِ فَسَأَلَ الْقَوْمَ عَنْ أَشْيَاءَ ثُمَّ ذَكَرُوا الْمَتْعَةَ فَقَالَ تَمَّ اسْتِمَاعُنَا عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
يَقُولُ كُنَّا نَسْتَمِعُ بِالْقُبْضَةِ مِنَ التَّمْرِ وَالذَّقِيقِ الْإِيَّامَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ حَتَّى نَهَى عَنْهُ عُمَرُ فِي شَأْنِ عُمَرُو بْنِ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ
عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ
كُنْتُ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَأَتَاهُ آتٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبْنُ الزُّبَيْرِ اخْتَلَفَا فِي الْمَتْعَتَيْنِ
فَقَالَ جَابِرٌ فَعَلْنَا هُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَهَانَا عَنْهُمَا عُمَرُ فَلَمْ
نَعُدْهُمَا حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ
زِيَادٍ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْسٍ عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ أُوطَاسٍ فِي الْمَتْعَةِ ثَلَاثًا ثُمَّ نَهَى عَنْهَا وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
حَدَّثَنَا لَيْثُ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ سَبْرَةَ أَنَّهُ قَالَ أَذِنَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَتْعَةِ فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ إِلَى أُصْرَاقٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ كَانَتْهَا
بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ فَعَرَضْنَا عَلَيْهَا أَنْفُسَنَا فَقَالَتْ مَا تَعْطَى فَقُلْتُ رِدَائِي وَقَالَ صَاحِبِي
رِدَائِي وَكَانَ رِدَاءُ صَاحِبِي أَجْوَدَ مِنْ رِدَائِي وَكُنْتُ أَشَبَّ مِنْهُ فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى
رِدَائِي صَاحِبِي أَتَعَجَّبُهَا وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى أَتَعَجَّبُهَا ثُمَّ قَالَتْ أَنْتَ وَرِدَاؤُكَ يَكْفِينِي
فَتَكُنْتُ مَعَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ
مِنْ هَذِهِ النِّسَاءِ الَّتِي يَتَمَتَّعُ فَلْيُخَلِّ سَبِيلَهَا حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ
الْحَمْدَرِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَرْيَةَ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ

قال ابن عباس وابن الزبير

عنه

البكرة الفتية من الإبل والعطاء ثأيت أعيط من العيط بفتح العين وهو طول العنق يعني أنها شابة بادة طويلة العنق مثل ما قال الحماسي بمدة مهوى القرط
قوله وكنت أشب منه أي كان شببي أزيد من شبابه فإنه كان أسن مني قولها أنت هو مبتدأ محذوف الخبر والتقدير أنت مختار وال حال أن رداءك يكفيني

قوله في من ١٣٣ أورد متعة الحج ومتعة النساء فرخص ابن عباس في متعة الحج وكان ابن الزبير ينهى عنها كما في بابها وأما متعة النساء فالاختلاف بينهما بالعكس كما يلهم مما يأتي في من ١٣٣

سَبْرَةَ أَنَّ أَبَاهُ عَمْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَحَ مَكَّةَ قَالَ فَأَقْتَابَهَا خَمْسَ
عَشْرَةَ (ثَلَاثِينَ بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ) فَأَذِنَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مُشَقَّةِ
النِّسَاءِ فَخَرَجْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي وَلِيَ عَلَيْهِ فَضْلٌ فِي الْجَمَالِ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ
الدَّمَامَةِ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا بُرْدٌ قُبْرْدِي خَلَقَ وَأَمَّا بُرْدُ ابْنِ عَمِّي فَبُرْدٌ جَدِيدٌ غَضُّ
حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَسْفَلِ مَكَّةَ أَوْ بِأَعْلَاهَا قَلَقْنَا فِتْنَةً مِثْلُ الْبَكْرَةِ الْعَنْطَاطَةِ
فَقُلْنَا هَلْ لَكَ أَنْ يَسْتَمِيعَ مِنْكَ أَحَدُنَا قَالَتْ وَمَاذَا تَبْذُلَانِ فَنَشَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا
بُرْدَهُ فَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ وَيَرَاهَا صَاحِبِي تَنْظُرُ إِلَى عِطْفِهَا فَقَالَ إِنَّ بُرْدَ
هَذَا خَلَقَ وَبُرْدِي جَدِيدٌ غَضُّ فَتَقُولُ بُرْدُ هَذَا لَا بَأْسَ بِهِ ثَلَاثَ صِرَارٍ أَوْ
مَرَّتَيْنِ ثُمَّ اسْتَمْتَعْتُ مِنْهَا فَلَمْ أَخْرُجْ حَتَّى حَرَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ صَحْرٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الثَّغْمَانِ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا
عُمَارَةُ بْنُ غَرْبِيَّةَ حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ الْجُهَنِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَامِ الْفَتْحِ إِلَى مَكَّةَ فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ بِشْرِ وَزَادَ قَالَتْ
وَهَلْ يَصْلُحُ ذَلِكَ وَفِيهِ قَالَ إِنَّ بُرْدَ هَذَا خَلَقَ مَعَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
نُفَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ الْجُهَنِيُّ أَنَّ
أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي
قَدْ كُنْتُ أَذِنْتُ لَكُمْ فِي الْإِسْتِمْتَاعِ مِنَ النِّسَاءِ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهُنَّ شَيْءٌ فَلْيُخْلِ سَبِيلَهُ وَلَا تَأْخُذُوا بِمَا آسَأْتُمْوهُنَّ شَيْئًا
وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ وَالْبَابِ
وَهُوَ يَقُولُ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ نُفَيْرٍ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ

قوله وهو قريب من الدمامة
هي قبعة المنظر وصغر الجسم
وبابه ضرب وتمب ومن
باب قرب لغة فهو جميع
والجمع دمام والمرأة دميمية
والجمع دمام اه مصباح
يعني أناجيل الصورة وكبير
الجنة بالنسبة اليه وهو
بالعكس بالنسبة الى

قوله لبردى خلق أى غير
جديد

قوله غرض أى طرى وبابه
ضرب اه مصباح

قوله فقلقتنا فتنة أى
استقبلتنا فتنة مصادفة

قوله مثل البكرة العنطاطة
هو فى معنى البكرة المعطاءة
فى الرواية المتقدمة قاله النورى

قوله تنظر الى عطفا أى
جانبها يعنى ولا ينظر اليه
كأنها لا تريد

قوله خلق مع أى بال
ومنه مع الكتاب اذا بلى
ودرس اه نورى

خلق يعنى بال

قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُتْعَةِ طَامَ الْفَتْحِ حِينَ دَخَلْنَا مَكَّةَ ثُمَّ
لَمْ نَخْرُجْ مِنْهَا حَتَّى نَهَانَا عَنْهَا وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الرَّبِيعِ
أَبْنُ سَبْرَةَ بْنُ مَعْبُدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي رَبِيعَ بْنَ سَبْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ
أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَامَ فَتَحَ مَكَّةَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالْمُتْعَةِ مِنَ النِّسَاءِ قَالَ
فَخَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبُ بَيْتِي سُلَيْمٌ حَتَّى وَجَدْنَا جَارِيَةً مِنْ بَنِي عَامِرٍ كَانَتْهَا
بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ فَخَطَبْنَاَهَا إِلَى نَفْسِهَا وَعَرَضْنَا عَلَيْهَا بُزْدَيْنَا فَجَعَلَتْ تَنْظُرُ فَتَرَانِي
أَجَلٌ مِنْ صَاحِبِي وَتَرَى بُزْدَ صَاحِبِي أَحْسَنَ مِنْ بُزْدِي فَأَمَرَتْ نَفْسَهَا سَاعَةً
ثُمَّ اخْتَارَتْنِي عَلَى صَاحِبِي فَكُنَّ مَعَنَا ثَلَاثًا ثُمَّ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِفِرَاقِهِمْ حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَأَبْنُ عُثَيْمٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُهَيْلَانُ بْنُ عُبَيْنَةَ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ نِكَاحِ
الْمُتْعَةِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو عُلَيْيَةَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى يَوْمَ الْفَتْحِ
عَنِ مُتْعَةِ النِّسَاءِ وَحَدَّثَنِي حَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
أَبْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ أَخْبَرَنَا أَبُو شِهَابٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ عَنْ
أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُتْعَةِ زَمَانَ الْفَتْحِ مُتْعَةِ
النِّسَاءِ وَأَنَّ أَبَاهُ كَانَ تَمَتَّعَ بِبُزْدَيْنِ آخَرَيْنِ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو
وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ قَالَ أَبُو شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ
قَامَ بِمَكَّةَ فَقَالَ إِنَّ نَاسًا أَعْمَى اللَّهُ قُلُوبَهُمْ كَمَا أَعْمَى أَبْصَارَهُمْ يُفْتَنُونَ بِالْمُتْعَةِ يُعْرِضُونَ
بِرَجُلٍ فَنَادَاهُ فَقَالَ إِنَّكَ لَجَلِيفٌ جَافٍ فَلَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ الْمُتْعَةُ تُفْعَلُ عَلَى عَهْدِ إِمَامِ
الْمُتَّقِينَ (يُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ لَهُ أَبُو الزُّبَيْرِ جَرَّبَ بِنَفْسِكَ
فَوَاللَّهِ لَنْ فَعَلْتَهَا لَا رُجُوكَ بِأَخْبَارِكَ قَالَ أَبُو شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ بْنِ

قوله فأمرت نفسها ساعة
أي شاورت وتفكرت
قوله ثم اختارتني على صاحبي
أي فضلتني عليه وأجابت
إلى استمتاعها بها دون
وليه دلالة على أن نكاح
المتعة لا ينظر إلى بينة ذكر
في الصباح في نكاح المتعة
عن العيب كان الرجل
يشترط المرأة شرطاً على
شيء إلى أجل ويعطيها
ذلك فيستعمل بذلك فرجها
ثم يخلي سبيلها من غير
زواج ولا طلاق
قوله فكان الخ يرد صاحبته
مع صاحب أعضائه أفعاراً
بمضمون الرخصة في المتعة
قوله ثم أمرنا بفراقهم يعني
ثم نهانا جميعاً عنها واختلاف
الرواية في وقت النسيء
لنفسائهم في بلوغ الخبر
اليوم كما يأتي بيانه بجامع
ص ١٣٥

قوله إن ناساً أعمى الله لوجهم
يعني لا يمتدنون الحق أراد به
التمريض بأبن عباس لتجوز به
المتعة ويدل على كون مراده
الناس ابن عباس قوله كما
أعمى أبصارهم فإنه قد كان
عمى في آخر عمره لكنه رضي
الله تعالى عنه أن صار ضريراً
في ظاهره قد سكت عن بسيرة
في بطنه كما قال :

وقد قيل
وقد قيل
وقد قيل
وقد قيل
وقد قيل
وقد قيل
وقد قيل
وقد قيل
وقد قيل
وقد قيل

قوله يعرض برجل قد عرفت
أنه ابن عباس وصرح به
النووي

قوله أنك لجليف جاف أي
لحظ الطبع قليل الفهم
قاله ابن عباس لابن الزبير
منادياً له جهاراً في خلافته
ذكر النووي أن الجلف
والجالي كلاهما بمعنى جمع
بينهما لاختلاف اللفظين
فأسيداً

قوله لجر بفسك أي
لفظاً عن غيرك مع أمرك
بزيادة العلم وشرف النسب

قوله فوالله لئن فعلتها
لأرجنك بأخبارك لعل فيه
مبالغة في الوعيد لمنع المتعة

لفتح الله عليه فكان يعرف
 بعد ذلك بسيف الله
 قوله بيت هو جالس عند
 رجل الطاهر مما مضى انه
 اراد بالرجل ابن عباس
 قوله مهلا أي اتد في
 الافتاء يجوز المتعة ولا تسجل
 فيه وابن أبي عمرة اسمه
 عبد الرحمن كما يظهر من
 ترجمة أبيه في اسد الغابة
 قوله انها أي للمتعة كانت
 رخصة في اول الاسلام لمن
 اضطر اليها كالميتة أي كملها
 لمن اضطر اليها فأنهى صلى الله
 تعالى عليه وسلم لم يكن
 ادبها لهم وهم في بيوتهم
 وأوطانهم وانما أباحها لهم
 في أوقات بسبب الضرورات
 حق حرمها عليهم في
 آخر الامر بحرم تأييد وأما
 ما روى أنهم كانوا يستمتعون
 هل عهد النبي وأبي بكر
 وهو حق نهي عنها هو
 لم يحصل على أن الذي استمتع
 لم يكن يملكه النسخ ونهى
 حر كان لأتباعه ذلك لشيوعها
 في عهد من لم يملكه النبي
 قوله استمتع امرأة الظاهر
 بامر الله له حسن الاستمتاع
 معنى النكاح والتزويج لم يده
 بنفسه

قوله وعن اكل لحوم الجمر
 الأنسية أي الإهنية كقوله
 الرواية الثانية قال القروي
 ضبط اللفظة الأنسية بوجهين
 أحدهما كسر الهمزة واسكان
 النون والثاني فتحهما جميعا
 وشرح القاسمي بترجيح
 الفتح وأنه رواية لا سكرين
 اه لكن قال في النسيئة
 والمفهور فيها كسر الهمزة
 ملحوبة إلى الألف وهم بنو
 آدم الواحد آدم اه
 قوله يقول لفلان كناية
 عن ابن عباس

قوله الله رجل تائه أي
 حائر ذاهب عن الاستقامة
 من تاه الإنسان في المفازة
 يتيه أي ضل عن الطريق
 يعني الله في زعمك الخلل
 في متعة النساء لست على
 هدي فلن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم نهاها
 حكى عن ابن عباس أنه
 رجع عن القول بملها حين
 قال له علي هذا القول لكن
 سبق من المزالف ما يدل
 على عدم رجوعه عن ذلك
 بعد قول علي له ذلك فان
 ما جرى بين ابن عباس وبين
 ابن الزبير من التكاليف
 العنيفة المتقدمة انما كان
 في خلافة عبد الله بن الزبير

سَيْفِ اللَّهِ أَنَّهُ بَيْتًا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَجُلٍ جَاءَهُ رَجُلٌ فَاسْتَقْتَاهُ فِي الْمَتْعَةِ فَأَمَرَهُ
 بِهَا فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ مَهْلًا قَالَ مَا هِيَ وَاللَّهِ لَقَدْ فُعِلَتْ فِي عَهْدِ
 إِمَامِ الْمُتَّقِينَ قَالَ ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ إِنَّهَا كَانَتْ رُخْصَةً فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ لِمَنْ اضْطُرَّ
 إِلَيْهَا كَالْمَيْتَةِ وَالْدَّمِ وَلَحْمِ الْخَيْزُرِ ثُمَّ أَحْكَمَ اللَّهُ الدِّينَ وَنَهَى عَنْهَا قَالَ ابْنُ
 شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي رَيْسُ بْنُ سَبْرَةَ الْجُهَنِيُّ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ قَدْ كُنْتُ اسْتَمْتَعْتُ فِي
 عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ بِبُزْدَيْنِ أَحْمَرَيْنِ ثُمَّ نَهَاَنَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَتْعَةِ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَتَمَعْتُ رَيْسُ بْنُ سَبْرَةَ
 يُحَدِّثُ ذَلِكَ مُرَّ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَنَا جَالِسٌ وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ حَدَّثَنَا
 الْحَسَنُ بْنُ أَغَيْنٍ حَدَّثَنَا مَعْقُولٌ عَنْ ابْنِ أَبِي عُبَيْلَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ
 حَدَّثَنَا الرَّيْسُ بْنُ سَبْرَةَ الْجُهَنِيُّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى
 عَنِ الْمَتْعَةِ وَقَالَ أَلَا إِنَّهَا حَرَامٌ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ كَانَ
 أَعْطَى شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ
 شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ مَتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ وَعَنْ أَكْلِ
 لُحْمِ الْجُمُرِ الْأَنْسِيَّةِ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَيْحِيُّ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ
 عَنْ مَالِكٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ سَمِعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ لِفُلَانٍ إِنَّكَ رَجُلٌ
 تَائِهٌ نَهَاَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ حَدَّثَنَا
 أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبْنُ ثُمَيْرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ زُهَيْرُ
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِمَا
 عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ نِكَاحِ الْمَتْعَةِ يَوْمَ خَيْبَرَ وَعَنْ لُحْمِ
 الْجُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ عَنْ ابْنِ

وذلك بعد وفاة علي رضي الله عنهم أجمعين قال الظاهر كافي المرقاة ان ابن عباس رجع عن الجواز المطلق وقيد جوازها بحال الرخصة فهو ما مر في قول ابن أبي عمرة
 من تخصيص إباحتها للمضطرين حال اضطرارهم وفي شرح القاسمي أحاديث إباحة المتعة وردت في أسفارهم في لغزو وعند ضرورتهم وعدم النساء مع أن بلادهم
 (شهاب)

عند
عنه
قال
كنت
عنه

قوله عن أبيه هو محمد بن علي بن
 أبي طالب المعروف بابن الحنفية

قوله عن أبيه هو محمد بن علي بن
 أبي طالب المعروف بابن الحنفية

قوله بلين في متعة النساء أي يسئل القول فيها ولا يشده
خير ذكر النوى وغيره أن التحريم والأباحة كانا

لكونه مائلا إلى جوازها قوله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم
مرتين وصحاحات خللا لبل خير ثم حرمت يوم خير ثم أبيحت يوم فتح مكة

وهو يوم أو طاس لانصافها
ثم حرمت يومئذ بعد ثلاثة
أيام مبرعا مؤيدا إلى يوم
القيامة واستمر التحريم
وأجموا على أنه من وقع
لنكاح المتعة الآن حكم
ببطلانه سواء كان قبل
الدخول أو بعده ولم يخالف
في تحريمها إلا المشقة
وتعلقوا بالأحاديث الواردة
في ذلك وقد علم أنها منسوخة
فلا دلالة لهم فيها وتعلقوا
بقوله تعالى لما استمتعتم به
منهن فأتوهن أجورهن
ونظم الآية الكريمة أب من
ذلك فان معنى قوله لما
استمتعتم لما كنتم على

باب

تحريم الجمع بين المرأة
وعمتها أو خالتها
في النكاح

والقريبة التي في قوله تعالى
أن تنكحوا أمهاتكم محسنين
غير مسالمين أي ما قد بين
النكاح قالوا قرأ ابن مسعود
لما استمتعتم به منهن إلى
أجل وقراءة ابن مسعود
هذه شاذة لا يجمع بها قرأنا
ولا غيرها ولا يلزم أصلها
وان تعلقوا باختلاف الرواية
في أحاديث النبي لأنه في
حديث أنه نهى عنها يوم
خير وفي آخره يوم الفتح
وذلك تناقض قاذف فيها
قال جواب أنه ليس تناظرا
لأنه يصح أن ينهى عن
الشيء في زمن ثم يكرر
النهي عنه في زمان آخر
فأكيدا أو ليشتبه النبي
ويسعه من لم يكن سمعه
أولا فسمع بعض الرواة
النهي في زمن وسمعه آخرون
في زمن آخر فنقل كل منهم
ما سمعه وأضافه إلى زمانه
سواء

قوله عليه السلام لا يجمع
بين المرأة الخ وفي الرواية
الأخرى لا تنكح العمة على
خت الأخ الخ وفي الأخرى
لا تنكح المرأة على عمتها
ولا على خالتها وفي حرمت
اللقه وحرم الجمع بين
الاختين نكاحا ومثلا بذلك
بين وبين امرأتين أيهما
فرضت ذكرنا حرم النكاح
بينهما

قوله عليه السلام لا تنكح
العمة على بنت الأخ ولا ابنة الاخت على الخالة وان علقت العمة أو الخالة والانسلت الابنة لان ذلك يفضي إلى قطع الرحم وحسنا
لا يجوز الجمع بينهما في الرضاع بل ذلك المحدث مشهور يجوز تفصيل عموم الكتاب به وهو قوله تعالى وأحل لكم ما وراء ذلكم كذا في الباب

شهاب عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي أنه سمع ابن
عباس يلين في متعة النساء فقال مهلا يا ابن عباس فإن رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عنها يوم خير وعن لحوم الحمرا الأنسية وحدثني أبو الطاهر وحرمة
ابن يحيى قال أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن الحسن وعبد الله
ابني محمد بن علي بن أبي طالب عن أبيهما أنه سمع علي بن أبي طالب يقول لابن
عباس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء يوم خير وعن أكل
لحوم الحمرا الأنسية **حدثنا** عبد الله بن مسleme القصبى حدثنا مالك عن أبي
الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها **حدثنا** محمد بن ربح
ابن المهاجر أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عمار بن مالك عن أبي
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أربع نسوة أن يجمع بينهن
المرأة وعمتها والمرأة وخالتها **حدثنا** عبد الله بن مسleme بن قصب **حدثنا**
عبد الرحمن بن عبد العزيز (قال ابن مسleme مدني من الأنصار من ولد أبي أمامة
ابن سهل بن حنيف) عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب عن أبي هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تشكح الأمة على بنت الأخ
ولا ابنة الاخت على الخالة **حدثني** حرمة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني
يونس عن ابن شهاب أخبرني قبيصة بن ذؤيب الكعبي أنه سمع أبا هريرة
يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجمع الرجل بين المرأة وعمتها
وبين المرأة وخالتها قال ابن شهاب قرئ حالة أبيها وعمه أبيها بذلك المنزلة
حدثني أبو معن الرقاشي **حدثنا** خالد بن الحارث **حدثنا** هشام عن يحيى أنه
كتب إليه عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله بلين في متعة النساء أي يسئل القول فيها ولا يشده
خير ذكر النوى وغيره أن التحريم والأباحة كانا

قوله عليه السلام لا يجمع بين المرأة الخ وفي الرواية الأخرى لا تنكح العمة على خت الأخ الخ وفي الأخرى لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها وفي حرمت اللقه وحرم الجمع بين الاختين نكاحا ومثلا بذلك بين وبين امرأتين أيهما فرضت ذكرنا حرم النكاح بينهما

قوله عليه السلام لا يخطب الرجل على خطبة أخيه الخ الخطبة بكسر الخاء
 الرجل المرأة فترى إليه ويتفقا على صدق معلوم ويتراضيا ولم يبق إلا المقد
 طلب المرأة لا تزوج والممنوع من ذلك هو أن يخطب
 فاما إذا لم يتفقا ويتراضيا ولم يركن أحدهما إلى الآخر

وقال الزحري رحمه الله في كتابه المستطوع في بيان أحكام النكاح
 وقال الزحري رحمه الله في كتابه المستطوع في بيان أحكام النكاح
 وقال الزحري رحمه الله في كتابه المستطوع في بيان أحكام النكاح

لَا تُشْكِعُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتَيْهَا وَلَا عَلَى خَالَتَيْهَا وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَسْعُودٍ حَدَّثَنَا
 عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيَى حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو سَامَةَ
 عَنْ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا
 يُخْطَبُ الرَّجُلُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ وَلَا يُسُومُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ وَلَا تُشْكِعُ الْمَرْأَةُ عَلَى
 عَمَّتَيْهَا وَلَا عَلَى خَالَتَيْهَا وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتَيْهَا لِتَكْتَنِيَ صَخَفَتَيْهَا وَلِتُشْكِعَ
 فَإِنَّمَا لَهَا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهَا وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ عَنْ أَبِي عَوْنٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ
 عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ ابْنِ سَيْبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنْ تُشْكِعَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتَيْهَا أَوْ خَالَتَيْهَا أَوْ أَنْ تَسْأَلَ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتَيْهَا لِتَكْتَنِيَ مَا
 فِي صَخَفَتَيْهَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَازِقُهَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ
 نَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى وَابْنِ نَافِعٍ) قَالُوا أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ
 دِينَارٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجْتَمَعَ
 بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتَيْهَا وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتَيْهَا وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا شَيْبَةُ
 حَدَّثَنَا وَرْقَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
 قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ثِيَابِ بْنِ وَهَبٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ
 طَلْحَةَ بْنَ عُمَرَ بِنْتَ شَيْبَةَ بْنِ جُبَيْرٍ فَأَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ يَحْضُرُ ذَلِكَ وَهُوَ
 أَمِيرُ الْحَجِّ فَقَالَ أَبَانُ سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا يُشْكِعُ الْحَرِّمُ وَلَا يُشْكِعُ وَلَا يُخْطَبُ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا
 حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ حَدَّثَنِي ثِيَابُ بْنُ وَهَبٍ قَالَ بَعَثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنُ مَعْمَرٍ وَكَانَ يُخْطَبُ بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ عَلَى ابْنِهِ فَأَرْسَلَنِي إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ وَهُوَ
 عَلَى الْمَوَاسِمِ فَقَالَ أَلَا أَرَاهُ أَعْرَاسِيًّا إِنَّ الْحَرِّمَ لَا يُشْكِعُ وَلَا يُشْكِعُ أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ

فلا يمنع من خطبتها وهو
 خارج عن النهي ومضى
 قوله عليه السلام ولا يسوم
 على سوم أخيه هو أن
 يتسارم المتسارمان في السلعة
 ويتقارب الانقياد فيجئ
 رجل آخر يريد أن يشتري
 تلك السلعة ويضربها من
 يد المشتري الأول بزيادة
 على ما استقر الأمر عليه
 بين المتساومين ورضيا به
 قبل الانقياد فذلك ممنوع
 عند المقاربة لما فيه من
 الفساد ومباغ في أول العرض
 والمساومة كذا في النهاية
 قال النووي في جميع النسخ
 ولا يسوم بالواو وكذا
 يخطب مرفوع وكلاهما لفظ
 لفظ الخبر والمراد به النهي
 وهو أبلغ في النهي لأن خبر
 الشارع لا تصور وقوع
 خلاف والنهي قد تقع مخالفته
 فكان المعنى مأمورا بهذا النهي
 معاملة الخبر المحرم اه
 قوله عليه السلام ولا تسأل
 المرأة طلاق أختها يجوز
 في تسأل الرقع والكسر
 الأول على الخبر الذي يرد
 به النهي وهو المناسب لما
 قبله والثاني على النهي الحقيقي
 اه نووي وأخرجه البخاري
 في كتاب القدر من صحيحه
 بلفظ لا تسأل المرأة
 لتستفرغ صفتها ولتشتكي
 فإن لها ما قدر لها بصيغة
 النهي وفي باب القدر وط التي
 لا تحل في النكاح من كتاب
 النكاح بلفظ آخر ومضى ٢

باب
 تحريم نكاح المحرم
 وكرامة خطبته
 الحديث أن تسأل المرأة
 رجلا أن يطلق زوجته
 ويتزوجها لتختص بمنافع
 الزوج ومضى السؤال
 الطلب قال الأبي ومن الباب
 أن يقول الولي لا أهطيك
 ابنه حتى تفارق من في
 عصمتك وليس من الباب
 أن يشترط على الزوج في
 العقد طلاق من يتزوج
 على موليته لأن عصمة
 الداخلية عليها لم تثبت
 بعد اه والمراد بالأخت كما
 في شروح البخاري أهم من
 أن تكون في السب أو
 الرضاع أو في الدين أو في
 البشرية لتدخل الكفرة
 وقيل المراد الفرة

قوله عليه السلام لتكتني صخفتها هو الفتال من الكف بلغة النكاح يقال كفت الدار أو القصعة من باب منع وكفتها إذا كبتتها وقلبتها لغير ما فيها
 وإذا أمثلها اه من النهاية بزيادة من القاموس قال ابن الأثير وهذا تمثيل لامالة الفرة من صلبهم من زوجها إلى نفسها إذا سألت طلاقها اه والصيغة إمارة كالقصعة ٣

قوله عليه السلام لا يخطب الرجل على خطبة أخيه الخ الخطبة بكسر الخاء

عُثْمَانُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَحَدَّثَنِي أَبُو عَثَانَ الْأَسْمَعِيُّ حَدَّثَنَا**
عَبْدُ الْأَعْلَى ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ قَالَ أَجْمَعًا
حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ مَطَرٍ وَيَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ثُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ
عُثْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُنْكَحُ الْحُرْمُ
وَلَا يُنْكَحُ وَلَا يُخْطَبُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو بْنُ الشَّاقِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ أَجْمَعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ
مُوسَى عَنْ ثُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ الْحُرْمُ لَا يُنْكَحُ وَلَا يُخْطَبُ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ
حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ عَنْ ثُبَيْهِ بْنِ
وَهْبٍ أَنَّ صُهْرَ بْنَ عِيْنَةَ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ أَرَادَ أَنْ يُنْكَحَ ابْنَتَهُ طَلْحَةَ بِنْتَ شَيْبَةَ بْنِ
جُبَيْرٍ فِي الْحَجِّ وَأَبَانَ بْنُ عُثْمَانَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْحَاجِّ فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَانَ أَنْ يَأْتِيَ قَدْ أَرَدْتُ أَنْ
أُنْكَحَ طَلْحَةَ بِنْتَ صُهْرٍ فَأَجَبَ أَنْ تَحْضُرَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَبِي بَانَ أَلَا أُرَاكَ عِرَاقِيًّا جَافِيًّا
إِنِّي سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُنْكَحُ
الْحُرْمُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبْنُ ثُمَيْرٍ وَإِسْحَاقُ الْحَنْظَلِيُّ أَجْمَعًا عَنْ ابْنِ
عُيَيْنَةَ قَالَ ابْنُ ثُمَيْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ أَنَّ
ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ زَادَ ابْنُ ثُمَيْرٍ
حَدَّثَنِي بِهِ الزُّهْرِيُّ فَقَالَ أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ أَنَّهُ نَكَحَهَا وَهُوَ حَلَالٌ
وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ
جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ أَبِي الشَّعَثَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ
حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو فَرَادَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ حَدَّثَنِي مَيْمُونَةُ

الصحاح وقع تزوجه عليه الصلاة والسلام كما ذكرنا من الروايات لم يثبت في نسخة أيضا في نسخة

جواز نكاح المحرم فصح
عراقيا أي كلفنا بمذهبهم
في هذا جاهلا بالسنة اه
نودي لكن السنة ناطقة
بجواز نكاح المحرم بنكاحه
صلى الله تعالى عليه وسلم
ميمونة حال احرامه وذلك
في عمرة القضاء في ذي القعدة
سنة سبع من الهجرة
وحديث ابن عباس فيه أرجح
نقلا فقد أخرج السنة
والاصل في الافعال العموم
ورواية وهو حلال لا يؤاخذها
الدراية فان الحلال لا يمنع
من شيء من المباحات فأي
قائمة في اخبار تزوجه عليه
السلام ميمونة في حله وقد
كان زواجه عليه الصلاة
والسلام مكه في حله (*) الا
ميمونة فلاخبار بهذا فيه
قائمة الخبر وهي بيان جواز
النكاح في الاحرام فانما
المنوع للمحرم النكاح
بمعنى الوطء لا العقد ولا سب
منع عقد النكاح له فانه يجوز
له ان يشتري جارية ولكن
لا يطأها حتى يعمل ولا بأس
باختارته عيطا ليلسه بعد
ما يعمل وطيبا ليتعيب به
بعده وهذا مما لا خلاف فيه
فأما ما عده من عقد النكاح
على أن يؤخر معاملة الزواج
الى زمان حله فان قلت
أنت تريد حمل لفظ النكاح
الوارد في الحديث على معناه
الحقيقي لفة لكن قوله ولا
يضمك يؤيد خلافه قلنا نعم
ولكن ذكر الطحاوي أنه
لم يوجد في كل الروايات وانما
الموجود لا ينكح ولا ينكح
والمراد بالنكح الوطء
وبالنكح الموطوء والمحرم
من في الاحرام فصح قوله
أبان على تجهين العلم جهل
من الحامل بعرضهم في العلم
وأيهم امام الأئمة أبو حنيفة
على أن أباها لم يدرك زمان
استفعال امامنا فانه كافي
الخلافة مات في سنة ١٠٥
وكانت امه كاذرة ابن قتيبة
في كتاب المعارف امرأة حمقاء
مجعل الخنفساء في غها
وتقول حاجيتك ما لي لي

وسلم كما في ابن عباس ابن اختها أيضا فان امه لبابة بنت الحارث الهلالية على ما يظهر من اسناد القابله فهذا معنى قوله وحكيات خالتي وخالات ابن عباس

قوله وكانت يعني ميمونة خاتمي وخالة ابن عباس فان اميها كانتا اختين لها
 كانت لها اخوات قوله عليه السلام لا يبيع بعضكم على بيع بعض كذا بصيغة
 كالمريانية وكانت هي خالة خالد بن الوليد ايضا فانه
 انهي هنا وفي باب النبي عن علي الرضا

من صحيح البخاري وفي
 باب النبي منها من البيوع
 من مشكاة المصابيح واما

باب

تحريم الخطبة على
 خطبة أخيه حتى
 يأذن أو يترك

في باب لا يبيع على بيع
 أخيه من صحيح البخاري
 في بابات البياء لا يبيع على
 أن لا تالية قال ابن حجر
 ويحتمل أن تكون نافية
 وأقيمت الكسرة سقراطية
 من قرأ الله من يتي ويصبر
 ويؤده رواية الكشميني
 بلفظ لا يبيع بمسقة النبي اه
 وصورة البيع على بيع بعض
 هو أن يقول لمن اشترى شيئا
 بالخيار المصح هذا لا يبيع
 وأنا أبعثه مثله بأرض
 من ثمة أو أجود منه بثمة
 وذكر في المبارق والرقاة
 أن النبي صلى الله عليه وسلم
 يكن فيه عهد فانه لا يبيع
 أن يبعوه إلى القسح فبيع
 من بأرض دفعا فلهذا

قوله عليه السلام إلا أن يأذن
 له أي أخوه استثناء من
 المحكمين والآخر إجماعا على
 والتفصيل في فتح الباري

قوله أن يبيع حاضر أي
 بلدي ليد أي لقروي كما
 افتاء القروي بطعام إلى
 بلد ليبيعه بغير ربحه ويرجع
 فيشكل البلدي عنه لبيعه
 بالسعر العالي على التدرج
 وهو حرام عند الشافعي
 ومكره عند أبي حنيفة
 وإنما تحي عنه لأن فيه سد
 باب المرافق على نوى البياعات
 اه مرقاة

قوله أو يتركها التبع
 هو الزيادة في ثمن السلعة
 من غير رغبة فيها لتخديع
 المشتري وترغيبه ونفع
 صاحبها اه مرقاة

قوله عليه السلام ولا يبيع

الرجل على سوم أخيه قد عرفت صورة السوم على السوم مما كتبه من النهاية جوامع من ١٣٦ يقال ساء السلعة إذا طلبها للفرار قوله عليه السلام لا تتاجشوا
 بطل أي اتاجشوا وقد عرفت معنى التاجش وذكره بصيغة التفاعل لأن التاجر إذا فعل لصاحبه فكان كان يصدد أن يفعل له مثله
 (أبيه)

في صحيح البخاري
 في باب لا يبيع

بنت الحارث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال قال وكانت
 خاتمي وخالة ابن عباس * **وحدثنا** قتيبة بن سعيد **حدثنا** ليث ح **وحدثنا** ابن
 رُحج **أخبرنا** الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع
 بعضكم على بيع بعض ولا يخطب بعضكم على خطبة بعض **وحدثني** زهير بن
 حرب **وحدثني** المثنى جميعا عن يحيى القطان قال زهير **حدثنا** يحيى عن عبيد الله
أخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع الرجل على بيع
 أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه إلا أن يأذن له **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة
حدثنا علي بن مسهر عن عبيد الله بهذا الإسناد * **وحدثني** أبو كامل الجحدري
حدثنا حماد **حدثنا** أيوب عن نافع بهذا الإسناد **وحدثني** عمر والثاقب **وحدثني**
 حرب وابن أبي عمير قال زهير **حدثنا** سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد عن
 أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يبيع حاضر لباد أو يتاجشوا أو
 يخطب الرجل على خطبة أخيه أو يبيع على بيع أخيه ولا تسأل المرأة طلاق
 أختها لتكفي ما في إناثها أو ما في صحتها زاد عمر وفي روايته ولا يسهر الرجل
 على سوم أخيه **وحدثني** حرملة بن يحيى **أخبرنا** ابن وهب **أخبرني** يونس عن ابن
 شهاب **حدثني** سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تتاجشوا ولا يبيع المرء على بيع أخيه ولا يبيع حاضر لباد ولا
 يخطب المرء على خطبة أخيه ولا تسأل المرأة طلاق الأخرى لتكفي ما في
 إناثها **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة **حدثنا** عبد الأعلى ح **وحدثني** محمد بن رافع
حدثنا عبد الرزاق جميعا عن معمر عن الزهري بهذا الإسناد مثله غير أن في
 حديث معمر ولا يزد الرجل على بيع أخيه **وحدثنا** يحيى بن أيوب **وحدثني** زهير
حدثنا جميعا عن إسماعيل بن جعفر قال ابن أيوب **حدثنا** إسماعيل **أخبرني** الملاء عن

أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَسْمُ الْمُسْلِمُ عَلَى سَوْمِ
أَخِيهِ وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَتِهِ وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَرَقِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْعَلَاءِ وَسُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ
عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا عَلَى سَوْمِ
أَخِيهِ وَخِطْبَةِ أَخِيهِ وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنِ اللَّيْثِ
وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ
عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ فَلَا يَحِلُّ
لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَبْتَاعَ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ وَلَا يَخْطُبَ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَذَرَ حَدَّثَنَا يَحْيَى
ابْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَهَى عَنِ الشِّغَارِ وَالشِّغَارِ أَنْ يُزَوَّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ عَلَى أَنْ يُزَوِّجَهُ ابْنَتَهُ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا
صَدَاقٌ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا
يَحْيَى عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّ
فِي حَدِيثِ عُيَيْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ لِنَافِعٍ مَا الشِّغَارُ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا
حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الشِّغَارِ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ
عَنْ يُوَيْبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي
الرَّيَّانِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنِ الشِّغَارِ زَادَ ابْنُ عُثَيْمٍ وَالشِّغَارُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ زَوَّجْنِي ابْنَتَكَ
وَأَزْوَجَكَ ابْنَتِي أَوْ زَوَّجْنِي أُخْتَكَ وَأَزْوَجَكَ أُخْتِي وَحَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ

عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ذَكَرَ
مَلَأَ أَنْ الْخَافِظِينَ جَرَّ
قَالَ وَمَا الَّذِي وَالْمُعَاذِ
وَالْمُسْتَأْمِنِ فَذَكَرَ الْإِخْوَانَ الْمُسْلِمِينَ
لِلرَّقَةِ لَا تَتَقَبَّدُ خِلَافًا لِمَنْ
ذَكَرَهُ فَقَدْ أَشَارَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ
إِلَى تَقَرُّ الْإِجْمَاعِ فِيهِ اهـ
قَوْلُهُ عَنْ أَبِيهِمَا هَذَا فِي
النَّسَخِ وَذَكَرَ النَّوَوِيُّ أَنَّ
الصَّوْبَ عَنْ أَبِيهِمَا لِأَنَّ مَا
الْعَلَاءُ وَغَيْرَ ابْنِ مِهْدِيلٍ وَأَنَّهُ
بَعْضُهُمْ بِالْقِرَاءَةِ يَفْتَحُ الْبَاءَ
عَلَى لَفْظٍ مِنْ قَالَ فِي تَنْبِيْهِ
الْأَبِ أَبَانَ كَقَالَ فِي تَنْبِيْهِ
الْيَدِ بَدَانَ لَتَكُونُ الرَّوَايَةُ
صَحِيحَةً

قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ
أَخُو الْمُؤْمِنِ أَيْ فِي الدِّينِ
كَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ
أَخَوَةٌ فَيَذَرُ أَنْ يَحْشُرُوا
مُصَاحِرَتَهُمْ فِي التَّعَابُثِ
وَالنَّصَافِي وَالْإِجْتِنَابِ عَنْ

بَابُ

تَحْرِيمِ نِكَاحِ الشِّغَارِ
وَبَطْلَانِهِ

التَّحْقِيقُ اهـ مَبْدُوقٌ وَمِنْ
حَدِيثِ الصَّحَابَةِ «الْمُؤْمِنُ
لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَيْتَانِ يَتَسَدَّدَانِ»
بَعْضُهُ بِمِثْلِهِ وَفِيهِ حَتَّى
عَلَى التَّعَاوُدِ فِي غَيْرِ الْأَمْرِ
قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَبْتَاعَ
أَيَّ شَيْءٍ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ
أَيَّ شَيْءٍ يَلْمِضُ الْمَذْكُورَ
فِي صَوْدُقِ السَّوْمِ عَلَى السَّوْمِ
فَإِنَّ الْبَيْعَ مِنَ الْأَضْدَادِ مِثْلُ
الشِّرَاءِ وَالْإِبْتِيعِ لَيْسَ الْأَشْرَاءُ

قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَذَرَ
أَيَّ يَتْرَكَ الْمَشْتَرَى مَسْومَةً
وَالْخَطْبُ مَخْطُوبَةٌ
قَوْلُهُ وَالشِّغَارُ أَنْ يُزَوَّجَ
الرَّجُلُ ابْنَتَهُ أَيْ لِرَجُلٍ عَلَى
أَنْ يُزَوِّجَهُ أَيْ الرَّجُلُ الْآخَرَ
ابْنَتَهُ كَمَا يَدَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ
فِي الرَّوَايَةِ التَّالِيَةِ أَنْ يَقُولَ
الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لَوْ عَرَّ عَنْ
الْأَبَةِ بِمَالِيَّةٍ لَتَكُنْ أَشْمَلُ
فَإِنَّ الشِّغَارَ كَمَا يَكُونُ عَلَى
الْبَيْتِ يَكُونُ عَلَى الْأَخْتِ
وَعَلَى غَيْرِهَا

قَوْلُهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا صَدَاقٌ
أَيَّ مَهْرٍ عَلَى أَنْ يَضَعَ كُلُّ
وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا صَدَاقَ الْآخَرِ

وَلَا مَهْرٌ سِوَى ذَلِكَ وَكَانَ سَائِلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَحَكَمَ هَذَا الْعَقْدَ حَتَّى دَنَا صَحْتُهُ وَفُسَادُ التَّسْمِيَةِ فَيُجِبُ بِمَهْرٍ مِثْلٍ فَيُزَوِّجُهُ فَيُخْرِجُ عَنْ كَوْنِهِ شِغَارًا لِأَنَّهُ مَأْخُذٌ
فِي هَذَا الصَّدَاقِ وَحَكَمَهُ عِنْدَ غَيْرِهِ بِبَطْلَانِهِ وَالْمَسْئَلَةُ مِنْ مَبَاحِثِ النَّحْوِ فِي أَصُولِ الْفَقْهِ قَلِيلُ الْخِلَافِ فِيمَا دَاخِرُ الْعَقْدِ كَوْنُ بَعْضٍ مِنْهَا صَدَاقَ الْآخَرِ وَأَمَّا

لَا يَلِيقُ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ عَلَى مُسْلِمٍ مِثْلَهُ وَلَفْظُ لَشَكَاةٍ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ لَا يَسْمُ الرَّجُلُ
عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ذَكَرَ
مَلَأَ أَنْ الْخَافِظِينَ جَرَّ
قَالَ وَمَا الَّذِي وَالْمُعَاذِ
وَالْمُسْتَأْمِنِ فَذَكَرَ الْإِخْوَانَ الْمُسْلِمِينَ
لِلرَّقَةِ لَا تَتَقَبَّدُ خِلَافًا لِمَنْ
ذَكَرَهُ فَقَدْ أَشَارَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ
إِلَى تَقَرُّ الْإِجْمَاعِ فِيهِ اهـ
قَوْلُهُ عَنْ أَبِيهِمَا هَذَا فِي
النَّسَخِ وَذَكَرَ النَّوَوِيُّ أَنَّ
الصَّوْبَ عَنْ أَبِيهِمَا لِأَنَّ مَا
الْعَلَاءُ وَغَيْرَ ابْنِ مِهْدِيلٍ وَأَنَّهُ
بَعْضُهُمْ بِالْقِرَاءَةِ يَفْتَحُ الْبَاءَ
عَلَى لَفْظٍ مِنْ قَالَ فِي تَنْبِيْهِ
الْأَبِ أَبَانَ كَقَالَ فِي تَنْبِيْهِ
الْيَدِ بَدَانَ لَتَكُونُ الرَّوَايَةُ
صَحِيحَةً
بَابُ
تَحْرِيمِ نِكَاحِ الشِّغَارِ
وَبَطْلَانِهِ
التَّحْقِيقُ اهـ مَبْدُوقٌ وَمِنْ
حَدِيثِ الصَّحَابَةِ «الْمُؤْمِنُ
لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَيْتَانِ يَتَسَدَّدَانِ»
بَعْضُهُ بِمِثْلِهِ وَفِيهِ حَتَّى
عَلَى التَّعَاوُدِ فِي غَيْرِ الْأَمْرِ
قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَبْتَاعَ
أَيَّ شَيْءٍ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ
أَيَّ شَيْءٍ يَلْمِضُ الْمَذْكُورَ
فِي صَوْدُقِ السَّوْمِ عَلَى السَّوْمِ
فَإِنَّ الْبَيْعَ مِنَ الْأَضْدَادِ مِثْلُ
الشِّرَاءِ وَالْإِبْتِيعِ لَيْسَ الْأَشْرَاءُ
قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَذَرَ
أَيَّ يَتْرَكَ الْمَشْتَرَى مَسْومَةً
وَالْخَطْبُ مَخْطُوبَةٌ
قَوْلُهُ وَالشِّغَارُ أَنْ يُزَوَّجَ
الرَّجُلُ ابْنَتَهُ أَيْ لِرَجُلٍ عَلَى
أَنْ يُزَوِّجَهُ أَيْ الرَّجُلُ الْآخَرَ
ابْنَتَهُ كَمَا يَدَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ
فِي الرَّوَايَةِ التَّالِيَةِ أَنْ يَقُولَ
الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لَوْ عَرَّ عَنْ
الْأَبَةِ بِمَالِيَّةٍ لَتَكُنْ أَشْمَلُ
فَإِنَّ الشِّغَارَ كَمَا يَكُونُ عَلَى
الْبَيْتِ يَكُونُ عَلَى الْأَخْتِ
وَعَلَى غَيْرِهَا
قَوْلُهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا صَدَاقٌ
أَيَّ مَهْرٍ عَلَى أَنْ يَضَعَ كُلُّ
وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا صَدَاقَ الْآخَرِ
وَلَا مَهْرٌ سِوَى ذَلِكَ وَكَانَ سَائِلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَحَكَمَ هَذَا الْعَقْدَ حَتَّى دَنَا صَحْتُهُ وَفُسَادُ التَّسْمِيَةِ فَيُجِبُ بِمَهْرٍ مِثْلٍ فَيُزَوِّجُهُ فَيُخْرِجُ عَنْ كَوْنِهِ شِغَارًا لِأَنَّهُ مَأْخُذٌ
فِي هَذَا الصَّدَاقِ وَحَكَمَهُ عِنْدَ غَيْرِهِ بِبَطْلَانِهِ وَالْمَسْئَلَةُ مِنْ مَبَاحِثِ النَّحْوِ فِي أَصُولِ الْفَقْهِ قَلِيلُ الْخِلَافِ فِيمَا دَاخِرُ الْعَقْدِ كَوْنُ بَعْضٍ مِنْهَا صَدَاقَ الْآخَرِ وَأَمَّا

قوله نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشغار أي عن كراهة الشغار وهو من شغار الكلب رفع رجله ليبول وشغار البلد عن السلطان خلا والنهي للتحريم

حَدَّثَنَا عَبْدُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ عُمَرَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ زِيَادَةَ ابْنِ ثُمَيْزٍ
وَحَدَّثَنِي هُرُوزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ رَحَ وَحَدَّثَنَا
 إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ
 أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الشِّعَارِ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ رَحَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْزٍ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ رَحَ
 وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَثَرِيُّ رَحَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
 حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ
 مَرْثُودِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنَّ أَحَقَّ الشَّرْطِ أَنْ يُوفَى بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ
 وَأَبْنِ الْمُثَنَّى غَيْرَ أَنَّ ابْنَ الْمُثَنَّى قَالَ الشُّرُوطُ **حَدَّثَنِي** عَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ
 الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنَا
 أَبُو سَلَمَةَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُشْكِعُ الْإِيْمُ
 حَتَّى تُسْتَأْمَرَ وَلَا تُشْكِعُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ إِذْنُهَا
 قَالَ أَنْ تُسَكَّتَ **وَحَدَّثَنِي** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا
 الْحُجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَرَ رَحَ وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ
 عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ رَحَ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ رَحَ
 وَحَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ النَّاقِدِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ رَحَ وَحَدَّثَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ كُلْثُمٍ
 عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ بِمِثْلِ مَعْنَى حَدِيثِ هِشَامٍ وَإِسْنَادِهِ وَاتَّفَقَ لَفْظُ حَدِيثِ
 هِشَامٍ وَشَيْبَانَ وَمُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ رَحَ وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ

المثل اه من نيسير المناوي
في باب المناهي
قوله عليه السلام ان احق
الشروط اى ايقها من
غيرها ان يولى به اى بانوافاء
به فهو مفعول احق على
تأويل المصدر وفي حذف
الجار من ان قياسا وسها
ملاعى في جعله بدلا من
الشروط وقوله ما استحلتم
به الفروج خبر ان والمراد

—

الوفاء بالشروط
في النكاح

٧٠ ما يستحل به الفرج المهر
لأنه المشروط في مقابلة
البضع قال ابن مالك في
المبارك مثل أن يتزوج امرأة
على ألف أن أقام بها في بلدها
وعلى الفسین أن أخرجها
وما قاله بعض الشرح من

—

استئذان الثيب في
النكاح بالنطق
والبكر بالسكوت

لأنه يدخل فيه ما دعا المرأة
إلى الرغبة في الزوجية مثل
أن لا يتزوج غيرها ولا يتسرى
فضعيف لأن ما تحرم به
الفروج وتستحل بسببه
هو المهر لما يتعلق به من
الشرط يكون أليق بالوفاء
دون غيره وفي قوله أحق
الشروط إشارة إلى أن كل
مشرط في حق النكاح
لا يجب الوفاء به اه وفي
شرح النووي أن هذا محمول
على شرط لا ينافي مقتضى
النكاح ويكون من مقاصده
كاشتراط العترة بالمعروف
والإتفاق عليها وكسوتها
وسكنائها ومن جانب المرأة
أن لا تخرج من بيته إلا بإذنه
ولا تصوم طوعا بغير إذنه
ولا تأذن غيره في بيته إلا
بإذنه ولا تصرف في ماله
إلا برضاه ونحو ذلك وأما
شرط يضال مقتضاه
مكشروط أن لا يقسم لها
ولا يتسرى عليها ولا يسافر
بها ونحو ذلك فلا يجب الوفاء

به اه فعلى هذا الخطاب في قوله ما استحلتمم للتغليب فيدخل فيه الرجال والنساء ويدل عليه الرواية الاخرى ما استحلتم به الفروج كما في المرقاة عن ابي قولله عليه السلام لا تسكن الايم بتشديد الياء المكسورة امرأة لازوج لها صديقة كانت او كغيره بكرات لكن المراد منها هنا الثيب بوقوعها في

(رافع)

قوله من الجارية هي من النساء من لم يبلغ الحلم قال تعالى اما لمعنى الماء حملناكم في الجارية والجارية

الجارية على مقتضى ميلها وفتنة النساء والجارية الامة لجريها مستسخرة في اعمال موليا ويقال لها امة السقيفة لجريها في البحر

رافع جميعا عن عبد الرزاق (واللفظ لابن رافع) حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج قال سمعت ابن ابي مليكة يقول قال ذكوان مولى عائشة سمعت عائشة تقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجارية يشكحها أهلها أتستأمر أم لا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم تستأمر فقالت عائشة فقلت له فإنها تستحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك اذنها اذ هي سكنت **حدثنا** سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد قال حدثنا مالك ح وحدثنا يحيى بن يحيى (واللفظ له) قال قلت لمالك حدثك عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها واذنها صماؤها قال نعم **وحدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن زياد بن سعد عن عبد الله بن الفضل سمع نافع بن جبير يخبر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيب احق بنفسها من وليها والبكر تستأمر واذنها سكوتها **وحدثنا** ابن ابي عمر حدثنا سفيان بهذا الاسناد وقال الشيب احق بنفسها من وليها والبكر يستأذن اذنها ابوها في نفسها واذنها صماؤها وربما قال وصمها **اقرارها** **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال وجدت في كتابي عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست سينن وبني بي وانا بنت تسع سينن قالت فقدمنا المدينة فوعكت شهرا فوفى شعري جيممة فالتفتي ام رومان وانا على ارجوحة ومعي صواحي فصرخت بي فالتفتها وما اذري ما تريدني فاخذت بيدي فاوقفتني على الباب فقلت هه هه حتى ذهب نفسي فاذا خشي بيتا فاذا نسوة من الانصار قتلن على الخيبر والبركة وعلى خير طائر فاسلمتني اليهن ففسلن رأسي واصلختني فلم يرعني الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله حديثك استفهام بصدق أداته وجوابه قوله قال نعم قوله عليه السلام واذا صماها أي سكوتها يقال صمت صمتا من باب قتل وصوتا وصاتا والاصل وصمتا كادها لانه لا يضر عن شيء الا بما يصح ان يكون وصمتا له حقيقة او مجازا فيصح ان يقال الفرس يطير ولا يصح ان يقال الحجر يطير لانه لا يرمي بذلك فصمتا صماها صحيح ولا يصح ان يكون اذنها مبتدأ لان الاذن لا يصح ان يوصف بالسكون لانه يكون نفي له فيبقى المعنى اذنها مثل سكوتها وقبل الشرح كان سكوتها غير كاف فكذلك اذنها فيعكس المعنى قاله الفيومي يعني انها لا تحتاج الى اذن من غيرها بل يكفي بسكوتها لكثرة صماها

قوله استسنين تعني من عمرها أي انها في وقت تكادها صغيرة بنت ست سنين

هذا خلاصة ما في شرح الثوري وفتح الباري وقد قال ابن حجر في فصل الالفاظ العربية من مقدمة كتابه قوله فوفى شعري جيممة أي بقى سيراها قولها فالتفتي ام رومان هي امها رضي الله تعالى عنها قولها وانا على ارجوحة هي خشبة يلعب عليها الصبيان والجوارى اصغار يكون وسطها على مكان مرتفع ويحلبسون

قوله من الجارية هي من النساء من لم يبلغ الحلم قال تعالى اما لمعنى الماء حملناكم في الجارية والجارية الامة لجريها مستسخرة في اعمال موليا ويقال لها امة السقيفة لجريها في البحر

قوله من الجارية هي من النساء من لم يبلغ الحلم قال تعالى اما لمعنى الماء حملناكم في الجارية والجارية الامة لجريها مستسخرة في اعمال موليا ويقال لها امة السقيفة لجريها في البحر

قولهما صلى أى وقت الضمى وهو ظرف الفعل الزوج قال النووي وأما قولها
 مت فاجمع بينهما أنه كان لها ست وكسر في رواية اقتصرت على السين
 ١٤٢ تزوجى وأنا بنت سبع سنين وفى أكثر الروايات بنت
 وفى رواية بنت السنين التى دخلت فيها اه قوله

ولمعا معها بضم الملام
 وفتح العين جمع لعبة وهى
 ما يلعب به قال النووي
 المراد هذه اللعب المسماة
 بالبنات «بيد» التى تصب
 بها الجوارى الصفار ومثناه
 انتبيه على صغر سنها قال
 القامى وفيه جوار الفخاد
 اللعب وباحة لعب الجوارى
 بين وقد جاء فى الحديث
 الأخران التى على الله تعالى
 عليه وسلم رأى ذلك فلم
 يكره قالوا وسببه تدرين
 لزينة الأولاد وامساح
 شأنين ويوتن هذا كلام
 القامى ويعتدل أن يكون
 مضموما من حديث النبى
 عن اتحاد الصور لما ذكره
 من المسحة ويعتدل أن
 يكون هذا منبهه وكانت
 قصة عائشة هذه ولعبها
 فى أول الهجرة قبل تحريم
 الصور إلى هنا كلام النووي
 قولها تزوجى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فى شوال
 الخ جهل بهذا الكلام ورد
 ما كلف الجاهلية عليه وما

باب

استحباب التزوج
 والتزوج فى شوال
 واستحباب الدخول

فيه
 ٣- دخله بعض العوام اليوم
 من كراهة التزوج والتزوج
 والدخول فى شوال وهذا
 باطل لا أصل له وهو من آثار
 الجاهلية كانوا يتقيدون
 بذلك لما فى اسم شوال من
 الأشالة والرفع اه نوري

باب

ندب النظر إلى وجه
 المرأة وكفيها لمن يريد
 تزوجها

قوله فإى نساء كان أحظى من
 تشير إلى حظوتها برسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 وهى رفعة منزلتها هذه
 يقال كمال المصباح حطفى فلان
 عند الناس يحظى من باب
 تعجب حظوظه من عدة وحظوة
 بضم الحاء وكسرهما إذا
 أحبوه ورفعوا منزلته

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحَى فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ
 ابْنِ عُرْوَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْرٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ عَنْ
 أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا بِلْتُ سِتِّ سِنِينَ وَبَنِي بِي
 وَأَنَا بِلْتُ تِسْعَ سِنِينَ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ
 عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِلْتُ
 سَبْعِ سِنِينَ وَزُفَّتْ إِلَيْهِ وَهِيَ بِلْتُ تِسْعِ سِنِينَ وَلَعَبُهَا مَعَهَا وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ
 بِلْتُ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
 شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ
 عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ بِلْتُ سِتِّ وَبَنِي بِهَا وَهِيَ بِلْتُ تِسْعٍ وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِلْتُ ثَمَانِ
 عَشْرَةَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِرُحَيْلٍ) قَالَا حَدَّثَنَا
 وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ
 عَائِشَةَ قَالَتْ تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَوَّالٍ وَبَنِي بِي فِي شَوَّالٍ
 فَأَيُّ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَحْظَى عِنْدَهُ مِنِّي قَالَ وَكَانَتْ عَائِشَةُ
 تَسْتَحِبُّ أَنْ تُدْخَلَ نِسَاءَهَا فِي شَوَّالٍ وَحَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ عُثَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
 بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ فَعَلَ عَائِشَةُ وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَزِيدَ
 ابْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْظَرْتَ إِلَيْهَا قَالَ لَا قَالَ فَاذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنْ فِي
 أَعْيُنِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْقَزَارِيُّ
 حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ

عائى عشرة

كنت جالساً عند النبي

قوله وكانت تستحب أن تدخل نساءها فى شوال أى تحب ادخال قرأها الذى فكحن على أزواجهن فى شوال للاتباع لا لاعتقاد سمود فيه قوله تزوج امرأة
 من الأنصار أى أراد تزوجها بضمها قوله عليه السلام فان فى أعين الأنصار حيث أى مما يفرغنه الطبع ولا يستحسنه قاله عليه الصلاة والسلام قياساً
 (صلى)

قوله على أربع أواق هو جمع اوقية كأنها في جمع أوقية
الجمع فيهما أواق وأواق بأعراب ملفوظ على الباء

١٤٣

والأصل فيهما التشديد فأنهما في تقدير الفعولة كالعجوبة واضحوكة فحق
المشدة وتلفظ للتخفيف فيقدر في حالتيهما الأعراب ويقال وقية بضم الواو

والفتح مع فتح جمع على
وقايا كعطية كافي المصباح
وهي أربعون درهما

قوله عليه السلام على أربع
أواق استفهام محدود في الأداة
على سبيل الإنكار والاستبعاد
قوله عليه السلام كأنما
تخشون القصة من عرض هذا الجبل ما عندنا ما نعطيك ولكن عسى
من عرض هذا الجبل أي
من جانبته قال ابن الملك
يفهم من هذا الكلام كراهة
اكتثار المهر لكن ليس هذه
بالنسبة إلى التكاثر مصفا
لأنه قد صرح أن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم أسديق
بعضهم

باب

الصداق وجواز كونه
تعليم قرآن وخاتم
حديد وغير ذلك
من قليل وكثير
واستحباب كونه
خمسمائة درهم لمن لا
يجحفه (*)

هـ خمسمائة درهم وهو أكثر
من هذا لأن أربع أواق مائة
وستون درهما بل بالنسبة
إلى حال ذلك الرجل لأنه كان
فقيراً أدخل نفسه في مشقة
وتعرض سؤال ولذا قال
عليه السلام (ما عندنا
ما نعطيك) ما الأولى نافية
والثانية موسولة (ولكن
عسى أن نبعثك في بعث)
أي في جيش مبعوث لغزو
(تصيب منه) أي تصيب بسببه
إلى غنيمته ومن جمعي بمعنى
الباء اهـ

قوله بعث ذلك الرجل فيهم
عبارة المضاف وبعث ذلك
الرجل فيهم
قولها أهب لك نفسي أي
أمر نفسي لأن حقيقة الهمزة
غير مرادة فأنها تملك عين
بلا عوض ورقعة الحرة
لا تملك فكأنها قالت
أزوجك بلا صدق

قوله فصعد النظر فيها أي
رفعه وقوله وصوبه أي
خفضه يعني نظر إلى أعلاها
وأصلها بتأمله كافي النهاية
وكأنه عليه السلام لم يعجبه
ما فعلته المرأة

قوله لم يقض فيها شيئاً
من قبول أو رد صريح
قوله عليه السلام فهل
عندك من شيء أراد شيئاً
يعمله لها على عادتهم

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ تَنْظُرُ إِلَيْهَا فَإِنْ فِي عُيُونِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا قَالَ قَدْ تَنْظُرْتُ إِلَيْهَا قَالَ
عَلَى كَمْ تَزَوَّجْتَهَا قَالَ عَلَى أَرْبَعِ أَوَاقٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَرْبَعِ
أَوَاقٍ كَأَنَّمَا تَخْشَوْنَ الْقِصَّةَ مِنْ عُرْضِ هَذَا الْجَبَلِ مَا عِنْدَنَا مَا نَعْطِيكَ وَلَكِنْ عَسَى
أَنْ نَبْعَثَكَ فِي بَعْثٍ تُصِيبُ مِنْهُ قَالَ فَبَعَثَ بَعْثًا إِلَى بَنِي عَبْسٍ بَعَثَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فِيهِمْ
حَدِيثًا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ عَنْ
أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ أَهْبُ لَكَ نَفْسِي فَتَنْظُرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَصَعَّدَ النَّظَرَ فِيهَا وَصَوَّبَهُ ثُمَّ طَاطَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ فَلَمَّا
رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْهَا فَقَالَ فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَذْهَبَ إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَا
وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْظُرْ وَلَوْ خَاتِمًا مِنْ
حَدِيدٍ فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ وَلَكِنْ
هَذَا إِذَا رَى (قَالَ سَهْلٌ مَالَهُ رِدَاءٌ) فَلَمَّا نَصَفَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا نَصْنَعُ بِإِذَا رَأَيْتَ أَنْ لَيْسَتْ لَهُ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ وَإِنْ لَيْسَتْ لَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ
شَيْءٌ فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ قَامَ فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَوْلِيًا فَأَصْرَبَهُ فَدُعِيَ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ مَعِيَ سُورَةُ كَذَا
وَسُورَةُ كَذَا (عَدَدَهَا) فَقَالَ تَقْرَأُوهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَذْهَبَ فَقَدْ
مَلَكَشْكُمَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ هَذَا حَدِيثُ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ وَحَدِيثُ يَعْقُوبَ

على أربع أواق

بنت لاهل بك

فهل معك من شيء

بنت لاهل بك

قوله على أربع أواق هو جمع اوقية كأنها في جمع اوقية
الجمع فيهما أواق وأواق بأعراب ملفوظ على الباء
قوله عليه السلام على أربع أواق استفهام محدود في الأداة على سبيل الإنكار والاستبعاد
قوله عليه السلام كأنما تخشون القصة من عرض هذا الجبل ما عندنا ما نعطيك ولكن عسى من عرض هذا الجبل أي من جانبته قال ابن الملك يفهم من هذا الكلام كراهة اكتثار المهر لكن ليس هذه بالنسبة إلى التكاثر مصفا لأنه قد صرح أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أسديق بعضهم
باب
الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد وغير ذلك من قليل وكثير واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لا يجحفه (*) هـ خمسمائة درهم وهو أكثر من هذا لأن أربع أواق مائة وستون درهما بل بالنسبة إلى حال ذلك الرجل لأنه كان فقيراً أدخل نفسه في مشقة وتعرض سؤال ولذا قال عليه السلام (ما عندنا ما نعطيك) ما الأولى نافية والثانية موسولة (ولكن عسى أن نبعثك في بعث) أي في جيش مبعوث لغزو (تصيب منه) أي تصيب بسببه إلى غنيمته ومن جمعي بمعنى الباء اهـ
قوله بعث ذلك الرجل فيهم عبارة المضاف وبعث ذلك الرجل فيهم قولها أهب لك نفسي أي أمر نفسي لأن حقيقة الهمزة غير مرادة فأنها تملك عين بلا عوض ورقعة الحرة لا تملك فكأنها قالت أزوجك بلا صدق
قوله فصعد النظر فيها أي رفعه وقوله وصوبه أي خفضه يعني نظر إلى أعلاها وأصلها بتأمله كافي النهاية وكأنه عليه السلام لم يعجبه ما فعلته المرأة
قوله لم يقض فيها شيئاً من قبول أو رد صريح قوله عليه السلام فهل عندك من شيء أراد شيئاً يعمله لها على عادتهم
قوله عليه السلام انظر ولو خاتماً من حديد لتجعل معجلاً لها ادخالا للمسرة عليها تألفا لقلبها لأن العادة عندهم كما في المرقاة تعجيل بعض المهر قبل الدخول والا فالمر لا يكون أقل من عشرة دراهم لحديث جابر في ذلك قوله عليه السلام بما معك من القرآن أي ببركة ما معك من القرآن أو بسبب ما معك من القرآن

قوله عليه السلام فقد رويتهما تقدمت في رواية فقد ملكتها زيادة بما منك من القرآن وزاد في هذه الرواية بدل تلك الزيادة فعملها من القرآن والروايات يفسر بعضها بعضا فيؤول الامر الى فائدة التعليم ويكون تعليمه اياها مامعة كتعليم شيء لها انشغال بالسرعة عليها ولا يجوز حل التعليم على لقي المهر بكيفية لانه يعارض كتاب الله تعالى وهو قوله تعالى ان يتغوا باموالكم فوجب كون الخبر غير مخالف له والا لم يقبل لانه خبر واحد وهو لا ينسخ القطعي في الدلالة والتوجب في تسمية ما ليس بمهر مهر المثل عندنا لكن لما كان فتوى المتأخرين على جواز الاستتجار لتعليم القرآن والفقهاء قال علماءنا ينبغي ان يصح تسمية تعليم القرآن مهرا لانما جاز اخذ الاجرة في مقابلته من المنافع جاز تسميته صداقا كما في الدر المختار مع رد المحتار

قوله رأي على عبد الرحمن بن عوف اترسفة الصحيح في معنى هذا الحديث انه يتعلق به اثر من رعفران وغيره من طيب العروس ولم يقصده ولا قصد التزلف فقد ثبت في الصحيح النهي عن التزلف للرجال لانه شعار النساء من النوى

قوله على وزن نواة من ذهب القاهر من هذه الرواية ان المراد بالنواة نواة التزويج محبته الا انها لا تضبط ولعلها كانت وزنا مقورا عندهم وقال ابن الاثير النواة اسم الحنسة دراهم كما قيل للاربعة اوقية والعشرين نشا لكن الرواية عنده تزوجت امرأة من الانصار على نواة من ذهب كما هو رواية الكتاب في بعض الطرق ليس فيها ذكر الوزن

قوله عليه السلام اولم ولو بشاة اولم ولو بشاة امر من الولية وهي ضيقة تشبه العرس ذهب بعض الى وجوبها لظاهر الامر والاكثر على انها مستحبة اه ابن المالك والشافعي من هذا وما ياتي من الاحاديث ان رقت الولية بعد الدخول

يُقَارِبُهُ فِي اللَّفْظِ وَحَدَّثَنَا ه خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الدَّرَاوَزِيِّ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ زَائِدَةَ قَالَ أَنْطَلِقُ فَقَدْ زَوَّجْتُكُمَا فَقِيلَ لَهَا مِنَ الْقُرْآنِ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرٍ الْمَسْكِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمْ كَانَ صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَ صَدَاقُهُ لِأَزْوَاجِهِ ثِنْتِي عَشْرَةَ أَوْقِيَةً وَنَشَأَ قَالَتْ أَتَذَرِي مَا النَّشَأُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَتْ نِصْفُ أَوْقِيَةٍ فَيَلِكَ خَمْسِيَّةٌ وَدِرْهَمٌ فَهَذَا صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَزْوَاجِهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْقَتَكِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ أَثَرُ صُفْرَةٍ فَقَالَ مَا هَذَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَآءٍ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ الْغُبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى وَزْنِ نَوَآءٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ وَحُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَآءٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

مقاربه في اللفظ نحو

فان قيل صدق ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان أربعة آلاف درهم أو اربع مائة دينار فاجواب ان هذا القدر يبرح به النجاشي من ماله اكرما للشيء صلى الله عليه وسلم اه مرعاة

الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا
وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خِرَاشٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ
عَنْ حُمَيْدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثٍ وَهْبٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ تَزَوَّجْتُ
أَمْرَأَةً وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ قَالَا أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ
ثُمَيْلٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ قَالَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى بَشَاشَةِ الْعُرْسِ
فَقُلْتُ تَزَوَّجْتُ أَمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ كَمْ أَصْدَقْتَهَا فَقُلْتُ نَوَافٍ وَفِي حَدِيثٍ
إِسْحَاقُ بْنُ زُهَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي
حَمْزَةَ (قَالَ شُعْبَةُ وَأَسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ تَزَوَّجَ أَمْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ
حَدَّثَنَا وَهْبُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ مِنْ ذَهَبٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي
أَبْنَ عَلِيَّةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَرَّ خَيْبَرَ
قَالَ فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلَاةَ الْعِدَاةِ بَعَثَ قَرِيبُ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكِبَ
أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَا وَدَيْفُ أَبِي طَلْحَةَ فَأَجْرَى نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي زُرْقٍ خَيْبَرَ
وَأَنَّ رُكْبَتِي لَمْ تَسْ فَخَذَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْحَسَرَ الْإِزَارُ عَنْ فَخِذِ نَبِيِّ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي لَأَرَى بَيَاضَ فَخِذِ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا دَخَلَ
الْقَرْيَةَ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا تَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ
قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ وَقَدْ خَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى أَهْمَالِهِمْ فَقَالُوا مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ
وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا مُحَمَّدٌ وَالْجَنَاسُ قَالَ وَأَصْبَنَاهَا عَثْوَةً وَجَمَعَ السَّبْيَ جَاءَهُ دِحْيَةُ
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ فَقَالَ أَذْهَبُ فَخُذْ جَارِيَةً فَآخُذْ صَفِيَّةَ

قَالَ أَحْمَدُ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ

قوله وعلى بَشَاشَةِ الْعُرْسِ
أي طلاقة الوجه الحاصلة
أيام العرس وهو الزفاف
والعرس يطلق على طعام
الوليمة أيضا ومنه ما في النهاية
كان إذا دعى إلى طعام قال
ألى عرس أم غرس أي طعام
الوليمة أو طعام الولادة
ويجوز في راء عرس الغم
كأن يظايره ويكون عرس
بضمين جمع عروس أيضا
فكرس في جمع رسول
والعروس وصف يستوى
فيه الذكر والأنثى والفرق
في الجمع لجمع الرجل عرس
وجمع المرأة عرائس
قوله عليه السلام كما صدقتها
أي كم أعطيتها صداقتها
قوله بفس قدمه مرارا
أن الفس ظلام آخر الليل
قوله فأجرى نبي الله أي حمل
مطيته على الجري وهو العدو
والإصراع وفي الكلام ماض
أي وأجرنا يدل عليه
قوله وإن ركبتي لم تس
فخذ نبي الله يعني لقحام
الحاصل عند الجري

باب

لفضيلة اعتناقه أمته ثم
يتزوجها
قوله فلما دخل القرية
قال الله أكبر خربت خيبر
فيه اختصار فإنه صلى الله
تعالى عليه وسلم كأيهم
من شروح البخاري فأن ذلك
تفاوت لما رأهم خرجوا إلى
أعمالهم بنحو القورس
من آلات الهدم والتخريب
ورأى بمد هذه الصلحة
في حديث أس الطويل
بعض التلخيص
قوله والجَنَاس أي الجيش
المرتب على خمسة أقسام
مقدمة وساعة وميمنة
وميسرة وقلب
قوله وأصبتها عثوة أي
أخذناها قهرا لأصلها
قوله لجاءه دحية هودحية
الكلبي شبيه حبريل عليه
السلام ورسول نبي الله
عليه الصلاة والسلام
إلى قيصر أجازوا في اسمه
فتح الدال وكسرها

قوله حين بزعت الشمس أي عند ابتداء طلوعها
يشق به الخطب والمكائيل جمع مكئل وهو كسر الميم

١٤٧

أه نووي قوله بفؤوسهم ومكائيلهم ومرورهم الفؤوس جمع فؤوس وهو الذي
الربيل الكبير كافي إسماعيل وفهره النووي والقعة نويزيل والمرورج جمع مرورج الميم
وهو حرفة الحديد «بيل»

وَسَلَّمَ قَالَ فَأَتَيْنَاهُمْ حِينَ بَزَعَتِ الشَّمْسُ وَقَدْ أَخْرَجُوا مَوَاشِيَهُمْ وَخَرَجُوا
بِفُؤُوسِهِمْ وَمَكَائِلِهِمْ وَمُرُورِهِمْ فَقَالُوا مُحَمَّدٌ وَالْحَمْدُ قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ قَالَ
وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَوَقَعَتْ فِي سَهْمٍ دَحِيَّةٌ جَارِيَةٌ جَمِيلَةٌ فَاشْتَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعَةِ أَرْؤُسٍ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ تُصَنِّعُهَا لَهُ وَتَهَيِّئُهَا
(قَالَ وَأَحْسِبُهُ قَالَ) وَتَعْتَدُ فِي يَتِيمِهَا وَهِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيٍّ قَالَ وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِمْتَهَا التَّمْرَ وَالْأَقِطَ وَالسَّمْنَ فَحَصَّتِ الْأَرْضُ أَفَاحِيصَ وَحَيَّ
بِالْإِنطَاعِ فَوُضِعَتْ فِيهَا وَحَيَّ بِالْأَقِطِ وَالسَّمَنِ فَشَبِعَ النَّاسُ قَالَ وَقَالَ النَّاسُ
لَا نَذَرِي أَتَزَوَّجُهَا أَمْ أَتُخَذُّهَا أَمْ وَلَدٌ قَالُوا إِنْ حَبَبَهَا فَمَنْ أَمْرُ أَهْلٍ وَإِنْ لَمْ يَحْبِبْهَا
فَمَنْ أَمْرٌ وَلَدٌ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَزَكِبَ حَبَبَهَا فَقَعَدَتْ عَلَى عَجْرِ الْبَعِيرِ فَعَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ
تَزَوَّجَهَا فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَفَعْنَا قَالَ فَعَمَّرَتْ
النَّاقَةُ الْعَضْبَاءُ وَنَذَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَذَرَتْ فَقَامَ فَسَرَّهَا وَقَدْ
أَشْرَفَتِ الدِّسَاءُ فَقُلْنَ أَبَعَدَ اللَّهُ الْيَهُودِيَّةَ قَالَ قُلْتُ يَا أَبَا حَمْزَةَ أَوْقَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَيْ وَاللَّهِ لَقَدْ وَقَعَ قَالَ أَنَسُ وَشَهِدْتُ وَلِيْمَةً زَيْنَبَ فَاشْبَعَ النَّاسُ خُبْرًا
وَلَحْمًا وَكَانَ يَبْعَثُنِي فَأَدْعُو النَّاسَ فَلَمَّا فَرَعَ قَامَ وَسَمِعْتُهُ فَيُخَلِّفُ رَجُلَانِ اسْتَأْنَسَ بِهِمَا
الْحَدِيثُ لَمْ يَخْرُجَا فَعَمِلَ يَمُرُّ عَلَى نِسَائِهِ فَيُسَلِّمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَيْفَ
أَنْتُمْ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَيَقُولُونَ بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ فَيَقُولُ بِخَيْرٍ فَلَمَّا
فَرَعَ رَجَعَ وَرَجَعَتْ مَعَهُ فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ إِذَا هُوَ بِالرَّجُلَيْنِ قَدْ اسْتَأْنَسَ بِهِمَا الْحَدِيثُ فَلَمَّا
رَأَاهُ قَدْ رَجَعَ قَامَا فَخَرَجَا فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَنَا أَخْبَرْتُهُ أَمْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ بِأَيُّهَا قَدْ
خَرَجَا فَرَجَعَ وَرَجَعَتْ مَعَهُ فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي اسْكُفَّةِ الْبَابِ أَرَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
وَأُنْزِلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ آيَةٌ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ الْآيَةُ

قوله

الدفع هنا حل المثل على الأسراع

ويسمى مسجدة ويجمع على
المساجد وفي منازل البخاري
فلما أصبح خرجت اليهود
بمساحيقهم ومكائيلهم
قوله جارية جميلة يعني
صفية كما يأتي التصریح بها
وأخارية هنا بمعنى المصطحح
فأجسا وإن كانت من حراثة
قومها صارت يومئذ مملوكة
بأيدي المسلمين

قوله تصنعها له أي لتحسن
القسم بها ويربها له
عليه الصلاة والسلام فقوله
وتهيئها كعطف تهيئها
وعبر عن هذا في الرواية
المتقدمة بالتجهيز وأما
قوله وتعتد في بيتها فمطلق
نسق زاده الراوي بظن
من عنده زيادة ذلك في قول
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وأراد بالاعتداد الاستبراء
لأنها مسبية وضمير بينها
لامسليم والعطف بالواو
لا يقتضي الترتيب والافتتاح
الجدري يكون بعد استبراء
ولم يذكر في الطريق المتقدم
أنه استبرأها

قوله فحصت الأرض هو
يضم الفاء وكسر الحاء المهملة
المخلفة أي كشفت اتراب من
أعلىها وحفرت شيئا يسيرا
ليجعل الانطاع في الحفور
ويصب فيها السمن فيثبت
ولا يخرج من جوانبها
والأفاحيص جمع الفحوص
نودي وتقدم أن الانطاع جمع
نطم والأفحوص وزن اسلوب
الموضع الحاصل من الفحص
كالمفحص وأصله من فحص
القطاة وهو حفرها إلى الأرض
موضعا تبين فيه واسم ذلك
الموضع ملحوص والفحوص
وذكر الجهد أن نقرة الدقن
تسمى فحصة أه والقطاة
واحد القطا طائر يؤكل مثل
الحمام ومن أشباهه فوترك
القطا ليلا لنام

قوله وقعدت على عجز البعير
مجرى كسر فيضم الميم وزان
رجل مؤخره

قوله فعمرت الناقة العضباء
أي كبرت وتعتست والعضباء
الناقة المشقوقة الأذن والقب
ناقة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ولم تكن عضباء
سدا في القاموس

قوله ونذروندرت أي سقط
وسقطت ولا وجه لسؤال
ثابت لأنه من العوارض
ابشيرية قال النووي وأصل

اغدور الخروج والانفراد ومنه كلمة نادرة أي غردة من الطائر أه قوله استأنس بهما الحديث أي استأنس بكل منهما بحديث صاحبه وحذا
للكلام بحيث صار الكلام مستأنسا بهما قوله فلما وضع رجله في اسكفة الباب أي عتبة وأصلها العتبة العليا وقد تستعمل في السفلى كذا في المصباح

قوله في نفسه هو مصدر
والوضع مقيم مثل مسجد
لان بابه شرب

قوله ثم دلعها الى امي وهي
ام سليم زوجة ابي طلحة
قوله حتى جعلوا من ذلك
سوادا حيسا اي حكوما
شاهضا مرتعا فحلطوه
وجعلوا حيسا ام نوى
قوله هشتنا اليها اي
نشطنا واتبعنا نفوسنا
اليامن هشت الرجل هشة
من باب نصب اذا تسم وارتاح
كافى الصباح وكانت اللسخ
بايدنا هشتا بشين واحدة
مشددة فراجعت الشارح
لوجدته يقول هكذا هو
في اللسخ هشتا بفتح الهاء
وتشديد الشين ثم نون وفي
بعضها هشتا بشينين
الاولى مكسورة عطفة
ومعناها لظننا انه ولما لم يكن
لهشتا معنى هنا اخترت
ما في بعض اللسخ الذي
اخبر به لم لو كان هشتا
مضبوطة بالتخفيف لكان له
وجه فانه يكون مفعوله
تعالى فظلمت له كهيون

قوله لم نعلمنا مطينا اي اسرعنا
بها فصار الرفع البعير في سيره
اذ لم يجره فرفعت اذا اسرعت
به يتعدى ولا يتعدى اه
معصاج وانظر ما كتبت
بها من من هذا الجواب
قوله فخرج جوارى نسائه
اي صفيرات الاسنان من
نساءه ام نوى

قوله يترأيتها اي يريها
بعض اي بعض
قوله ويشتان بصرعتها اي
ويظهرن السرور بوقعتها
وهو من الباب الرابع يقال
شمت به يشمت اذا فرح

باب

زواج زيب بنت جعش
ونزول الحجاب واثبات
وليمة العرس

باب

قوله لما انقضت عدة زينب
هي زينب بنت جعش التي
زوجها الله سبحانه نبيه
لمصلحة تشريع بينه في
سورة الاحزاب وقوله
لزيد هو زيد بن حارثة الذي
سماه الله سبحانه في تلك
السورة من كتابه

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا شعبة حدثنا سليمان عن ثابت عن أنس
رح وحدثني به عبد الله بن هاشم بن حيان (واللفظ له) حدثنا بهز حدثنا سليمان بن
المغيرة عن ثابت حدثنا أنس قال صارت صفية لدرية في مسمىه وجعلوا يتدخونها
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويقولون ما رأينا في النبي مثلها قال فبثت
إلى درية فأعطاه بها ما أراد ثم دفعها إلى أبي فقال أصليها قال ثم خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير حتى إذا جعلها في ظهره نزل ثم ضرب
عليها القبة فلما أصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده فضل زاد
فلما تباه قال فجعل الرجل يحسب بفضل التمر وفضل السويق حتى جعلوا من ذلك
سوادا حيسا فجعلوا يأكلون من ذلك الخيس ويشربون من حياض إلى جنبهم من
ماء السماء قال فقال أنس فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قال
فانطلقنا حتى إذا رأينا جدران المدينة هشتا أيها فرقمنا مطينا ورفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم مطيته قال وصفية خلفه قد أزدفها رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فعثرت مطية رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرع وصرعت قال فليس
أحد من الناس ينظر إليه ولا إليها حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسترها قال
فأبشاه فقال لم نضر قال قد دخلنا المدينة فخرج جوارى نسائه يترأيتها ويشمتن
بصرعتها **حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون** حدثنا بهز رح وحدثني محمد بن رافع
حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال أجمعنا حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن
أنس وهذا حديث بهز قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لزيد فاذكرها علي قال فانطلق زيد حتى أتاها وهي تخمر عجبها قال فلما رأيتها
عظمت في صدري حتى ما أستطيع أن أنظر إليها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكرها فوليها ظهرى ونكصت على عقبي فقلت يا زينب أرسلى رسول الله

قوله فلما رأيتها عظمت في صدري أي عجزتها اجلاها لها من أجل أن رسول الله ذكرها لمسيرها الى زوجها عليه الصلاة
والسلام حتى ما قدرت على حكايتها وبها فرأيتها ظهرى ورجعت على ظهرها غيرا وهذا كقالت النوى قبل نزول الحجاب

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُكَ قَالَتْ مَا أَنَا بِصَانِعَةٍ شَيْئًا حَتَّى أُوَامِرَ رَبِّي فَقَامَتْ
إِلَى مَسْجِدِهَا وَتَزَلَّ الْقُرْآنُ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا
بَعِيرُ إِذْنٍ قَالَ فَقَالَ وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْعَمَنَا الْخُبْزَ
وَاللَّحْمَ حِينَ أَمْتَدَّ النَّهَارُ فَخَرَجَ النَّاسُ وَبَقِيَ رِجَالٌ يَتَحَدَّثُونَ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ الطَّعَامِ
فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاتَّبَعَتْهُ فَجَعَلَ يَتَّبِعُ حُجْرَةَ نِسَائِهِ يُسَلِّمُ
عَلَيْهِنَّ وَيَقُلْنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ قَالَ فَمَا أَذْرِي أَنَا أَخْبَرْتُهِ أَنَّ
الْقَوْمَ قَدْ خَرَجُوا أَوْ أَخْبَرَنِي قَالَ فَأُطْلِقَ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ فَذَهَبَتْ أَدْخُلُ
مَعَهُ فَأَلْقَى السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَتَزَلَّ الْحِجَابُ قَالَ وَوَعِظَ الْقَوْمَ بِمَا وَعِظُوا بِهِ نَادَانُ
رَافِعٌ فِي حَدِيثِهِ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ
إِلَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ
حُسَيْنٍ وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ (وَفِي
رِوَايَةِ أَبِي كَامِلٍ سَمِعْتُ أَنَسًا) قَالَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَمَ عَلَى
أَمْرَأَةٍ (وَقَالَ أَبُو كَامِلٍ عَلَى شَيْءٍ) مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ فَإِنَّهُ ذَبَحَ شَاةً حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّادٍ بْنُ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي دَوَّادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (وَهُوَ
ابْنُ جَعْفَرٍ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
يَقُولُ مَا أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ أَوْ أَفْضَلَ
مِمَّا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ فَقَالَ ثَابِتُ الْبُسَاطِيِّ بِمَا أَوْلَمَ قَالَ أَطْعَمَهُمْ خُبْزًا وَلَحْمًا حَتَّى تَرَكُوهُ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ وَطَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى
كُلُّهُمْ عَنْ مُعْتَمِرٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ حَبِيبٍ) حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي حَدَّثَنَا
أَبُو يَحْيَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ بَنَتْ
بَحْشَ دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ قَالَ فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَسْهِيًا لِلْقِيَامِ

بِقَوْلِهِ

قوله ما أولم على زنب أي ما رأيت أولم على أحد من نساؤه ابلا ما مثل ابلا على زنب وفي رواية
أكثر مما أولم على زنب والابلام صنع الرمية ويكونون افلا من الالم لكن لا يرد هنا

قوله حق أو امرؤ أي
أسخيره في هذا الخصوص
فقامت إلى مسجدتها يعني
موضع صلاتها من بيتها
لأجل صلاة الاستحارة
قوله وزل القرآن يعني قوله
تعالى فلما قضى زيد منها
وطرا زوجها سمعها له نوى
قوله وجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدخل عليها
بغير إذن لأن الله تعالى
زوجها إياها بثلث لاية له
نوى
قوله ولقد رأيتنا أي رأيت
ألفنا قال النوى وهمة
أن مفتوحة وقوله حين
امتد النهار أي حين ارتفع
والرواية الآتية بعد ارتفاع
النهار
قوله فجعل يتبع حرسائه
أي كما كان يصنع مسيعة
بناه فيسم عليهن ويدعو
لهن ويسلم عليهن ويدعون
له كما في تفسير سورة الاحزاب
من صحيح البخاري ولفظه
«فتقرى حرسائه» وقسر
التقرى بالتتابع
قوله فما أدرى الخ وقيل
في تفسير البخاري «ثم رجع
النبي صلى الله عليه وسلم
فإذا ثلاثة رهط في البيت
يتحدثون وكان النبي صلى الله
عليه وسلم شديد الحياء
فخرج منطلقا نحو حجرة
عائشة لما أدرى كغيره أو
أخبره بمسيرة الجهرل ولشدة
حيائه لم يواجههم بالامر
بالخروج بل تشاغل بالسلام
على أمهات المؤمنين ليفطروا
لمراده كافي القسطلاي ويأتي
ما يشري ذلك في ص ١٥٢
قوله أو أخبرني أي بنزل
النوى عليه بخروجهم
قوله قال فانطلق أي فرجع
منطلقا إلى بيته
قوله تعالى غير ناظرين
إنه أي غير منتظرين
لأدراكه والأي كافي مصدر
أي يأتي إذا أدرك ونصح
ويقال بلغ هذا إناء أي
غايته ومنه حير أن وعين
آية وبابه رمي ويقال
أي يأتي أيضا إذا نأ وقرب
ومنه ألم بأن للذين آمنوا
أن تشفع لهم لذكر الله
وقد يستعمل على القلب
فيقال أن يثنى أيضا فهو
أين جمعا الشاعر في قوله :
ألا يثنى أن يثني حاجته
والعصر عن ليلى إلى قداي ليا

فَلَمْ يَقُومُوا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَنْ قَامَ مِنَ الْقَوْمِ زَادَ غَاصِمٌ وَابْنُ
عَبْدِ الْأَعْلَى فِي حَدِيثِهِمَا قَالَ فَقَعَدَ ثَلَاثَةً وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ
لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ ثُمَّ انْتَهَمُوا قَامُوا فَأَنْطَلَقُوا قَالَ فَخِشْتُ فَأَحْبَرْتُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ قَدِ انْطَلَقُوا قَالَ جَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ فَذَهَبَتْ أَدْخُلُ فَأَلْقَى الْحِجَابَ
بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَالَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ
إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ ذَلِكَ مَكَانٌ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا
وَحَدَّثَنِي عُمَرُو الشَّاقِدُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ
قَالَ ابْنُ شِهَابٍ إِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْحِجَابِ لَقَدْ كَانَ أَبِي بْنُ
كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ قَالَ أَنَسُ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرُوسًا نَزَيْتُ
بَيْتَ خُشَيْشٍ قَالَ وَكَانَ تَرَوَّجُهَا بِالْمَدِينَةِ فَدَعَا النَّاسَ لِلطَّعَامِ بَعْدَ أَنْ تَفَاعَلَ النَّهَارُ
فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَسَ مَعَهُ رِجَالُ بَعْدَ مَا قَامَ الْقَوْمُ حَتَّى
قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ
ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنَّهُمْ قَدْ خَرَجُوا فَرَجَعْتُ مَعَهُ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ مَكَانَهُمْ فَرَجَعْتُ
فَرَجَعْتُ الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ حُجْرَةَ عَائِشَةَ فَرَجَعْتُ فَرَجَعْتُ فَإِذَا هُمْ قَدْ قَامُوا فَضَرَبَ
بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِالسَّيْرِ وَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَمْعٌ
يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ عَنْ الْجَعْدِيِّ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ تَرَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ بِأَهْلِهِ قَالَ فَصَنَعْتُ أُتِي أُمُّ سُلَيْمٍ حِينَ سَأَلَ لَجَعَلَتْهُ فِي تَوْرِ
فَقَالَتْ يَا أَنَسُ أَذْهَبَ بِهَذَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ بَعَثْتُ بِهَذَا
إِلَيْكَ أُتِي وَهِيَ تُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَتَقُولُ إِنَّ هَذَا لَكَ مِنَّا قَلِيلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
فَذَهَبَتْ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ إِنَّ أُتِي تُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَتَقُولُ
إِنَّ هَذَا لَكَ مِنَّا قَلِيلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ضَعْنُهُ ثُمَّ قَالَ أَذْهَبَ فَادْعُ لِي فُلَانًا وَفُلَانًا

قوله فاذا القوم جلوس اذا
الجبائية وما بعدها جلة
اسمية ومثله فيما ياتي قوله
فاذا هم جلوس وقوله فاذا
هم قد قاموا والجلوس جمع
جاس كشيء في جمع شاهد

قوله لقد كان ابي بن كعب
يسأله عنه أي وهو قرا
الاحصاء بنصر من انزل
عليه الكتاب

قوله اصبح رسول الله عروسا
سبق بهامش ص ١٤٥ أن
العروس يطلق على الرجل
والمرأة ويترقان في الجمع

قوله حيسا تقدم تفسير
الحس في هامش ص ١٤٦

قوله في تور هو اء معروف
عندهم وسبق ذكره في
كتاب العهارة ويأتي
في صفحة المقالة أء
من حجارة

قوله وهي تقرئك السلام
كذا من الراعي متعد بنفسه
وأما من الشلا فيقول
وهي قرأ عليك السلام
لأنه بمعنى تلو عليك كما
في الصباح وقال ابن جرير
في مقدمة فتح الباري يقال
أقرى فلانا السلام وأقرأ
عليه السلام كأنه حين يسفه
سلامه يصله على أن يقرأ
السلام ويرداه اه

وَقُلَانَا وَمَنْ لَقِيتَ وَسَمِىَ رَجُلًا قَالَ قَدْ عَوْتُ مَنْ سَمِىَ وَمَنْ لَقِيتَ قَالَ قُلْتُ لِأَنْسٍ عَدَدَ
 كَمْ كَانُوا قَالَ زُهَاءٌ ثَلَاثُمِائَةٍ وَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَنْسُ هَاتِ التَّوْرَ
 قَالَ فَدَخَلُوا حَتَّى آمَتَلَاتِ الصُّفَّةُ وَالْحَجْرَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِيَتَحَلَّقَ عَشْرَةُ عَشْرَةٍ وَلِيَأْ كُلُّ كُلِّ إِنْسَانٍ مِمَّا يَلِيهِ قَالَ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا قَالَ
 فَخَرَجَتْ طَائِفَةٌ وَدَخَلَتْ طَائِفَةٌ حَتَّى أَكَلُوا كُلُّهُمْ فَقَالَ لِي يَا أَنْسُ أَرْفَعُ قَالَ
 فَرَفَعْتُ فَمَا أَذْرِي حِينَ وَضَعْتُ كَانَ أَكْثَرَ أَمْ حِينَ رَفَعْتُ قَالَ وَجَلَسَ طَوَائِفُ
 مِنْهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَرُجُوتُهُ مُوَلِّتُهُ وَجَهَّهَا إِلَى الْخَائِطِ فَتَقَلُّوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَلَى نِسَائِهِ ثُمَّ رَجَعَ فَلَمَّا رَأَوْا
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَجَعَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ تَقَلُّوا عَلَيْهِ قَالَ فَابْتَدَرُوا
 الْبَابَ فَخَرَجُوا كُلُّهُمْ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى آرَخَى السِّمَاءَ وَدَخَلَ
 وَأَنَا جَالِسٌ فِي الْحَجْرَةِ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى خَرَجَ عَلَى وَأُتْرِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
 فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
 تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا
 دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ
 يُؤْذَى النَّبِيَّ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (قَالَ الْجَعْدُ قَالَ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَا أَخَذْتُ النَّاسَ عَهْدًا
 بِهَذِهِ الْآيَةِ) وَحُجِبْنَ نِسَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ أَنْسٍ قَالَ لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ زَيْنَبَ أَهَدَتْ لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ حَيْسًا فِي تَوْرِ مِنْ حِجَارَةٍ فَقَالَ أَنْسُ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْهَبُ فَادْعُ لِي مَنْ لَقِيتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ عَوْتُ لَهُ
 مَنْ لَقِيتَ فَجَمَعُوا يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ وَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

قوله عدد كم كانوا عدد مقم
 قوله زهاء ثلاثمائة أى
 كانوا قدر ثلاثمائة يقال هم
 زهاء مائة وزهاء ألف أى
 قدر مائة وقدر ألف

قوله عليه السلام يا أنس
 هات التور أى أعطه

قوله عليه السلام ليتحلق
 عشرة عشرة أى ليجلسوا
 حلقا حلقا والخلق بفتح الحاء
 ويقربا بكسر الحاء وفتح
 اللام جمع حلقة وهى الجملة
 من الناس مستديرون كحلقة
 الباب والتحلق تفعل منها
 وهو أن يتعمدوا ذلك

قوله وزوجته مولى وجهها
 الى الخائط يعنى أنها فيهم
 جلست فى ناحية البيت
 لأن آية الحجاب لم تنزل بعد
 قوله عليه السلام وليأكل
 كل إنسان مما يليه وفى تفسير
 ابن كثير وليسرا وليأكل
 كل إنسان مما يليه فجعلوا
 يسمنون دياكلوناه

قوله فتقلوا على رسول الله
 وفى تفسير ابن كثير فاطلوا
 الحديث فشقوا على رسول الله

قوله ظنوا أنهم قد قلوا
 عليه أى أيقنوا ذلك كفى
 قوله تعالى وظن أنه الفراق
 وحمل ظن فى القرآن فهو
 يقين لا كنه انظر مفردات
 الراغب وكتابات أبيه بقاء

قوله فابتدروا الباب أى
 سارعوا اليه الخروج

قوله تعالى ولا مستأنسين
 حديث أى ولا تمكثوا
 مستأنسين لحديث من
 بعضكم لبعض أه جلالين
 نبوا عن أن يميلوا الجلوس
 يستأنس بعضهم ببعض لاجل
 حديث يحدته به

قوله وحجبن نساء النبي عطف
 على قوله وقرآن فقوله قال
 الجعد الخ معترض بين
 المتعاطفين ولغة أكلونى
 البراغيت ذائعة فى روايات
 الأحاديث

قوله من حجارة فى تاج
 العروس وفى حديث شام سليم
 أنها صنعت حيسا فى نور
 هو اناء من صلب أو حجارة
 كالاجانة وقد يشو ضامنه اه

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُهُ عَلَى الطَّعَامِ فِدَعَا فِيهِ وَقَالَ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ وَلَمْ أَدْعِ أَحَدًا لَقَمَتُهُ إِلَّا دَعَوْتُهُ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَخَرَجُوا وَبَقِيَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَطَالُوا عَلَيْهِ الْحَدِيثَ فَفَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَحْيِي مِنْهُمْ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ شَيْئًا فَخَرَجَ وَتَرَكَهُمْ فِي الْبَيْتِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاظِرِينَ إِنَاهُ قَالَ قَتَادَةُ غَيْرُ مُحْتَجِّينَ طَعَامًا وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا حَتَّى بَلَغَ ذَلِكَ أَطْهَرُ لِقَاؤِكُمْ وَقُلُوبُهُمْ **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى** قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا **وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ** عَنْ عُسَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَجِبْ قَالَ خَالِدٌ فَإِذَا عُسَيْدُ اللَّهِ يُنْزِلُهُ عَلَى الْعُرْسِ **حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُسَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ عُرْسٍ فَلْيَجِبْ **حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ قَالَا حَدَّثَنَا سَمَاءُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سَمَاءُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْرُوا الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ **وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَجِبْ عُرْسًا كَانَ أَوْ نَحْوَهُ **وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَثُورٍ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ دُعِيَ إِلَى عُرْسٍ أَوْ نَحْوِهِ فَلْيَجِبْ **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْرُوا الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ **وَحَدَّثَنَا************

قوله غير متعنين أي منتظرين زمان الطعام طالين حينه في اكتشاف هؤلاء قوم كانوا يتحينون طعام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيدخلون ويقعدون منتظرين لأدراكه فالتى هموس من دخل بهير دعوة وجلس منتظرا للطعام من غير حاجة للإفيد النسي عن الدخول بذن لغير طعام ولا لجلوس لهم آخر ولذا قيل انها آية التقلاد ٣٨

باب

الامر باجابة الداعي الى دعوة

٣ زيادة من حاشية الخلفاء على البيضاوى

قوله عليه السلام اذا دعى احدكم الى الوليمة فليأتها الوليمة اسم لكل طعام يتخذ للجمع وقال ابن فارس من طعام العرس وزاد الجوهري شاهدا أولم ولو بشاة اه مصباح قيل الامر بالوجوب يؤيده قوله عليه اسلام من دعى الى وليمة للموجب فقد عصى الله بدموه وقيل للامتنع صاحب الحقوله عليه السلام بشي الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء ويترك الفقراء ولكن يمكن أن يدفع هذا بان قوله عليه السلام بشي الطعام يقتضى عدم الاكل منه لا عدم الاجابة فلا ينافى وجوبها له ابن المالك

قوله ينزله على العرس أي يجعله عرسا وجوب الاجابة متى تبا على العرس وهو الزفاف وطعامه

قوله عليه السلام اتنوا الدعوة بالفتح ولهم والمراد وليمة العرس لانها المعهودة عندهم حالة الاحلاق ٨ مناوى

قوله عرسا كان أو نحوه أي مكانه حقيقة والختان والظاهر ان هذا مدرج من كلام الراوى قاله ملاهلى

فادخلوا فاذا طعتم فانتصروا

٣٨

قوله عليه السلام أجيبوا هذه الدعوة إذا دعيت لها
نافع مولى ابن عمر فهمته العموم حيث يقول وكان

١٥٣

يعني دعوة الولية وهي طعام العرس اه مبارك لكن راوى الحديث وهو
عبد الله بن عمر يأتي الدعوة في العرس وغير العرس فان فاعل قال في كلا الموضعين

هو نافع وتقدم حديثه في
التصحيح قريباً وسيجي
قوله ويأتيها وهو صائم أي
كما يأتيها وهو مفطر قال
النووي فيه أن الصوم ليس
بعدد الأجابة اه
قوله عليه السلام إذا دعيت
إلى كراع فأجيبوا المراد
بالكراع كراع الشاة ومثل
من حمله على كراع الفصح
وهو موضع بين الحرمين على
مراحل من المدينة اه قاضي
وذكر أهل لغة أن الكراع
وزان غراب من الفم والبهر
بغلة الوضيف من الفرس
والبعير وهو مستنق الساق
وفي حديث البخاري لودعيت
إلى كراع لاجيت ولواهدى
إلى كراع لقلت
قوله عليه السلام إذا دعيت
أحذركم إلى طعام أي عرسا كان
أو نحوه فليجيب أي فليحضر
قبل الأمر للوجوب فيمن
ليس له حذر والجمهور على
أنه تندب اه من امرأة هذا
في الحضور وأما الأكل فتندب
كحاجبة إلى غير الولية
وأما الأجابة إلى دعوة الولية
فواجبة كما مر من ابن مالك
لكن للوجوب شروط
قوله عليه السلام (فإن كان
سائماً) هذا تردده لحاله
بعد الأجابة (فليصل) أي
ليدع لأهل الطعام بالخير
والبركة ولعل معناه ليشتمل
بالصلاة ليحصل له ثوابها
وللعاشرين بركتها قال
النووي إن كان صومه
نعلاً وشئ على صاحب
الطعام صومه فالأفضل
الفطر اه مبارك
قوله عليه السلام بئس
الطعام طعام الولية يدعى إليه
الأغنياء ويترك المساكين
أي التي من شأنها هذا حتى
لا تكون الدعوة الموجبة
للأجابة سبباً لكل المدح
الطعام المنعوم فاللفظ وإن
اطلق فالمراد به التقييد بما
ذكر عقبه وكيف يريد به
الإطلاق وقد أمر باتخاذ
الولية واجابة الداعي إليها
ورب العتيان على تركها
كما في شرح القاضى قال
النووي ومعنى هذا الحديث
الأخبار بما يقع من الناس
بعدد صلى الله تعالى عليه
وسلم من مراعاة الأغنياء
في الولائم وتخصيصهم بالدعوة
وإشادهم بطيب الطعام
قال السدي فيه إشارة إلى أن إجابة

هرون بن عبد الله حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة
عن نافع قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أجيبوا هذه الدعوة إذا دعيت لها قال وكان عبد الله بن عمر يأتي الدعوة في العرس
وغير العرس ويأتيها وهو صائم **وحدثني** حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب
حدثني عمر بن محمد عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دعيت
إلى كراع فأجيبوا **وحدثنا** محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ح
وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي قال حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعيت أحدكم إلى طعام فليجيب
فإن شاء طعم وإن شاء ترك ولم يذكر ابن المثنى إلى طعام **وحدثنا** ابن نمير
حدثنا أبو غاصم عن ابن جريج عن أبي الزبير بهذا الإسناد **بمثله** **وحدثنا**
أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حفص بن غياث عن هشام عن ابن سيرين عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعيت أحدكم فليجيب فإن كان
صائماً فليصل وإن كان مفطراً فليطعم **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك
عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة أنه كان يقول بئس الطعام طعام
الولية يدعى إليه الأغنياء ويترك المساكين فمن لم يأت الدعوة فقد عصى الله
ورسوله **وحدثنا** ابن أبي عمر حدثنا سفيان قال قلت للأزهري يا أبا بكر
كيف هذا الحديث شر الطعام طعام الأغنياء فضحك فقال ليس هو شر
الطعام طعام الأغنياء قال سفيان وكان أبي غنياً فأفزعني هذا الحديث حين
سمعت به فسألت عنه الأزهري فقال حدثني عبد الرحمن الأعرج أنه سمع أبا
هريرة يقول شر الطعام طعام الولية ثم ذكر بمثل حديث مالك **وحدثني**
محمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن

قال ابن دعين

يدعى له الأغنياء

ورفع حالهم وتقدمهم وغير ذلك مما هو الغالب في الولائم اه قوله عليه السلام لمن لم يأت الدعوة الخ لفظ ابن ماجه ومن لم يجب قال السدي فيه إشارة إلى أن إجابة
الدعوة للولية واجبة وإن كانت هي شر الطعام من تلك الجهة اه قوله عليه السلام فقد عصى الله وأعصى الله لأن من خالف أمر رسول الله فقد خالف أمر الله تعالى اه لا على

قوله ثبت طلاق أي قطعه يجعله ثلاثة وهو كما قال ٦

كتاب الطلاق

باب

لا تحل المطلقة ثلاثا لطلقها حتى تنكح زوجها غيره ويطأها ثم يعارقها وتنقض عدتها

أما على جعله الجمع والتفريق قوله فتزوجت عبد الرحمن بن الربيع قال النووي هو بفتح الراء وكسر الاء بلا خلاف اه وهو قرظي أيضا قولها وان طلقه أي وان الذي معه يعني أن متاعه رغو مشن هدية الثوب لا يفي عنها شيئا شئت آلة ذكوره في الاحتكام وعدم الانتشار جديدة الثوب وهي طرته وطرفه الذي لم ينسج « صاچاق » قولها وخالد بالباب أرادت به خالد بن سعيد بن العاص كما يأتي التصريح به في الرواية الثانية فكان من قدماء المسلمين ومن جمال سيد المرسلين قوله ما تجهز به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل من اسم الإشارة كرهه رضي الله تعالى عنه الجهر بما هو خليف بالاختفاء خصوصا عن المنتظر ممنون الحياء لا سيما بحضرة سيد الانبياء قوله فقالت يا رسول الله انما كانت تحت رفاعه فطلقها آخر ثلاث تطليقات فتزوجت بعده الخ ليه عدول الى الغيبة فمردوع الى التكلم قولها والله مامعه أي ليس مع عبد الرحمن من الآلة الا مثل الهدية

المستبب وعن الأعرج عن أبي هريرة قال شر الطعام طعام الوليمة نحو حديث مالك وحدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة نحو ذلك وحدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان قال سمعت زياد بن سعد قال سمعت ثابت الأعرج يحدث عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام طعام الوليمة يمتنعها من يأتينا ويدعى إليها من يابها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن الشاذل واللفظ لعنرو قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت جاءت امرأة رفاعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كنت عند رفاعه فطلقني فبنت طلاق فتزوجت عبد الرحمن بن الربيع وإن مامعه مثل هدية الثوب فقبس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أريدن أن ترجعي الى رفاعه لا حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك قالت وأبو بكر عنده وخالد بالباب يذطر أن يؤذن له فنادى يا أبا بكر ألا تسمع هذه ما تجهز به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني أبو الطاهر وحرمة بن يحيى واللفظ لحرمة قال أبو الطاهر حدثنا وقال حرمة أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رفاعه القرظي طلق امرأته فبنت طلاقها فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنها كانت تحت رفاعه فطلقها آخر ثلاث تطليقات فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وإنه والله مامعه الأمثل الهدية وأخذت بهدية من جلبابها قال فقبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا فقال لعائش أريدن أن ترجعي الى رفاعه لا حتى تذوق عسيلتك وتذوق عسيلته وأبو بكر الصديق جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالد بن سعيد بن

بجاءت الى النبي

الغاص جالس باب الحجرة لم يؤذن له قال فطفق خالد ينادي أبا بكر ألا
تزجر هذه عما تجهربه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد بن حميد
أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ميمون عن الزهري عن عروة عن عائشة أن رفاعة القرظي
طلق امرأته فترز وجهها عبد الرحمن بن الزبير فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله إن رفاعة طلقها آخر ثلاث تطليقات بمثل حديث يونس
حدثنا محمد بن العلاء الهمداني حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المرأة يترز وجهها الرجل فيطلقها فترز
رجلاً فيطلقها قبل أن يدخل بها أتجل لزوجها الأول قال لا حتى يذوق عسلتها
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن فضيل ح وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو
معاوية جميعاً عن هشام بهذا الإسناد **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا
علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت طلق رجل
امرأته ثلاثاً فترز وجهها رجل ثم طلقها قبل أن يدخل بها فأراد زوجها الأول
أن يترز وجهها فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا حتى يذوق
الآخر من عسلتها ماذا قال الأول **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا
أبي ح وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى يعني ابن سعيد جميعاً عن عبيد
الله بهذا الإسناد مثله وفي حديث يحيى عن عبيد الله حدثنا القاسم عن عائشة
حدثنا يحيى بن يحيى وإسحق بن إبراهيم واللفظ ليحيى قال أخبرنا جرير عن
منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال باسم الله اللهم جئتنا الشيطان وجئ
الشيطان ما رزقنا فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبداً
وحدثنا محمد بن المثنى وأبو بشر قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبه ح

قوله فيطلقها أي لئلا
يجمع أو تفريقاً

قوله عليه السلام لا حتى
يذوق أي الروح الذي تزوجها
بعد زوجها البات خلافاً

قوله عليه السلام إذا أراد
أن يأتي أهله أي أن يجمع
زوجته أو أمته وإذا طلق
فغير أن وهو قال أي
تخيت أن أحدهم قال إذا
أراد الخ وإن لنا بشرطية
لو احتجنا إلى تقدير الجواب
أي نال غيرها أولئك حسنات

باب

ما يستحب أن يقول
عند الجماع

قوله عليه السلام لم يضره
شيطان أبداً فإنه يكون
مصوراً من أهوائه والكفر
إلى خاتمة عمر ببركة
ذكر الله تعالى في ابتداء
ماده في الرحم أفاده ملا على
في دعوات المشكاة

قوله عليه السلام حتى يذوق الآخر أي غير الأول ولو قلنا أوردنا

لو أن أحدكم

وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُنِيرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ جَمِيعاً
عَنِ الثَّوْرِيِّ كِلَاهُمَا عَنْ مَنصُورٍ بِمَعْنَى حَدِيثِ جَرِيرٍ غَيْرَ أَنَّ شُعْبَةَ لَيْسَ فِي حَدِيثِهِ
ذِكْرُ بِاسْمِ اللَّهِ وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنِ الثَّوْرِيِّ بِاسْمِ اللَّهِ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ
نُمَيْرٍ قَالَ مَنصُورٌ أَرَاهُ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي**
شَيْبَةَ وَعُمَرُو الشَّاقِدُ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُسَكِّدِ رَسِمَ جَابِرًا
يَقُولُ كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ إِذَا آتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مِنْ دُبُرِهَا فِي قُبْلِهَا كَانَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ
فَزَلَّتْ نِسَاؤُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَيْ شِئْتُمْ **وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُفْعٍ**
أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَكِّدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
أَنَّ يَهُودَ كَانَتْ تَقُولُ إِذَا آتَيْتِ الْمَرْأَةُ مِنْ دُبُرِهَا فِي قُبْلِهَا ثُمَّ حَمَلَتْ كَانَ وَلَدُهَا
أَحْوَلَ قَالَ فَأَزَلَّتْ نِسَاؤُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَيْ شِئْتُمْ **وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ**
ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ
جَدِّي عَنْ أَيُّوبَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ سَعِيدٍ وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَّاشِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ
حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْمَانَ بْنَ رَاشِدٍ يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ
ابْنُ مَعْبُدٍ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ وَهُوَ ابْنُ الْخُثَارِ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ
أَبِي صَالِحٍ كُلُّهُ لَوْلَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَكِّدِ عَنْ جَابِرٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَزَادَ فِي حَدِيثِ
الشَّعْمَانِ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِنْ شَاءَ مُجَبَّةٌ وَإِنْ شَاءَ غَيْرُ مُجَبَّةٍ غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ فِي صِغَارِ
وَاحِدٍ **وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبْنُ بَشَّارٍ وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا**
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ هَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا

~~~~~

### باب

جواز جماعه امرأته  
في قبلها من قدامها  
ومن ورائها من غير  
تعرض للدبر  
~~~~~

قوله ان يهود كانت تقول
هكذا هو في النسخ يهود
غير مصروف لان المراد
قريظة اليهود فامتنع صرله
للتأنيب والمصلحة اه نووي

قوله ان شاء مجبة اي
مكوبة على وجهها اه
نووي وقال ابن الاثير اصل
التجبية ان يقوم الانسان
قيام المراسع

قوله وان شاء غير مجبة هذا
يشمل الاستلقاء والاستطجاع
والتجبية وهي مكنونها
كالساجدة

قوله في صغار واحد اي ثوب
واحد والمراد به القبل اه
نووي لكن المذكور في
الفتن ان الصغار ما يجعل في
نحو القارورة سدادة
ولذا قال ابن الاثير الصغار
ما سد به الفرجة فليس
الفرجة ويحوز ان يكون
في موضع صغار على حذف
المضاف وروي بالسنة
فأتوا حرككم اي شئتم
مما راها واحد اي ما في واحد
وهو من صغار الامة ثوبها
وانتصب على الطرف اي
في صغار واحد لكنه طرف
محدود اجري مجرى المجرى اه

باب

نحره امتناعها من
فراش زوجها
~~~~~

عن ابن عباس قال اوصى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤكم حوث لكم فانوا  
عنكم الاية اقبل وآدبر رانق اللبر والخيشة رواه الترمذي وأبو حنبله وابن ماجه كذا في المتن

عن ابن عباس قال اوصى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤكم حوث لكم فانوا  
عنكم الاية اقبل وآدبر رانق اللبر والخيشة رواه الترمذي وأبو حنبله وابن ماجه كذا في المتن



قوله عليه السلام لعنتها الملائكة حتى تصبح لانها في الامتناع لان له حق في الامتناع بها فوق الازار

كانت مأمورة بطاعة زوجها في غير معصية قال النووي ليس الخيض بعد اه وفيه دليل على ان سقط الزوج يوجب سقط الرب وان كان

لَعَنَتَهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ \* وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَحْيَى أَنَّ  
الْحَارِثَ حَدَّثَنَا شُعْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ حَتَّى تَرْجِعَ حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو امْرَأَتَهُ إِلَى  
فِرَاشِهَا قَتَابَى عَلَيْهِ إِلَّا كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاخِطًا عَلَيْهَا حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا  
وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنِي  
أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا  
جَرِيرٌ كُلُّهُمْ عَنْ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَلَمْ تَأْتِهِ قَبَاتَ غَضَبَانَ عَلَيْهَا لَعَنَتَهَا  
الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ \* حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ  
عَنْ عُمَرَ بْنِ حُمْزَةَ الْعُمَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ  
يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ أَسْرَ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُفْضِي إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو سَامَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُمْزَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ  
قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ  
الْأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُفْضِي إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْشُرُ  
سِرَّهَا وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ إِنَّ أَعْظَمَ \* وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ  
ابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي رَسِيعَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ  
عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ أَنَّهُ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُوصِرْمَةَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَسَأَلَهُ  
أَبُوصِرْمَةَ فَقَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ  
الْعَزْلَ فَقَالَ نَعَمْ عَزَّوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَزَّوْنَا بَلْمُصْطَلِقِ

(أبو سعيد الخدري) اسمه سعد بن مالك

(أبو سعيد الخدري) اسمه سعد بن مالك بن قيس أو عكبة أو غلام

كذا في قضاء الشهوة فكيف اذا كان في امر الدين وانما خيما الامنة والصباح لان الزوج يستحق منها عنده لحديث المانع عن الاستمتاع فيه غالباً له ابن الملك

قوله عليه السلام حق ترجع أي إلى فراش زوجها فنزل المعصية

قوله عليه السلام فتأني عليه أي تمتنع عنه استعمل بمعنى التمسك بمعنى السخوة ابن الملك

قوله عليه السلام كان الذي في السماء يعني الملائكة كما في الرواية المتقدمة والمتأخرة أو الله سبحانه على زعم العرب أو على تأويل الذي في السماء أمره وقضاؤه كما سكتته من تفسير سورة الملك لا يضاف في شرح قوله عليه السلام إلا قاسوى وأنا أمين من في السماء يأتي خبر السماء صباحا ومساءرا رجوع إلى ص ١١١ من الجزء الثالث

باب

تحريم افشاء سر المرأة

قوله عليه السلام ان من أشر الناس قال الجوهري شرفه معنى التفضيل لا في ولا يجمع ولا يؤنث ولا يقال أشر إلا في القرينة وهذا خيراه وذكرا القوي أنها لغة خطاطم وقرى في الشاذ من الكذب الاشر على هذه اللغة اه وقال القاضي هيض الرواية ولعل بالالف وهي تدل على عدم رداها اه

قوله عليه السلام الرجل يخفي امرأته أي يستر ٢

باب

حكم العزل

٢ اليها بأبشيرة والجامعة قال تعالى ولما أففض بعضكم إلى بعض قال في لسان العرب والافضاء في الحقيقة الانتهاء قوله عليه السلام ثم ينشر مرها بأن يتكلم للناس ما حرى بينه وبينها قولا وفعل أو يفشي عيبا من عيوبها أو يذكر من محاسنها

موجب شرطا أو عرفا سترها اه مرقاة قوله عليه السلام ان من أعظم الامانة على حذى المذى أي اعظم خيانة الامانة وقوله الرجل على حذى المذى أيضا أي خيانة الرجل كما في الهاروق قوله يذكر العزل أي حكمه والعزل هو نزع الذكر من الفرج وقت الانزال خوفا من حصول الولد

قوله عليه السلام حق ترجع أي إلى فراش زوجها فنزل المعصية قوله عليه السلام فتأني عليه أي تمتنع عنه استعمل بمعنى التمسك بمعنى السخوة ابن الملك قوله عليه السلام كان الذي في السماء يعني الملائكة كما في الرواية المتقدمة والمتأخرة أو الله سبحانه على زعم العرب أو على تأويل الذي في السماء أمره وقضاؤه كما سكتته من تفسير سورة الملك لا يضاف في شرح قوله عليه السلام إلا قاسوى وأنا أمين من في السماء يأتي خبر السماء صباحا ومساءرا رجوع إلى ص ١١١ من الجزء الثالث

فَسَبَّيْنَا كِرَامَ الْعَرَبِ فَطَالَتْ عَلَيْنَا الْعُزْبَةُ وَرَغِبْنَا فِي الْفِدَاءِ فَأَرَدْنَا أَنْ نَسْتَمْتِعَ  
وَنَعْرِزَ فَقُلْنَا نَفْعَلُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا لَأَنْسَأَلَهُ فَسَأَلْنَا  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ خَلْقَ  
نَسَمَةٍ هِيَ كَائِنَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ **حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ مَوْلَى**  
**بَنِي هَاشِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ**  
**حَبَّانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ فِي مَعْنَى حَدِيثِ رَبِيعَةَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ كَتَبَ مَنْ هُوَ**  
**خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَشْمَاءِ الضُّبَيْي حَدَّثَنَا**  
**جُوَيْرِيَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي نُحَيْرٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ**  
**أَخْبَرَهُ قَالَ أَصَبْنَا سَبَايَا فَكُنَّا نَعْرِزُ ثُمَّ سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**  
**عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَنَا وَإِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ وَإِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ وَإِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ**  
**مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَائِنَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا هِيَ كَائِنَةٌ وَحَدَّثَنَا نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ**  
**الْجَهَنَمِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ**  
**مَعْبَدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قُلْتُ لَهُ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ نَعَمْ**  
**عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ وَحَدَّثَنَا**  
**مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا**  
**خَالِدُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ الْحَارِثِ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَبَهْزُ**  
**قَالُوا جَمْعًا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمْ**  
**عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الْعَزْلِ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَاكُمْ فَإِنَّمَا هُوَ**  
**الْقَدَرُ وَفِي رِوَايَةٍ بَهْزٍ قَالَ شُعْبَةُ قُلْتُ لَهُ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ نَعَمْ وَحَدَّثَنِي**  
**أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ (وَاللَّامُظُّ لِأَبِي كَامِلٍ) قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادُ**  
**وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بِشْرِ بْنِ مَسْعُودٍ رَدَّهُ إِلَى**

قوله فسببنا كرام العرب أي النفسات منهم وقوله فطالت علينا العزبة ورغبنا في الفداء معناه احتجنا إلى الوطاء وحققنا من الحبل فتصير أم ولد يعتنق علينا بيعها وأخذ الفداء فيها يستنبط منه منع بيع أم ولد وإن هذا مكان مشهورا عندهم اه نووي

قوله عليه السلام لا عليكم أن لا تفعلوا ما كتب الله خلق نسة هي كائنة إلى يوم القيامة الاستكون معناه ما عليكم شرب في ترك العزل لأن كل نفس قدر الله تعالى خلقها لا بد أن يخلقها سواء عن أم لا وما لم يقدر خلقها لا يقع سوء عزائم أم لا فلا فائدة في عزلكم اه نووي وفيه دلالة على أن العزل لا يمنع الإيلاد ولو استفرش أمة وعزل عنها فالت بولد لخلقها إلا أن يدعى عدم الاستبراء اه ملا على والحديث مذكور في مواضع من صحيح البخاري بلفظ ما عليكم وهو المأخوذة في المشارق والمغارب

قوله عليه السلام فإن الله كتب في توحيد البخاري قد كتب من هو خالق أي الذي يخلق إلى يوم القيامة فلا فائدة في عزلكم فإنه تعالى إن كان قد خلقها سبقكم الماد فلا يمنع حرصكم في منع الخلق

قوله عليه السلام وانكم لتفعلون أي وانكم لتفعلون كما هو لفظ البخاري قالها ثلاثا وفي فتح الباري هذا الاستفهام بشعره صلى الله عليه وسلم ما كان اطلع على فعلهم ذلك اه

قوله عليه السلام لا عليكم أن لا تفعلوا أي ما عليكم ضرر في الترك فإشار إلى أن ترك العزل أحسن (فإنما هو) أي الموقوف وجوده لولد وعدمه (القدر) لا العزل فأي حاجة إليه اه سندی على النسائي

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْعَزْلِ فَقَالَ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَاكُمْ فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ قَالَ مُحَمَّدٌ وَقَوْلُهُ لَا عَلَيْكُمْ قَرَبُ إِلَى النَّبِيِّ **وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ بَشَرَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَرَدَ الْحَدِيثَ حَتَّى رَدَّهَ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ ذَكَرَ الْعَزْلُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَمَاذَا كُمْ قَالُوا الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْمَرْأَةُ تُرَضِعُ فَيُصِيبُ مِنْهَا وَيَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ مِنْهُ وَالرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْأَمَةُ فَيُصِيبُ مِنْهَا وَيَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ مِنْهُ قَالَ فَلَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَاكُمْ فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ قَالَ ابْنُ عَوْنٍ فَحَدَّثْتُ بِهِ الْحَسَنَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَكَانَ هَذَا زَجْرٌ **وَحَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثْتُ مُحَمَّدًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشَرَ (يَعْنِي حَدِيثَ الْعَزْلِ) فَقَالَ إِنِّي أَتَيْتُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشَرَ **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ مَعْبُدِ بْنِ سِمْيَانَ قَالَ قُلْنَا لِأَبِي سَعِيدٍ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ فِي الْعَزْلِ شَيْئًا قَالَ نَعَمْ وَسَأَقُ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ إِلَى قَوْلِهِ الْقَدَرُ **حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا وَقَالَ عُيَيْنَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ قَزَعَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ ذَكَرَ الْعَزْلُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ (وَلَمْ يَقُلْ فَلَا يَفْعَلْ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ) فَإِنَّهُ لَيْسَتْ نَفْسٌ مَخْلُوقَةٌ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهَا **حَدَّثَنَا هُرُوثُ بْنُ سَعِيدٍ الْإِيلِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ (يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي الْوَدَّاءِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ سَمِعَهُ يَقُولُ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْعَزْلِ فَقَالَ مَا مِنْ كُلِّ الْمَاءِ يَكُونُ الْوَلَدُ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ خَلْقَ شَيْءٍ لَمْ يَمْنَعْهُ شَيْءٌ**********

قوله قال محمد هو ابن سيرين  
«وقوله لا عليكم اقرب الى  
النبي» هذا مقول القول  
فكانه فهم من لا النبي  
سأله عنه فكان بعد لا  
حذفا تقديره لا تفعلوا  
وعليكم ان لا تفعلوا ويكون  
قوله عليكم الخ تأكيذا  
لنبي اء من فتح الباري

قوله قالوا الرجل تكون  
له امرأة ترضع فَيُصِيبُ مِنْهَا  
أى يطأها ويكره ان تحمل  
منه أى من الوطء الواقع  
فى الارضاع زعم منهم ان  
الحمل فى حال الارضاع مضر  
بالولد المحمول

قوله والرجل تكون له  
الامة فيصيب منها ويكره  
ان تحمل منه لئلا ينتفع  
عليه بيها

قوله فحدثت به الحسن بن  
البصري «فقال والله لكان»  
هذا زجر فقد فهم من الحديث  
ما فهمه ابن سيرين من معنى  
النبي كما سبق من فتح الباري

قوله عليه السلام فانه  
ليست نفس مخلوقة أى  
مقدرة الخلق الا الله خالقها  
أى مبرزها من العدم الى  
الوجود ليس قد يعمل على  
ما فى الالهال عند انتقاض  
الشيء كما يعمل ما على ليس  
فى الاعمال عند استيفاء  
الشروط

قوله عليه السلام (ما من كل  
الماء يكون الولد) أى يحصل  
فكم من صب لا يحدث منه  
اولد ومن عزل يحدث له  
ولد خبر كان ليذل على  
الاستقصاء وان يكون  
الولد بمشيئة الله تعالى لا بالامانة  
وكذا عدمه بها لا باهزل  
وهذا معنى قوله (واذا  
أراد الله خلق شي لم يمنعه  
شيء) أى من العزل وغيره  
اه مرقة

وحدثني أحمد بن محمد

قد حملت

(سميد بن حسان) يذكر أنه القاص

**حدثني أحمد بن المنذر البصري** حدثنا زيد بن حباب حدثنا معاوية أخبرني علي بن أبي طلحة الهاشمي عن أبي الوذائع عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم **بمثله** **حدثنا** أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير أخبرنا أبو الزبير عن جابر أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن لي جارياً هي خادمتنا وسائيتنا وأنا أطوف عليها وأما أكرم أن تحومل فقال أعزل عنها إن شئت فإنه سيأتها ما قد رلها فلبث الرجل ثم أتاه فقال إن الجارية قد حبست فقال قد أخبرتك أنه سيأتها ما قد رلها **حدثنا** سميد بن عمرو والاشمعي حدثنا سفيان بن عيينة عن سميد بن حسان عن عروة بن عياض عن جابر بن عبد الله قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن عدي جارياً لي وأنا أعزل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ذلك لن يمتع شيئاً أراد الله قال فجاء الرجل فقال يا رسول الله إن الجارية التي كنت ذكرتها لك حملت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا عبد الله ورسوله **وحدثنا** حجاج بن الشاعر حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سميد بن حسان قاص أهل مكة أخبرني عروة بن عياض بن عدي بن الحيار التوفلي عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمغني حديث سفيان **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وإسحق بن إبراهيم قال إسحق أخبرنا وقال أبو بكر حدثنا سفيان عن عمرو بن عطاء عن جابر قال كنا نغزل والقرآن ينزل زاد إسحق قال سفيان لو كان شيئاً ينهي عنه لنهاها عنه القرآن **وحدثني** سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن أعين حدثنا معقل عن عطاء قال سمعت جابر يقول لقد كنا نغزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثني** أبو غسان المسمعي حدثنا معاذ (يعني ابن هشام) حدثني أبي عن أبي الزبير عن جابر قال كنا نغزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا

قوله ان لي جارياً هي خادمتنا الخادم يستوي فيه الذكر والمؤنث والخادمة بالهاء في المؤنث قليل وقولهم فلانة خادمة لهذا ليس بوصف حقيق والمعنى ستصير كذلك كما يقال خالصة لهذا اه فيومي

قوله وسائيتنا أي التوسيت لنا فسيبها بالميمير في ذلك اه نووي

قوله وأنا أطوف عليها أي اياها وأما أكرم حملها من يولد

قوله عليه السلام اعزل عنها ان غلت قال في المبارق هذا محمول على الغضب بغيرته قوله بعد ما سيأتها ما قد رلها اه وفيه مؤكيدات ان وشير الغاذ وسين الاستقبال اه ملاهي

قوله عليه السلام أنا عبد الله ورسوله معناه هنا أن ما أقول لكم حق فاعلموه واستيقنوه اه نووي

قوله قاص أهل مكة أي واعظمهم الذي يعظ الناس ويضربهم بما مضى ليحتجوا

قوله كنا نغزل أي ننزل في الوقاع خارج الفرج خوف الوذ والحال أن القرآن ينزل بتفاسيل الاحكام فلو كان الغزل شيئاً ينهي عنه لنهاها عنه

قوله لنهاها عنه القرآن لكن ليس كل المنهي بنهي القرآن لما في الطريق التالي أقوى من هذا

قوله أتت امرأة أي امرأة عليها في بعض أسفاره وقوله  
كان النهاية قوله على باب فسطاط أي على باب خلاء

١٦١

جميع صفة لامرأة ومعناه حامل مقرب ذنا ولادها ويقال مجة على أصل التأنيث  
قوله فقال لعله الخ فيه حذف تقديره فسال عنها فقالوا أمة فلان أي مسيئة

**وحدثني محمد بن المثنى** حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن يزيد بن حمير قال  
سمعت عبد الرحمن بن جبير يحدث عن أبيه عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه أتى بامرأة فمخج على باب فسطاط فقال لعله يريد أن يلتم بها  
فقالوا نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت أن ألعنه لعنا يدخل  
معه قبره كيف يورثه وهو لا يحل له كيف يستخدمه وهو لا يحل له **وحدثنا**  
**أبو بكر بن أبي شعبة** حدثنا يزيد بن هرون ح **وحدثنا محمد بن بشار** حدثنا أبو  
داود جميعاً عن شعبة في هذا الإسناد **وحدثنا** خلف بن هشام **وحدثنا** مالك  
ابن أنس ح **وحدثنا** يحيى بن يحيى **واللفظ** له قال قرأت على مالك عن محمد بن  
عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة عن جدامة بنت وهب الأسديّة أنها سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هممت أن أنهي عن الفيلة حتى ذكرت أن  
الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضروا أولادهم (قال مسلم وأما خلف فقال عن  
جدامة الأسديّة والصحيح ما قاله يحيى بالذال) **حدثنا** عبيد الله بن سعيد **وحدثنا** أبي  
عمر **قالا** حدثنا المقرئ **حدثنا** سعيد بن أبي أيوب **حدثني** أبو الأسود عن عروة عن  
عائشة عن جدامة بنت وهب أخت عكاشة قالت حضرت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في أناس وهو يقول لقد هممت أن أنهي عن الفيلة فنظرت في الروم وفارس  
فإذا هم يفلون أولادهم فلا يضروا أولادهم ذلك شيئاً ثم سألوهم عن العزل  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ألوات الحق زاد عبيد الله في حديثه عن  
المثري وهي وإذا المؤودة سلت **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شعبة **حدثنا** يحيى بن  
إسحق **حدثنا** يحيى بن أيوب عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل **حدثني** عن عروة  
عن عائشة عن جدامة بنت وهب الأسديّة أنها قالت سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد ذكر بمثل حديث سعيد بن أبي أيوب في العزل والفيلة

مباركة للطلاب : محمد بن محمد بن أبي عمر المثري

قوله وهي وإذا المؤودة سلت قال ملا علي الصفي راجع إلى مقدر أي  
هذا الفيلة التي تصنع من جلودها قربة تعالى وإذا المؤودة سلت

**باب**  
تحريم وطء الحامل  
المسيئة  
قوله عليه السلام لقد هممت  
أن ألعنه لعنا الخ تشديد  
عليه في نهى الوطء فإن  
الحامل المسبية لا يحل  
وطؤها حتى تضع  
**باب**  
جواز الفيلة وهي وطء  
المرضع وكراهة العزل  
قوله كيف يورثه وهو لا يحل  
الخ تمثيل لاستحقاق ذلك  
الرجل المعن والاستفهام  
فيه معنى التعجب المتضمن  
للهم يعني إذا وطئها ثم  
جاءت بولد لسته أشهر  
يعتدل أن يكون الولد من  
زوجها الأول فإن أقر  
بالنسب يكون مورثاً وله  
العير وهو لا يحل له لكونه  
ليس منه ولا يحل توارثه  
ومرأته لباقي الورثة وإن  
لم يهرز بالنسب والحال أن  
الولد يعتدل أن يكون من  
هذا الماي إن يكون  
الجل الظاهر فلهما بيت الولد  
غلاماً يستخدمه استخدام  
المبيد ويحمله عبداً يملكه  
مع أنه لا يحل له ذلك فيجب  
عليه الامتناع من وطئها  
حذراً من هذين المظهرين  
هذا ما استفدته من شرح  
النوى مع الميايق والمرقاة  
قوله عليه السلام لقد هممت  
أن أنهي عن الفيلة هي  
كافى الترجمة أن يجمع الرجل  
زوجته وهي مرضع وسبب  
هم عليه السلام بالنهي عنها  
خوف إصابة الضرر الولد  
لما أشهر عند العرب أنه  
يضر بالولد وإن فلك فلين  
داه إذا شربه الولد ضوى  
واعتل

قوله عليه السلام لقد هممت أن أنهي عن الفيلة هي كافي الترجمة أن يجمع الرجل زوجته وهي مرضع وسبب هم عليه السلام بالنهي عنها خوف إصابة الضرر الولد لما أشهر عند العرب أنه يضر بالولد وإن فلك فلين داه إذا شربه الولد ضوى واعتل  
قوله عليه السلام لقد هممت أن أنهي عن الفيلة هي كافي الترجمة أن يجمع الرجل زوجته وهي مرضع وسبب هم عليه السلام بالنهي عنها خوف إصابة الضرر الولد لما أشهر عند العرب أنه يضر بالولد وإن فلك فلين داه إذا شربه الولد ضوى واعتل  
قوله عليه السلام لقد هممت أن أنهي عن الفيلة هي كافي الترجمة أن يجمع الرجل زوجته وهي مرضع وسبب هم عليه السلام بالنهي عنها خوف إصابة الضرر الولد لما أشهر عند العرب أنه يضر بالولد وإن فلك فلين داه إذا شربه الولد ضوى واعتل

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ الْغِيَالِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّهُ فُظُّ  
لِابْنِ ثُمَيْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْبِرِيُّ حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ حَدَّثَنِي عِيَّاشُ بْنُ  
عَبَّاسٍ أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ طَامِرِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَ وَالِدَهُ سَعْدَ  
ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي أَغْرِلُ  
عَنْ أَمْرٍ أَتَى فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَ تَفْعَلُ ذَلِكَ فَقَالَ الرَّجُلُ  
أَشْفِقُ عَلَى وَلَدِهَا أَوْ عَلَى أَوْلَادِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ  
ذَلِكَ ضَارًّا خَرَّ فَارِسَ وَالرُّومَ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ رُوَيْبِهِ إِنْ كَانَ لِذَلِكَ فَلَا  
مَا ضَارَّ ذَلِكَ فَارِسَ وَلَا الرُّومَ **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى** قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عُمَرَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَهَا وَإِنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ قَالَتْ  
عَائِشَةُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَاهُ فَلَانًا (لَعَمْرُ حَفْصَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ) فَقَالَتْ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ كَانَ  
فُلَانٌ حَيًّا (لَعَمْرُهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ) دَخَلَ عَلَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ  
إِنَّ الرِّضَاعَةَ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ **وَحَدَّثَنَا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ح  
وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَذَلِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ الْبَرِيدِ بِجَمَاعَةٍ  
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ لِي  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ **وَحَدَّثَنِي**  
إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي  
بَكْرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ  
قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ  
أَنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا وَهُوَ عَمُّهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ بَعْدَ أَنْ أَنْزَلَ

قوله غير انه قال الغيال هو  
كما في شرح النووي يكسر  
الفين ويزيد كره القويون  
وانما المذكور في كتبهم  
القبيل بالفتح والقبيلة بالكسر  
والاغبال على الافعال والاغبال  
بفتح الباء

قوله اخبر والده يعني والده  
طامير

قوله اني اغزل من اسرائي  
او اداعزل اليهود او عزل  
نفسه عن مجامعها

قوله اشفق على ولدها اي  
اخاف عليه الهزال والاعتلال  
وسكان سؤاله عن عمله في  
مجامعها مدة ارضاع امراته  
كما هو الظاهر من جوابه  
صلى الله تعالى عليه وسلم

كتاب الرضاعة

باب

يحرم من الرضاعة  
ما يحرم من الولادة

قوله عليه السلام ان كان  
لذلك فلا اي فلا تغل العزل  
قوله عليه السلام ما ضار  
ذلك فادرس والرؤم اي ما  
ضرهم

قوله عليه السلام ان الرضاعة  
تحرم ما تحرم الولادة من  
التامع والجمع بين القريتين  
وتغيرها وتحويل المسائل  
الرضاعية مع مستثنياتها  
موضع الفقه

قوله وهو مما من الرضاعة  
ذكر النووي ان لها من  
من الرضاعة احدها كان  
ميتا والاخرى وهو اطلع  
أخو أبي قعيس وابو قعيس  
أبوه من الرضاعة وأخوه  
أفلق عموها

باب

تحريم الرضاعة من  
ماء الفعل

أي المسبب عنه اللبن

ان كان كذلك

قال قال رسول الله



الحجابُ قَالَتْ فَأَيُّتُ أَنْ أَذْنَ لَهُ فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرْتُهُ  
 بِالَّذِي صَنَعْتُ فَأَمَرَ نِي أَنْ أَذْنَ لَهُ عَلَى وَحْدَانَا هـ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ  
 ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَتَانِي عَمِّي مِنَ الرِّضَاعَةِ أَفْلَحُ  
 ابْنُ أَبِي قَعْقِسٍ فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ وَزَادَ قُلْتُ إِنَّمَا أَرْضَعْتَنِي الْمَرْأَةَ  
 وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ قَالَ تَرَبَّتْ يَدَاكَ أَوْ يَمِينُكَ وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا  
 ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ جَاءَهُ  
 أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقَعْقِسِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا بَعْدَ مَا نَزَلَ الْحِجَابُ وَكَانَ أَبُو الْقَعْقِسِ أَبَا  
 عَائِشَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَذْنَ لِأَفْلَحٍ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ أَبَا الْقَعْقِسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلَكِنْ أَرْضَعْتَنِي أُمُّهُ  
 قَالَتْ عَائِشَةُ فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا  
 أَبِي الْقَعْقِسِ جَاءَنِي يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ فَكِرِهْتُ أَنْ أَذْنَ لَهُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَكَ قَالَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَذْنِي لَهُ قَالَ عُرْوَةُ فَبِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ حَرَمُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ  
 مَا تَحَرَّمُونَ مِنَ النَّسَبِ وَحَدَّثَنَا هـ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ  
 عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ جَاءَ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقَعْقِسِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا يَتَخَوَّضُ فِيهِمْ  
 وَفِيهِ نَأْيُهُ عَنْكَ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ وَكَانَ أَبُو الْقَعْقِسِ زَوْجَ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَرْضَعَتْ عَائِشَةَ  
 وَحَدَّثَنَا هـ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ  
 أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَ عَمِّي مِنَ الرِّضَاعَةِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ فَأَيُّتُ أَنْ أَذْنَ لَهُ حَتَّى  
 أَسْتَأْذِرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قُلْتُ إِنَّ عَمِّي مِنَ الرِّضَاعَةِ أَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ فَأَيُّتُ أَنْ أَذْنَ لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَلِجْ عَلَيْكَ عَمُّكَ قُلْتُ إِنَّمَا أَرْضَعْتَنِي الْمَرْأَةَ وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ قَالَ  
 إِنَّهُ عَمُّكَ فَلْيَلِجْ عَلَيْكَ وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ

قولها أفصح من أبي قعيس  
 ذكره المورى أن الصواب  
 ما في الرواية الأولى أن أفصح  
 أخو أبي قعيس وهي التي  
 سردها مسلم في أحاديثه  
 الباب وهي المعروفة في كتب  
 الحديث

قولها إنما أرضعني المرأة ولم  
 يرضعني الرجل أي حصلت لي  
 الرضاعة من جهة المرأة لا  
 من جهة الرجل فكانها  
 ظنت أن الرضاعة تنبت  
 بين الرضيع والمرء ولا تنسرى  
 إلى الرجل

قوله عليه السلام تربت  
 يداك أو يمينك شك الراوى  
 هل قال تربت يداك أو قال  
 تربت يمينك ومعناه ما أصبت  
 فوجدتك فانه معلوم أن  
 المرأة هي المرشعة لا الرجل  
 فكانه عليه السلام كره  
 كلامها ذلك والجمله المذكورة  
 في الأصل بمعنى صار في يدك  
 التراب ولا أصبت حبرا  
 وهذه من الكلمات الجارية  
 على السننهم لا يراد بها  
 حقائقها كما سبق ذكره بهامش  
 من ١٧٢ من الجزء الأول  
 وسياق في من ١٧٥ في حديث  
 جابر ما يؤيد ما ذكرنا

قوله عليه السلام فليجعلي  
 ليدخل عليك ويأتني في  
 آخر الباب ليدخل عليك  
 فانه محله

حَدَّثَنَا هِشَامُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا فَذَكَرَ نَحْوَهُ  
**وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى** أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ غَيْرَ  
 أَنَّهُ قَالَ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا أَبُو الْقُعَيْسِ **وَحَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ  
 زَائِعٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ  
 أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ عَمِّي مِنَ الرِّضَاعَةِ أَبُو الْجَعْدِ فَقَرَدَتْهُ (قَالَ لِي  
 هِشَامُ إِنَّمَا هُوَ أَبُو الْقُعَيْسِ) فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ بِذَلِكَ قَالَ فَهَلَّا  
 أَذِنْتُ لَهُ تَرَبَّتْ بِمِثْلِكَ أَوْ يَدُكَ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا  
 مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عِرَالٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ  
 أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ عَمَّتَهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ يُسَمَّى أَمْلَحَ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا فَحَجَبَتْهُ فَأَخْبَرَتْ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا لَا تَحْجُبِي مِنْهُ فَإِنَّهُ يُحْرَمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يُحْرَمُ  
 مِنَ النَّسَبِ **وَحَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعُمَيْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ  
 عَنْ عِرَالٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَمْلَحُ بْنُ قُعَيْسٍ فَأَبَيْتُ  
 أَنْ أَذِنَ لَهُ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ عَمَّتُكَ أَمْرَأَةً أَحَى فَأَبَيْتُ أَنْ أَذِنَ لَهُ لِجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لِيَدْخُلْ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ عَمَّتُكَ **حَدَّثَنَا**  
 أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ قَالُوا  
 حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ  
 قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ تَتَوَقُّ فِي قُرَيْشٍ وَتَدْعُنَا فَقَالَ وَعِنْدَكُمْ شَيْءٌ قُلْتُ نَعَمْ بَنْتُ  
 حَمْزَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهَا لَا تُحِلُّ لِي إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ  
**وَحَدَّثَنَا** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَرِيرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ  
 حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ عَنْ  
 سُفْيَانَ كُلَّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **وَحَدَّثَنَا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا

قوله أبو الجعد سر النوى  
أن الجعد سنية أطلع

قوله عليه السلام فهلا أذنت  
له توريب على عدم اذنها له

قوله فحجبت أي ما  
أذنت له في الدخول عليها  
واحتجبت منه

### باب

تحريم ابنة الأخ من  
الرضاعة

قوله تنوق في قريش التنوق  
المبالغة في اختيار النسب يريد  
الله تبالغ في اختيار الزواج  
من قريش غيرنا وتدعنا

قوله عليه السلام وعندكم  
شيء أي وهل عندكم امرأة  
تليق بي

هَمَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيدَ  
 عَلَى ابْنَةِ حَمْزَةَ فَقَالَ إِنَّمَا لَا تَحِلُّ لِي إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ وَيَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ  
 مَا يَحْرُمُ مِنَ الرَّحِمِ وَحَدَّثَنَا هُذَيْلُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ الْقَطَّانُ ح  
 وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ مِهْرَانَ الْقَطَمِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ ح  
 وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ كِلَاهُمَا  
 عَنْ قَتَادَةَ بِإِسْنَادِهِمَا سَوَاءٌ غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ شُعْبَةَ أَنْتَهَى عِنْدَ قَوْلِهِ ابْنَةُ أَخِي  
 مِنَ الرِّضَاعَةِ وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ وَإِنَّهُ يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ  
 وَفِي رِوَايَةِ بِشْرِ بْنِ عُمَرَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ  
 وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَحْرَمَةُ بْنُ يُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ  
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُسْلِمٍ يَقُولُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ يَقُولُ سَمِعْتُ حَمِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 يَقُولُ سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَنَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ ابْنَةِ حَمْزَةَ أَوْ قِيلَ أَلَا تَخْطُبُ بِنْتَ حَمْزَةَ  
 عَبْدُ الْمُطَّلِبِ قَالَ إِنْ حَمْزَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ  
 حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ  
 بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ لَكَ  
 فِي أُخْتِي بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ فَقَالَ أَفْعَلُ مَاذَا قُلْتُ تَسْكِيهَا قَالَ أَوْ تُحْيِيَنَّ ذَلِكَ قُلْتُ  
 لَسْتُ لَكَ بِمُحَلَّةٍ وَأَحَبُّ مَنْ شَرِكَنِي فِي الْخَيْرِ أُخْتِي قَالَ فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي قُلْتُ  
 فَإِنِّي أَخْبَرْتُ أَنَّكَ تَخْطُبُ دُرَّةَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ  
 لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رِبِّي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ أَرْضَعَنِي  
 وَأَبَاهَا ثَوَيْبَةُ فَلَا تَرْضَيْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ وَحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ  
 حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي زَائِدَةَ ح وَحَدَّثَنَا عُمَرُ وَالْثَّاقِدِيُّ حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ

قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
 قَالَ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ

قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم أريد على ابنة حمزة أي أرادوا له تزوجه إياها قوله عليه السلام يحرم من الرضاة ما يحرم من الرحم أي القرابة النسبية قوله القصة هريثم القاني وفتح الطاء منسوب إلى قطعة قبيلة معروفة له نووي قوله أين أنت يا رسول الله عن ابنة حمزة في المشكاة وعن علي أنه قال يا رسول الله هل لك في بنت حمزة قلنا أجل فتاة في قريش قولها هل لك في أخوتي هل لك رغبة فيها قال الجوهري وإذا قيل هل لك في كذا وكذا قلت لي فيه أو أن لي فيه أو مالي فيه والتأويل هل لك فيه حاجة فحدثت الحاجة للمعروف المعنى وحديث الراية ذكر الحاجة كالحديث السائل اه ويقال في جوابه عند إرادة اظهار الرغبة أشد الهمل انرا المقالة السابعة والخمسين من أطواق الذهب قولها ست لك بغلبة اسم فاعل من الاخلاء أي لست بمنفردة بك ولا خالية من ضرة القنصر النوروي باب تحريم الربيبة واخت المرأة في ضبطه على بيان ضم الميم واسكان الخاء وسكت عن حركة اللام ثم قال أي لست أخلي لك بغيرة اه قلناه قرأه بصيغة المفعول لكن الياء المتحركة لا تبقى ياء مع الفتح ما قبلها بل تنقلب ألفا والخط غير مساعد له قولها وأحب من شركي أي شاركي في الخير وهو زوجها والانتفاع الديني والآخرى به عليه الصلاة والسلام وهو مبتدأ خبره قولها اخي واسمها عزة كما يأتي وهذا قبل علمها بصرمة الجمع بين الاختين قوله عليه السلام بنت أم سلمة وفي بعض النسخ بنت أي سلمة وكلاهما صحيح كما يظهر مما يماش ص ٨١



دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتِي فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي  
 كَانَتْ لِي امْرَأَةٌ فَتَزَوَّجْتُ عَلَيْهَا أُخْرَى فَرَزَعْتِ امْرَأَتِي الْأُولَى أَنَّهَا أَرْضَعَتْ  
 امْرَأَتِي الْخُدْثَى رَضْعَةً أَوْ رَضْعَتَيْنِ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُحَرِّمُ إِلَّا مَلَاجَةً  
 وَالْمَلَاجَتَانِ قَالَ عُمَرُو بْنُ رَوَاسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْقَلٍ وَحَدَّثَنِي أَبُو عَسِيْبٍ  
 الْمُسَمِّيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ وَهَبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَأَبْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي  
 أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ  
 أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي غَامِرِ بْنِ صَمْعَةَ قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَلْ تُحَرِّمُ الرَضْعَةَ الْوَاحِدَةَ قَالَ لَا  
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ  
 قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ حَدَّثَتْ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُحَرِّمُ الرَضْعَةَ أَوْ الرَضْعَتَيْنِ أَوْ الْمَصَّةَ أَوْ الْمَصَّتَيْنِ وَحَدَّثَنَا  
 أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاسْتَحَقُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِجَمَاعَةٍ عَنْ عَبْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي  
 عَرُوبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَمَّا إِسْحَقُ فَقَالَ كَرِوَانَةُ ابْنُ بَشِيرٍ أَوْ الرَضْعَتَانِ أَوْ الْمَصَّتَانِ  
 وَأَمَّا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فَقَالَ وَالرَضْعَتَانِ وَالْمَصَّتَانِ وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ  
 السَّرِيِّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْقَلٍ  
 عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُحَرِّمُ إِلَّا مَلَاجَةً وَالْمَلَاجَتَانِ  
 حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتُحَرِّمُ الْمَصَّةَ  
 فَقَالَ لَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ  
 عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ فِيمَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ  
 يُحَرِّمُ مَنْ تَمَّ نُسُخُنَ بِخَمْسٍ مَعْلُومَاتٍ قُتُوْفِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُنَّ فِيمَا يَهْرَأُ  
 مِنَ الْقُرْآنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى وَهُوَ ابْنُ

قوله امرأتى الحديث بضم  
 الحاء واسكان الدال أى  
 الجديدة اه نووى وهو  
 تأنيث أحدث تفضيل  
 حديث خلاف قديم  
 قوله رضعة أو رضعتين  
 الرضعة المرة الواحدة من  
 رضع الصبي رضعا وبابه  
 لعب وضرب ومنع  
 قوله عليه السلام لا تحرم  
 الاملاجة والاملاجان  
 المص والرضع فعل الصبي  
 والارضاع والاملاج فعل  
 المرضع والارضاع هو الاملاجة  
 المرة منها والثاء للوحدة  
 وفي المصباح ملج الصبي  
 امه ملج من باب قتل  
 وملج يملج من باب لعب  
 لغة رضعها وتعدى بالهزة  
 فيقال املجته امه والمرء من  
 الثلاثى ملجة ومن الرعاى  
 املاجة مثل الاسكرامة  
 والاخراجة اه  
 قوله قال مردوخ يريد عمرا  
 الناقد يعنى أنه زاد في  
 سلسلة الرواية اسم جد  
 عبدالله وهو عبدالله المعروف  
 ببيبة من اولاد الصعابة

قوله معلومات يعنى مشبهات  
 كما هو مذهب الشافعى  
 وصفها بذلك لتعزز ما  
 يشك في وصوله الى الجوى  
 قال الزيلعى ولا حجة له في  
 خمس رضعات أيضا لان  
 عائشة أحاطت على أنه قرآن  
 وقالت ولقد كان في صيغة  
 تحت سرى فليسا مان  
 رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم وتشاغلنا بموته  
 دخل داجن فاطمها وقد  
 ثبت أنه ليس من القرآن  
 لعدم التواتر ولا تحمل  
 القراءة به ولا آياته في  
 المصحف ولا يجوز التقييد  
 به لاعتداله لعدم تواتره  
 ولا عندنا لانا انما يجوز  
 التقييد بالمشهور من القراءات

## باب

التحريم بخمس رضعات  
 ولم يشتهروا لانه لو كان قرآنا  
 لكان متلوا اليوم اذ لا نسخ  
 بعد النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم اه  
 قولها فتولى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ومن  
 فيها يقرأ من القرآن معناه

قوله امرأتى الحديث بضم  
 الحاء واسكان الدال أى  
 الجديدة اه نووى وهو  
 تأنيث أحدث تفضيل  
 حديث خلاف قديم  
 قوله رضعة أو رضعتين  
 الرضعة المرة الواحدة من  
 رضع الصبي رضعا وبابه  
 لعب وضرب ومنع  
 قوله عليه السلام لا تحرم  
 الاملاجة والاملاجان  
 المص والرضع فعل الصبي  
 والارضاع والاملاج فعل  
 المرضع والارضاع هو الاملاجة  
 المرة منها والثاء للوحدة  
 وفي المصباح ملج الصبي  
 امه ملج من باب قتل  
 وملج يملج من باب لعب  
 لغة رضعها وتعدى بالهزة  
 فيقال املجته امه والمرء من  
 الثلاثى ملجة ومن الرعاى  
 املاجة مثل الاسكرامة  
 والاخراجة اه  
 قوله قال مردوخ يريد عمرا  
 الناقد يعنى أنه زاد في  
 سلسلة الرواية اسم جد  
 عبدالله وهو عبدالله المعروف  
 ببيبة من اولاد الصعابة  
 قوله معلومات يعنى مشبهات  
 كما هو مذهب الشافعى  
 وصفها بذلك لتعزز ما  
 يشك في وصوله الى الجوى  
 قال الزيلعى ولا حجة له في  
 خمس رضعات أيضا لان  
 عائشة أحاطت على أنه قرآن  
 وقالت ولقد كان في صيغة  
 تحت سرى فليسا مان  
 رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم وتشاغلنا بموته  
 دخل داجن فاطمها وقد  
 ثبت أنه ليس من القرآن  
 لعدم التواتر ولا تحمل  
 القراءة به ولا آياته في  
 المصحف ولا يجوز التقييد  
 به لاعتداله لعدم تواتره  
 ولا عندنا لانا انما يجوز  
 التقييد بالمشهور من القراءات  
 ان النسخ بخمس رضعات  
 فانه انما كان مراده ان  
 حيازته قسرة ما اراده  
 ان النسخ بخمس رضعات  
 فانه انما كان مراده ان  
 حيازته قسرة ما اراده





الرِّجَالُ وَعَلِمَ مَا يَعْلَمُ الرِّجَالُ قَالَ أَرْضِيهِ تَحْرِيماً عَلَيْهِ قَالَ فَكُنْتُ سَنَةً  
أَوْ قَرِيباً مِنْهَا لَا أَحَدٌ بِهِ وَهْبُهُ ثُمَّ أَقْبَتُ الْقَائِمَ فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ حَدَّثَنِي  
حَدِيثاً مَا حَدَّثْتُهُ بَعْدُ قَالَ قَاهُوَ فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ فَحَدَّثْتُهُ عَنِّي أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ  
**وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَمِيدِ بْنِ نَافِعٍ**  
عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ إِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْغُلَامُ  
الْأَيْفَعُ الَّذِي مَا أَحَبُّ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ قَالَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَمَا لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْوَةٌ قَالَتْ إِنْ أَمْرًا أَبِي حُدَيْفَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ سَأَلْتَنِي  
يَدْخُلُ عَلَيَّ وَهُوَ رَجُلٌ وَفِي نَفْسِ أَبِي حُدَيْفَةَ مِنْهُ شَيْءٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضِيهِ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْكَ **وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَهْرُونَ بْنُ سَعِيدٍ**  
**الْأَيْبِيُّ (وَاللَّفْظُ لِهَرُونَ) قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكِيرٍ عَنْ أَبِيهِ**  
قَالَ سَمِعْتُ حَمِيدَ بْنَ نَافِعٍ يَقُولُ سَمِعْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ تَقُولُ سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ  
زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ لِعَائِشَةَ وَاللَّهِ مَا تَطِيبُ نَفْسِي أَنْ يَرَانِي الْغُلَامُ  
قَدْ اسْتَقْنَى عَنِ الرِّضَاعَةِ فَقَالَتْ لَمْ يَدْخُلْ سَهْلَةً بِنْتُ سُهَيْلٍ **وَاللَّهُ رَسُوْلُ اللَّهِ**  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ إِنْ لَأَرَى فِي وَجْهِ أَبِي حُدَيْفَةَ مِنْ  
دُخُولِ سَالِمٍ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضِيهِ فَقَالَتْ إِنَّهُ  
ذُو حَيَّةٍ فَقَالَ أَرْضِيهِ يَذْهَبُ مَا فِي وَجْهِ أَبِي حُدَيْفَةَ فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا عَرَفْتُهُ فِي وَجْهِ  
أَبِي حُدَيْفَةَ **وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي**  
**عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عُيَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ أَنَّ**  
أُمَّهُ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّهَا أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَتْ تَقُولُ أَبِي سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْخُلْنَ عَلَيْهِنَّ  
أَحَدًا بِمِلْكِ الرِّضَاعَةِ وَقُلْنَ لِعَائِشَةَ وَاللَّهِ مَا نَرَى هَذَا إِلَّا رُخْصَةً أَرَخَصَهَا

قوله قال فكنت سنة  
قول ابن أبي مليكة وقوله  
وهبت من الهبة وهي  
الاحلال والواو عاطفة وفي  
بعض النسخ ربهته بالراء  
من الرهب وهو الخوف وما به  
تعب قالها مكسورة أيضا  
وذكر الشارح ضبط القاضي  
عياض اياء باسكان الهاء  
على أنه مصدر منصوب  
باسقاط الحارة فيكون  
التقدير لا أحدث به أحدا  
للهبة

قوله ثم أقبت القاسم عطف  
على حكنت فهو من مقول  
ابن أبي مليكة أيضا

قوله الغلام الأيفع هو  
الذي قارب البلوغ ولم يبلغ  
وجعه أيفاع اه نووي  
وهذا الذي ذكره هو معنى  
اليفاع أو اليفع بفتحين  
ولعل ما هنا محرفة يقال  
غلام يافع ويضع ويقال غلام  
يفعة أيضا ومن قال يافع  
أولع فهو جمع فقال غلمان  
يفعة وأيفع ومن قال يفعة  
لم يثن ولم يجمع فقال غلام  
يفعة وغلمان يفعة كما يظهر  
بالمراجعة والايضاح لا يجمع  
على أيفاع أبدا

قوله سمعت أم سلمة تسمى  
أهها كما يأتي التصريح بذلك  
وزنبت هذه هي كما في اسد  
الغابة ربيعة رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم  
وكانت من ألقاب نساء زياتها

قوله قد استقنى عن الرضاعة  
هذه الجملة كانت للغلام  
قوله إلى لاري الخ مفعول  
أرى محذوف من تقديره  
وهو مرجع الضمير في قولها  
فقلت والله ما عرفته وفيه  
أيضا حذف تقديره فرجعت  
يعني بعدما أرضعته فقالت  
قوله ان أمه أي أم أبي  
عبيدة فالزنى المذكورة  
تزوجها عبيدة بن زمة  
قوله له

قوله أبي سائر أزواج  
النبي الخ يعني أنهن كلهن  
خالن الصديقة في هذه  
المسئلة وأبين أن يدخل  
عليهن أحد بمنزلة رضاعة  
سالم مولى أبي حذيفة

بعض النسخ

بعض النسخ

قوله فاهو أي الأمر والشأن  
ولولها أحد بدل منه  
قوله فاشد ذلك عليه  
بسم الله الرحمن الرحيم

باب

أما الرضاة من الجماعة  
بسم الله الرحمن الرحيم  
أي شق عليه تعود الرجل  
عندها  
قوله عليه السلام انظر  
أموكن أي تأمل وتفكر  
ما وقع من ذلك هل هو رضاء  
صحيح بشرطه من وقوعه في  
زمن الرضاة فأما الرضاة  
من الجماعة وهو لغة لوجوب  
النظر والتأمل والجماعة  
منفعة من الخوف يعني أن  
الرضاة التي تقيت بها الحرمة  
وتحل بها الخلوة هي حيث  
يكون الرضيع طفلاً يسهل  
الذين جوعه ولا يحتاج إلى  
طعام آخر والكبير لا يسهل  
جوعه إلا الخبز فليس كل  
موضع لبن أم اختار لها  
وفي سنن الترمذي لا يبرم  
من الرضاة ولا ماقتى الامعاء  
أي ما وقع من الصدح حوقها  
بسم الله الرحمن الرحيم

باب

جواز وطء المسبية  
بعد الاستبراء وإن  
كان لها زوج انفسخ  
نكاحها بالسي  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الغذاء بأن يكون في مدة  
الرضاع وهي معروفة في  
الفقه على خلاف فيها  
وحدث الصديقة هذا ثبت  
خلاف ما أثبت حديثها  
انقدم أرضية تحرر عليه  
قوله غير أنهم قالوا من الجماعة  
لم يظهر وجه الاستثناء لعدم  
ظهور الفرق  
قوله إلى أو طاس تقدم ذكره  
ومرله وعدمه في ص ١٣١  
انظر الهامش  
قوله فظهروا عليهم أي  
غلبهم  
قوله تخرجوا من غشيانهم  
أي خالفوا المخرج والأثم من  
وطئ من أجل أزواجهن  
من المشركين والروجة لا  
تعمل لتغير زوجها والغشيان  
كالاتيان كناية عن الجماع  
قوله فانزل الله عز وجل  
في ذلك أي في اباحتهم

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِسْلَامُ خَاصَّةٌ فَأَهُوَ بِدَاخِلٍ عَلَيْنَا أَحَدٌ بِهَذِهِ  
الرِّضَاةِ وَلَا دَرَأَيْنَا **حَدَّثَنَا** هَذَا بِنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَشْعَثِ بْنِ  
أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي رَجُلٌ قَاعِدٌ فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَرَأَيْتُ الْقَضْبَ فِي وَجْهِهِ  
قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ أَخِي مِنَ الرِّضَاةِ قَالَتْ فَقَالَ أَنْظُرْنِ إِخْوَتُكَ  
مِنَ الرِّضَاةِ فَإِنَّمَا الرِّضَاةُ مِنَ الْجَمَاعَةِ **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبْنُ بَشَّارٍ قَالَا  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ مُخَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَا جَمِيعًا حَدَّثَنَا  
شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ  
الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ كُلُّهُمْ عَنْ أَشْعَثِ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ بِإِسْنَادِ أَبِي الْأَخْوَصِ كَعْتَى  
حَدِيثِهِ غَيْرَ أَنَّهُمْ قَالُوا مِنَ الْجَمَاعَةِ **حَدَّثَنَا** عُيَيْنَةُ بْنُ مُخَاذٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ  
الْقَوَالِيبِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ صَالِحِ  
أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي عُلْقَمَةَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بَعَثَ جَيْشًا إِلَى أَوْطَاسٍ فَلَقُوا عَدُوًّا فَقَاتَلُوهُمْ فَظَهَرُوا  
عَلَيْهِمْ وَأَصَابُوا لَهُمْ سَبَايَا فَكَانَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
تَخَرَّجُوا مِنْ غَشْيَانِهِمْ مِنْ أَجْلِ أَزْوَاجِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
فِي ذَلِكَ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ أَيْ فَمَنْ لَكُمْ خَالِدٌ إِذَا  
انْقَضَتْ عِدَّتُهُمْ **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبْنُ بَشَّارٍ قَالُوا  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ أَنَّ أَبَا عُلْقَمَةَ الْهَاشِمِيَّ  
حَدَّثَنَا أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَجِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ يَوْمَ حُنَيْنٍ  
سَرِيَّةً بِمَعْنَى حَدِيثِ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْهُنَّ

خَلَالُكُمْ وَلَمْ يَذْكُرْ إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهُمْ \* وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ  
 حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ \* وَحَدَّثَنِي  
 يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي  
 الْحَلِيلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ أَصَابُوا سَبِيًّا يَوْمَ أُوطَاسٍ لَمْ يَنْزِلُوا فَتَخَوُّوا فَأَنْزَلَتْ  
 هَذِهِ آيَةٌ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ **وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ**  
**حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ \* حَدَّثَنَا**  
**قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ**  
**عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ اخْتَصِمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي غُلَامٍ**  
**فَقَالَ سَعْدُ هَذَا يَارَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي عُثْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَمِيدٌ إِلَى أَنَّهُ ابْنُهُ أَنْظَرُ**  
**إِلَى شَبِيهِهِ وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ هَذَا أَخِي يَارَسُولَ اللَّهِ وَلِدَ عَلَى فِرَاشِ أَبِي مِنْ وَلِيدَتِهِ**  
**فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَبِيهِهِ فَرَأَى شَبَاهًا بَيْنَنَا بَشَبَةً فَقَالَ**  
**هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْمَاهِرِ الْحَجَرُ وَاخْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ**  
**قَالَتْ فَلَمْ يَرِ سَوْدَةُ قَطُّ وَلَمْ يَذْكُرْ مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ قَوْلَهُ يَا عَبْدُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ**  
**مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو بْنُ الْقَاسِمِ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ح**  
**وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ كَلْبٍ أَخْبَرَنَا عَنْ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ**  
**نَحْوَهُ غَيْرَ أَنَّ مَعْمَرًا وَابْنَ عُيَيْنَةَ فِي حَدِيثِهِمَا الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلَمْ يَذْكُرَا وَلِلْمَاهِرِ الْحَجَرُ**  
**وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا**  
**مَعْمَرُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ**  
**عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْمَاهِرِ الْحَجَرُ **وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَزُهَيْرُ****  
**ابْنِ حَرْبٍ وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ وَعَمْرُو بْنُ الْقَاسِمِ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّ ابْنَ**  
**مَنْصُورٍ فَقَالَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَمَّا عَبْدُ الْأَعْلَى فَقَالَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَوْ عَنْ**

قولها اختصم سعد بن أبي  
 وقاص وعبد بن زمعة  
 وسلاهما من سادات الصحابة  
 وتلخيص اختصامهما أنه  
 كانت زمعة جارية توجر  
 لفراس على ما ذكروا في الجاهلية  
 فحصلت لها ولد من سلب  
 عتبة بن أبي وقاص أخي  
 سعد وأوصى هو حين مات  
 على دينه أخاه سعدا بأهله  
 ابن جارية زمعة من فاطمة  
 اليك فلما كان يوم الفتح  
 رأى سعد الغلام ففرقه ؟  
 ~~~~~

باب

الولد للفراش وتوق
 الشبهات
 ~~~~~  
 ٢ بالشبه فاختصمه وقال ابن  
 أخي ورب الكعبة لجاءه عبد بن  
 زمعة فقال بل هو أخي  
 ولد على فراش أبي من  
 جاريته فتعاضدا إلى النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فقال سعد هذا يارَسُولُ اللَّهِ  
 ابن أخي عتبة الخ فلفظ  
 عتبة جورور بالفتحة بدل  
 من لفظ أخي أو عطف بيان  
 قوله من وليته أي من جاريته  
 قوله فنظر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم إلى شبهه فرأى  
 شبا بينا يشبه لو كان الراوي  
 آخر هذا القول وتقدم قوله  
 فقال هو لك يا عبد الخ  
 كما كان كذلك في باب تفسير  
 المشبهات من بيوع البخاري  
 لا يوضح المعنى أحسن الوضوح  
 فانه صلى الله تعالى عليه  
 وسلم حكم أولا بأحق الولد  
 لصاحب الفراش بقوله هو  
 لك يا عبد الولد للفراش  
 وللماهر الحجر ثم نظر إلى  
 شبه الغلام بعتبة فامر أم  
 المؤمنين سودة بنت زمعة  
 بالاحتجاب منه مع أنه  
 أخوها في ظاهر الشرع  
 للاحتياط من أجل الشبه  
 المذكور فأمرها الغلام  
 لاحتجابها منه أي أم أن  
 الماهر معناه الزاني قال  
 النورى ومعنى وللماهر  
 الحجر أي للمخينة والحق  
 له في الولد ولا يراد بالماهر  
 معنى الرجم لأنه ليس كل  
 زان يرجم

أولها تترك أسارى وجهه  
أي تضي وتستر من الفرح  
والسرور والمراد بالأسارى  
خطوط الجبهة

قوله عليه السلام ان مجزرا  
هو بهذا القبط اسم قائل  
من بني مدح كما سيأتي  
التصريح بقيادته ونسبته

### باب

العمل بالحقائق الخائف  
الولد

٣٢ الى نحو مدح ذكر الووى  
ان القياقة فيهم وفي بني  
أسد تعرف لهم العرب بذلك  
اه والقياقة معرفة لشبه  
ومميز الأثر يسمى صاحب  
تلك المعرفة قائما قل في  
النهاية الخائف الذي يتبع  
الأثر ويعرفها ويعرف  
شبه الرجل باخيه وأبيه  
والجمع القافة اه ووجه  
سروره عليه الصلاة والسلام  
من قول الخائف المذكور  
كونه زاجرا للقادحين في  
لسب أسامة من العطن  
فيه فان الجاهلية كاد كره  
النوى كانت قد دخلت في لسب  
أسامة بكونه أعمد فهدد  
السواد وكان زيد أبعض  
وسواد أسامة من أمه أم أيمن  
لحبشية وكانت العرب تعتقد  
لؤل الخائف ولذلك فرح  
صلى الله تعالى عليه وسلم  
ثم ان الحكم بالقياقة باطل  
عندنا قال العيني لا يباحس  
ولا يجوز ذلك في الشريعة  
وليس في حديث الباب حجة  
في إثبات الحكم بها لان  
أسامة قد كان ثبت لسهبه  
قبل ذلك ولم يمتنع للشارع  
في إثبات ذلك لى قول أحد  
وأما تصعب من أصابة  
مجزر كما يتعجب من ظن  
الرجل الذي أصيب قلته  
حقيقة الشيء الذي ظننه  
ولا يصح الحكم بذلك وترك  
رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم لا ينكر حله لانه  
لم يتعاط ذلك إثبات ما لم  
يكن ثبوتا وقد قال تعالى  
ولا تقف ما ليس لك به علم اه

قوله وأخيه أي ذلك بقرينة أي بقرينة

قوله وأخيه أي ذلك بقرينة أي بقرينة

### باب

قدروا ما تستحقه البكر  
والثيب من أمانة الزوج  
عندها عقب الزفاف

سَعِيدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَالَ زُهَيْرٌ عَنْ سَعِيدٍ أَوْ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَخَذَهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي  
هُرَيْرَةَ وَقَالَ عَمْرُو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ مَرَّةً عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ وَمَرَّةً عَنْ  
سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ وَمَرَّةً عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمَثُلُ  
حَدِيثُ مَعْمَرٍ **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُحَيْمٍ قَالَا أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنَا**  
**قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ إِنَّ**  
**رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى مَسْرُورٍ تَبَرَّقَ أَسَارُ بِرُوجِهِ فَقَالَ أَلَمْ تَرَى**  
**أَنْ مَجْزَرًا نَظَرَ أَنْفًا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَقْدَامِ**  
**لِأَنْ بَعْضٍ وَحَدَّثَنِي** عَمْرُو الشَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاللَّفْظُ  
لِعَمْرُو قَالَوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مَسْرُورًا فَقَالَ يَا عَائِشَةُ أَلَمْ تَرَى أَنْ مَجْزَرًا الْمُدْلِجِي  
دَخَلَ عَلَى فَرَأَى أُسَامَةَ وَزَيْدًا وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ قَدْ غَطَّيَا رُؤُسَهُمَا وَبَدَتْ  
أَقْدَامُهُمَا فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ **وَحَدَّثَنَا ه** مَسْرُورُ بْنُ أَبِي  
مُرَاجِمٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ  
قَائِفٌ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاهِدٌ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ  
مُضْطَجِعَانِ فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَسَرَّ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْجَبَهُ وَأَخْبَرَهُ عَائِشَةُ **وَحَدَّثَنِي** حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ  
أَخْبَرَنِي يُونُسُ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ وَابْنُ  
جُرَيْجٍ كُلُّهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ بِمَعْنَى حَدِيثِهِمْ وَزَادَ فِي حَدِيثِ  
يُونُسَ وَكَانَ مَجْزَرًا قَائِفًا **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ  
إِبْرَاهِيمَ وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي  
بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ



قوله الا في تسع أي بعد انقضاء التسع وفي حديث ابن عباس الاتي في آخر الباب الذي يلي كان عند رسول الله تسع وكان يقسم منهن ثمان ولا يقسم لواحدة وذلك بعد اسقاط حقها برضاها قوله يأتيها فكان المفسر المفضل له صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قد يده اليها أي الى زينب بطن منها عائشة صاحبة النوبة لانه كان في الليل وليس في البيوت مصابيح كذا افاد النووي قوله فتناولتا يعني زينب وعائشة أي تراجعتا القول من أجل الفيرة حتى استجبتا أي رفقنا أموراها قال ٢

### باب

جوار هبتها نوبتها لغيرها

٢ الفيرى في نسخ وابدال لصاد سين لغة اه وفي بعض النسخ استجبتا أي قالتا الكلام لغيره قوله واحتثي أفواههن القرب أي ادمه فيها وهو كناية عن تسكرتهن بالبالغة في زجرهن قولها فيفعلن ويفعلن أي ما يفعله الابد من المعاملات الزجرية والتأديبية قولها في صلاحها أي في مثل هديها وطرقيها واسلاخ الجلد ولا يكون أحد من جلد غيره فكانها عنت أن تكون على استحسانا لاوصافها قولها من سودة متعلق بأحب وقولها من امرأة بدل منها ومعنى قولها فيها حدة انسا حديدة القلب حازمة الرأي قولها لما كبرت أي زادت سهاجست يومها أي نوبتها لعائشة ففيه التعبير عن التكلم بالغبية وكذا يقال فيما بعده ان لم يكن ذلك قول عروة قال النووي وقولها كان يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة معناه انه كان يكون عند عائشة في يومها ويكون عندها أيضا في يوم سودة لا أنه يراد لها يومين اه

لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعُ نِسْوَةٍ فَكَانَ إِذَا قَسَمَ بَيْنَهُنَّ لَا يَنْتَهِي إِلَى الْمَرْأَةِ الْأُولَى إِلَّا فِي تِسْعٍ فَكَانَ يَجْتَمِعْنَ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ يَأْتِيهَا فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ فَجَاءَتْ زَيْنَبُ فَدَخَلَ يَدُهُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ هَذِهِ زَيْنَبُ فَكَتَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَتَقَاوَلَتَا حَتَّى اسْتَحَبَّتا وَأَقِمَّتِ الصَّلَاةُ فَرَأَى أَبُو بَكْرٍ عَلَى ذَلِكَ فَسَمِعَ أَصْوَاتَهُمَا فَقَالَ أَخْرِجْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ الْآنَ يَقْضِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ فَيَجِيءُ أَبُو بَكْرٍ فَيَفْعَلُ بِي وَيَفْعَلُ فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ أَتَاهَا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ لَهَا قَوْلًا شَدِيدًا وَقَالَ أَتَضْمَعِينَ هَذَا حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ أَمْرًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِي مَسَاحِجِهَا مِنْ سَوْدَةَ بِلَتْ رَمْعَةً مِنْ أَمْرَةٍ فِيهَا حِلَّةٌ قَالَتْ فَلَمَّا كَبُرَتْ جَعَلَتْ يَوْمَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَائِشَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ جَعَلْتَ يَوْمِي مِنْكَ لِعَائِشَةَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ لِعَائِشَةَ يَوْمَيْنِ يَوْمَهَا وَيَوْمَ سَوْدَةَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفْوَ بْنُ خَالِدٍ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ح وَحَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّ سَوْدَةَ لَمَّا كَبُرَتْ جَمَعْنِي حَدِيثُ جَرِيرٍ وَزَادَ فِي حَدِيثِ شَرِيكٍ قَالَتْ وَكَانَتْ أَوَّلَ أَمْرَةٍ تَوَجَّهْتُ بَعْدِي حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو سَامَةَ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهَبْنِ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقُولُ وَتَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُوَوِّي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ أَبْتَغَيْتِ مِمَّنْ عَزَلْتُ قُلْتُ وَاللَّهِ مَا أَرَى رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ لَكَ فِي هَوَاكَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ

قوله كانت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن معناه أعجب لأن من عارط ويدل عليه قولها في الآخر أما استجبت أن تهيب المرأة نفسها للرجل وهو هبتنا فبفتح وتنفير للآل يجب النساء أنفسهن له صلى الله تعالى عليه وسلم فيكثر النساء عنده وأوجب هذا القول منها الفيرة والا فقد علمت أن الله سبحانه أباح له هذا خاصة ٣

٣ وان النساء مفعولات ومذكورات في ذلك لفظهم بركته صلى الله تعالى عليه وسلم اه من شرح الابن قولها ما أكرهك الا يسارع في امرائك معناه عليك في الامور وهذا خبرك اه نووي وذكر الابد من القوي أن هذا الكلام أبرزته الميرة والللال والا فانه لا يهوى لرسول الله سبحانه لا يحب على الخلق من عظيمه وتوحيده فانه صلى الله تعالى عليه وسلم منزله من الهوى ولابد ان الهوى بالرضا كان أولى اه باختصار



عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ أَمَا لَسْتُ خِفِي أَمْرَ أَرَأَيْتَ نَفْسَهَا لِرَجُلٍ  
حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ فَقُلْتُ إِنَّ  
رَبَّكَ لَيْسَارٌ عَ لَكَ فِي هَؤَالِكَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ  
حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ حَضَرْنَا مَعَ ابْنِ  
عَبَّاسٍ جَنَازَةَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَرِفٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
هَذِهِ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا رَفَعْتُمْ نَعَشَهَا فَلَا تُرْغِرُوا وَلَا  
تُرْلُزُوا وَأَزْفُقُوا فَإِنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعُ فِكَانٍ يَتَقَسَّمُ  
لِثَمَانٍ وَلَا يَتَقَسَّمُ لِوَاحِدَةٍ قَالَ عَطَاءٌ الَّتِي لَا يَتَقَسَّمُ لَهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حِزْبٍ ابْنِ أَخْطَبٍ  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهَذَا  
الْإِسْنَادِ وَزَادَ قَالَ عَطَاءٌ كَانَتْ آخِرَهُنَّ مَوْتًا بِالْمَدِينَةِ حَدَّثَنَا  
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ  
عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تُسَكِّحُ الْمَرْأَةُ لِزَوْجِهَا وَلِحَسَبِهَا وَلِجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا  
فَاطْفَرِ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سَلَمَانَ عَنْ عَطَاءٍ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ تَزَوَّجْتُ أَمْرَأَةً  
فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقِيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا جَابِرُ  
تَزَوَّجْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ يَكْرَأُ أَمْ يَتَّبُ قُلْتُ يَتَّبُ قَالَ فَهَلَّا يَكْرَأُ تَلَاعِبُهَا قُلْتُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ فَخَشِيتُ أَنْ تَدْخُلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُنَّ قَالَ فَذَلِكَ إِذْنٌ إِنَّ  
الْمَرْأَةَ تُسَكِّحُ عَلَى دِينِهَا وَمَالِهَا وَجَمَالِهَا فَمَلِكُ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ حَدَّثَنَا  
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ  
تَزَوَّجْتُ أَمْرَأَةً فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ تَزَوَّجْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ

ابن جرير بن عمار

عليه وسلم وذلك ان حطته  
عليه الصلاة والسلام انتهت  
اليها وهي على غيرها  
فكانت البعير وما عليه لله  
ورسوله وقبل الواهبة  
نفسها غيرها أنول أي  
ابتداء فلا منافاة ه مرقة  
قوله هذه روح النبي الزوج  
يطلق على رجل المرأة وعلى  
مرأة الرجل في اللغة العالية  
وبه جاء القرآن نحو اسكن  
أنت وزوجك الجنة واجمع  
فيهما أزواج  
قوله فاذا رفعت نعشها النعش  
سرير الميت ولا يسمى نعشا  
الا وعليه ميت فان لم يكن  
فهو سرير وميت منعش  
محمول على ان نعشاه مصباح  
قوله فلا ترغروا أي لا  
تقللوا ولا ترلوا أي ولا  
تحمروا بالتمجيل  
قوله وارفقوا أي اقصروا  
في اسير وبابه نصر  
قوله فكان يقسم لثمان أي  
في من الأزواج الثمانية

## باب

استحباب نكاح ذات  
الدين

والذي كان صلى الله تعالى  
عليه وسلم يهتم بشأنين  
فيقسم بينهما بالتسوية فهذا  
تعليل منه لتبنيه عن ترك  
استعمال الرقيق بنعشها  
قوله قال عطاء ان لا يقسم  
لها سفية هذا وهم من ابن  
جرير الراوي عن عطاء وانما  
الصواب سودة اه نووي  
قوله قال عطاء مكات  
وعبارة المشكاة وكانت أي  
سفية  
قوله ماتت بالمدينة أي في  
رمضان سنة خمسين كما في  
المرواة وفي قوله كانت آخرون  
موتا وهم ايضا لانهم تكن  
آخرون موتا فان الصدقة  
وسودة وامسلة متأخرات

## باب

استحباب نكاح البكر  
ه الوفاة منها بستين وان  
ارجع ضمير مكات الى  
ميمونة فهو وان لامها  
باعتبار الزمان على القول

قوله عليه السلام في بعض المرات كان يزوجها قوله عليه السلام فذلك ان أي لما اشترته حسن اذا كانت الخال على ما اخبرني

بوفاتها سنة ثلاث وستين الا أنه لا يلائمها باعتبار المكان اذ لا خلاف أنها توفيت بسرف قوله عليه السلام تسكح المرأة لاربعة الخ يعني أن الناس يتزوجون  
لمرأة لهذه الاربعة في العادة فاختر بها المؤمن المرأة الصالحة ولا تطمع لشي آخر وجملة تربت يدك المراد بها كافى المبارك الحث والتحفص قوله قال بكر أي أهي بكر

قوله عليه السلام أين أب  
من العذارى أي الأبقار  
وهي جمع عذراء ومعناها  
ذات عذرة وعذرة الجارية  
بالضم تكارها

قوله عليه السلام ولعلها أي  
ملاعبة فهو مصدر لاعب  
ملاعبة ولعلها كقولهم ملاعبة  
وقنالا وفي الرواية المتقدمة  
لهذا بكرا تلاعب وفي  
الروايات المتأخرة تلاعبها  
وتلاعبك وتضاحكها  
وتضاحكك ذكر ملاعب  
عن الطبري أن الملاعبة عبارة  
عن الالفة التامة فان التيب  
قد تكون معلقة القلب  
بالروح الأول فلم تكن حبسها  
كاملة بخلاف البكر وعليه  
ماورد عليكم بالابتكار فأن  
أحد منا وأقل خبايا  
قوله عليه السلام فهلا  
جارية أي أهلا تزوجت فتية  
ذات بكاره

قوله ان عبدالله يريد أبا  
هناك أي مات شهيدا يوم  
أحد فلهلاك بمعنى الموت  
سكنا ذكرته مرة أخرى  
لا يقصده في كل موقع الهم  
قال تعالى في يوسف النبي  
حق إذا هلك قلتم الآية  
قوله وتمشطن أي تسرح  
شعورهن

قوله على بعير لي قطوف  
أي بطن المني  
قوله فخنس بعيري بعزة  
أي طنته بعسا لم يوصف  
الرحم في أسفلها زوج أي  
حديثة

قوله فلما قدمنا المدينة  
أي قاربنا القدوم والدخول  
فيها ذهبنا أي شرعنا  
ونحننا لدخول

قوله أي عشاء تفسير من  
جابر أو من بعده

قوله عليه السلام كي تمتشط  
الشعثة بيان لوجه تأخير  
الدخول والشعثة هي المرأة  
المتفرقة شعر رأسها أي  
تتزين هي زوجها وتستعد  
المغيبه أي تزيل ما ثبأ المرأة  
التي غاب عنها زوجها  
مذأيم قال في المرافة فالسنة  
أن لا يدخل المسافر على  
أهله حتى يبلغ خبر قنومه  
وخبرته أن يترك الرجل  
أهله ليلا يحمل على أنه  
من غير إعلام اه

قوله عليه السلام فالكيس  
الكيس منصوب على الإغراء  
والكيس كالمصباح الظرف  
والظنفة والشاني تأسيد  
للأول وتام الكلام في هامش  
الصفحة المقابلة

أَبْكَرًا أَمْ تَيْبًا قُلْتُ تَيْبًا قَالَ فَإِنَّ أَنْتَ مِنَ الْعَذَارَى وَلِعَابِهَا قَالَ شُعْبَةُ فَذَكَرْتُ  
لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ فَقَالَ قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ جَابِرٍ وَإِنَّمَا قَالَ فَهَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ  
**حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّبِيعِ الرَّهَرَانِيُّ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ  
عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ هَلَكَ وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ أَوْ قَالَ سَبْعَ  
فَقَرَّوَجَتْ أَمْرًا تَيْبًا فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جَابِرُ تَزَوَّجْتَ  
قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَبِكْرُ أَمْ تَيْبٌ قَالَ قُلْتُ بَلْ تَيْبٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَهَلَا جَارِيَةٌ  
تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ أَوْ قَالَ تَضَاحِكُهَا وَتَضَاحِكُكَ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ هَلَكَ  
وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ أَوْ سَبْعَ وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ آتِيَهُنَّ أَوْ أَحْبِسَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ نَأْخِذْنَ أَنْ  
أَجِيَّ بِأَمْرًا تَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَتَضَاحِكُنَّ قَالَ فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ أَوْ قَالَ لِي خَيْرًا وَفِي رِوَايَةٍ  
أَبِي الرَّبِيعِ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ وَتَضَاحِكُهَا وَتَضَاحِكُكَ **وَحَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ  
**حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
هَلْ نَكَحْتَ يَا جَابِرُ وَسَأَلَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ أَمْرًا تَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَتَمَشْطُهُنَّ  
قَالَ أَصَبْتُ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ سَيَّارٍ  
عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
غُرَارَةٍ فَلَمَّا أَقْبَلْنَا تَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ لِي قَطُوفٍ فَلَحَقَنِي رَاكِبٌ خَلْفِي فَخَنَسَ بَعِيرِي بِعِزَّةٍ  
كَانَتْ مَعَهُ فَأُطْلِقَ بَعِيرِي كَأَجُودٍ مَا أَنْتَ رَأَوْ مِنْ الْإِبِلِ فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا بِرَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا يُعْجِلُكَ يَا جَابِرُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي حَدِيثٌ عَمْدٍ بِعُرْسٍ  
فَقَالَ أَبْكَرًا تَزَوَّجْتَهَا أَمْ تَيْبًا قَالَ قُلْتُ بَلْ تَيْبًا قَالَ فَهَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ قَالَ  
فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ فَقَالَ أَمَهُلُوا حَتَّى نَدْخُلَ لَيْلًا (أَيْ عِشَاءً) كَيْ تَمْتَشِطَ  
الشَّعِثَةُ وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ قَالَ وَقَالَ إِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ  
ابْنُ الْمُثَنَّى **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَهَّابِ يُعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الثَّقَفِيُّ **حَدَّثَنَا** عُيَيْدُ اللَّهِ عَنْ

بم

أب

قوله فابطأ بي جلي الباء للتعدي  
أي أخرى في الجلي وقوله  
وأعيا معناه عجز عن السير

قوله لحجته بمعجته أي  
فأسابه بموده المطوف  
الرأس

قوله فلقد رأيتني أسفت أي  
رأيت نفسي أمتنع البعير من  
بمير رسول الله حتى لا يتقدم  
عليه بالسبق في السير وفي  
شرط البخاري فصار سيرا  
ليس يسير مثله اه وهذا  
أثر بركته عليه الصلاة  
والسلام في باب بيع البعير  
واستثناء ركوبه من بيع  
مسلم كيف ترى بميرك قال  
قلت بخير قد أصابته بركته

قوله عليه السلام أما لك  
قادم أي على أمك فإذا  
قدمت فالكيس الكيس  
أي لباشر الكيس واستعمل  
العقل حتى لا تقع في منزع  
كالقرب في الهيف لظول  
العزوبة بامتداد القرية

قوله  
عليه السلام فقال  
الآن  
قوله  
عليه السلام فقال  
الآن  
قوله  
عليه السلام فقال  
الآن

قوله وأنا على ناضع قد مر  
أنه البعير الذي يستقي عليه  
وقوله إنما هو في آخرات  
الناس يعني لبطائه

قوله وأقال نفسه النضر هو  
الطنن وقد مر قربا

قوله يا نبي الله لم يوجد في  
بعض النسخ في المرة الثانية

قوله فكانت أي تلك الجملة  
الدعائية التي دعا بها النبي  
عليه الصلاة والسلام وقد  
براد الكلمة الجملة

وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَرَامَةٍ فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي فَأَتَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي يَا جَابِرُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَا شَأْنُكَ قُلْتُ أَبْطَأَ بِي جَمَلِي وَأَعْيَا فَتَخَلَّفْتُ فَتَزَلَّ فُجِعْنِي بِمُحْجَنِي ثُمَّ قَالَ أَزْكَبُ مَرَكِبَتُ فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَكْفُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَتَزَوَّجْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ أَبِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا فَقُلْتُ بَلْ ثَيِّبٌ قَالَ فَهَلَا تَزَوَّجْتُهَا وَتُلَاعِبُكَ قُلْتُ إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ فَأَخْبَيْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ أَمْرًا تَجْمَعُ مَعَهُنَّ وَتَمْسُطُهُنَّ وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ قَالَ أَمَا إِنَّكَ قَادِمٌ فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ ثُمَّ قَالَ أَتَبِيعُ جَمَلَكَ قُلْتُ نَعَمْ فَاشْتَرَاهُ مِنِّي بِأَوْقِيَّةٍ ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدِمْتُ بِالْمَدَاةِ فَخِفْتُ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ الْآنَ حِينَ قَدِمْتُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَدَعِ جَمَلَكَ وَأَدْخُلْ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ قَالَ فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ فَأَمَرَ بِإِلَالَةٍ أَنْ يَرْتَلِي أَوْقِيَّةٌ فَوَزَنَ لِي بِإِلَالٍ فَارْجِعْ فِي الْمِيزَانِ قَالَ فَأَنْطَلَقْتُ فَلَمَّا وَلَّيْتُ قَالَ أَدْعُ لِي جَابِرًا فَدُعَيْتُ فَقُلْتُ الْآنَ يَرُدُّ عَلَى الْجَمَلِ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْعَضَ إِلَيَّ مِنْهُ فَقَالَ خُذْ جَمَلَكَ وَلَكَ ثَمَنُهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو نُزَيْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا فِي مَسِيرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَى نَاضِحٍ إِنَّمَا هُوَ فِي آخِرِيَّاتِ النَّاسِ قَالَ فَضَرَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَالَ نَحْسَهُ (أَرَادَهُ أَنْ يَبْعَثِي) كَانَ مَعَهُ قَالَ فَجَعَلَ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَقَدَّمُ النَّاسُ يُنَازِعُونِي حَتَّى إِنِّي لَا أَكْفُهُ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَبِيعُنِي بِكَذَا وَكَذَا وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ قَالَ قُلْتُ هُوَ لَكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ أَتَبِيعُنِي بِكَذَا وَكَذَا وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ قَالَ قُلْتُ هُوَ لَكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ وَقَالَ لِي أَتَزَوَّجْتَ بَعْدَ أَبِيكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ ثَيِّبًا أَمْ بِكْرًا قَالَ قُلْتُ ثَيِّبًا قَالَ فَهَلَا تَزَوَّجْتُ بِكْرًا تُضَاحِكُكَ وَتُلَاعِبُكَهَا وَتُلَاعِبُكَهَا قَالَ أَبُو نُزَيْرَةَ فَكَانَتْ كَلِمَةً

باب

باب  
خير متاع الدنيا المرأة  
الصالحة

قوله عليه السلام ان المرأة  
كاضلع من واحد الاضلاع  
وهي عظام الجنين ووجهه ٧٨

باب

الوصية بالنساء  
باب  
الشبه الاعوجاج قال اهل  
الفة الضلع التي والمشهور  
في لامها الفتح ولدتسكن

قوله عليه السلام اذا ذهبت  
تقيمها اي ادا ردتا بها الرجل  
تسوية عرجها كسرتها  
ويأتي ان كسرها طلاقها  
قوله عليه السلام فيها عرج  
ذكر النور وشرح البخاري  
في ضبط فتح العين وكسرها  
وقال صاحب الكشاف عند  
قوله تعالى ولم يجعل له عرجا  
العرج في المعالي كالعرج في  
الاعيان اه ومثله في المصباح

قوله عليه السلام وكسرها  
طلاقها يعني ان كان لابه من  
الكسر فكسرها طلاقها  
والطلاق بلا سبب شرعي  
مكروه وقال تعالى فان  
اطعكم فلا تيعزوا عليهن  
سبيلا وفي حديث الجامع  
الصغير ان المرأة خلقت من  
ضلع واحد فان طلقها اضماع  
فكسرها فداها تعسرها  
قوله عليه السلام فان المرأة  
خلقت من ضلع من اصل  
معرج فان اول النساء وهي  
حواء كسها في الحديث  
اخرجت من ضلع آدم

قوله عليه السلام وان  
اخرج شي في الضلع اعلاه  
يعني اذا خلقت من اعوج  
اجزاء الضلع فلا يتبعها  
الانقطاع بها الا بالصبر على  
تعوجها ذكر ذلك مبالغة  
في اثبات هذه الصفة لها  
واحد الصبر مذكرا على  
تاويله بالصور والا فالضلع  
مؤنث كما قلنا واستعمل  
اعوج شاذ لانه من العيوب  
قوله عليه السلام استوصوا  
بالنساء خيرا ختمها بها  
دها اي شدتها لثقل الوصية  
بهن اي البلاء وصيق قبح  
وارفقوا بهن واحسنوا  
عشرتهن اه مناوي كان

ابن جرير في تفسيره على قوله لا يتركها على الاضلاع في الامور والاباحة اه  
ابن جرير في تفسيره على قوله لا يتركها على الاضلاع في الامور والاباحة اه  
ابن جرير في تفسيره على قوله لا يتركها على الاضلاع في الامور والاباحة اه

يَقُولُهَا الْمُسْلِمُونَ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ  
الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ أَخْبَرَنِي شَرَحِبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ أَنَّهُ سَمِعَ  
أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُسَيْنِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ **وَحَدَّثَنِي** حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى  
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْمَرْأَةَ كَالضِّلْعِ إِذَا ذَهَبَتْ تَقِيمُهَا كَسَرْتُهَا  
وَإِنْ تَرَكْتَهَا اسْتَمْتَمَتْ بِهَا وَفِيهَا عَوَجٌ **وَحَدَّثَنِي** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ  
كِلَاهُمَا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمِّهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ  
مِثْلَهُ سِوَاهُ **حَدَّثَنَا** عُمَرُو بْنُ الشَّاقِدِ وَأَبْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ) قَالَا حَدَّثَنَا  
سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ لَنْ تَسْتَقِيمَ لَكَ عَلَى طَرِيقَةٍ فَإِنْ اسْتَمْتَمَتْ بِهَا  
اسْتَمْتَمَتْ بِهَا وَفِيهَا عَوَجٌ وَإِنْ ذَهَبَتْ تَقِيمُهَا كَسَرْتُهَا وَكَسَرُهَا طَلَاقُهَا  
**وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ مَيْسَرَةَ عَنْ  
أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ  
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَإِذَا شَهِدَ أَمْرًا فَلْيَتَكَلَّمْ بِخَيْرٍ أَوْ لَيْسَكَتْ وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ  
فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلْعِ أَغْلَاهُ إِنْ ذَهَبَتْ تَقِيمُهَا  
كَسَرْتَهُ وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا **وَحَدَّثَنِي** إِبْرَاهِيمُ  
ابْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا عِيسَى يَحْيَى ابْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ  
عِمْرَانَ بْنِ أَبِي النَّسْرِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ أَوْ قَالَ  
غَيْرُهُ **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو غَالِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا

خير ما ساعد الرجال نساء  
ما كان يكن خلقا مستورا

قوله قاتل شهد أسرا الخ وفي صحيح البخاري بده ولا يؤخذ  
بجاهه والظاهر ان هذا حديثان أو أحاديث راجع للفتح

قوله عليه السلام لا يتركها على الاضلاع في الامور والاباحة اه  
ابن جرير في تفسيره على قوله لا يتركها على الاضلاع في الامور والاباحة اه



طَلَّقَ امْرَأَتَكَ (قَالَ مُسْلِمٌ جَوْدَ اللَّيْثِ فِي قَوْلِهِ تَطْلِيقٌ وَاحِدَةٌ) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ طَلَّقْتُ امْرَأَتِي  
عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ حَائِضٌ فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مُرُّهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ثُمَّ لِيَدْعُهَا حَتَّى تَطْهُرَ ثُمَّ تَحْبِضَ حَيْضَتَهُ  
أُخْرَى فَإِذَا طَهَّرْتَ فَيُطَلِّقُهَا قَبْلَ أَنْ يُجَامِعَهَا أَوْ يُنْسِكَهَا فَإِنَّهَا الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ  
أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا الدِّسَاءُ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ قُلْتُ لِنَافِعٍ مَا صَنَعْتَ التَّطْلِيقَ قَالَ وَاحِدَةٌ أَعْتَدْتُ  
بِهَا وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ  
عُبَيْدِ اللَّهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ عُبَيْدِ اللَّهِ لِنَافِعٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى فِي  
رِوَايَتِهِ فَلْيُرَاجِعْهَا وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَلْيُرَاجِعْهَا وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا  
إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَسَأَلَ  
عُمَرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُ أَنْ يُرْجِعَهَا ثُمَّ يُنْهِلَهَا حَتَّى تَحْبِضَ حَيْضَتَهُ  
أُخْرَى ثُمَّ يُنْهِلَهَا حَتَّى تَطْهُرَ ثُمَّ يُطَلِّقُهَا قَبْلَ أَنْ يَمْسَهَا فَبَلَكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ  
أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا الدِّسَاءُ قَالَ فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ  
حَائِضٌ يَقُولُ أَمَا أَنْتَ طَلَّقْتَهَا وَاحِدَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يُرْجِعَهَا ثُمَّ يُنْهِلَهَا حَتَّى تَحْبِضَ حَيْضَتَهُ أُخْرَى ثُمَّ يُنْهِلَهَا حَتَّى  
تَطْهُرَ ثُمَّ يُطَلِّقُهَا قَبْلَ أَنْ يَمْسَهَا وَأَمَا أَنْتَ طَلَّقْتَهَا ثَلَاثًا فَقَدْ عَصَيْتَ رَبَّكَ  
فِيمَا أَمَرَكَ بِهِ مِنْ طَلْقِ امْرَأَتِكَ وَبَأْتِ مِنْكَ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنِي  
يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَهُوَ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمِّهِ أَخْبَرَنَا  
سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ طَلَّقْتُ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ فَذَكَرَ  
ذَلِكَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَعَيَّظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ  
قَالَ مُرُّهُ فَلْيُرَاجِعْهَا حَتَّى تَحْبِضَ حَيْضَتَهُ أُخْرَى مُسْتَقْبَلَةَ سِرْوَى حَيْضَتِهَا الَّتِي

قوله قال مسلم جود الليث  
في قوله تطليقة واحدة يعني  
أنه حفظ وأتلف قدر الطلاق  
الذي لم يتقنه غيره ولم يحمله  
كما أحمله غيره ولا غلط فيه  
وما جملة ثلاثا كالمثل في  
غيره ولذا تظاهرت روايات  
مسلم بأنها طليقة واحدة اه  
نوي

قوله ما صنعت التطليقة أي  
التي أوقعها من طرف الحيض  
وإبر بالمراجعة ما حكمها  
على مردودة منسوبة وقوله  
قال واحدة اعتد بها معناه  
نعم هي تطليقة واحدة  
أدخلها ابن عمر في العدة  
والحساب فهي معتدة بها  
محمولة غير سابقة

قوله ان رسول الله والذي  
تقدم وراء الصفحة فان  
رسول الله وهو للرواق

قوله فتعظ أي غضب ولب  
دليل على حرمة الطلاق  
في الحيض لأنه صلى الله تعالى  
عليه وسلم لا يغضب بغير  
حرام اه سلاحي



طَلَّقَهَا فِيهَا فَإِنْ بَدَّالَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقَهَا طَاهِرًا مِنْ حَيْضَتِهَا قَبْلَ أَنْ يَمْسَهَا فَذَلِكَ  
الطَّلَاقُ لِلْعِدَّةِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ طَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً وَاحِدَةً فَحُسِبَتْ مِنْ طَلَّاقِهَا  
وَرَأَجَعَهَا عَبْدُ اللَّهِ كَمَا أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \* وَحَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ  
مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا يَرْبُذُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ عَنْ  
الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَرَأَجَعْتُهَا وَحُسِبَتْ لَهَا التَّطْلِيقَةُ  
الَّتِي طَلَّقْتُهَا وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبْنُ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ  
لِأَبِي بَكْرٍ) قَالُوا حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ)  
عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَرَّةٌ فَلْيُرَاجِعْهَا ثُمَّ لِيُطَلِّقَهَا طَاهِرًا أَوْ حَامِلًا وَحَدَّثَنِي  
أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ  
بِلَالٍ) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَسَأَلَ  
عُمَرَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَرَّةٌ فَلْيُرَاجِعْهَا حَتَّى تَطْهَرَ  
ثُمَّ تَحْيِضَ حَيْضَةً أُخْرَى ثُمَّ تَطْهَرَ ثُمَّ يُطَلِّقُ بَعْدَ أَوْ يُنْسِكُ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ  
حُجْرٍ السَّعْدِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ مَكَثْتُ  
عِشْرِينَ سَنَةً يُحَدِّثُنِي مَنْ لَا أَتَاهُمْ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا وَهِيَ حَائِضٌ فَأَمَرَ  
أَنْ يُرَاجِعَهَا فَجَعَلْتُ لَا أَتَاهُمُ وَلَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ حَتَّى لَقِيتُ أَبَا غَالِبٍ يُونُسَ  
ابْنَ جُبَيْرٍ الْبَاهِلِيَّ وَكَانَ ذَاتَ بَيِّنَةٍ فَحَدَّثَنِي أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ فَحَدَّثَهُ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ  
تَطْلِيقَةً وَهِيَ حَائِضٌ فَأَمَرَ أَنْ يُرَاجِعَهَا قَالَ قُلْتُ أَلْحُسِبَتْ عَلَيْهِ قَدْرُهَا أَوْ إِنْ عَجَزَ  
وَأَسْتَحَقَّ وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَقُتَيْبَةُ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ  
نَحْوَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَسَأَلَ عُمَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ  
ابْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَيُّوبَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ فَسَأَلَ

قوله عليه السلام ثم ليطلقها  
طاهر أو حاملا دل الحديث  
على أن الحمل كالحائض  
الطاهر في جواز تطلقها  
وهي في مدة الحمل طاهرة  
لا تحيض فإن مادة الله سبحانه  
جرت بالسداد باب الرحم  
فيها إلى أن تصع وما رآه  
من الدم على تقدير وقوعه  
فهو استحاضة

قوله عليه السلام ثم تطهر  
أي من الحيضة الثانية أمر  
كامر بمسائها في الطهر  
الأول وحوز تطلقها  
في الطهر الثاني للتبني على  
أن امرأه ينبغي أن لا يكون  
نفسه بأدراجة تطلقها  
قوله بمسائها من لأمهم  
أي من هو معتدى لأمه  
بشيء يشككي في حديثه  
وهذا منه توطئة لما  
سيحدثه من تطلق ابن عمر  
امرأته في حيضها ثلاثا  
ثم سونه مأمورا بمراجعتها  
وأحد أن الطلاق إذا تم  
للأمر لا يسبق للزوج حق  
الرجعة قال القاضي احتج  
به من يقول أن المطلق ثلاثا  
في كلمة واحدة إنما تنزيه  
واحدة والصحيح من الرواية  
أن تطلقه كان طلقة واحدة  
كما ذكره فيما تداركه

قوله وكان ذات بيت أي مثبته  
هكذا بصيغة النوروي  
وتفسيره وتقدم ما يتعلق  
بهذه الكلمة جهات من ١٢  
من الجزء الأول  
قوله قال في يمسك أن  
يكون مة للكفة والرجع  
عن هذا القول أي لا تشبه  
في وقوع الطلاق واجرم  
بوقوعه وقال القاضي المراد  
بمه ما فيكون استغفاما  
أي ما يكون أن لم تحبس  
عليه ومعناه لا يكون إلا  
الاحتساب بها فأبدل من  
اللفظ جاء كقولوا في مهيا  
أن أصلها ما ما أي أي شيء  
وه نووي وقال ابن الأثير  
معناه فإذا أبدل اللفظ جاء  
لوقف ولست

قوله أو أن يمسك واستحق  
معناه أفترع عنه الطلاق  
وان يمسك واستحق وهو  
استغفام الكفار وتقديره  
نعم بحسب ولا يمنع احتسابها  
لمعجزه وحاقته قال القاضي  
أي أن يمسك من الرجعة وفعل  
فعل الحق والفاصل لهذا

الكتاب هو ابن عمر  
قائل قال مالك لا يعتد  
بها وإن كنت تحزن واستحقت وجاء في غير مسلم  
أن كان ابن عمر قال رأيت أن يكون صلحا أه نوري  
ذلك التعليل التي طلقت

عُمَرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا حَتَّى يُطْلِقَهَا طَاهِرًا مِنْ  
غَيْرِ جَمَاعٍ وَقَالَ يُطْلِقُهَا فِي قُبُلِ عِدَّتِهَا **وَحَدَّثَنَا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ  
عَنِ ابْنِ عُليَّةَ عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ  
عُمَرَ رَجُلٌ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَقَالَ أَتُتَرَفُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَإِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ  
وَهِيَ حَائِضٌ فَأَتَى عُمَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا ثُمَّ  
تَسْتَقْبِلَ عِدَّتِهَا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ أَتَعْتَدُ بِتِلْكَ  
التَّطْلِيقَةِ فَقَالَ قَدْ أَتَى ابْنَ عَبَّازٍ وَأَسْتَحْمَقُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ  
الْمُثَنَّى **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ **حَدَّثَنَا** شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ  
سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ طَلَّقْتُ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ فَأَتَى عُمَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُرَاجِعَهَا فَإِذَا طَهَّرَتْ فَإِنْ شَاءَ  
فَلْيُطْلِقْهَا قَالَ فَقُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ أَفَأَحْتَسِبُ بِهَا قَالَ مَا يَمْنَعُهُ أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَأَسْتَحْمَقُ  
**حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ  
قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ امْرَأَتِهِ الَّتِي طَلَّقَ فَقَالَ طَلَّقْتُهَا وَهِيَ حَائِضٌ فَذَكَرَ ذَلِكَ  
لِعُمَرَ فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مُرَّهْ فَيُرَاجِعُهَا فَإِذَا طَهَّرَتْ  
فَلْيُطْلِقْهَا لَطَهَّرَهَا قَالَ فَرَأَجَعْتُهَا ثُمَّ طَلَّقْتُهَا لَطَهَّرَهَا قُلْتُ فَأَعْتَدْتُ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ  
الَّتِي طَلَّقْتُ وَهِيَ حَائِضٌ قَالَ مَا لِي لَا أَعْتَدُ بِهَا وَإِنْ كُنْتُ عَجَزْتُ وَأَسْتَحْمَقْتُ  
**حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ **حَدَّثَنَا** شُعْبَةُ  
عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ قَالَ طَلَّقْتُ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ فَأَتَى عُمَرَ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ مُرَّهْ فَيُرَاجِعُهَا ثُمَّ إِذَا طَهَّرَتْ فَلْيُطْلِقْهَا قُلْتُ  
لِابْنِ عُمَرَ أَفَأَحْتَسِبُ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ قَالَ قَدْ وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ **حَدَّثَنَا** خَالِدُ  
ابْنُ الْحَارِثِ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ **حَدَّثَنَا** بَهْرٌ **قَالَ** **حَدَّثَنَا** شُعْبَةُ بِهَذَا

قوله عليه السلام يطلقها  
في قبا عدها هو بضم القاف  
ولاء أي في وقت اقبالها  
يقال كان ذلك في قبل الشتاء  
أي اقباله وأوله أراد به حال  
الطهر ولا يستدل بأشارة  
هذا الحديث بتأويل القرو  
في الآية بالأظهار لا يؤدي  
إلى إبطال حكم الخاص كما  
قرر في موضعه

قوله فقلت القائل هو  
يونس بن جبير إمام الأكر  
بكنته أبي غلاب

قوله أعتد بتلك التولية  
أي أعتد لها واحدة من أعداد  
الطلاق وتجمعها محسوبة  
منها أم لا وجه السؤال عدم  
مصادقتها وقتها والتمسك  
بصل قبل أوانه لاسيما وقد  
لحقها الرجعة

قوله إن عجز أي عن الرجعة  
وأستحقم أي فعل فعل  
الحق فلم يفعل الرجعة حتى  
انقضت العدة أفسط عنه  
حكم الطلاق لا بل لا بد منه  
كمن عجز عن فرض أو ضيق  
الحق هل يسقط عنه ذلك  
الفرض قالوا نعم أو  
والاستحمان لازم وقد يكون  
متعديا بمعنى وحدته أحق  
فيقرأ مجهولا وأشار إلى  
جواز ذلك ابن الأثير في النهاية

قوله قال ما يمنعه أي ما يمنع  
من عده ذلك الطلاق طلاقا  
ينقص عدده وقوله رأيت  
مصادره خبري ن عجز واستحقم  
أي هل تمنع احتسابها  
لعمري واستحمان ففاعل  
عجز واستحقم ابن عمر كما  
سبق الإشارة إليه من  
النوري

الاستناد غير أن في حديثيها ليرجعها وفي حديثيها قال قلت له أتحسب بها  
 قال فقه وحدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج  
 أخبرني ابن طاوس عن أبيه أنه سمع ابن عمر يسأل عن رجل طلق امرأته  
 حائضاً فقال اتعرف عبد الله بن عمر قال نعم قال فإنه طلق امرأته حائضاً فذهب  
 عمر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر فأمره أن يراجعها قال لم أسمعته يريد  
 على ذلك (لأبيه) وحدثني مروان بن عبد الله حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن  
 جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن (مولى عروة) يسأل ابن عمر  
 وأبوالزبير يسمعون ذلك كيف ترى في رجل طلق امرأته حائضاً فقال طلق ابن عمر  
 امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال إن عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض فقال له النبي  
 صلى الله عليه وسلم ليراجعها فردّها وقال إذا طهرت فليطلق أو ليمنك قال  
 ابن عمر وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن  
 في قبل عديتهن وحدثني مروان بن عبد الله حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن  
 أبي الزبير عن ابن عمر نحو هذه القصة وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق  
 أخبرنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن (مولى عروة)  
 يسأل ابن عمر وأبوالزبير يسمعون بمثل حديث حجاج وفيه بعض الزيادة قال  
 مسلم أخطأ حيث قال عروة إنما هو مولى عروة وحدثنا إسحاق بن إبراهيم  
 ومحمد بن رافع (واللفظ لابن رافع) قال إسحاق أخبرنا وقال ابن رافع حدثنا  
 عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال كان الطلاق  
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق  
 الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب إن الناس قد استجلبوا في أمر قد كانت لهم فيه

قوله قد استجلبوا في أمر قد كانت لهم فيه  
 أي بعدد صفته واستجلبوا في أمرهم أي في

قوله عن ابن جريج عن ابن  
 طاوس عن أبيه أنه سمع  
 ابن عمر يسأل عن رجل طلق  
 امرأته إلى آخره وقال في  
 آخره لم أسمع يزيد على  
 ذلك لأبيه فقوله لأبيه معناه  
 أن ابن طاوس قال لم أسمع  
 أي لم أسمع أبي طاوس يزيد  
 على هذا القدر من الحديث  
 والقائل لأبيه هو ابن جريج  
 وأراد تفسير الضمير في قول  
 ابن طاوس لم أسمع ولوقال  
 يعني أباه لكان أوضح اه  
 نوري بحديث زوائد كلامه  
 وابن طاوس اسمه عبد الله  
 وأبوه طاوس هو ابن بكبان  
 البصري التابعي مات سنة  
 ست ومائة كان في الخلاصة واه  
 عن الزعفراني في كتابه النوايح  
 بقوله في الأرض ناس  
 ونويس منهم طاوس  
 وطويس وقيل له خلق  
 طاوس على خلق طاوس  
 وهو الطير الحسن الريش  
 ومويس اسم من سكان  
 المدينة مريب به المثل في  
 الشوم فقبل أشاء من طويس  
 ومن خبر شومه على ما ذكره  
 الجوهري في صحاحه أنه كان  
 يقول ولدت في الليلة التي  
 مات فيها رسول الله فوطئت  
 في اليوم الذي مات فيه أبو  
 بكر وبلغت الحلم يوم قتل  
 عمر وتزوجت يوم قتل عثمان  
 وولدت لي يوم قتل علي اه  
 قوله فردّها أي أمر برد  
 امرأته إليه  
 قوله وقرأ النبي صلى الله عليه  
 وسلم فطلقوهن في قبل  
 عديتهن هذه قراءة ابن عباس  
 وابن عمر وهي شاذة لا ثبت  
 قرأتها بالأصحاح اه نوري

### باب

#### طلاق الثلاث

قوله طلاق الثلاث هكذا  
 بإضافة طلاق إلى الثلاث  
 وكذا في صحيح البخاري  
 قال القسطلاني وفي نسخة  
 الطلاق الثلاث اه  
 قوله طلاق الثلاث واحدة  
 بدل أو عطف بيان من  
 الطلاق الذي هو اسم كان  
 وواحدة خبرها والتأنيث  
 لملاحظة معنى التولية ولما

قوله عن ابن جريج عن ابن  
 طاوس عن أبيه أنه سمع  
 ابن عمر يسأل عن رجل طلق  
 امرأته إلى آخره وقال في  
 آخره لم أسمع يزيد على  
 ذلك لأبيه فقوله لأبيه معناه  
 أن ابن طاوس قال لم أسمع  
 أي لم أسمع أبي طاوس يزيد  
 على هذا القدر من الحديث  
 والقائل لأبيه هو ابن جريج  
 وأراد تفسير الضمير في قول  
 ابن طاوس لم أسمع ولوقال  
 يعني أباه لكان أوضح اه  
 نوري بحديث زوائد كلامه  
 وابن طاوس اسمه عبد الله  
 وأبوه طاوس هو ابن بكبان  
 البصري التابعي مات سنة  
 ست ومائة كان في الخلاصة واه  
 عن الزعفراني في كتابه النوايح  
 بقوله في الأرض ناس  
 ونويس منهم طاوس  
 وطويس وقيل له خلق  
 طاوس على خلق طاوس  
 وهو الطير الحسن الريش  
 ومويس اسم من سكان  
 المدينة مريب به المثل في  
 الشوم فقبل أشاء من طويس  
 ومن خبر شومه على ما ذكره  
 الجوهري في صحاحه أنه كان  
 يقول ولدت في الليلة التي  
 مات فيها رسول الله فوطئت  
 في اليوم الذي مات فيه أبو  
 بكر وبلغت الحلم يوم قتل  
 عمر وتزوجت يوم قتل عثمان  
 وولدت لي يوم قتل علي اه  
 قوله فردّها أي أمر برد  
 امرأته إليه  
 قوله وقرأ النبي صلى الله عليه  
 وسلم فطلقوهن في قبل  
 عديتهن هذه قراءة ابن عباس  
 وابن عمر وهي شاذة لا ثبت  
 قرأتها بالأصحاح اه نوري

أَنَّهُ قُلُوا أَمْضَيْنَاهُ عَلَيْهِمْ فَأَمْضَاهُ عَلَيْهِمْ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا  
 رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ح **وَحَدَّثَنَا** ابْنُ زَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) **حَدَّثَنَا**  
 عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا الصَّهْبَاءِ قَالَ لِابْنِ  
 عَبَّاسٍ أَتَعْلَمُ أَنَّمَا كَانَتِ الثَّلَاثُ تُجْعَلُ وَاحِدَةً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَأَبِي بَكْرٍ وَثَلَاثًا مِنْ إِمَارَةِ عُمَرَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَعَمْ **وَحَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
 أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
 مَيْسَرَةَ عَنْ طَاوُسٍ أَنَّ أَبَا الصَّهْبَاءِ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ هَاتِ مِنْ هَاتِكَ أَلَمْ يَكُنِ  
 الطَّلَاقُ الثَّلَاثَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَاحِدَةً فَقَالَ قَدْ  
 كَانَ ذَلِكَ قَلَمًا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ تَتَابَعُ النَّاسُ فِي الطَّلَاقِ فَأَجَارَهُ عَلَيْهِمْ **وَحَدَّثَنَا**  
 زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامٍ (يَعْنِي الدَّسْتَوَائِي) قَالَ كَتَبَ  
 إِلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ يُحَدِّثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَكِيمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْحَرَامِ يَمِينُ يُكْفِرُهَا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ  
 أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ إِسْرَافِيلَ بْنِ أَبِي حَرْبٍ **حَدَّثَنَا** مُعَاوِيَةُ (يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ) عَنْ  
 يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ يَحْيَى بْنَ حَكِيمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ  
 ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ إِذَا حَرَّمَ الرَّجُلُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ فَهِيَ يَمِينُ يُكْفِرُهَا وَقَالَ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ  
 فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ **حَدَّثَنَا** حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ  
 جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ أَنَّهُ سَمِعَ عُثَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يُخْبِرُ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تُخْبِرُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا قَالَتْ قَتَوُاطَاتُ  
 أَنَا وَحَفْصَةُ أَنَّ آيَتَنَا مَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ تَقُلْ إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ  
 رِيحَ مَغَافِرٍ أَكَلْتُ مَغَافِرَ فَدَخَلَ عَلَى إِخْدَاهَا فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ بَلْ شَرِبْتُ  
 عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَأَنْ أَعُوذَ لَهُ فَنَزَلَ لَمْ تُحَرِّمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ إِلَى قَوْلِهِ

قوله أَنَّهُ أَي مَهْلَةً وَبِقِيَّةِ  
 استمتاع لا شطار المراجعة  
 اه نووي

قوله قُلُوا أَمْضَيْنَاهُ عَلَيْهِمْ  
 أَي قَلْبِنَا أَفْهَدْنَا عَلَيْهِمْ  
 ما استمتعوا فيه فهذا كان  
 منه تيمنا ثم أمضى ما تنهوا  
 أو المضى فلو أمضيناهم عليهم  
 لما فعلوا ذلك الاستمتاع

قوله هَاتِ مِنْ هَاتِكَ أَي  
 مِنْ أَخْبَارِكَ وَأَمْرِكَ  
 المستقرية اه نووي وتقدم  
 أَن هَاتِ بِمَعْنَى أَعْطِ

قوله تَتَابَعُ النَّاسُ فِي الطَّلَاقِ  
 أَي أَكْثَرُوا فِيهِ رَأْمَعُوا  
 إليه والتتابع بالمتابعة التحية  
 هو التتابع في الشراء أفاده  
 النوروي

## باب

وجوب الكفارة على  
 من حرم امرأته ولم  
 ينو الطلاق

قوله يعني الدستوائى هو  
 بهذا الضبط كما في الخلامه  
 وتاج العروس وتقدم بهامش  
 ص ١٢٥ من الجزء الاول  
 بلطف صاحب الدستوائى  
 فلا يترك ضمة التاء في طبع  
 القاموس

قوله في الحرام أى في تحريم  
 الرجل امرأته على نفسه  
 كان ابن عباس يقول هو  
 يمين يلزمه لكفارة وليس  
 بطلاق اه

قولها فتواطأت كذا في  
 نسخنا ومعناه توافقنا  
 ووجدته النووي بألفاء فقال  
 هكذا هو في النسخ فتواطأت  
 وأصله فتواطأت اه وعبارة  
 البخارى فتواطست

قولها ما دخل ما زائدة غير  
 موجودة في رواية البخارى  
 قولها ريح مغافير هو شئ  
 -ولو له ريح كريهة وكان  
 صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لا يصب الرائحة الكريهة  
 فلذلك قيل عليه ما قالنا  
 وعزم على عدم العود

قوله عليه السلام ولبي أعود  
 له أى لأشربه أى لا أشربه  
 أبدا فقد حرم العمل على  
 نفسه



عَوَفٍ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ  
 بَدَأَ بِي فَقَالَ إِنِّي ذَا كِرْتُ لَكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْصِرِي أَبَوَيْكَ  
 قَالَتْ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا لِيَأْمُرَانِي بِهَرَاقِهِ قَالَتْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ  
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِذْنِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرِزْقَهَا فَتَعَالَيْنِ أُمَتِّعْكُنَّ  
 وَأَسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِذْنِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ  
 أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا قَالَتْ فَقُلْتُ فِي أَيِّ هَذَا أَسْتَأْصِرُ أَبَوَيَّ فَإِنِّي  
 أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ قَالَتْ ثُمَّ فَعَلَ أَزْوَاجُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ **حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ** حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ عَبَادٍ عَنْ عَاصِمٍ  
 عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْذِنُنَا  
 إِذَا كَانَ فِي يَوْمٍ لِلْمَرْأَةِ مِنَّا بَعْدَ مَا تَزَلَّتْ تُرْجِي مِنْ نَشَاءٍ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ  
 نَشَاءُ فَقَالَتْ لَهَا مُعَاذَةُ فَمَا كُنْتَ تَقُولِينَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا  
 اسْتَأْذَنَكَ قَالَتْ كُنْتُ أَقُولُ إِنْ كَانَ ذَلِكَ إِلَيَّ لَمْ أُؤْثِرْ أَحَدًا عَلَى نَفْسِي **وَحَدَّثَنَا ه**  
**الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى** أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ **حَدَّثَنَا**  
**يَحْيَى بْنُ يَحْيَى** التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ  
 قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ قَدْ خَيْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ تَعُدَّهُ طَلَاقًا **وَحَدَّثَنَا ه**  
**أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ** حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ  
 عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ مَا بَالِي خَيْرْتُ أَمْرًا أَوْ وَاحِدَةً أَوْ مِائَةً أَوْ أَلْفًا بَعْدَ أَنْ تَخْتَارَنِي  
 وَلَقَدْ سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَقَالَتْ قَدْ خَيْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَكَانَ طَلَاقًا  
**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ  
 عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ نِسَاءٍ فَلَمْ يَكُنْ  
 طَلَاقًا **وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ** أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُهَيْبَانَ عَنْ عَاصِمٍ

قوله عليه السلام اني داسر  
 لك امرأى ساذكرك شيئا

قوله عليه السلام فلا عليك  
 ان لا تعجلي معناه لا بأس  
 عليك ولا يضر ان لا تعجلي  
 في الجواب

قوله عليه السلام حتى  
 تستأصري ابويك اي الى ان  
 تشاورهما قاله لها لعله  
 ان ابويك لا يوافقانها في  
 اختيارها نفسها ان حصل  
 ذلك منها بسبب حداتها

قوله لم يكونا ليأمراني  
 الام حله الجعود كما في  
 قوله تعالى وما كان الله  
 ليطعكم على القيب

قوله عليه السلام ان الله  
 عز وجل قال الخ وسبب نزول  
 الآية مطالبتهن اياه عليه  
 الصلاة والسلام من زينة  
 الدنيا ما ليس هنده في  
 نفسها اليها وهي تروى بان  
 سألته عليه الصلاة والسلام  
 ثياب الزينة وزيادة الثلثة  
 فقلت قيدا يثقل فغيرها  
 فاختارت الله ورسوله  
 والدار الآخرة ثم اختارت  
 الباقيات اختيارها فشكر  
 الله لهن ذلك فزل لا يعل  
 لك النساء من بعد الله قصصه  
 الله تعالى عليهن ومن  
 التسع اللاتي تقدم ذكرهن  
 بهن من ١٧٤ وجاء في  
 بعض الروايات انه عليه  
 الصلاة والسلام غير نساءه  
 فاختاره جميعا عهد المعاصرة  
 اختارت لهنها فكانت  
 بعد قول أم المؤمنين وهال  
 انها كانت ذاهبة لعقل حتى  
 ماتت

قوله ان كان ذلك الى لم  
 أوثر أي ان كان ماذكرته  
 من الارجاء والايوه مفعولا  
 الى فاني لا افضل أحدا  
 من ضرائري على نفسي

قوله فلم تعد طلاقا هذا  
 موضع الترجمة وفيه المطابقة

ان الله قال لي

عن بعد طلاقا



الْأَحْوَلُ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَيْرُنَا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاخْتَرْنَاهُ فَلَمْ يَعُدَّهُ طَلَاقًا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى  
وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا  
أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَيْرُنَا رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاخْتَرْنَاهُ فَلَمْ يَعُدُّهَا عَلَيْنَا شَيْئًا وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ  
الرَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ  
عَنْ عَائِشَةَ وَعَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ بِمِثْلِهِ وَحَدَّثَنَا  
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا  
أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ النَّاسَ جُلُوسًا بِبَابِهِ لَمْ يُؤْذَنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ قَالَ فَأَذِنَ  
لِأَبِي بَكْرٍ فَدَخَلَ ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرُ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ فَوَجَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
جَالِسًا حَوْلَهُ نِسَاؤُهُ وَاجِمًا سَاكِتًا قَالَ فَقَالَ لَا قَوْلَنَّا شَيْئًا أَضْحِكُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ رَأَيْتَ بِنْتَ خَارِجَةَ سَأَلَتْنِي النَّفَقَةَ فَقُمْتُ إِلَيْهَا  
فَوَجَّاتُ عَنْقَهَا فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ هُنَّ حَوْلِي كَمَا تَرَى  
يَسَأَلُنِي النَّفَقَةَ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عَائِشَةَ يَجَأُ عَنْقَهَا فَقَامَ عُمَرُ إِلَى حَفْصَةَ يَجَأُ  
عَنْقَهَا كِلَاهُمَا يَقُولُ تَسْأَلُنِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ فَقُلْنَ وَاللَّهِ  
لَا نَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا أَبَدًا لَيْسَ عِنْدَهُ ثُمَّ اعْتَزَلْنِ شَهْرًا  
أَوْ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ثُمَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِيَ زَوَاجِكَ حَتَّى يَبْلُغَ  
الْمُخْسِنَاتِ مِسْكَنَ أَجْرًا عَظِيمًا قَالَ فَبَدَأَ بِعَائِشَةَ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْرِضَ  
عَلَيْكَ أَمْرًا أَحِبُّ أَنْ لَا تَفْجَلِي فِيهِ حَتَّى تَسْتَشِيرِي أَبَوَيْكَ قَالَتْ وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
فَقَالَتْ عَلَيْهَا الْآيَةُ قَالَتْ أَفِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْتَشِيرُ أَبَوَيْ بَلْ اخْتَارَ اللَّهُ

فلنعدده طلاقاً

يفضحك النبي

فلن والله

قولها فلم يعددها تأنيث  
الضمير للمعنى الخبرية الكاتبة  
في تشييد وقرنها عيشا معناه  
طلاقا قال السدي في حواشي  
سبحان ابن ماجه وفيه أن الزاع  
فيا اذا قال اختارى نفسك  
مثلا لافيا اذا خبرها بين  
الديسا وبين الله ورسوله  
مثلا كيف ولو حثرت في  
هذه الصورة الدنيا لما كان  
طلاقا كما يفيد القرآن ولهذا  
قال بعض أهل التحقيق ان  
هذا الاختيار خارج عن محل  
الزاع فلا يتم به الاستدلال  
على مسائل الاختيار فليتأمل  
اه وفي المسئلة أقاويل بسطها  
أبو السمرق فليدرك بارشاد  
العقل السليم الى صواب الكتاب  
الكرام  
قوله واجبا أي حزيننا ممسكا  
عن الكلام  
قوله بنت خاريجة قال ملا على  
هي زوجته اه وفي روح  
المعاني لو رأيت ابنة ريد  
يعني امرأته  
قوله فوجأت عنقها أي  
طعنت ولعنق الرقبة وهو  
مذموم والمجاز توث  
ولنوع مضمومة الانباع  
في لغة المجران وساكنة في  
لغة تميم قاله الفيومي

قوله عليه السلام ان الله لم  
يسعني معننا أي مشددا  
على الناس ومازما ايهم ما  
يصعب عليهم ولا متعنتا  
أي طالبا زلتهم وأصل  
العتت المشقة

### باب

في الايلاء واعتزال  
النساء وتخييرهن وقوله  
تعالى وان تظاهرا عليه

قوله ينكتون بالخصي أي  
يضررون به الارض كفعل  
المهموم المفكر اه نوري

قولها عليك يعينتك أي  
عليك بوعظ فتلك حفصة  
والعبية في كلام العرب وناه  
يجعل الانسان فيه أفضل  
ثيابه ونفيس مشاهه تشبهت  
ابنته بها اه نوري

قولها في خزانته في الشربة  
الخزانة مكان الخزن كالخزن  
وما يخرن فيه يسمى خزانة  
قال في المصباح والشرية  
بفتح الميم والراء الموضع الذي  
يشرب منه الناس ويضم  
الراء وفتحها العرفة اه  
والمراد هنا معنى العرفة  
والاسكفة هي العتبة  
قوله مدل رجليه أي هو  
مرسلها ولوجودنا العبارة  
مدليا رجليه لقلنا انها حال  
متداخلة

قوله على نقيع أي على شجرة  
من خشب تفر وسطه حتى  
يكون كالدرجة يدل على  
ذلك قوله وهو جذع يرقى  
عليه رسول الله ويحدر  
أي يصعد عليه الى العرفة  
ويترك عليه منها ويأتي  
في ص ١٩١ فاذا رسول الله  
في مشربة يرقى اليها بمجلة  
أي بدرجة والجذع أصل  
الشجرة

وَرَسُولُهُ وَالذَّارِ الْآخِرَةَ وَاسْأَلْكَ أَنْ لَا تُخَيِّرَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِكَ بِالَّذِي قُلْتُ  
قَالَ لَا تَسْأَلُنِي امْرَأَةً مِنْهُنَّ إِلَّا أَخْبَرْتُهَا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْعَنْ مَعْنِي وَلَا مَتَعْنَتَا  
وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مَبِيسَرًا حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ  
الْحَقِّي حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَادٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ زَمِيلٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِي  
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ لَمَّا اعْتَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ  
فَإِذَا النَّاسُ يَشْكُتُونَ بِالْخَصْيِ وَيَقُولُونَ طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ  
وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بِالْحِجَابِ فَقَالَ عُمَرُ فَقُلْتُ لَا أَعْلَمَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى  
عَائِشَةَ فَقُلْتُ يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ أَقَدْ بَلَغَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُؤْذِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ مَا لِي وَمَا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ عَلَيْكَ بِمَعْنِيكَ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى  
حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ فَقُلْتُ لَهَا يَا حَفْصَةُ أَقَدْ بَلَغَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُؤْذِيَ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهِ لَأَقْدَ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُحِبُّكَ  
وَلَوْلَا أَنَا لَطَلَّقْتُكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَتَّ أَشَدَّ الْبُكَاءِ فَقُلْتُ لَهَا  
أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ هُوَ فِي خِزَانَتِهِ فِي الْمَشْرِبَةِ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا  
بِرَبَاحِ غُلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا عَلَى أَسْكُفَةِ الْمَشْرِبَةِ مَدْلٍ رِجْلَيْهِ  
عَلَى نَقِيعٍ مِنْ خَشَبٍ وَهُوَ جَذْعٌ يَرْقَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَتَحَدَّرُ  
فَنَادَيْتُ يَا رَبَّاحُ اسْتَأْذِنْ لِي عِنْدَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَظَنَرُ رَبَّاحُ  
إِلَى الْعُرْفَةِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قُلْتُ يَا رَبَّاحُ اسْتَأْذِنْ لِي عِنْدَكَ عَلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَظَنَرُ رَبَّاحُ إِلَى الْعُرْفَةِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا  
ثُمَّ رَفَعْتُ صَوْتِي فَقُلْتُ يَا رَبَّاحُ اسْتَأْذِنْ لِي عِنْدَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَسَلَّمَ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَنَّ أَنَّ ابْنِي جِئْتُ مِنْ أَجْلِ حَفْصَةَ وَاللَّهِ  
لَئِنْ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضَرْبِ عُنُقِهَا لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَهَا وَرَفَعْتُ

بأنه أي بكر  
أوبلغ غم بقرأ بفتح الواو

صَوْنِي فَأَوْمَأَ إِلَى أَنْ أَرْقَهُ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى حَصِيرٍ فَجَلَسْتُ فَأَذْنَى عَلَيْهِ إِزَارَهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ وَإِذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَرَفَ فِي جَنْبِهِ فَظَرْتُ بِبَصَرِي فِي خِزَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا أَنَا بِقَبْضَةٍ مِنْ شَعِيرٍ نَحْوِ الصَّاعِ وَمِثْلَهَا قَرِظًا فِي نَاحِيَةِ الْعُرْفَةِ وَإِذَا أَفِيقُ مُعَلِّقٌ قَالَ فَابْتَدَرْتُ عَيْنَايَ قَالَ مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَمَالِي لَا أَبْكِي وَهَذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَرَفَ فِي جَنْبِكَ وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ لَا أَرَى فِيهَا إِلَّا مَا أَرَى وَذَلِكَ قَيْصَرُ وَكِسْرِي فِي الثَّيَّامِ وَالْأَنْهَارِ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصِفْوَتُهُ وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ فَقَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أَلَا تَرْضَى أَنْ تُكُونَ لَنَا آخِرَةً وَلَهُمُ الدُّنْيَا قُلْتُ بَلَى قَالَ وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ حِينَ دَخَلْتُ وَأَنَا أَرَى فِي وَجْهِهِ الْغَضَبَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَشُقُّ عَلَيْكَ مِنْ شَأْنِ الدُّنْيَا فَإِنْ كُنْتُ طَلَقْتَهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَكَ وَمَلَائِكَتُهُ وَجِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَأَنَا وَأَبُوبَكْرٍ وَالْمُؤْمِنُونَ مَعَكَ وَقَلَّمَا تَكَلَّمْتُ وَاحْتَمَدَ اللَّهُ بِكَلَامِي إِلَّا رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ يُصَدِّقُ قَوْلِي الَّذِي أَقُولُ وَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ آيَةُ التَّخْيِيرِ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقْتَهُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ وَإِنْ تَطَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ وَكَانَتْ عَالَمَةٌ بِذَلِكَ أَبِي بَكْرٍ وَحَفْصَةُ تَطَاهَرَا عَلَى سَائِرِ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَطَلَقْتَهُنَّ قَالَ لَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالْمُسْلِمُونَ يَسْكُتُونَ بِالْخُصْيِ يَقُولُونَ طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ أَفَأَنْزِلُ فَأُخْبِرَهُمْ أَنَّكَ لَمْ تَطَلِّقَهُنَّ قَالَ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ فَلَمْ أَزَلْ أَحَدَهُنَّ حَتَّى تَحْتَسِرَ الْغَضَبُ عَنْ وَجْهِهِ وَحَتَّى كَثُرَ فَضْحِكُكَ وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ تَعَرَّاهُ ثُمَّ نَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَزَلَّتْ فَتَزَلَّتْ التَّشْبِثُ بِالْجَذْعِ وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّمَا يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا يَمْسُهُ يَدَاهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا كُنْتُ فِي الْعُرْفَةِ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ قَالَ

قوله فأومأ إلى أن أرقه أي أشار إلى رماح بالصعود إلى المقربة بواسطة ذلك الجذع المنقور كالسلم فإن تفسيرية كما في قوله تعالى لتأديناه أن يا إبراهيم وأرقه أمر من الرق الواقع في قوله تعالى أو ترق في أسبأ ولن تؤمن لرقيه الآية والهاء في آخره تسكت وفي الكلام حذف تقديره فترقت فدخلت

قوله فأذا عذب الله أي تفعل به زيادة على تفضيل خلوته عليه الصلاة والسلام وفي نسخة فأذا عليه إزاره

قوله بقبضة من شعير ما يتعلق بضبط القبضة بهامش ص ١٣١ وتقدم ذكر القرط بهامش ص ١١٩

قوله وإذا أفيق معلق فهم ما سبق من لودي بهامش ص ١٣٩ أن الأفيق هو الجلد الذي لم يتم دهاجه

قوله فابتدرت عيناي لم أتمالك أن بكيت حتى سالت دموعي

قوله وصفوته أي مصطفاه وختاره

قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير الظهير المعين ويطلق كما في المصباح على الواحد والجمع

قوله تظاهرا أي تظاهرا وتماورا على غيرهما من أمهات المؤمنين

قوله فلم أزل أحده أي أكله حتى تحسر الغضب أي زال أثره من وجهه الكريم

قوله حتى كثر أي أبدى أسنانه تبسما له نووي

قوله وكان من أحسن الناس تعرا أي لما قال القيومي الثغر المسموع يعني القم ثم أطلق على الثنايا يعني مقدم الإنسان

قوله فنزلت التشبث بالجدع أي مستسكا بذلك الجدع الذي هو كالمسلم للفرقة

قوله فنزلت التشبث بالجدع أي مستسكا بذلك الجدع الذي هو كالمسلم للفرقة

إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ فَتَمُتْ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي لَمْ يُطَلِّقْ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ وَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمَنِ  
أَوِ الْحَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ  
يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ فَكُنْتُ أَنَا اسْتَنْبَطْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ وَتَزَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَةَ التَّخْيِيرِ  
حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْبِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَعْقَى ابْنُ بِلَالٍ  
أَخْبَرَنِي يَحْيَى أَخْبَرَنِي عُيَيْدُ بْنُ حُثَيْنٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ قَالَ مَكَثْتُ  
سَنَةً وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنْ آيَةٍ فَأَسْتَطِيعُ أَنْ أَسْأَلَهُ هَيْبَةً لَهُ  
حَتَّى خَرَجَ حَاجًا فَمَرَجْتُ مَعَهُ فَلَمَّا رَجَعَ فَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَدَلُ إِلَى الْأَرَاكِ  
لِحَاجَةٍ لَهُ فَوَقَفْتُ لَهُ حَتَّى قَرَعَ ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ اللَّتَانِ  
تَظَاهَرَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَرْوَاجِهِ فَقَالَ تِلْكَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ  
قَالَ فَقُلْتُ لَهُ وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا مُنْذُ سَنَةٍ فَأَسْتَطِيعُ  
هَيْبَةً لَكَ قَالَ فَلَا تَقْعَلْ مَا ظَنَنْتَ أَنَّ عِنْدِي مِنْ عِلْمٍ فَسَلْنِي عَنْهُ فَإِنْ كُنْتُ أَعْلَمُهُ  
أَخْبَرْتُكَ قَالَ وَقَالَ عُمَرُ وَاللَّهِ إِنْ كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَا نَعُدُّ لِلنِّسَاءِ أَمْرًا حَتَّى  
أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِنَّ مَا أَنْزَلَ وَقَسَمَ لَهُنَّ مَا قَسَمَ قَالَ فَبَيْنَمَا أَنَا فِي أَمْرِ أَعْمَرِهِ  
إِذْ قَالَتْ لِي أَمْرَاتِي لَوْ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا فَقُلْتُ لَهَا وَمَالِكِ أَنْتِ وَلِمَا هُمَا وَمَا  
تَكَلَّمُكِ فِي أَمْرِ أُرِيدُهُ فَقَالَتْ لِي عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ مَا تُرِيدُ أَنْ تُرَاجِعَ أَنْتِ وَإِنَّ  
أَبْنَتَكَ لَتُرَاجِعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَطَّلَ يَوْمَهُ غَضَبَانِ قَالَ عُمَرُ  
فَأَخَذُ رِدَائِي ثُمَّ أَخْرَجُ مَكَانِي حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا يَا بِنْتَهُ إِنَّكَ  
لَتُرَاجِعِينَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَطَّلَ يَوْمَهُ غَضَبَانِ فَقَالَتْ حَفْصَةُ وَاللَّهِ  
إِنَّا لَتُرَاجِعُهُ فَقُلْتُ تَعْلَمِينَ أَنِّي أَحْذِرُكَ عُقُوبَةَ اللَّهِ وَغَضَبَ رَسُولِهِ يَا بِنْتَهُ لَا يُغْنِيَنَّكَ  
هَذِهِ الَّتِي قَدْ أَحْبَبَهَا حُسْنُهَا وَحُبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَيَّاهَا ثُمَّ

قوله ونزلت هذه الآية وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الحوف أذاعوا به أي إذا جاءهم خبر مما يوجب الأمن أو الحوف أفشوه قال في الجلالين نزل في جماعة من المنافقين أو في ضعفاء المؤمنين كانوا يعمدون ذلك فتضعف قلوب المؤمنين ويتأذى النبي اه وبإشارة الكشاف هم فاس من ضعفة المسلمين الذين لم تكن فيهم خبرة بالأحوال ولا استبطان للأمر كانوا إذا بلغهم خبر عن سرايا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من أمن وسلامة أو خوف وخطر أذاعوا به وكانت أذاعتهم مقسدة اه وهذه الآية من آيات سورة النساء ورواية مسلم هذه ليس لها أثر في التفاسير المتداولة ولا في تفسير ابن جرير وليس في سياق الآية رساها ما يريه هذه الرواية بل لا يناسبها ما في سياقها من أن الذين في المسجد ما أذاعوا شيئا بل تكلموا فيها بينهم مهمومين ومخاضة رضي الله تعالى عنه إياهم بهذا الخبر كالت بعد أخذه الأدن من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك للينظر فيه قوله فكنت أنا استنبطت ذلك الأمر فحسب القهاب الخفا في حاشية تفسير البيضاوي أن الاستنباط أصله استخراج الشيء من مأخذه فكأنه من البئر والجوهر من المعدن والمسترخ نبط بالتحريك فتجوز به عن كل أخذ وتلقاه قوله في أمر أعمره معناه اشار في نفسه والفكر ففكرا في شرح النووي والقياس في اجتماع المهماتين تسهيل انانية ليكون رسم الخط أعمد بعدة فوق الأولى كما في أمروا وأخذوا كل ومثلها قول الصدقة وكان يأمرني إذا حضت أن أتور قولها حاتريد أن تراجع أنت مراجعة الكلام مرادته برجع جوابه أي أعادته قوله حتى أدخل على حفصة هو بفتح اللام اه نووي والعجب من السنوسي أنه قال برفع اللام قوله لا يغرنك هذه الرواية أراد بها الصدقة كما جاء في رواية البخاري وسياق من رواية مسلم في ص ١٩٣ بره عاتقه

قوله ان كنت لا تريد أي ان كنت تريد السؤال قال الام فيه فارة خلا عنها قول سيدنا عمر فيما بعد والله ان كنت لا

وبين أزواجه

بجملتها

مضبورا

مايكليك

بجملتها

خَرَجْتُ حَتَّى أَذْخُلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ لِقَرَابَتِي مِنْهَا فَكَلَّمْتُهَا فَقَالَتْ لِي أُمُّ سَلَمَةَ  
عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ قَدْ دَخَلْتَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَبْتَغِي أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَزْوَاجِهِ قَالَ فَأَخَذْتُ أَخْذًا كَسَرْتُ عَنْ بَعْضِ مَا كُنْتُ  
أَجِدُ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهَا وَكَانَ لِي صَاحِبٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا غَبِثُ أَنَا بِي بِالْخَبَرِ  
وَإِذَا غَابَ كُنْتُ أَنَا آتِيَهُ بِالْخَبَرِ وَنَحْنُ حِينِيذُ نَحْتَوِّفُ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ غَسَّانَ  
ذَكَرْنَا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسِيرَ إِلَيْنَا فَقَدْ آمَنَّا لَاتُ صَاوِرًا مِنْهُ فَأَتَى صَاحِبِي الْأَنْصَارِيَّ  
يَذُقُ الْبَابَ وَقَالَ أَفْتَحْ أَفْتَحْ فَقُلْتُ جَاءَ الْغَسَّانِيُّ فَقَالَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ أَعْتَرَلَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَزْوَاجَهُ فَقُلْتُ رَغِمَ أَنْفُ حَفْصَةَ وَعَالِشَةَ ثُمَّ أَخَذْتُ ثَوْبِي  
فَأَخْرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ يُرْتَقَى إِلَيْهَا  
بِحِجْلَةٍ وَغُلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْوَدُ عَلَى رَأْسِ الدَّرَجَةِ فَقُلْتُ هَذَا  
عُمَرُ فَأَذِنَ لِي قَالَ عُمَرُ فَمَضَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ فَلَمَّا بَلَغْتُ  
حَدِيثَ أُمِّ سَلَمَةَ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّهُ لَعَلَى حَصِيرٍ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ  
شَيْءٌ وَتَحْتَ رَأْسِهِ وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لِفَنٍّ وَفَنٍّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَّخًا مَضْبُورًا  
وَعِنْدَ رَأْسِهِ أَهْبَاءٌ مُعَلَّمَةٌ قَرَأْتُ أَتَرَ الْحَصِيرَ فِي جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَكَيْتُ فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ كِسْرِي وَقَيْصَرَ فِيمَا هُمَا  
فِيهِ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ  
لَهُمَا الدُّنْيَا وَلَكَ الْآخِرَةُ **وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ**  
**أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ عَنْ عُمَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقْبَلْتُ مَعَ عُمَرَ حَتَّى**  
**إِذَا كُنَّا بِمَرِّ الظُّهْرَانِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ كَتَفَوُ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ غَيْرَ**  
**أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ شَأْنُ الْمَرَاتَيْنِ قَالَ حَفْصَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ وَزَادَ فِيهِ وَأَيُّتُ الْحَجَرَ فَإِذَا**  
**فِي كُلِّ يَتِّ بُكَاءٌ وَزَادَ أَيْضًا وَكَانَ آلِي مِنْهُنَّ شَهْرًا فَلَمَّا كَانَ لَيْسًا وَعِشْرِينَ نَزَلَ**

قوله من ملوك غسان الأشهر  
ترك صرف غسان كما في  
النوى

قوله أشد من ذلك انما قال  
ذلك لشدة اهتمامهم بأمر  
النبي عليه الصلاة والسلام

قوله رخم هو بفتح الهمزة  
ومكسرها والمصدر فيه  
تثنية الراء أقامه النوى  
خصمها بالذكر لكونها  
متظاهرين على سائر  
أزواجه عليه الصلاة والسلام  
كما في ص ١٨٩

قوله بعجلة هي درجة من  
النخل وروى بعجلتها  
بالإضافة إلى ضمير المشرية  
وبعجلتها بمعنى النساء  
وبالإضافة قال النوى وكذا  
صحيح وأجوده ما كان  
بالنساء من غير إضافة

قوله من آدم أي من جلد  
مدبوع وهو على ما قاله  
المجد اسم جمع للآدم

قوله قرط مضبورا قال  
النوى وقع في بعض الأصول  
مضبورا بالضم المضبورة  
ولي بعضها بالمهمله وكلاهما  
صحيح أي مجعود

قوله أهباء معلقة بفتح الهاء  
والهاء وبضمها لفتان  
مشهورتان جمع أهاب وهو  
الجلد قبل الدباغ وقيل الجلد  
مطلقا له نوى والضبط  
الثاني قياس مثل كتاب  
وكتب بخلاف الأول بل قال  
بعضهم كافي المصباح ليس  
في كلام العرب فعال يجمع  
على فعلين إلا أهاب  
وأهب وهاد وهاد

قوله فيما هي فيه يعني من  
الدنيا وزخرفها مع كفرها

قوله وأيت المجهر يريد  
بيوت امهات المؤمنين

قوله وكان إلى أي حلف  
لا يدخل عليهن شهرا وليس  
هو من الأيلاء المعروف في  
اللقه المؤدى إلى الطلاق  
بل هو إيلاء لغة

إِلَيْهِمْ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا  
 سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ تَمِيمُ بْنُ حُذَيْفٍ (وَهُوَ مَوْلَى الْعَبَّاسِ) قَالَ  
 تَمِيمُ بْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمَرَأَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَطَاهَرَتَا  
 عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَبِثْتُ سَنَةً مَا أَحْدَلَهُ مَوْضِعًا حَتَّى صَحِبْتُهُ  
 إِلَى مَكَّةَ فَلَمَّا كَانَ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ ذَهَبَ يَقْضِي حَاجَتَهُ فَقَالَ أَذْرِكُنِي بِإِدَاوَةٍ مِنْ  
 مَاءٍ فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ وَرَجَعَ ذَهَبْتُ أَصْبُ عَلَيْهِ وَذَكَرْتُ فَقُلْتُ لَهُ  
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَرَأَتَانِ فَمَا قَضَيْتُ كَلَامِي حَتَّى قَالَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ وَحَدَّثَنَا  
 إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ (وَتَقَارَبَا فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ) قَالَ ابْنُ أَبِي  
 عُمَرَ حَدَّثَنَا وَقَالَ إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الرَّهْزِيِّ عَنْ عُيَيْنَةَ  
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمَرَأَتَيْنِ  
 مِنَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ  
 فَقَدْ صَنَتْ قُلُوبُكُمَا حَتَّى حَجَّ عُمَرُ وَحَجَّجْتُ مَعَهُ فَلَمَّا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ  
 عَدَلَ عُمَرُ وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِالْإِدَاوَةِ فَتَبَرَّرْتُ ثُمَّ أَتَانِي فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ فَتَوَضَّأَ  
 فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَرَأَتَانِ مِنَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّتَانِ  
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَنَتْ قُلُوبُكُمَا قَالَ عُمَرُ وَاعْجَبَا لَكَ  
 يَا ابْنَ عَبَّاسٍ (قَالَ الرَّهْزِيُّ كَرِهَ وَاللَّهُ مَسْأَلُهُ عَنْهُ وَلَمْ يَكْتُمْنِي) قَالَ هِيَ حَفْصَةُ  
 وَعَائِشَةُ ثُمَّ أَخَذَ يَسُوقُ الْحَدِيثَ قَالَ كُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ قَوْمًا تَغْلِبُ النِّسَاءَ فَلَمَّا قَدِمْنَا  
 الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا قَوْمًا تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ قَالَ  
 وَكَانَ مَثَرِي فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ بِالْعَوَالِي فَتَغَضَّبْتُ يَوْمًا عَلَى أَمْرَأَةٍ فَإِذَا هِيَ  
 تُرَاجِعُنِي فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي فَقَالَتْ مَا تُشْكِرُنَّ أَنْ أُرَاجِعَكَ فَوَاللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُرَاجِعْنِي وَتَهْجُرُهُ إِخْدَاهُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ فَأَنْطَلَقْتُ

قوله وهو مولى العباس قلوا  
 هذا قول سليمان بن عيينة  
 قال البخاري لا يصح قول  
 ابن عيينة هذا وقال مالك  
 هو مولى آل زيد بن الخطاب  
 اه من شرح النووي مختصرا

قوله على عهد رسول الله  
 والذي تقدم في الصفحة  
 ١٩٠ على رسول الله وهو  
 الموافق لتبريز قال القاضي  
 وانما قال على عهد رسول الله  
 توخير الهماء والمراد تطاهرتا  
 عليه في عهد حكيم في سائر  
 الروايات اه

قوله فتبرز أي إلى العرا  
 بطح الباء وهو كالنصب  
 الصحراء البرزة ثم سمي  
 به عن النجوكاكي بالفاظ  
 قليل تبرز كما قيل تفرط

قوله كرهه والله ماسأله عنه  
 ليس في كلام سيدنا عمر ما  
 يستدل به على كراهيته  
 ذلك ووجه تعجبه تأخير  
 ابن عباس سؤاله عنهما إلى  
 ذلك الحين هيبة له كما ذكر  
 ذلك صريحا في الرواية  
 المتقدمة فنقول واعجبا  
 لزهري وكيف حلف بالله  
 تعالى دلي ما ليس به هم

قوله العوالي العوالي موضع  
 قريب من المدينة وسكانه  
 جمع طالبة اه مصباح

قوله ما شكر أن أراجعه  
 أي أي شيء من مراجعتي  
 اهلك تراه منكرا

قوله وتنهجره أي وتنفذ  
 في جنبها مفارقة له وليس  
 ذلك لحق منها منته بل يقتضي  
 هجرته عليه صلى الله تعالى  
 عليه وسلم

قوله فكأن علي بن أبي طالب



قَدْ خَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ أَتُرَاجِعُنِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقُلْتُ أَتَنْجِرُهُ إِحْدَاكُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ قَالَتْ نَعَمْ قُلْتُ قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِسْكُنٌ وَخَيْرٌ أَقْتَامُنِ إِحْدَاكُنَّ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا لَغَضَبِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ لَا تُرَاجِعِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تُسْأَلِيهِ شَيْئًا وَسَلِّبِي مَا بَدَا لَكَ وَلَا يَغُرَّتْكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْسَمُ وَأَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنِكَ (يُرِيدُ عَائِشَةَ) قَالَ وَكَانَ لِي جَارٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَكُنَّا نَتَنَاقَبُ النَّزُولَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَآخَرُ يَوْمًا فَيَأْتِيَنِي بِخَبَرِ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ وَآتِيهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ عَسَانَ تُعِيلُ الْخَيْلَ لِنَعْرُونا فَتَزَلُ صَاحِبِي ثُمَّ أَتَانِي عِشَاءً فَضَرَبَ بَابِي ثُمَّ نَادَانِي فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ حَدَّثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ قُلْتُ مَاذَا أَجَاءَتْ عَسَانَ قَالَ لَا بَلْ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَأَطْوَلُ طَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ فَقُلْتُ قَدْ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ قَدْ كُنْتُ أَطُنُ هَذَا كَأَنَّمَا حَتَّى إِذَا صَلَّيْتُ الصُّبْحَ شَدَدْتُ عَلَى ثِيَابِي ثُمَّ تَرَلْتُ قَدْ خَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَهِيَ تَبْكِي فَقُلْتُ أَطَلَّقَكُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَا أَذْرِيهَا هُوَذَا مُعْتَرِلٌ فِي هَذِهِ الْمَشْرُبَةِ فَأَيُّتُ غُلَامًا لَهُ أَسْوَدُ فَقُلْتُ اسْتَأْذِنْ لِعَمْرٍ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى فَقَالَ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَّتْ فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى اسْتَهَيْتُ إِلَى الْمَثْبَرِ فَجَلَسْتُ فَإِذَا عِنْدَهُ رَهْطٌ جُلُوسٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ جَلَسْتُ قَلِيلًا ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ ثُمَّ أَتَيْتُ الْغُلَامَ فَقُلْتُ اسْتَأْذِنْ لِعَمْرٍ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى فَقَالَ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَّتْ فَوَلَّيْتُ مُذْبِرًا فَإِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي فَقَالَ ادْخُلْ فَقَدْ آذَنَ لَكَ فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ مُشْكِي عَلَى رَمْلِ حَصِيرٍ قَدْ أَثَرُ فِي جَنْبِهِ فَقُلْتُ أَطَلَّقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نِسَاءَكَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَقَالَ لَا فَقُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَوْ رَأَيْتُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ قَوْمًا نَغْلِبُ الذِّنَاءَ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا

قوله ولا يغرتك أن كانت جارتك أي إن كانت جارتك أو سم أي أحسن وأجل منك ولفظ البخاري أو سم بدل أو سم من الوضوء وهو الحسن والبهجة قال الراوي يريد عائشة يعني إن مراد عمر بالجاردة التي وصفها بالوسامة والاحبة إليه صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة الصديقة وفي إعراب أو سم وأحب حكا في شروح البخاري في المظالم وجهان النصب والرفع والمعنى لا تغترى بالحفصة بكون عائشة تفعل ما يبتلىك صفان لها عند رسول الله من المظنة والمنزلة ما ليس لك قوله فكنا نتناوب النزول يعني من العوالي إلى مهبط الوحي والتناوب أن تفعل الشيء مرة ويفعل الآخر مرة أخرى

قوله تنعل النعل أي يمشون لخبولهم لعلنا نغزونا يعني يتهايرون لقتالنا وفي لباس البخاري وكان من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقام له فليسق إلا ملك فسان بالشام كونا نغاف أن يأتينا

قوله وأطول سلكا في مظالم البخاري وفي باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها من كتاب لتكحه وأهول

قوله حتى إذا صليت الصبح شددت على ثيابي أي لبسها ثم زلت الظاهر من هذه الرواية صلاة الفجر في بيته بالانفراد في غير لباسه المعتاد ثم نزل إلى المدينة والمذخور في صحيح البخاري نزوله متلبسا وصلاته مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله على رمل حصير أي على نسجه ليس له وفاء سواء في الرواية المتقدمة وأنه لعلي حصير ما يشبه وبينه شيء

قوله فقلت الله أكبر لورأيتنا الخ قال ذلك الله وهو قائم يستأنس كأيهم مما يأتي وتقدم في ص ١٨٧ قوله رضي الله تعالى عنه لا تغرن شيئا لضعفه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

قَوْمًا تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا بِسَمْعِنَا مِنْ نِسَائِهِمْ فَتَنَصَّبْتُ عَلَى أَمْرٍ أَتَى يَوْمًا  
فَإِذَا هِيَ تَرَايِعُنِي فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي فَقَالَتْ مَا تُشْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ فَوَاللَّهِ إِنْ  
أَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُرَاجِعْنَهُ وَتَهْجُرُهُ إِخْدَاهُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ فَقُلْتُ  
قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَخَيْرٌ أَقَامَنْ إِخْدَاهُنَّ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا لِيُغْضِبَ  
رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَا يَغُرَّتْكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ  
هِيَ أَوْسَمُ مِنْكَ وَأَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكَ فَتَبَسَّمَ أُخْرَى  
فَقُلْتُ أَسْتَأْنِسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ جَلَسْتُ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فِي الْبَيْتِ فَوَاللَّهِ  
مَا رَأَيْتُ فِيهِ شَيْئًا يَرُدُّ الْبَصَرَ إِلَّا أَهْبَأَ ثَلَاثَةً فَقُلْتُ أَدْعُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ  
يُوسِّعَ عَلَيَّ أَمَّتِكَ فَقَدْ وَسَّعَ عَلَى فَارِسَ وَالرُّومِ وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ فَاسْتَوَى  
جَالِسًا ثُمَّ قَالَ أَفِي شَكِّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أُولَئِكَ قَوْمٌ عُجِلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ  
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَانَ أَقْسَمَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَيْهِمْ  
شَهْرًا مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهِمْ حَتَّى عَائِبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ \* قَالَ الزُّهْرِيُّ فَأَخْبَرَنِي  
عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا مَضَى تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَأَ بِی فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا وَإِنَّكَ  
دَخَلْتَ مِنْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ أَعْدَهُنَّ فَقَالَ إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ ثُمَّ قَالَ يَا عَائِشَةُ  
إِنِّي ذَاكَ لَكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَنْجَلِي فِيهِ حَتَّى تَسْتَأْمِرَ أَبِي بَوَيْكُ ثُمَّ قَرَأَ عَلَى الْآيَةِ  
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ حَتَّى يَلْغَ أَجْرًا عَظِيمًا قَالَتْ عَائِشَةُ قَدْ عَلِمَ وَاللَّهِ أَنَّ  
أَبَوِي لَمْ يَكُونَا بِمَا تُرَاجِعُنِي بِفِرَاقِهِ قَالَتْ فَقُلْتُ أَوْ فِي هَذَا اسْتَأْمِرُ أَبَوِي فَإِنِّي  
أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهَ إِذَا لَمْ يَخْرُجْ قَالَ مَعَمَّرٌ فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَا  
تُخْبِرُ نِسَاءَكَ إِنِّي أَخْبَرْتُكَ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي مُبَلِّغًا

قوله فقلت استأنس يا رسول الله الظاهر من كلمة اجابته عليه الصلاة والسلام ان الاستئناس هنا هو الاستئذان في الانس والحاجة ويدل عليه قوله فجلست ولا يبعد فيه تقدير الاستفهام واللفظ صحيح البخاري ثم قلت وانا قائم استأنس يا رسول الله لو رأيت الخ فسيق الكلام فيه يستدعي ان يكون المعنى ثم قلت وانا قائم مستأنسا اي متبصرا هل يعود رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الخرج او هل أقول قولاً لطيفاً وقته واذيل منه فحسبه من قولهم استأنس الظاهر أي تبصر هل يرى فاصلي حذره وفي الحديث على ما رواه مسلم ان الانسان اذا رأى مهبوما وأراد ازاله هم ومؤانسته بما يشرح صدره ويكشف هم يخبى له ان يستأذنه في ذلك ثلاثا أي لا يوافق فيزجدها قوله ما رأيت شيئا يرد البصر أي يصح على تكرار الرؤية قوله فاستوى أي عن التكافؤ وقوله جالسا معناه لم يكن استراؤه قائما بل جلس مستويا غير متكى قوله من شدة موجده أي تحسبه يقال وجدته عليه موجدة أي غضبت قوله عليه السلام ان الشهر تسع وعشرون سبق هذا الحديث في باب من كتاب الصوم النظر من ١٢٥ من الجزء الثالث

قوله عن فاطمة بنت ليس هي كما في اسناد الفقيه كمال  
رضي الله تعالى عنهم قوله طلقها البتة بهجرة وصل

من المهاجرات الاول وفي بيتها اجتمع اصحاب الشورى لما قتل عمر بن الخطاب  
والمراد هنا العلق الثلاث لما يأتي التصريح به والا فالطبعة الثالثة أيضا بنة

قال لها

قوله واعتبطت به أي سددت به أي سددت به أي سددت به

قوله خفة دون هكذا بالاسافة والدون لرد المحذور

وَلَمْ يُرْسِلْنِي مَتَمِّتًا \* قَالَ قَتَادَةُ صَدَّتْ قُلُوبُكُمْ مَا لَتْ قُلُوبُكُمْ \* حَدَّثَنَا  
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُهَيْلَانَ  
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَهَا  
الْبَتَّةَ وَهُوَ غَائِبٌ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَكَيْلَهُ بِشَمِيرٍ فَسَخِطَتْهُ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا لَكَ عَلَيْنَا مِنْ  
شَيْءٍ فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِ  
نَفَقَةٌ فَأَمْرُهَا أَنْ تَعْتَدَ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكَ ثُمَّ قَالَ تِلْكَ أَمْرُهَا يَغْشَاهَا أَصْحَابِي  
أَعْتَدِي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى تَضَعُ مِنْ شِيَابِكَ فَإِذَا حَلَلَتْ فَأَذِنِّي  
قَالَتْ فَلَمَّا حَلَلْتُ ذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَأَبَا جَهْمٍ خَطَبَانِي فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا أَبُوجَهْمُ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ  
فَصُغْلُوكَ لَا مَالَ لَهُ أَنْكِحِي أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَكَرِهَتْهُ ثُمَّ قَالَ أَنْكِحِي أَسَامَةَ  
فَنَكَحَتْهُ فَعَمِلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا وَاعْتَبَطَتْ بِهِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ  
يَعْنَى ابْنَ أَبِي حَازِمٍ وَقَالَ قُتَيْبَةُ أَيْضًا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي  
كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّهَا طَلَّقَهَا زَوْجَهَا فِي عَهْدِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ اتَّفَقَ عَلَيْهَا نَفَقَةُ دُونِ فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ قَالَتْ وَاللَّهِ  
لَأُعْلِنَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ كَانَ لِي نَفَقَةٌ أَخَذْتُ الَّذِي يُضِلُّنِي وَإِنْ  
لَمْ تَكُنْ لِي نَفَقَةٌ لَمْ أَخْذُ مِنْهُ شَيْئًا قَالَتْ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا نَفَقَةَ لَكَ وَلَا سَكْنَى حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ  
عِمْرَانَ بْنِ أَبِي الْأَسَدِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ سَأَلْتُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فَأَخْبَرَتْنِي  
أَنَّ زَوْجَهَا أَخْزَوْمِي طَلَّقَهَا فَأَبَى أَنْ يَتَّبِقَ عَلَيْهَا فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَفَقَةَ لَكَ فَاسْتَقْبِلِي  
فَاذْهَبِي إِلَى ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فَكُونِي عِنْدَهُ فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى تَضَعُ مِنْ شِيَابِكَ عِنْدَهُ

باب

الطَّلَاقُ ثَلَاثًا لَا نَفَقَةَ لَهَا  
عَنْ حَيْثُ أَتَى فَاطِمَةَ لَمَلَّةُ  
النِّكَاحِ وَالْبَيْتِ الْقَطْعُ  
قوله وهو غائب يأتي في  
الصلحة التي تلي أنه طلقها  
ثلاثًا ثم أطلق إلى ابنه  
فارس إليها وكيه بشمير  
أي بالنفقة  
قوله فسخطته أي مارضيت  
به لكونه شعيرا أو لكونه  
قبيلا أو لمضى فسخطت  
على الوكيل بالخذل أو الإيصال  
فقال أي الوكيل  
قوله عليه السلام ليس لك  
عليه نفقة المراد نفقة  
التي تردها منه كما في المأزق  
وهذا الحديث لم يخرج  
البخاري وأما أمره عليه  
السلام بها بالاعتدال في غير  
بيت زوجها فلما بلغهم من  
صحيح البخاري وسنن  
النسائي أن سكن زوجها  
كان في مكان وحش خيف  
عليها أن يقتحم من دخول  
سارق ونحوه وقيل أنها  
كانت امرأة لينة تستطيل  
على أهل مطلقها فلا يصح  
السكنى لها معهم وعلى كل  
لأن الاستدلال بالحديث على  
نفي السكنى لم يثبت وقد  
قال سيدنا عمر كما ذكر  
في كتب الأصول والفروع  
لأنه كتاب يروى عن النبي  
القول امرأة لا تدري أسدقت  
أو كذبت وعبرة الكشاف  
قول امرأة لعلها ليست  
أو شبه لها سمعت النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول  
لها السكنى والنفقة وكذلك  
عبارة المندادكوياني ذكره في  
ص ١٩٨ ومراده بقوله كتاب  
ربنا قوله تعالى في سورة الطلاق  
أَسْكِنُونَهُمْ مِنْ مَّحِلٍّ مَمْنَعَكُمْ  
الآية وقال في أول السورة  
لَا تَجْرِمُوهُمْ مِنْ بِيْعِهِمْ  
وَأَمَّا النفقة فلأنها مبنية  
عليه كان الخواص منصوص  
عليهم فيها قال الزهلي  
وتخصيص الحامل بالذكر  
لا يثبت الحكم من هذا  
لأنني لست من المطلقة رجبا  
أيضا إذا كانت حائلا وانما  
خصت الحامل بالذكر لشدة  
العناية بها لما يلحقها  
من المشاق والحمل وطول مدته  
أو لازالة الوهم لأنه يتوهم  
سقوطها لطول المدة أو  
وذكر وجوها لعدم جواز  
الاحتجاج بهذا فاطمة  
لا يسمعها المقام  
قوله عليه السلام تلك امرأة

من المهاجرات الاول وفي بيتها اجتمع اصحاب الشورى لما قتل عمر بن الخطاب  
والمراد هنا العلق الثلاث لما يأتي التصريح به والا فالطبعة الثالثة أيضا بنة  
قوله عن فاطمة بنت ليس هي كما في اسناد الفقيه كمال  
رضي الله تعالى عنهم قوله طلقها البتة بهجرة وصل  
قوله خفة دون هكذا بالاسافة والدون لرد المحذور  
قوله واعتبطت به أي سددت به أي سددت به أي سددت به  
قوله عليه السلام تلك امرأة  
قوله عليه السلام تلك امرأة  
قوله عليه السلام تلك امرأة

**وحدثني محمد بن رافع** حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن يحيى وهو ابن أبي كثير أخبرني أبو سلمة أن فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس أخبرته أن أبا حفص بن المغيرة الخزومي طلقها ثلاثاً ثم انطلق إلى اليمن فقال لها أهله ليس لك علينا نفقة فانطلق خالد بن الوليد في نفر فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فقالوا إن أبا حفص طلق امرأته ثلاثاً فهل لها من نفقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست لها نفقة وعليها العدة وأرسل إليها أن لا تسبقيني بنفسك وأمرها أن تتقل إلى أم شريك ثم أرسل إليها أن أم شريك يأتيها المهاجرون الأولون فانطلق إلى ابن أم مكتوم الأنمي فأتته إذا وضعت خمارك لم يرك فانطلقت إليه فلما مضت عدها أنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد بن حارثة **حدثنا** يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر قالوا حدثنا إسماعيل (يعنون ابن جعفر) عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر حدثنا محمد بن عمرو حدثنا أبو سلمة عن فاطمة بنت قيس قال كتبت ذلك من فيها كتاباً قالت كتبت عند رجل من بني مخزوم فطلقني البتة فأرسلت إلى أهله أبشني النفقة وأقصدوا الحديث بمقتضى حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة غير أن في حديث محمد بن عمرو لا تقولنا بنفسك **حدثنا** حسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد جميعاً عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن أبا سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف أخبره أن فاطمة بنت قيس أخبرته أنها كانت تحت أبي عمرو بن مئصر ابن المغيرة فطلقها آخر ثلاث طلاقات فزعمت أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستفتيه في خروجها من بيتها فأمرها أن تتقل إلى ابن أم مكتوم الأنمي فأتى مروان أن يصدق في خروج المطلقة من بيتها وقال عروة إن عائشة

قوله أخت الضحاك بن قيس وكان أخوها الضحاك أصغر منها بعشر سنين قيل أنه ولد قبل وفاته صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع سنين أو نحوها وينفون سماعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد روى عنه الحسن البصري وغيره وكان على شرطة معاوية ولما توفي صلى الضحاك عليه وضبط البلد حتى قدم يزيد ابن معاوية فكان مع يزيد وابنه معاوية إلى أن ماتا ثم مات الضحاك في قتل مروان عند دمشق في منتصف ذي الحجة سنة أربع وستين ١٨٠ من الاستيعاب واصل الغاية

قوله عليه السلام لا تسبقيني بنفسك أي لا تفعل شيئاً من ترويج نفسك قبل إعلامك في ذلك قال النووي هو من التعريض بالخطبة وهو جائز في عدة الوقاة وكذا عدة البائن بالثلاث ١٨

قوله عليه السلام لا تقولنا بنفسك هو بدل لا تسبقيني بنفسك وفي مفرزه وقال في الرواية السابقة فإذا حلت قاذبي أي إذا خرجت من العدة لئلا يهاها فاعلمني وأخبرني حتى نُنظر في انكاحك ونطلب لك زوجاً صالحاً

قوله تستفتيه في خروجها من بيتها وجه استفتائها في ذلك على ما ظهر مما سبق بهامش الصفحة التي خلف هذه عدم تمكنها من السكن في المسكن الذي طلقت فيه إما لكونها لينة بذية تستطيل على أحمائها ولو لكون المسكن في مكان وحش تعالى الاقتحام عليها ورواية مسلم فيما يأتي في الصفحة الماشية مقصورة على السبب الثاني

قوله فأتى مروان أن يصدق أي أن يصدق خبرها في ذلك كما في الصفحة المقابلة

الكتاب في مسائل النكاح والطلاق

أَنْكَرَتْ ذَلِكَ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ \* وَحَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ حَدَّثَنَا  
 اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ مَعَ قَوْلِ عُرْوَةَ إِنَّ عَائِشَةَ أَنْكَرَتْ  
 ذَلِكَ عَلَى فَاطِمَةَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (وَاللَّهُ نَظُّ لِعَبْدٍ) قَالَا أَخْبَرَنَا  
 عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنِ  
 حَفْصٍ بْنِ الْمُهَظَّزَةِ خَرَجَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْيَمَنِ فَأَرْسَلَ إِلَى أَمْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ  
 بِنْتِ قَيْسٍ بِسَطْلِقَةٍ كَانَتْ بَقِيَّتَ مِنْ طَلَاقِهَا وَأَمَرَهَا الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ وَعِيَّاشُ  
 ابْنُ أَبِي رَيْسَةَ بِنَفَقَةٍ فَقَالَا لَهَا وَاللَّهِ مَا لَكَ نَفَقَةٌ إِلَّا أَنْ تَكُونِي حَامِلًا فَأَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ لَهُ قَوْلَهُمَا فَقَالَ لَا نَفَقَةَ لَكَ فَاسْتَأْذِنَتْهُ فِي الْإِسْتِغْنَاءِ فَادْنُ لَهَا  
 فَقَالَتْ أَيْنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِلَى ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وَكَانَ أَعْمَى تَضَعُ شَيْئَهَا عِنْدَهُ  
 وَلَا يَرَاهَا فَلَمَّا مَضَتْ عِدَّتُهَا أَنْكَحَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَأَرْسَلَ  
 إِلَيْهَا مَرْوَانَ قَبِيصَةَ بْنَ ذُوَيْبٍ يَسْأَلُهَا عَنِ الْحَدِيثِ فَخَدَّشَتْهُ بِهِ فَقَالَ مَرْوَانُ لَمْ نَسْمَعْ  
 هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ أَمْرَأَةٍ سَنَأْخُذُ بِالْعِصْمَةِ الَّتِي وَجَدْنَا النَّاسَ عَلَيْهَا فَقَالَتْ  
 فَاطِمَةُ حِينَ بَلَغَهَا قَوْلُ مَرْوَانَ قَبِيصَةَ وَيَتَكَلَّمُ الْقُرْآنُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ الْآيَةُ قَالَتْ هَذَا لِمَنْ كَانَتْ لَهُ مُرَاجَعَةٌ فَأَيُّ أَمْرِ  
 يَحْدُثُ بَعْدَ الثَّلَاثِ فَكَيْفَ تَقُولُونَ لَا نَفَقَةَ لَهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ حَامِلًا فَعَلَامَ  
 تَحْبِسُونَهَا حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ وَحُصَيْنٌ وَمُعِيزَةُ  
 وَأَشْعَثُ وَحُجَالِدٌ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَدَاوُدُ كُلُّهُمْ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ  
 بِنْتِ قَيْسٍ فَسَأَلْتُهَا عَنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا فَقَالَتْ طَلَّقَهَا  
 زَوْجُهَا الْبَتَّةَ فَقَالَتْ فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السُّكْنَى وَالنَّفَقَةِ  
 قَالَتْ فَلَمْ يَجْعَلْ لِي سَكْنًى وَلَا نَفَقَةً وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَدَ فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وَحَدَّثَنَا  
 يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ وَدَاوُدَ وَمُعِيزَةَ وَإِسْمَاعِيلَ وَأَشْعَثَ عَنْ

قوله فاعلم انما هو من غير ما كان مع وجود الاحتمال

التي

سبحانه لا بدري

قوله ان عائشة انكرت ذلك  
 على فاطمة يعني استدلالها  
 في ذلك بحديث نفسها على  
 ما يأتي بيانه في الصفحة  
 المائتين

قوله ان اباعمر بن حفص بن  
 المغيرة الخ ابو عمرو بن  
 حفص بن المغيرة وقيل ابو  
 حفص بن المغيرة ويقال  
 ابو عمرو بن حفص بن عمرو  
 ابن المغيرة القرشي الخزرجي  
 اختلف في اسمه فقيل احد  
 وويل عبد الحميد وقيل  
 اسمه كنيته وهو الذي كلم  
 عمر بن الخطاب وواجهه بما  
 يكره لما عزل خنيد بن الوليد  
 اه اسد القباة

قوله وامر لها الحارث بن  
 هشام وعياش بن ابي ربيعة  
 هما كما في اسد القباة الخوا  
 الي جهل الاول لا يويه وتأخر  
 اسلامه الى يوم الفتح والثاني  
 لاه وهو قديم الاسلام  
 والذي تقدم في الرواية  
 السابقة فارسل اليها وكيله  
 بشعير ريان في ص ١٩٩  
 رواية قولها ارسل الي  
 روي ابو عمرو بن حفص  
 عياش بن ابي ربيعة  
 قوله فاستأذنت في الانتقال  
 أي من بيت زوجها كما مر  
 بيانه في رواية اها جات  
 تستلقي رسول الله في خروجها  
 من بيتها

قوله فارسل اليها مروان  
 قبيصة بن ذؤيب هو كما  
 في اسد القباة من سفار  
 الصحابة ومن علماء هذه  
 الامة وكان على خاتم عبد الملك  
 ابن مروان توفي سنة ست  
 وثمانين وقصة ارسال مروان  
 اليه الى فاطمة مذكورة في  
 سنن النسائي اردنا اثباتها هنا  
 ولما يسعها المقام استشهدنا على  
 طرة الصفحة التالية فقرأها  
 قوله سنأخذ بالعصمة التي  
 وجدنا الناس عليها أي  
 بالامر الذي اعتصم الناس  
 به وعملوا عليه وروى  
 بالخصية وله معويضة  
 والصواب الاول قوله القاصي  
 قولها هذا لمن كانت له  
 مراجعة ارادت به الرد على  
 قول مروان الذي بلغها  
 من منعه المستورة من الانتقال  
 من بيتها واستدعت عليه  
 بان الآية انما تضمنت نهي  
 غير ابنته بقرينة قوله

سبحانه لا بدري





وَلَا نَفَقَةً قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حَلَّتْ فَاذْنِبِي فَاذْنِبْتُ  
فَخَطَبَهَا مُعَاوِيَةُ وَأَبُوجَهْمُ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا  
مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ تَرَبُّ لَامَالٍ لَهُ وَأَمَّا أَبُوجَهْمُ فَرَجُلٌ ضَرَابٌ لِلنِّسَاءِ وَلَكِنْ أُسَامَةُ  
ابْنُ زَيْدٍ فَقَالَتْ بِيَدِهَا هَكَذَا أُسَامَةُ أُسَامَةُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
طَاعَةُ اللَّهِ وَطَاعَةُ رَسُولِهِ خَيْرٌ لَكَ قَالَتْ فَتَزَوَّجْتُهُ فَأَعْتَبْتُ وَحَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ  
مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ قَالَ سَمِعْتُ فَاطِمَةَ  
بِنْتَ قَيْسٍ تَقُولُ أَرْسَلَ إِلَى زَوْجِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَفْصٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ عِيَّاشُ بْنُ أَبِي  
رَبِيعَةَ بِطَلَاقٍ وَأَرْسَلَ مَعَهُ بِخَمْسَةِ أَصْعٍ تَمْرٍ وَخَمْسَةِ أَصْعٍ شَمِيرَةٍ ثَلَاثُ أَمْوَالٍ نَفَقَةٍ  
إِلَّا هَذَا وَلَا أَعْتَدُ فِي مَنَزِلِكُمْ قَالَ لَا قَالَتْ فَشَدَدْتُ عَلَى ثِيَابِي وَآتَيْتُ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَمْ طَلَّقَكَ قُلْتُ ثَلَاثًا قَالَ صَدَقَ لَيْسَ لَكَ نَفَقَةٌ  
أَعْتَدِي فِي بَيْتِ ابْنِ عَمِّكَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فَإِنَّهُ ضَرْبُ الْبَصَرِ ثَلَاثِي تَوْبِكَ عِنْدَهُ  
فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُكَ فَاذْنِبِي قَالَتْ فَخَطَبَنِي خُطَابٌ مِنْهُمْ مُعَاوِيَةُ وَأَبُوجَهْمُ  
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مُعَاوِيَةَ تَرَبُّ خَفِيفُ الْحَالِ وَأَبُوجَهْمُ مِنْهُ شِدَّةٌ  
عَلَى النِّسَاءِ (أَوْ يَضْرِبُ النِّسَاءَ أَوْ يَنْخَوْهَذَا) وَلَكِنْ عَلَيْكَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَحَدَّثَنِي  
إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ  
أَبِي الْجَهْمِ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُوسَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ فَسَأَلْنَاهَا  
فَقَالَتْ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ حَفْصٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَخَرَجَ فِي غُرُورَةٍ نَحْرَانِ  
وَسَاقِ الْحَدِيثِ يَنْخَوْ حَدِيثُ ابْنِ مَهْدِيٍّ وَزَادَ قَالَتْ فَتَزَوَّجْتُهُ فَشَرَّفَنِي اللَّهُ بِابْنِ  
زَيْدٍ وَكَرَّمَنِي اللَّهُ بِابْنِ زَيْدٍ وَحَدَّثَنَا عَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْمُبَرِّقِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي  
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُوسَلَمَةَ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ  
زَمَنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَحَدَّثَنَا أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا طَلَاقًا بَاتًا يَنْخَوْ حَدِيثُ سُفْيَانَ

قوله عليه السلام فرجل  
ترب هو بفتح التاء وكسر  
الراء وهو الفقير اسده بانه  
لامال له لان الفقير لا يطلق  
على من له شيء يسير لا يقع  
موصفا من كفايته اه ثوري  
وفي الرواية الآتية بدل لامال  
له خفيف الحال  
قوله اسامة اسامة قالت  
ذلك كراهية له لعدم طهارة  
لها لانها فرسية وهو من  
الموالي ثم بدأت بخيرا

قوله لا قال لا قال لا هو  
عياش بن ابي ربيعة رسول  
زوجها

قوله عليه السلام صدق  
فاطمة خبر عياش وميانه  
صدق في قوله ليس لك نفقة  
فوق ما اعطيت

قوله عليه السلام فانه ضرر  
البصر يسمى الامى ضررا  
لان به ضررا من لعاب عين

قوله عليه السلام تطلق ثوبك  
عنده قياس تضعين في الرواية  
السابقة ان يكون هذا تطلقين  
قال لنودي هكذا في جميع  
النسخ تلي وهي لغة صحيحة  
والمشهور في اللغة تطلقين اه

قوله فخر في الله بابن زيد  
وكرم في الله بابن زيد هو  
اسامة بن زيد وفي أصل  
الشارح بابن زيد في الموضعين  
قال وهو كنية اسامة بن زيد

في شدة غدا

وقرئ في الله بابن زيد  
وقرئ في الله بابن زيد

**وحدثني حسن بن علي الحلواني** حدثنا يحيى بن آدم حدثنا حسن بن صالح  
 عن السدي عن أبيه عن فاطمة بنت قيس قالت طلقني زوجي ثلاثاً فلم يجعل لي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سكنى ولا نفقة **وحدثنا أبو كريب** حدثنا أبو  
 أسامة عن هشام حدثني أبي قال تزوج يحيى بن سعيد بن العاص بنت عبد الرحمن  
 ابن الحكم فطلقها فأخرجها من عنده فغاب ذلك عليهم عروّة فقالوا إن  
 فاطمة قد خرجت قال عروّة فأتيت عائشة فأخبرتها بذلك فقالت ما لفاطمة  
 بنت قيس خيراً أن تذكر هذا الحديث **وحدثنا محمد بن المثنى** حدثنا حفص بن  
 غياث حدثنا هشام عن أبيه عن فاطمة بنت قيس قالت قلت يا رسول الله زوجي  
 طلقني ثلاثاً وأخاف أن يقتحم علي قال فأمرها فتحوّلت **وحدثنا محمد بن**  
**المثنى** حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن  
 عائشة أنها قالت ما لفاطمة خيراً أن تذكر هذا قال تعني قولها لا سكنى ولا  
 نفقة **وحدثني إسحاق بن منصور** أخبرنا عبد الرحمن بن سفيان عن عبد الرحمن  
 ابن القاسم عن أبيه قال قال عروّة بن الزبير لعائشة ألم تروني إلى فلانة بنت الحكم  
 طلقها زوجها البتة فخرجت فقالت بشما صغت فقال ألم تسمعي إلى قول فاطمة  
 فقالت أما إني لأخبر لها في ذلك **وحدثني محمد بن حاتم بن ميمون** حدثنا  
 يحيى بن سعيد عن ابن جريج ح **وحدثنا محمد بن رافع** حدثنا عبد الرزاق أخبرنا  
 ابن جريج ح **وحدثني هرون بن عبد الله** (واللفظ له) حدثنا حجاج بن محمد قال  
 قال ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول طلق  
 خاتى فأرادت أن تجدد نخلها فزجرها وجعل أن تخرج فأتى النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال بلى فجدي نخلك فألك عسى أن تصدقي أو تفعلي مرفوعاً  
**وحدثني أبو الطاهر وعزّمة بن يحيى** (وثة أرباب الله ط) قال حرّمة حدثنا وقال

قوله بنت عبد الرحمن اسمها  
 عروّة على ما يظهر من شروح  
 البخاري وعبد الرحمن هذا  
 هو أخو مروان وهو أذاك  
 كما في صحيح البخاري أمير  
 المدينة

قوله فطلقها أي طلاقاً تاماً  
 يأتي : طلقها زوجها البتة.  
 قوله فأخرجها من عنده  
 المفهوم من صحيح البخاري  
 أن أخرجها أيها من مسكنها  
 الذي طلقت فيه هو أبوها  
 عبد الرحمن

قوله فغاب ذلك عليهم عروّة  
 أي ما عليهم عروّة بن الزبير  
 أخوهم أيها من عندهم  
 فقالوا يعني اعتذروا له عن  
 فعلهم

قوله فأخبرتها بذلك أي  
 بالذي جرى بيني وبينهم  
 واعتذارهم عن فعلهم

قوله فقالت ما لفاطمة بنت  
 قيس خيراً أن تذكر هذا  
 الحديث أذ هو مومم للتميم  
 وقد كان خاصاً بها لصدور  
 كان بها كاسم بيانه وسيدكر  
 في الرواية التي على

قوله إلى فلانة بنت الحكم  
 تقدم أن اسمها عروّة ونسبها  
 هنا لجدها وألا قاسم أبيها  
 عبد الرحمن

قوله إلى قول فاطمة وهو  
 ذكرها الخروج والانتقال  
 من المنزل الذي طلقت فيه  
 بمصر

### باب

جواز خروج المعتدة  
 البائن والمتوفى عنها  
 زوجها في النهار لحاجتها

قوله فأرادت أن تجدد نخلها  
 الجسد بالفتح والكسر  
 مبرم النخل وهو قطع ثمرتها  
 أي ثمارها

### باب

انقضاء عدة المتوفى  
 عنها زوجها وغيرها  
 بوضع الحمل

أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا أَبُو وَهْبٍ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَزْدِ الرُّهْرِيِّ  
يَأْمُرُهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ فَيَسْأَلَهَا عَنْ حَدِيثِهَا وَمِمَّا  
قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ اسْتَفْتَتْهُ فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ يُخْبِرُهُ أَنَّ سُبَيْعَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ وَهُوَ  
فِي بَنِي غَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ بِمَنْ شَهِدَ بَدْرًا قَتُوفِي عَنْهَا فِي حُجَّةِ الْوُدَاعِ وَهِيَ  
حَامِلٌ فَلَمْ تَنْشُبْ أَنْ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نَفْسِهَا تَجَمَّلَتْ  
لِلْخَطَّابِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّائِلِ بْنِ بَعْكُكٍ (رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ) فَقَالَ لَهَا  
مَا لِي أَرَاكِ مُتَجَمِّلَةً لَمَّا كُنْتَ تَرْجِي النِّكَاحَ إِلَيَّ وَاللَّهُ مَا أَنْتَ بِأَكْبَرَ حَتَّى تَمُرَّ عَلَيْكَ  
أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ قَالَتْ سُبَيْعَةُ فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ جَعَلْتُ عَلَى شَيْبَابِي حِينَ أَمْسَيْتُ  
فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَقْبَضَنِي بِي إِذْ قَدْ حَمَلْتُ حِينَ  
وَضَعْتُ حَمْلِي وَأَمَرَني بِالنِّزَاجِ إِنْ بَدَأَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَلَا أَرَى بَأْسًا أَنْ تَتَزَوَّجَ  
حِينَ وَضَعْتَ وَإِنْ كَانَتْ فِي دِمِهَا غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَقْرَبُهَا زَوْجُهَا حَتَّى تَطْعُمَ حَمْلَهَا  
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَمَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ أَخْبَرَنِي  
سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبْنَ عَبَّاسٍ أَجْتَمَعَا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ  
وَهُمَا يَذْكُرَانِ الْمَرْأَةَ تُنْفَسُ بَعْدَ وَفَاتِ زَوْجِهَا بِلَيْالٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا  
آخِرُ الْأَجَلَيْنِ وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ قَدْ حَمَلْتُ فَعَمَلًا يَتَأَوَّعَانِ ذَلِكَ قَالَ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ  
أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي (يَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ) فَبَعَثُوا كُرَيْبًا (مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ) إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ يَسْأَلُهَا  
عَنْ ذَلِكَ فَجَاءَهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ إِنَّ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ نَفَسَتْ بَعْدَ  
وَفَاتِ زَوْجِهَا بِلَيْالٍ وَإِنَّهَا ذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَأَمَرَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

قوله على سبيعة الاسلمية  
هي مصابة كانت حاملا  
حين مات زوجها فولدت  
بعد موته بزمان يسير فاذن  
رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم لها في النكاح  
لكون هذا الحمل تنقضي  
بوضع الحمل كله والنصوص  
بآية سورة النساء القصص  
ذكرها في تفسير سورة  
المتنعة أن قوله تعالى  
يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم  
المؤمنات مهاجرات  
فامتحنوهن الآية نزلت  
في سبيعة الاسلمية وليس  
الامر كذلك بل هي نزلت  
في ام كلثوم بنت عقبة كما  
في حاشية تفسير البيضاوي  
للفاضل الحقاقي  
قوله انها كانت تحت سعد بن  
خولة العامري خليفة لهم  
وصكان من السابقين الى  
الاسلام هاجر الى الحبشة  
المهجرة الثانية وشهد بدرا  
مات بمكة في حجة الوداع  
اه اسد القباة وهو المذكور  
في حديث البخاري لكن  
البائس سعد بن خولة يروي  
له رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم أن توفي بمكة .  
قوله فلم تنشب أي لم تحك  
كثيرا حتى وضعت حملها  
كما يأتي أنها ولدت بعد  
وفاة زوجها بليال  
قوله فلما تملت من نفاسها  
قال ابن الأثير وروى تعالت  
أي ارتفعت وطهرت ويحوز  
أن يكون من قولهم تعطل  
الرجل من عطته اذا برا  
أي خربت من نفاسها  
وسلت اه  
قوله فدخل عليها ابو  
السنايل بن بكتك أي بعدما  
خطبها لنفسه فابتأن تنكحه  
سكان صحيح البخاري ثم  
خطبها من هو أشبه منه  
فاجابته فلما رأى ابو السنايل  
تجملت لغيره قال لها ما  
ذكره مسلم وقوله ترجين  
النكاح معناه تأملين الزواج  
وأبو السنايل كما ذكر في  
اسد القباة من سلسلة الفتح  
وهو من المؤلفات المروية وكان  
شاعرا واسمه مرويتيل حبة  
قوله آخر الاجلين يريد  
عدة الوفاة وهذه الجملة  
والمراد بالخرها أبعدها  
قوله يعني أبا سلمة أبو سلمة  
اللقب هو ابن عبد الرحمن  
ابن عوف

عنه

قوله تنشب أي تحك  
قوله فعملًا يتأوَّعَانِ  
قوله فذكرت ذلك



رواه عنه زهير بن

حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ سَمِعْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ تُوْفِيَ حَمِيمٌ لِأُمِّ حَبِيبَةَ  
 فَدَعَتْ بِصُفْرَةٍ فَسَحَتْهُ بِذُرَاعَيْهَا وَقَالَتْ إِنَّمَا أَصْنَعُ هَذَا لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَحِلُّ لَأَمْرَأَةٍ تَوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحَدِّثَ فَوْقَ  
 ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى رَوْحٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا وَحَدَّثَنِي زَيْنَبُ عَنْ أُمِّهَا وَعَنْ زَيْنَبِ  
 زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ عَنْ أَمْرَأَةٍ مِنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ**  
**حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ قَالَ سَمِعْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ عَنْ أُمِّهَا أَنَّ أَمْرَأَةً تُوْفِيَ**  
**رَوْحُهَا فَخَافُوا عَلَى عَيْنَيْهَا فَأَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي الْكُحْلِ**  
**فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تُكُونُ فِي شَرِّ بَيْتَيْهَا**  
**فِي أَخْلَاسِهَا (أَوْ فِي شَرِّ أَخْلَاسِهَا فِي بَيْتِهَا) حَوْلًا فَإِذَا مَرَّ كَلْبٌ دَمَتِ بِعَرَّةٍ**  
**فَحَزَبَتْ أَفْلا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا **وَحَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي****  
**حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ بِالْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ فِي الْكُحْلِ**  
**وَحَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ وَأُخْرَى مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ تُسَمِّهَا**  
**زَيْنَبَ نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ **وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَفَرُّو النَّاقِدُ****  
**قَالَا حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُوزٍ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعْدٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْنَبَ**  
**بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ تُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَأُمِّ حَبِيبَةَ تَذْكُرَانِ أَنَّ أَمْرَأَةً آتَتْ رَسُولَ اللَّهِ**  
**صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَرِهَتْ لَهُ أَنْ يَبْنَاهَا تُوفِّي عَنْهَا رَوْحُهَا فَاشْتَكَتْ عَيْنُهَا**  
**فَقِي تَرِيدُ أَنْ تَكْحُلَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ**  
**تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عِنْدَ رَأْسِ الْحَوْلِ وَإِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا **وَحَدَّثَنَا عُمَرُو النَّاقِدُ****  
**وَأَبْنُ أَبِي عُمَرَ (وَالْأَفْظُ لِعُمَرُو) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى عَنْ**  
**حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ قَالَتْ لَمَّا أَتَى أُمَّ حَبِيبَةَ نَعَى أَبِي سُفْيَانَ**

قولها توفى حميم لامحبيبة  
 أي قريب مشفق لها ووقع  
 في الرواية المتقدمة مفسرا  
 بأنه أبوها وأصل الحميم الماء  
 الشديد الحرارة قال تعالى  
 وسقوا ماء حميا وسى به  
 القريب المشقق لأنه الذي  
 يعتد حامية لذويه ومنه  
 قوله سبحانه ولا يسأل  
 حميم حميا  
 قوله وحديثه زينب أي  
 بنت أم سلمة عن أمها  
 أم سلمة زوج النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وعن  
 زينب زوج النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم زينب بنت  
 جحش رضوان الله تعالى  
 عليهم  
 قوله عليه السلام في أخلاصها  
 هو جمع جلس بكسر الجاء  
 وهو كما في الصباح بساط  
 يسط في البيت أو ومنه  
 كونه أخلاص بيوتكم أي  
 ألزموا أجوافها ورجال  
 من جلس بملك وأخلاص  
 الدواب هي المصوح يجعل  
 على ظهورها يقال هم  
 أخلاص الخيل أي ملازمون  
 لظهورها وقال السوي  
 في تفسير قوله في شر أخلاصها  
 المراد شربها بها أو  
 قوله عليه السلام فإذا مر  
 كلب رمت بجمرة لذي  
 من حضرها أن مقامها  
 حولا أهون عليها من بكرة  
 ترى بها كلبا أو قسلا أو  
 وظاهره أن رميها البكرة  
 متوقف على مرور الكلب  
 سواء طال زمن انتظار  
 مروره أم قصره عسقلاني  
 قوله عليه السلام أفلا أربعة  
 أشهر وعشرا أي أفلا  
 كانت العدة القهرية هذا  
 القدر  
 قولها لما أتى أم حبيبة نعي  
 أبي سفيان أي خبر موته  
 وهو أبوها كما مر وذكر  
 النور في ضبط نعي كسر  
 العين مع تشديد الياء واسكان  
 العين مع تخفيف الياء  
 وأخبرنا الثاني خلفه على  
 أن النعي هل فعيل يكون  
 فاعلا أيضا يقال جاء نعيه  
 أي ناعيه وهو الذي يضرب  
 بوته أما النعي والتخفيف  
 فلا يكون إلا خبرا

دَعَتْ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ بِصُفْرَةٍ فَسَحَتْ بِهِ ذِرَاعَيْهَا وَغَارَضَتْهَا وَقَالَتْ كُنْتُ  
 عَنْ هَذَا عَيْنَةً سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ  
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلَاثِ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ فَإِنَّمَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ  
 وَعَشْرًا **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ رُفْعٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ نَافِعٍ  
 أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُيَيْدٍ حَدَّثَتْهُ عَنْ حَفْصَةَ أَوْ عَنْ عَائِشَةَ أَوْ عَنْ كِلْتُمَا أَنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ (أَوْ  
 تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا عَلَى زَوْجِهَا **وَحَدَّثَنَا**  
 شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ  
 نَافِعٍ بِإِسْنَادٍ حَدِيثِ اللَّيْثِ بِمِثْلِ رِوَايَتِهِ **وَحَدَّثَنَا** أَبُو عَاسِمٍ أَلِمْشَمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ  
 الْمُنْثَى قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ  
 عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُيَيْدٍ أَنَّهَا سَمِعَتْ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ تُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ وَابْنِ دِينَارٍ وَزَادَ  
 فَإِنَّمَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا **وَحَدَّثَنَا** أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا حَمَادُ عَنْ رُثُوبِ  
 ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْزٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتَ  
 أَبِي عُيَيْدٍ عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بِمَعْنَى حَدِيثِهِمْ **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعُمَرُو بْنُ الْقَاسِمِ  
 وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
 ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُرَّةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
 لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ إِلَّا عَلَى  
 زَوْجِهَا **وَحَدَّثَنَا** حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ حَفْصَةَ  
 عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُحِدُّ مَرْأَةٌ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ

قولها وغارضاها المراد  
 بغارضاها جانبها وجهها  
 على ما مر بهما من ٢٠٢

قولها كنت عن هذا غنية  
 أي ليس لي حاجة إلى هذا  
 إلا أني سمعت الخ فأتينا  
 فعلت ذلك للتباعد عن شبهة  
 الاحتداد على أبيها مع أن  
 الحديث الذي ذكرته ليس  
 فيه المنع من ذلك الثلاثة أيام  
 لها دونها كما مر من النووي

قوله عليه السلام فانها تحدد  
 عليه أي وجوبا كما حلت  
 عليه منعه عليه الصلاة  
 والسلام الكحل لمريضة  
 العين مع ما في منعه من  
 التأكيد ويشترط الوجوب  
 كونها بالغة مسلمة كاهل  
 المذكور في الفروع

قوله ان صفية هي كما في  
 الخلاصة بنت ابي عبيد بن  
 مسعود النخعية زوجة ابن  
 عمر

قوله عليه السلام لا تحدد امرأة  
 الخ قال في المصباح حدثت  
 المرأة على زوجها تحددت  
 وتحدد حدادا بالكسر فهي  
 حادة بغير هاء وأحدت  
 احدادا فهي حدة وحدة  
 اذا تركت الزينة لموتوا نكرا  
 الاسمي الثلاثي واقتصر  
 على الزمان اه



فنونان من ابجود وليس  
من مقصود الطيب رخص  
فيه للمفتلة من الحين  
لازالة الرائحة الكريهة تنبع  
به اثر الدم لا لتطيب أفاده  
النوى وتقدم استحباب  
استعمال المفتلة من الحين  
فرصة مسكة في موضع  
الدم في يابه من كتاب الحين  
فالمقصود من المقام ان  
استحباب ذلك لغير الحدة  
وانما الجائز لها التبخر  
بالبحور المذكور وانصاب  
نبذة على الاستثناء تقدم  
عليه الطرف  
قوله ارايت يا عاصم لراى  
رجلا الخ اى اخبرنى عن  
حكم هذا الرجل قال ملاعلى  
وعبر بالابصار عن الاخبار  
لان الرؤية سبب العلم وبه  
يحصل الاعلام فاعلمى اعلمت  
فأعاصى اه



### كتاب اللعان



قوله كتاب اللعان هو كما  
في الفروع شهادات مكررات  
بالايمان على الوجه المنصوص  
في القرآن قائم مقام حد القذف  
في حقه ومقام حد الزنا في  
حقها فان التعانبات بتفريق  
الحاكم لاقبله وان حرم عليه  
وطؤها والاستتاع بها بعد  
لعانها وهو معنى ما روى  
الملاحان لا يشتملان وهذا  
مذهب ومذهب غيره وقوع  
الفرقة بنفس التلاعن  
قوله لا تقتلونه يعنى نصاسا  
فهو متقدم العلم بحكم  
النصاس الا انه حمله على  
هذا السؤال طروا احتيل  
ان يخص من ذلك ما يقع  
بالسبب الذي لا يقدر على  
الصبر عليه غالباً من الفجرة  
اى في طبع البشر ولاجل  
هذا قال ام كيف يفعل ومعناه  
ام يصبر على ما به من القرض  
والنالم

قوله حتى كبر على صمم ما  
سمع اى عظم عليه ما سمعه  
لكونه السامع مع كون  
غيره الحامل  
قوله والله لا انتهي حتى  
اسأله عنها اى لا ارجع من  
السؤال ولو نهيت عنه  
قوله وسط الناس قال  
العسقلاني يفتح السين  
واحد

ثَلَاثِ اِلَّا عَلَى زَوْجِ اَرْبَعَةِ اشْهُرٍ وَعَشْرًا وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَضْبُوعًا اِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ  
وَلَا تَكْتَحِلُ وَلَا تَحْسُ طَبِيبًا اِلَّا اِذَا طَهَّرْتَ ثُبْدَةً مِنْ قُسْطٍ اَوْ اَطْفَارٍ وَحَدَّثَا ه  
اَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعِيْرٍ وَحَدَّثَنَا عُمَرُو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ  
هَرُونَ كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَ اَعْبَدُ اَذْنِي طَهَّرَهَا ثُبْدَةً مِنْ قُسْطٍ  
وَاطْفَارٍ وَحَدَّثَنَا ابُو الرَّيْسِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا سَمَاءُ حَدَّثَنَا اَبُو عَنْ حَفْصَةَ عَنْ اُمِّ  
عَطِيَّةَ قَالَتْ كُنَّا نَسْهَى اَنْ نُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوَقَّ ثَلَاثِ اِلَّا عَلَى زَوْجِ اَرْبَعَةِ  
اشْهُرٍ وَعَشْرًا وَلَا تَكْتَحِلُ وَلَا تَطْطِيبُ وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَضْبُوعًا وَقَدْ رُخِصَ  
لِلْمَرْأَةِ فِي طَهْرِهَا اِذَا اغْتَسَلَتْ اِحْدَانًا مِنْ نَحِيضَتِهَا فِي ثُبْدَةٍ مِنْ قُسْطٍ وَاطْفَارٍ  
وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ اَنْ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ  
السَّاعِدِيِّ اَخْبَرَهُ اَنْ عُوَيْمِرَ الْاَنْجَلَانِيَّ جَاءَهُ اِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الْاَنْصَارِيِّ فَقَالَ لَهُ  
اَرَأَيْتَ يَا عَاصِمُ لَوْ اَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا اَيْقَنُوهُ قَتْلُوهُ اَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ  
فَسَلَّ لِي عَنْ ذَلِكَ يَا عَاصِمُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ عَاصِمُ رَسُوْلَ اللهِ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَّرَهُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسَائِلَ وَعَايَهَا حَتَّى كَبُرَ  
عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمُ اِلَى اَهْلِهِ جَاءَهُ  
عُوَيْمِرُ فَقَالَ يَا عَاصِمُ مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَاصِمُ لِعُوَيْمِرِ  
لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ قَدْ كَرِهَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهَ عَنْهَا قَالَ  
عُوَيْمِرُ وَاللهِ لَا اَنْتَهَى حَتَّى اَسْأَلَهُ عَنْهَا فَاَقْبَلَ عُوَيْمِرُ حَتَّى اَتَى رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَسَطَّ النَّاسُ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ اَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا اَيْقَنُوهُ  
قَتْلُوهُ اَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَرَلَّ فَيْكَ وَفِي  
صَاحِبِيكَ فَادْهَبْ قَالَتْ بِهَا قَالَ سَهْلٌ قَتْلَاعًا وَاَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُوْلِ اللهِ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَرَعْنَا قَالَ عُوَيْمِرُ كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُوْلَ اللهِ اِنْ اَمْسَكْتُهَا

وسكرتها واقتصر القسطلاني على ذكر الفتح قوله عليه السلام قد نزل ليك وفي صاحبك اى زوجتك واشازل هو قوله تعالى والذين يرمون أزواجهم  
ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم الى آخر الآيات قوله قال سهل قتلنا فيه حدوى وتقدير الكلام فذهب فاق بها فسأله فقتلها وسألها فانكرت الزنا وامر

فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَكَانَتْ  
 سِتَّةَ الْمِثْلَيْنِ وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ  
 ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ عَوْنًا الْأَنْصَارِيَّ مِنْ بَنِي الْعَجْلَانِ  
 أَتَى عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ وَأَذْرَجَ فِي الْحَدِيثِ قَوْلَهُ  
 وَكَانَ فِرَاقُهُ إِيَّاهَا بَعْدُ سِتَّةَ فِي الْمِثْلَيْنِ وَزَادَ فِيهِ قَالَ سَهْلٌ فَكَانَتْ حَامِلًا  
 فَكَانَ أَبْنَاهُ يُدْعَى إِلَى أُمِّهِ ثُمَّ جَرَتْ السِّتَةُ أَنَّهُ يَرِثُهَا وَتَرِثُ مِنْهُ مَا فَرَضَ اللَّهُ لَهَا  
**وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ**  
**شِهَابٍ عَنِ الْمِثْلَيْنِ وَعَنِ السِّتَةِ فِيهِمَا عَنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَخَى بَنِي**  
**سَاعِدَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ**  
**اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ أَمْرَاتِهِ رَجُلًا وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ وَزَادَ فِيهِ**  
**فَتَلَاَعْنَا فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ**  
**رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَارَقَهَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ**  
**النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاكُمُ التَّفْرِيقُ بَيْنَ كُلِّ مُتَلَاعِنِينَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ**  
**عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا**  
**عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ سَمْعَانَ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ سَأَلْتُ**  
**عَنِ الْمِثْلَيْنِ فِي إِصْرَةٍ مُضْعَبٍ أَيْفَرَّقُ بَيْنَهُمَا قَالَ فَمَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ فَمَضَيْتُ**  
**إِلَى مَنْزِلِ ابْنِ عُمَرَ بِمَكَّةَ فَقُلْتُ لِلْعَلَامِ اسْتَأْذِنْ لِي قَالَ إِنَّهُ قَائِلٌ فَسَمِعَ صَوْتِي**  
**قَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَدْخُلْ فَوَاللَّهِ مَا جَاءَ بِكَ هَذِهِ السَّاعَةُ إِلَّا حَاجَةً فَدَخَلْتُ**  
**فَإِذَا هُوَ مُقْتَرِشٌ بِرِذْعَةٍ مُتَوَسِّدٌ وَسَادَةٌ حَشَوُهَا لَيْفٌ قُلْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمِثْلَانِ**  
**أَيْفَرَّقُ بَيْنَهُمَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ نَعَمْ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ قُلْ**  
**يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أَنْ لَوْ وَجَدَ أَحَدُنَا أَمْرَاتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ كَيْفَ يَصْنَعُ إِنْ**

قوله فكانت أي الفروقة  
 المفهومة من التطلاق البات  
 بعشرة التي صلى الله عليه  
 وسلم شريعة في المتلاعنين  
 فكان يضي في اللسان  
 التفريق أما من القاض  
 كما هو الرواية في حديث  
 ابن عمر الآتي أدباً لآلة الروح  
 كما في احادقة الحكمة هنا  
 ويدل على ذلك فيما يأتي  
 أنفا زيادة ففارقها عند  
 انهي فقال صلى الله عليه  
 وسلم ذاكم التفريق بين كل  
 متلاعنين فلا دلالة في احاديث  
 ابواب لوقوع الفروقة بمجرد  
 اللعان على أن قول عمر  
 فيها مره كذبت عليها  
 يا رسول الله ان أسكتها  
 صريح في عدم وقوعها  
 بمجرد فان انكح لولا  
 أنه قام لا تكرر عليه ذلك  
 القول عليه الصلاة والسلام  
 وقوله فطلقها ثلاثاً يؤيد  
 ما ذكرنا أيضاً لان الفروقة لو  
 وقعت بنس اللعان لم تكن  
 لاطلاقات الثلاث معنى  
 قوله فكان انبها يدعى الى امه  
 أي ينسب اليها لانه وان  
 انش عن الزوج ينفي في  
 لعانه متعلق منها لا يقبل  
 الانفكاك عنها فيجزي  
 التوارث بينهما  
 قوله في امرأة مضعب ظري  
 لثقت أي في عهد امارته  
 وهو مضعب بن الزبير يأتي  
 في ص ٢٠٨ أنه لاهن في  
 امارته بين زوجين ولم يفرق  
 بينهما فقتل ابن جبير عن  
 ذلك فلم يعلم الجواب فوق  
 عما لم يعلم وقد علم أنه وقع  
 في زمنه صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فرحل يطلب العلم  
 في مملاته فأتى ابن عمر  
 قوله قال انه قال أي اام  
 فهو من لقيولة  
 قوله قال ابن جبير أي ألت  
 هو ولك نصبه على المناداة  
 قوه فاذا هو مقترش برذعة  
 أي فرشها تحتة يقال فرش  
 البساط وافتقه والبرذعة  
 جلس يجعل تحت الرجل  
 بالبال والذال والجمع البرابع  
 اه فيومي وفيه زهادة ابن  
 عمر وتواضعه اه نووي  
 قوله قلت أبا عبد الرحمن  
 خاطبه بكنيته لكرمة له  
 كما هو الباب

تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ قَالَ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَاهُ فَقَالَ إِنَّ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَدْ ابْتُلِيتُ بِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ فِي سُورَةِ الثُّورِ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ قَتْلَاهُمْ عَلَيْهِمْ وَوَعظُهُ وَذِكْرُهُ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ قَالَ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ دَعَاهَا فَوَعظَهَا وَذَكَرَهَا وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ قَالَتْ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَكَاذِبٌ فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ثُمَّ نَهَى بِالْمَرْأَةِ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَنْ الْمُتَلَاعِينِ رَمَانَ مَضْمَعِ بْنِ الرَّبِيعِ فَلَمَّا أَذِي مَا أَقُولُ فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فَقُلْتُ أَرَأَيْتَ الْمُتَلَاعِينَ أَيْفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُثَيْرٍ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَابْنُ بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُتَلَاعِينِ حِسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي قَالَ لَا مَالُ لَكَ إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَلِكَ أَتَمُّ لَكَ مِنْهَا قَالَ زُهَيْرُ بْنُ رُوَيْبِهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُمَرَ وَسَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ فَرَّقَ

قوله ان تكلم تكلم بأمر عظيم لما فيه من الفضيحة وان سكت سكت على أمر عظيم لما فيه من الخسوف والغيظ قوله فلما كان بعد ذلك أتاه أي أتى ذلك الرجل القلان إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان الذي سألتك عنه هو حاكم الرجل الواحد مع امرأته اجنبيا فدايتك به بوقع ذلك في نفسي لكن المذمور في صحيح البخاري ابتلاؤه بوقع ذلك في رجل من قومه ومات منه في ص ٢٠٩ من هذا الصحيح

قوله ووعظه أي ابتداء الرجل في وعظه والتذكير كما ابتداء به في اللعان وأخبره ان عذاب الدنيا هو حدة اللعان في حقه أهون من عذاب الآخرة

قوله وأخبرها أن عذاب الدنيا وهو الرجم في حقها أهون من عذاب الآخرة قال النووي فيه أن الامام يعط المتلاعنين وضوفا من ووالا بين الكاذبة اه

قوله ثم فرق بينهما أي حكم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالفرقة بينهما قال ملا علي وفيه دليل على أن الفرقة بينهما بتفريق الحاكم لانفس اللعان وقال السندي في حواشي النسخة وابن ماجه وفيه أنه لا بد من تفريق الحاكم أو الزوج بعد اللعان ولا يكفي اللعان في التفريق ومن لا يقول به يرى أن معناه ثم أظهر أن اللعان مفرق بينهما

قوله عليه السلام حسابكما أي عاسبكما وتحقيق أمركما ومجازاة على الله أحدا كاذب لا محالة

قوله عليه السلام لا سبيل لك عليه أي لا يجوز لك أن تكون معها بعد التفريق قوله مالي يريد ماله الذي صرف عليها في المهر والتقدير ما كان مالي أو أين مالي أو أي ذهب مالي أو أطلب مالي قوله عليه السلام فهو بما استحللت من فرجها أي استحللت من فرجها أي ذلك مقابل باستحلالك إيها ودخولك بها لقد استحللت تمام المهر

قوله عليه السلام فذلك أي طلبك المهر وعوده إليك أبعده لك منها أي من مطايتها واللام في ذلك لبيان كمال قوله تعالى هبت لك

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي النُّجْلَانِ وَقَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا  
كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ **وَحَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ سَمِعَ  
سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ اللَّعَانِ قَدْ كَرَّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِمِثْلِهِ **وَحَدَّثَنَا** أَبُو عَسَاةٍ الْمُسَمِّيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِلْمُسَمِّيِّ  
وَأَبْنِ الْمُثَنَّى) قَالُوا حَدَّثَنَا مُمَادُ (وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ) قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ  
عُرْزَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ لَمْ يُفَرِّقِ الْمُضْعَبُ بَيْنَ الْمُتْلَاعَيْنِ قَالَ سَعِيدٌ فَذَكَرَ  
ذَلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَ فَرَّقَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي النُّجْلَانِ  
**وَحَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ مَشْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا مَالِكٌ ح وَحَدَّثَنَا  
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ قُلْتُ لِمَالِكٍ حَدَّثَكَ نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا لَاعَنَ  
أَمْرَأَتَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بَيْنَهُمَا وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِأُمِّهِ قَالَ نَعَمْ **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا  
أَبُو أُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَا حَدَّثَنَا عِيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ  
عُمَرَ قَالَ لَاعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَمْرَأَتِهِ  
وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعِيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى  
(وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عِيْدِ اللَّهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ **وَحَدَّثَنَا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي  
شَيْبَةَ وَاسْتَحَقُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِرُحَيْرٍ) قَالَ اسْتَحَقُّ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا  
جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّا لِنَلَهُ الْجُمُعَةَ  
فِي الْمَسْجِدِ إِذَا جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ أَمْرَأَتِهِ رَجُلًا  
فَتَكَلَّمَ جَلْدُ ثَمُوءَ أَوْ قَتَلَ قَتْلُ ثَمُوءَ وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ وَاللَّهُ لَا سَأْلَ عَنْهُ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعِدَةِ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ أَمْرَأَتِهِ رَجُلًا فَتَكَلَّمَ جَلْدُ ثَمُوءَ أَوْ قَتَلَ قَتْلُ ثَمُوءَ

قوله بين أخوي بني النجلان  
أي بين الزوجين منهم فله  
تغليب الأخ على الأخت  
والأخوة أعمومية دينية  
أو نسوية قبيلية أفاده  
شرح البخاري

قوله عليه سلام الله يعلم  
أن أحدكما يعني لأعلى التعيين  
حدثنا كاذب في نفس الأمر  
فهل أحد منكما تائب  
إلى الله سبحانه من ذنبه  
ففيه عرض التوبة على المذنب  
ظاهره حكم نقل النووي  
عن القاضي عياض أنه  
عليه الصلاة والسلام قاله  
بعد الفراغ من اللعان وفي  
صحيح البخاري أنه قال  
ذلك ثلاث مرات

قوله وألحق الولد بأمه  
لانتفاء الرجل منه في لعانه  
قال السوارث بين الولد وأمه  
لا يبينه وبين الرجل

قوله أنا ليلة الجمعة في  
المسجد لعل فيه سقوط  
حكمة الابتداء وهي بينا  
أو جبا

قوله فتكلم أي بالجاراة  
جلد ثمره يعني حداً للذنب

أَوْسَكَتْ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَفْتَحْ وَجْهَكَ لِيَدْعُو فَنَزَلَتْ آيَةُ اللَّعَانِ وَالَّذِينَ  
يَزْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ هَذِهِ آيَاتُ فَأَبْثَلِي بِهِ ذَلِكَ  
الرَّجُلُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ بَخَاءٌ هُوَ وَأَمْرَأَتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلَاَعْنَا  
فَشَهِدَ الرَّجُلُ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ثُمَّ لَعَنَ الْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ  
عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ فَذَهَبَتْ لَتَلْعَنَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَهْ فَأَبَتْ فَلَمَسَتْ فَلَمَّا أَذْبَرَ قَالَ لَعَلَّهَا أَنْ تَجِيَّ بِهِ أَسْوَدَ جَعْدًا فَجَاءَتْ بِهِ أَسْوَدَ جَعْدًا  
وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي  
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ جَمِيعًا عَنْ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَحَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ سَأَلْتُ النَّسَّ بْنَ مَالِكٍ  
وَأَنَا أَرَى أَنَّ عِدَّةَهُ مِنْهُ عَلِيًّا فَقَالَ إِنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ أَمْرَأَتَهُ بِشَرِّكَ بْنِ سَخْمَاءَ  
وَكَانَ أَخَا الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ لِأُمَيَّةٍ وَكَانَ أَوَّلَ رَجُلٍ لَاعَنَ فِي الْإِسْلَامِ قَالَ فَلَاَعْنَهَا  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصِرُوهَا فَإِنْ جَاءَتْ بِهَا بَيِّنٌ سَبَطَ قَضِي الْعَيْنَيْنِ  
فَهُوَ لِهِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْثَلُ جَعْدًا أَحْمَشَ السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِّكَ بْنِ سَخْمَاءَ  
قَالَ فَأَبْثَلْتُ أَنَّهَا جَاءَتْ بِهِ أَكْثَلُ جَعْدًا أَحْمَشَ السَّاقَيْنِ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ  
بْنِ الْمُهَاجِرِ وَعِيسَى بْنُ عَمَادٍ الْمَصْرِيُّانِ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رُمْحٍ) قَالَا أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ  
سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ ذُكِرَ  
التَّلَاَعُنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا ثُمَّ  
انْصَرَفَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَشْكُو إِلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ أَهْلِهِ رَجُلًا فَقَالَ عَاصِمُ  
مَا بَثَلْتَ بِهَذَا إِلَّا لِقَوْلِي فَذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي  
وَجَدَ عَلَيْهِ أَمْرَأَتُهُ وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصَفَّرًا قَلِيلَ اللَّحْمِ سَبَطَ الشَّعْرَ وَكَانَ الَّذِي  
أَدْعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَ عِنْدَ أَهْلِهِ خَدًّا لِآدَمَ كَثِيرَ الْأَحْمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَاللَّهُمَّ بَيْنَ قَوْصَعَتَيْنِ شَبِيهَا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجَهَا أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَهَا

قوله عليه السلام اللهم افتح معناه بين لنا الحكم في هذا له نووي  
قوله فابثلي به ذلك الرجل من بين الناس قيل هذان البلاء الموكل بالملطق  
قوله عليه السلام مه هي كلمة كلف وزجر أي انزجرى عن التلاعن واعتزق بالحق فان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فابت أي امتنعت من الزجر فلعلت أي شهدت أربع شهادات بالله انهن الكاذبات عليها ثم لعنت الخامسة أن لعن الله عليها ان كان من الصادقين  
قوله قال لعلها أن تجي به أسود جعدا أي على خلاف شبه صاحب الفرائش فجاءت مثل ما وصفه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والرواية التالية فيها تفصيل كما يستفح والجعد صفة من اجموده وهي التواء الشعر ونقصه  
قوله وكان أول رجل لاهن في الاسلام اختلف العلماء في نزول آية العنان هل هو بسبب عويمر المعجاني أم بسبب هلال بن أمية فقال الأكثرون قصة هلال بن أمية أسبق من قصة المعجاني ولا ينافيه قوله عليه السلام فيا سبق لعويمر ان الله لما نزل فيه وفق صاحبك لان معناه قد أنزل الله فيه ما نزل في قصة هلال لان ذلك حكم عام لجميع الناس أفاده النووي وهلال بن أمية من الصحابة أنصاري بدرى وهو كما في اسد الغابة أحد الثلاثة الذين تغلبوا عن غزوة تبوك والباقيان كعب بن مالك وحمزة بن الربيع وأما شريك بن السخاء فكما ذكره مسلم أخو البراء بن مالك لأمه وأخوه البراء هذا هو أخو أمس بن مالك لا بويه وكان فجاءا مقدما بحاب الدعوة  
قوله عليه السلام سبطا السبط بكسر الباء وسكونها السطرل الشعر غير جعد وقصص العينين معناه فأسد العينين وقوله أكل من الكحل مفتحة العين وهو سود في أجناف العين خلقة وحش الساقين ويقال أحش الساقين معناه دقيق الساقين

فَلَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمَا قِتَالٌ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْخَلِيسِ  
 أَهَى النَّبِيُّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ رَجَعْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ رَجَعْتُ  
 هَذِهِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا تِلْكَ أَمْرًا كَانَتْ تَطْهَرُ فِي الْإِسْلَامِ السُّوءَ \* وَحَدَّثَنِي  
 أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ  
 بِلَالٍ) عَنْ يَحْيَى حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 أَنَّهُ قَالَ ذَكَرَ الْمُتَلَاءِمَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ الْبَيْتِ  
 وَزَادَ فِيهِ بَعْدَ قَوْلِهِ كَثِيرَ اللَّحْمِ قَالَ جَعَدًا قَطَطًا وَحَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ الْقَاسِمِ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ  
 (وَاللَّفْظُ لِعُمَرَ) قَالَ أَحَدُ سُلَيْمَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ  
 قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ وَذَكَرَ الْمُتَلَاءِمَانِ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ ابْنُ شَدَادٍ أَمَّا الْبُذَانُ  
 قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كُنْتُ رَاجِعًا أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ لَرَجَعْتُهَا فَقَالَ ابْنُ  
 عَبَّاسٍ لَا تِلْكَ أَمْرًا أَغْلَيْتُ قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ  
 سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَزْدِيَّ)  
 عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَجِدُ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَلُهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَا قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَالدِّي أَعْكَرَ مَكَ بِالْحَقِّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَتَمَعُوا إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى  
 حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 إِنْ وَجَدْتُ مَعَ امْرَأَتِي رَجُلًا أَمْنَهُ حَتَّى آتِي بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ قَالَ نَمَّ حَدَّثَنَا أَبُو  
 بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ وَجَدْتُ مَعَ امْرَأَتِي رَجُلًا  
 لَمْ أَمْسَهُ حَتَّى آتِي بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَمَّ قَالَ كَلَّا  
 وَالدِّي بِمِثْلِكَ بِالْحَقِّ إِنْ كُنْتُ لَا حَاجِلَهُ بِالسَّيْفِ قَبْلَ ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

قوله عليه السلام لو رجعت  
 أحدا بغير بينة رجعت هذه  
 معنى الحديث أنها اشترطت  
 هنا القاضية ولكن لم يثبت  
 بينة ولا اعتزال عليه أنه  
 لإتمام الحد بمجرد الشروع  
 والقرائن بل لابد من بينة  
 أو اعتزال اه نوري

قوله تلك امرأة كانت تظهر  
 في الإسلام السوء أي تظهر  
 عليها قرائن تدل على أنها  
 بنتي تتعامل بالقاضية ولكن  
 لم يثبت عليها سبب شرعي  
 من إقرار أو بينة أو حل  
 يوجب عليها الحد وقطع  
 الأنساب لا يعتبر فيه إلا  
 اليقين اه المد

قوله قطط أي شديد  
 الجمود كالزئج وهو بهذا  
 الضبط ولد تكسر الطاء  
 الأري

قوله تلك امرأة أغلنت يعني  
 السوء بالمعنى السابق

قوله عليه السلام اسمعوا  
 إلى ما يقول سيدي عذري  
 السمع بالي للقبضه معنى  
 الاستماع أي اسمعوا مني  
 إلى قوله ولعل الحاضرين  
 كانوا خزارجة وكان سعد  
 وجبها في الأنصار ذاريا  
 وسيادة كالأسد الغابة قال  
 ملائي وفي ذكر السيد هنا  
 إشارة إلى أن القصة من قبلة  
 كرام الناس وساداتهم اه

قوله لما سمعوا بحدوث الاستفهام  
 الاستفهام أي لم أخبرهم ولم  
 أقتله حتى آتوا بأربع  
 شهداء اه سرقه

قوله كلا والذي بمثل الحق  
 إن كنت لا طجله بالسيف قبل  
 ذلك أي من غير آيات بهم  
 وإن عطفه من المثلثة واللام  
 هي المارقة وضمير الشأن  
 محذوف وفي الكلام تأكيد  
 اه سرقه وفي المبارق وقول  
 سعد كلا ليس برد لقول  
 النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم بل كان اخبارا عن  
 صفته في تلك الحالة أو طمعا  
 بالرخصة في قتله اه



قوله عليه السلام انه ليور في اعتذار من صلى الله  
المنع والرجل يور على امله أي يمنعهم من التعق

٢١١

عليه وسلم لسعد وانما قاله سعد قاله لغيره اه ملاه في الفقرة بفتح الفين وأصلها  
بجني بنظر أو حديث أو غيره اه نووي وفي المبرق هي كراهية شركة الغير  
في حق والمراذبا هي مناشدة

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْمَعُوا إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ إِنَّهُ لَغَيُورٌ وَأَنَا أَغَيْرُ مِنْهُ وَاللَّهُ أَغَيْرُ مِنِّي حَدَّثَنِي  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي  
كَامِلٍ) تَمَالَا حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ وَزَادَ (كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ)  
عَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ أَمْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ  
بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُضْفِعٍ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يَفْتُلِكَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَتَعْجَبُونَ مِنْ  
غَيْرِهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ لَا أَنَا أَغَيْرُ مِنْهُ وَاللَّهُ أَغَيْرُ مِنِّي مِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ  
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا شَخْصَ أَغَيْرُ مِنَ اللَّهِ وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللَّهِ  
مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَيَّضَ اللَّهُ الْمُرْسَلِينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَذْحَةُ  
مِنَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَّ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَحَدَّثَنَا هُ بُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ  
عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَقَالَ غَيْرُ مُضْفِعٍ وَلَمْ يَقُلْ  
عَنْهُ وَحَدَّثَنَا هُ قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعُمَرُ بْنُ الْوَلِيدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ  
(وَاللَّفْظُ لِقَتَيْبَةَ) تَمَالُوا حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ  
إِنِّي أَمْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ  
قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا أَلَوَانُهَا قَالَ حُمْرٌ قَالَ هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْزُقٍ قَالَ إِذَا فِيهَا لَوْزَقًا قَالَ فَأَنَّى  
أَتَاهَا ذَلِكَ قَالَ عَسَى أَنْ يَكُونَ تَرَعَهُ عِرْقٌ قَالَ وَهَذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ تَرَعَهُ عِرْقٌ  
وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا  
وَقَالَ الْآخَرَانِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ  
أَبِي قُدَيْكٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ جَمِيعًا عَنْ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ  
عُيَيْنَةَ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَدَتْ أَمْرَأَتِي غُلَامًا أَسْوَدَ  
وَهُوَ حَبِيبِي يُعْرِضُ بِي أَنْ يَتَّقِيَهُ وَزَادَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ وَلَمْ يُرَخَّصْ لَهُ فِي الْإِثْمَاءِ  
مِنْهُ وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لِحَرَمَلَةَ) قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ

قوله غلاما أسود أي على خلاف ما أراد بذلك الثوري من بني الولد عن ثوب كاهو الميمون في الرواية الثانية بقوله وهو حديث يعرض بان يلقه قوله عليه السلام قال أي من أين قوله ترعه عرق أي آتية واجتنبه إليه وأظهر لونه عليه

المنع لأن المنع على أهله  
ممنع عنه عادة فالمنع من  
لوازم الفقرة اه وهي صفة  
مكسلة ولاك أتبعه بقوله  
وان أغير منه والله أغير  
من وفي حديث مسلم كان  
المشارك « المؤمن بفار والله  
أشد غيرا » لكن الفقرة  
في حق الناس يقدرها بغير  
حال الإنسان وانظر طحاوي وهذا  
مستحيل في غير الله تعالى  
قوله ضربته بالسيف غير  
مضجع هو بكسر الفاء أي  
غير ضارب بصفح السيف  
وهو جانبه بل أضربه بضم  
اه نووي والذي يضرب  
بعد السيف يقصد القتل  
بخلاف الذي يضرب بالصفحة  
فانه يقصد التأديب وفي  
النهاية رواية كسر اللام  
من مضجع وفتحها عن فتح  
جمله وصفا للسيف وحالا  
منه ومن كسر جملة وصفا  
للضارب وحالا منه ثم ان  
لفظة عنه اختلج لها صدى  
فراجعت صحيح البخاري  
في باب المغيرة من مكناته  
النكاح فاداه هو مار عنها  
ثم نظرت في الرواية الثانية  
من هذا الصحيح فاذا مسلم  
بين انه ليس في طريق رائدة  
لفظة عنه فحمدت الله تعالى  
قوله عليه السلام من أجل  
غيره الله حرّم الفواحش  
هذا تفسير لغيره الله تعالى  
بمعنى أنه منع أساس عن  
الحرمات ورتب عليها  
العقوبات والأفانيرة تعير  
يعتري الإنسان عند رؤيته  
ما يكرهه على الأهل وهو  
عن الله سبحانه حال أفاده  
النووي وفي المشارق عن ابن  
مسعود لأحد أغير من الله  
ولذلك حرم الفواحش  
قوله عليه السلام ولا شخص  
أغير من الله ولفظ المجزئ  
في حديث أسماء بنت أبي  
بكر الصديق لاشئ أغير  
من الله قال ابن الملك في شرح  
حديث ابن مسعود قوله  
أغير بالرفع ويجوز أن يكون  
صفة أحد والخبر محذوف  
اه تقديره موجود ونحوه  
فيكون أعراب أغير السبب  
وذكر ملاه على من الطيبي  
أن لا هنا بمعنى ليس وقد  
ذكر الاسم والخبر معا وكان المعربين يغلطوا عن هذا الحديث حيث استعملوا بقوله وأنا ابن قيس لأبراهيم اه فقرأ شخص مرفوعا وأغير منصوبا وكذا الكلام  
في قوله ولا شخص أحب إليه العذر من الله قال النووي والشخص مستعار من أحد واحذر بمعنى الاعتذار اه أي إزالة العذر وهو فاعل لأحب والمسئلة تخية

أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ  
 أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمَرَأَتِي وَلَدَتْ  
 غُلَامًا أَسْوَدَ وَإِنِّي أَنْكَرْتُهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ  
 قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا أَلَوَانُهَا قَالَ حُمْرٌ قَالَ فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَوْدَقٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى هُوَ قَالَ لَعَلَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَكُونُ نَزْعُهُ عِرْقُ لَهُ فَقَالَ لَهُ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا لَعَلَّهُ يَكُونُ نَزْعُهُ عِرْقُ لَهُ **وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ**  
**رَافِعٍ حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ بَلَّغْنَا أَنَّ**  
**أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمُحَوِّدِيهِمْ **حَدَّثَنَا****  
**يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قُلْتُ لِمَالِكٍ حَدَّثَكَ نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ**  
**صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ**  
**قَوْمٌ عَلَيْهِ قِيمَةُ الْعَدْلِ فَأُعْطِيَ شِرْكَاءُؤُهُ مِنْهُمْ وَعَقَّ عَلَيْهِ الْعَبْدُ وَالْأَقْدَقُ**  
**عَقَّ مِنْهُ مَا عَقَّ **وَحَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُخٍّ جَمِيعًا عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ**  
**ح وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو**  
**كَامِلٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا**  
**عُمَيْدُ اللَّهِ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ**  
**ح وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ**  
**ابْنُ أُمَيَّةَ ح وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْبِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ**  
**ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْكٍ عَنْ ابْنِ أَبِي ذُؤَيْبٍ كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ**  
**نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبْنُ بَشَّارٍ**  
**(وَالْأَفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ**  
**ابْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْشٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ**  
**فِي الْمَمْلُوكِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيُعْتِقُ أَحَدُهُمَا قَالَ يَخْمَنُ **وَحَدَّثَنِي** عُمَرُو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا**

قوله واني أنكرته معناه  
 استعرت بكلي أن يكون  
 مني لأنه نكاه من نفسه  
 بلفظه اه نكوي  
 قوله فقال له انني الخ اشار  
 صلى الله تعالى عليه وسلم  
 بما ذكر من الجواب ان مخالفة  
 اللون لا يدل على ذلك  
 فلا يصح في النسب بها  
 قوله عليه السلام من أعتق  
 شريكاً له في عبد فله مال  
 يبلغ ثمن العبد أي ثمن  
 العبد بغير العتق ولا يبيح  
 ولا يحرر العبد بغير العتق  
 ولا يبيح العتق بغير العتق  
 ولا يبيح العتق بغير العتق  
 ولا يبيح العتق بغير العتق

### كتاب العتق

في تفسير محمد بن أبي  
 علي السلفي في تصرفات  
 لا يصح مع العتق كالبيع  
 والهبة والأجارة والمضاربة  
 ولا يصح عليه في غيرها  
 كالطلاق والعتاق اه  
 قوله عليه السلام شركاء أي  
 شريكاً له في عبد فكان له  
 مال يبلغ ثمن العبد أي ثمن  
 العبد بغير العتق ولا يبيح  
 ولا يحرر العبد بغير العتق  
 ولا يبيح العتق بغير العتق  
 ولا يبيح العتق بغير العتق  
 قوله عليه السلام قوم  
 العبد يعني كاملاً لا عتق له  
 عليه أي على من أعتق  
 شريكاً له في عبد فله مال  
 يبلغ ثمن العبد أي ثمن  
 العبد بغير العتق ولا يبيح  
 ولا يحرر العبد بغير العتق  
 قوله عليه السلام قوم  
 أي لقيمة حصصهم اه عبيد

### باب

ذكر سعاية العبد  
 قوله والا أي وان لم يكن  
 موسراً فقد عتق منه حصته  
 وهي ما عتق اه عبيد ذكر  
 البخاري في هذه الزيادة  
 أي قوله والا فقد عتق منه  
 ما عتق عن أيوب السختياني  
 أنه قال فيه لأدري أمشي

قوله أن يكون

فأعطى شركاءه حصصهم

إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْشٍ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَهَ صَالَهُ فِي عَبْدٍ خَلَّاهُ  
فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتَسْنَى الْعَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ وَحَدَّثَنَا ه  
عَلِيُّ بْنُ خَيْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ  
وَزَادَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ قَوْمٌ عَلَيْهِ الْعَبْدُ قِيَمَةٌ عَدْلٍ ثُمَّ يَسْتَسْنَى فِي نَصِيبِ الَّذِي لَمْ يُعْتَقِ  
غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ **حَدَّثَنِي** هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ  
سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ وَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ  
قَوْمٌ عَلَيْهِ قِيَمَةٌ عَدْلٍ **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ  
عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً تُعْتِقُهَا فَقَالَ أَهْلُهَا تَبِعُكُمْهَا عَلَى أَنْ  
وَلَاءَ هَالِكٍ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا يَمْتَمُكَ ذَلِكَ  
فَالْمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ **وَحَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ  
أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ عَائِشَةَ تَسْتَعِيْظُهَا فِي كِتَابَتِهَا وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ  
مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ أَرْجِي إِلَى أَهْلِكَ فَإِنْ أَحْبَبُوا أَنْ أَقْضِيَ عَنْكَ  
كِتَابَتَكَ وَيَكُونَ وَالْأُولَى لِي فَقُلْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِبَرِيرَةَ لِأَهْلِهَا فَأَبَوْا وَقَالُوا  
إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَخْتَسِبَ عَلَيْكَ فَلَمْ تَقْعَلْ وَيَكُونُ لِلْأُولَى فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتَاعِي فَأَعْتِقِي فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ  
لِمَنْ أَعْتَقَ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا بَالُ أَنْاسٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا  
لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ وَإِنْ شَرَطَ  
مِائَةَ مَرَّةٍ شَرْطُ اللَّهِ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ **حَدَّثَنِي** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي  
يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهَا قَالَتْ جَاءَتْ بَرِيرَةُ إِلَيَّ فَقَالَتْ يَا عَائِشَةُ إِنِّي كَاتِبْتُ أَهْلِي عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ فِي كُلِّ  
عَامٍ أَوْقِيَةٌ بِمَعْنَى حَدِيثِ اللَّيْثِ وَزَادَ فَقَالَ لَا يَمْتَمُكَ ذَلِكَ مِنْهَا ابْتَاعِي وَأَعْتِقِي

فوقه عليه السلام وإن شرط ما لا ضرورة يعني أن الشرط لا يغير المضرورة. بالملحة ولو كانت ١٥ سنة  
وفي شرط صحيح البغاري وإن اشترط ما لا ضرورة فيه أيضا ويشترط ما لا ضرورة

باب  
أما الولاء لمن أعتق  
قوله عليه السلام فيه  
هذل وهو أن لا يزاد من  
قيمته ولا ينقص وقوله ثم  
يستسقى في نصيب الذي أى  
في نصيب الشريك الذي  
لم يعتق  
قوله عن عائشة أنها أرادت  
أن تشتري جارية تعتقها  
يأتى أنها بريرة  
قوله على أن ولدها لنا  
المراد بالولاء هنا ولده  
العائفة وهو مبرأ يستحقه  
المراء بسبب عتق شخص  
في ملكه وفي الحديث الولاء  
لحق كلمة السب لا بيع  
ولا يوهب  
قوله عليه السلام لا يملك  
ذلك يعنى أن الشرط الذي  
يُطرحه غير مانع لك من  
ولائها فإن الولاء إنما هو  
لمن أعتق  
قوله أن بريرة هي حواصة  
كانت كالأسد القاية جارية  
لأناس من الأنصار فكاتبوها  
ثم باعوها من الصديقة  
فاحتفظت بها وكانت كما يفهم  
من حديث الألف في صحيح  
البخارى تقدم الصديقة  
قبل أن تشتريها فلما كاتبها  
أهلها جاءت إلى الصديقة  
تسئلهن في مال كاتبها  
ولم تكن أدت إليهن منه  
شيئا  
قولها أن نفسي عنك  
كتابته أى أن أودى عنك  
جميع ما عليك من بدل الكتابة

وقولها ويكون ولاؤك لي بالنصب عطفا على أن ألقى كافي شروح البخاري قولها فعلت جوابا للشرط ومرادها كابدل عليه قوله عليه السلام في قصة الحديث « إنني فاعتي » أن تشتريها شراء صحيحا ثم تعاقبها إذا اعتق فرع ثبوت الملك ويدل عليه أيضا قولها فيما يأتي أن شاءا هلك أن أعدها لهم عدة

[illegible]



لَنَا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هُوَ عَلَيْهَا سَدَقَةٌ وَهُوَ لَكُمْ هَدِيَّةٌ  
 فَكُلُّوهُ **وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ يَمَالِكِ**  
**عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا اشْتَرَتْ بَرِيرَةَ مِنْ أَنَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ**  
**وَاشْتَرَطُوا الْوَلَاءَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلَاءُ لِمَنْ وَلِيَ النِّعْمَةَ وَخَيْرُهَا**  
**رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ زَوْجُهَا عَبْدًا وَأَهْدَتْ لِعَائِشَةَ لَحْمًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ**  
**صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ صَنَعْتُمْ لَنَا مِنْ هَذَا لَحْمٌ قَالَتْ عَائِشَةُ تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَ**  
**هُوَ لَهَا سَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ****  
**قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَرَادَتْ**  
**أَنْ تَشْرِيَ بَرِيرَةَ فَلَمِيتُ فَاشْتَرَطُوا وَلَاءَهَا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ**  
**عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اشْتَرِ بِهَا وَأَعْتِقِ بِهَا فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ وَأَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ**  
**عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحْمٌ فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَ هُوَ لَهَا**  
**سَدَقَةٌ وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ وَخَبِرْتُ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا قَالَ شُعْبَةُ ثُمَّ**  
**سَأَلْتُهُ عَنْ زَوْجِهَا فَقَالَ لَا أَدْرِي **وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ التَّوْقَلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ****  
**حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ لَحْمَهُ **وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبْنُ بَشَّارٍ جَمِيعًا عَنْ أَبِي****  
**هِشَامٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مَعْبُودُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَزْرَوِيُّ وَأَبُو هِشَامٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا**  
**عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْدًا وَحَدَّثَنِي**  
**أَبُو الطَّاهِرِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ رَسِيْقَةَ بِنْتِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ**  
**عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ فِي بَرِيرَةَ**  
**ثَلَاثُ سِنِينَ خَبِرْتُ عَلَى زَوْجِهَا حِينَ عَمِمْتُ وَأَهْدَيْتُ لَهَا لَحْمٌ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ**  
**صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ فَدَخَا بِطَعَامٍ فَأَنِي يُخْبِرُ وَأَدُمُ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ**  
**فَقَالَ أَلَمْ أَدْرِ بِرْمَةٍ عَلَى النَّارِ فَبِهَا لَحْمٌ فَقَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَلِكَ لَحْمٌ تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى**  
**بَرِيرَةَ فَفَكَّرْنَا أَنْ نَطْعِمَكَ مِنْهُ فَقَالَ هُوَ عَلَيْهَا سَدَقَةٌ وَهُوَ مِنِّي لَنَا هَدِيَّةٌ وَقَالَ النَّبِيُّ**

قوله عليه السلام الولاء لمن ولي النعمة معناه لمن أعنت لان ولاية النعمة التي يستحق بها الميراث لا تكون الا بالعنق وفي قوله البخاري الولاء لمن أعطى الورق روي النعمة أي لمن أعنت بعد إعطاء الثمن عبر من الثمن بالورق وهو اللقمة لعلته في اللعان ومطابقة هذا الحديث لحديث الولاء لمن أعنت ان صحة العنق تستدعي - بقى ملك والمالك يستدعي ثبوت العوض اه من العبيد والمساوي

كان زوجها مقيت حر او قبل عتقا

قوله والبرمة على النار وهي القدر

قوله وادم هو جمع ادم وزان ستاب وهو ما يزعمونه







مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 مُوسَى حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ وَمَنْ وَالِي غَيْرِ مَوَالِيهِ  
 بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ **وَحَدَّثَنَا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
 التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَنَا شَيْئًا نَقْرَأُهُ إِلَّا  
 كِتَابَ اللَّهِ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ (قَالَ وَصَحِيفَةٌ مُعَلَّكَةٌ فِي قِرَابِ سَيْفِهِ) فَقَدْ كَذَبَ فِيهَا أَسْنَانُ  
 الْأَيْلِ وَأَشْيَاءُ مِنَ الْجِرَاحَاتِ وَفِيهَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ  
 غَيْرِ إِلَى ثَوْرٍ فَنَ أَحَدٌ فِيهَا حَدَّثَنَا أَوْ أَوْى مُحَمَّدًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسِ  
 أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يُسْنَى  
 بِهَا أَذْنَاهُمْ وَمَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ آتَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ  
 وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ  
 الْمُثَنَّى الْقَنْزِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ) حَدَّثَنِي  
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ صَرْجَانَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ إِذٍ مِنْهَا إِذًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ  
**وَحَدَّثَنَا** دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ أَبِي غَسَّانَ  
 الْمَدَنِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ صَرْجَانَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا  
 عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ مِنَ النَّارِ حَتَّى فَرْجُهُ بِفَرْجِهِ **وَحَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا  
 لَيْثُ عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ صَرْجَانَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً أَعْتَقَ اللَّهُ  
 بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنَ النَّارِ حَتَّى يُعْتِقَ فَرْجُهُ بِفَرْجِهِ **وَحَدَّثَنَا** حَمِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ  
 حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ حَدَّثَنَا عَامِرٌ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْعَمَرِيُّ) حَدَّثَنَا وَاقِدٌ (يَعْنِي أَخَاهُ)  
 حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ صَرْجَانَةَ (صَاحِبُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ

قوله قال خطب علي بن  
 أبي طالب الخ سبق بعينه  
 في الصفحة الخامسة عشرة  
 والمائة فراجعها

## باب

فضل العتق

قوله عليه السلام بكل رب  
 أي بكل عضو كاهو الرواية  
 الثانية قال ابن الملك ولي  
 الحديث استعجاب اعتاق  
 كامل الأعضاء انما للمقابلة  
 وعن هذا قال بعض فنيي  
 أن يعتق الذكر الذكور  
 والاشي الاشى وتقييد  
 الرقة بالمؤمنة بدل على  
 أن اعتاق الكافر يسببه  
 المرتبة وان كان فيه فضل  
 بلا خلاف اه

قوله عن سعيد بن مرجانة  
 تقدم انه سعيد بن عبدالله  
 ومرجانة امه وهو المذكور  
 في الصحيحين بصاحب  
 علي بن حسين

قوله عليه السلام حتى فرجه  
 بفرجه قالوا خص الفرج  
 بالذكر لانه محل احتك  
 الكبائر بعد الشرك وقال  
 ملا على والظاهر أن المراد  
 بذكره المبالغة في تعلق  
 الاعتاق بجميع أعضاء بدنه

قوله صاحب حسين بن علي  
 وهو زين العابدين بن الحسين  
 ابن علي بن أبي طالب وكان  
 منقطعا اليه فعرف بصحبته  
 سندا في فتح الباري

قوله يعلو عليه وكانوا انوارا في الدنيا

قوله عليه السلام استغفروا  
الله الخ الانقاذ والاستغفار  
التخليص من الشر

قوله قد اعطاه به في مقابلة  
فلك العبد وكان اسمه  
مادكر في شروح البخاري  
مطرفا

## باب

فضل عتق الوالد

قوله ابن جعفر ولفظ البخاري  
عبد الله بن جعفر وهو جعفر  
الطيار بن ابي طالب

قوله عليه السلام لا يحزى  
ولد والدا اي لا يلوم ولد  
بما لا يبه عليه من حق ولا  
يكافئه باحسانه به الا ان  
يصادفه بموصفا فيعتقه  
والاعتناق يترتب عليه  
بفسر القري من غير ساجدة  
الى انشاء العتق كما هو  
مقتضى حديث مسرة بن  
جنسب هلي ما رواه عنه  
الترمذي وابو داود وابن  
ماجه انه عليه الصلاة  
والسلام قال من ملك ذا  
رحم حرم فهو حر وهذا  
كما في المرقاة اشرح واهم  
من حديث ابي هريرة وبه  
أخذ امامنا واليه ذهب  
اكثر اهل العلم من الصحابة  
والتابعين رضوان الله  
تعالى عليهم اجمعين وقوله  
عليه السلام حرم بالجر  
على الجوار لانه صفة ذا  
رحم لارحم وضمير فهو  
لذا رحم

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّمَا أَمْرِي مُسْلِمٍ أَعْتَقَ أَمْرًا مُسْلِمًا اسْتَقْدَّ اللَّهُ بِكُلِّ  
عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ قَالَ فَأَنْطَلَقْتُ حِينَ بَعِثْتُ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
فَدَكَرْتُهُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَأَعْتَقَ عَبْدَ اللَّهِ قَدْ أَعْطَاهُ بِهِ ابْنُ جَعْفَرٍ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ  
أَوْ أَلْفَ دِينَارٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ  
سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحْزَى  
وَلَدٌ وَالِدًا إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ يَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَلَدٌ وَالِدَهُ

و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ حَدَّثَنَا أَبِي  
ح وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الشَّائِقِ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الرَّبِيعِيُّ كُلُّهُمْ عَنْ  
سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحْزَى

تَرْجَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى طَبْعُ الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنَ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ

وَيَكِلِيهِ الْجُزْءُ الْخَامِسُ وَأَوَّلُهُ:

كِتَابُ الْبُيُوعِ

باب عتق الوالد

فهرست الجزء الرابع من صحيح الامام مسلم رضى الله عنه

| كتاب الحج                           | ٤٣ | باب ما جاء أن عرفة كلها موقف              |
|-------------------------------------|----|-------------------------------------------|
| باب ما يباح للمحرم بحج أو عمرة      | ٢  | باب في الوقوف وقوله تعالى ثم أفيضوا       |
| وبالأيدي باخ وبيان تحريم الطيب عليه | ٥  | من حيث أفاض الناس                         |
| باب مواقيت الحج و لعمرة             | ٧  | باب في نسخ التحلل من الاحرام              |
| باب لتلبية ونسبها ووقتها            | ٨  | والامر بالتقام                            |
| باب أمر أهل المدينة بالاحرام من عند | ٩  | باب جواز التمتع                           |
| مسجد ذي الحليفة                     | ١٠ | باب وجوب الدم على المتمتع وانه اذا        |
| باب الاهل من حيث تنبعث الراحة       | ١٠ | عدمه لزمه صوم ثلاثة أيام في الحج          |
| باب الصلاة في مسجد ذي الحليفة       | ١٣ | وسبعة اذا رجع الى أهله                    |
| باب الطيب للمحرم عند الاحرام        | ١٧ | باب بيان أن القارن لا يتحلل الا           |
| باب تحريم الصيد للمحرم              | ٢٠ | في وقت تحلل الحاج المفرد                  |
| باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من    | ٢٢ | باب بيان جواز التحلل بالاحصار             |
| الدواب في الحل والحرم               | ٢٢ | وجواز القران                              |
| باب جواز حلق الرأس للمحرم اذا       | ٢٢ | باب في الافراد والقران بالحج والعمرة      |
| كان به أذى ووجوب الفدية لحلقه       | ٢٣ | باب ما يلزم من أحرم بالحج ثم قدم          |
| وبيان قدرها                         | ٢٣ | مكة من اطواف والسعي                       |
| باب جواز الحجامة للمحرم             | ٢٣ | باب ما يلزم من طاف بالبيت وسعى            |
| باب جواز مداواة المحرم عينيه        | ٢٦ | من البقاء على الاحرام وترك التحلل         |
| باب جواز غسل المحرم بدنه ورأسه      | ٢٦ | باب في متعة الحج                          |
| باب ما يفعل بالمحرم اذا مات         | ٢٧ | باب جواز العمرة في أشهر الحج              |
| باب جواز اشتراط المحرم التحلل بعذر  | ٢٧ | باب تقليد الهدي واشعاره عند الاحرام       |
| المرض ونحوه                         | ٢٧ | باب التقصير في العمرة                     |
| باب احرام النفساء واستحباب اغتسالها | ٢٧ | باب اهلل النبي صلى الله عليه وسلم         |
| للاحرام وكذا الخائض                 | ٢٧ | وهديه                                     |
| باب بيان وجوه الاحرام وانه يجوز     | ٢٧ | باب بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم |
| افراد الحج والتمتع والقران وجواز    | ٢٧ | باب فضل العمرة في رمضان                   |
| امخال الحج على العمرة ومتى يحل      | ٢٧ | باب استحباب دخول مكة من الثنية            |
| القارن من نسكه                      | ٢٧ | العليا والخروج منها من الثنية السفلى      |
| باب في المتعة بالحج والعمرة         | ٢٧ | ودخول بلدة من طريق غير التي               |
| باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم    | ٢٧ | خرج منها                                  |

|                                                                                                                                      |    |                                                                                                                                             |    |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| باب استحباب رمي جرة العقبة يوم النحر راكبا وبيان قوله صلى الله عليه وسلم لتأخذوا مناسككم                                             | ٧٩ | باب استحباب البيت بذي طوى عند ارادة دخول مكة والاغتسال لدخولها ودخولها نهاراً                                                               | ٦٢ |
| باب استحباب كون حصي الجمار بقدر حصي الحذف                                                                                            | ٨٠ | باب استحباب الرمل في الطواف والعمرة وفي الطواف الاول في الحج                                                                                | ٦٣ |
| باب بيان وقت استحباب الرمي                                                                                                           | ٨٠ | باب استحباب استلام الركنين اليمانيين في الطواف دون الركنين الآخرين                                                                          | ٦٥ |
| باب بيان أن حصي الجمار سبع                                                                                                           | ٨٠ | باب استحباب تقيل الحجر الاسود في الطواف                                                                                                     | ٦٦ |
| باب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير                                                                                            | ٨٠ | باب جواز الطواف على بعير وغيره واستلام الحجر بمحجن ونحوه للراكب                                                                             | ٦٧ |
| باب بيان أن السنة يوم النحر أن يرمى ثم ينحر ثم يحلق والابتداء في الحلق بالجانب الايمن من رأس المخلوق                                 | ٨٢ | باب بيان ان السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج الا به                                                                                  | ٦٨ |
| باب من حلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي                                                                                                | ٨٢ | باب بيان ان السعي لا يكرر                                                                                                                   | ٧٠ |
| باب استحباب طواف الافاضة يوم النحر                                                                                                   | ٨٤ | باب استحباب ادامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جرة العقبة يوم النحر                                                                        | ٧٠ |
| باب استحباب النزول بالمحصب يوم النفر والصلاة به                                                                                      | ٨٥ | باب التلبية والتكبير في الذهاب من منى الى عرفات في يوم عرفة                                                                                 | ٧٢ |
| باب وجوب البيت بمنى ليالى أيام التشريق والذخيص في تركه لاهل السقاية                                                                  | ٨٦ | باب الافاضة من عرفات الى المزدلفة واستحباب صلاتي المغرب والعشاء جماً بالمزدلفة في هذه الليلة                                                | ٧٣ |
| باب في الصدقة بلحوم الهدى وجلودها وجلالها                                                                                            | ٨٧ | باب استحباب زيادة التغليس بصلاة الصبح يوم النحر بالمزدلفة والمبالغة فيه بعد تحقق طلوع الفجر                                                 | ٧٦ |
| باب الاشتراك في الهدى واجزاء البقرة والبدنة كل منهما عن سبعة                                                                         | ٨٧ | باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة الى منى في أواخر الليل قبل زحمة الناس واستحباب المكث لغيرهم حتى يصلوا الصبح بمزدلفة | ٧٦ |
| باب نحر البدن قياما مقيدة                                                                                                            | ٨٩ | باب رمي جرة العقبة من بطن الوادي وتكون مكة عن يساره ويكبر مع كل حصاة                                                                        | ٧٨ |
| باب استحباب بعث الهدى الى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه واستحباب تقليد موقل القلائد وأن ياعنه لا يصير محرماً ولا يحرم عليه شيء بذلك | ٨٩ |                                                                                                                                             |    |

|                                                                                                                |                                                                                                                |                                                                               |     |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------|-----|
| باب فضل المدينة ودماء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمها | باب فضل المدينة ودماء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمها | باب جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج اليها                                  | ٩١  |
| باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لاوائها                                                                 | باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لاوائها                                                                 | باب ما يفعل بالهدى اذا عطب في الطريق                                          | ٩٢  |
| باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال اليها                                                                | باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال اليها                                                                | باب وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض                                         | ٩٣  |
| باب المدينة تنفى شرارها                                                                                        | باب المدينة تنفى شرارها                                                                                        | باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره والصلاة فيها والدعاء في نواحيها كلها      | ٩٥  |
| باب من أراد أهل المدينة بسوماً ذابها الله                                                                      | باب من أراد أهل المدينة بسوماً ذابها الله                                                                      | باب تقض الكعبة وبنائها                                                        | ٩٧  |
| باب الترغيب في المدينة عند فتح الامصار                                                                         | باب الترغيب في المدينة عند فتح الامصار                                                                         | باب جدر الكعبة وبابها                                                         | ١٠٠ |
| باب في المدينة حين يتركها أهلها                                                                                | باب في المدينة حين يتركها أهلها                                                                                | باب الحج عن الماجز ثمانية ومهرم ونحوها أو للموت                               | ١٠١ |
| باب ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة                                                                    | باب ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة                                                                    | باب صحة حج الصبي وأجر من حج به                                                | ١٠١ |
| باب أحد جبل يحبنا ونحبه                                                                                        | باب أحد جبل يحبنا ونحبه                                                                                        | باب فرض الحج مرة في العمر                                                     | ١٠٢ |
| باب فضل الصلاة بمسجدى مكة والمدينة                                                                             | باب فضل الصلاة بمسجدى مكة والمدينة                                                                             | باب سفر المرأة مع محرم الى حج وغيره                                           | ١٠٢ |
| باب لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد                                                                          | باب لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد                                                                          | باب ما يقول اذا ركب الى سفر الحج وغيره                                        | ١٠٤ |
| باب بيان أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة                               | باب بيان أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة                               | باب ما يقول اذا قفل من سفر الحج وغيره                                         | ١٠٥ |
| باب فضل مسجد قباء وفضل الصلاة فيه وزيارته                                                                      | باب فضل مسجد قباء وفضل الصلاة فيه وزيارته                                                                      | باب التعريس بذى الخليفة والصلاة بها اذا صدر من الحج أو العمرة                 | ١٠٦ |
| كتاب النكاح                                                                                                    | كتاب النكاح                                                                                                    | باب لا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وبيان يوم الحج الاكبر             | ١٠٦ |
| باب ندب من رأى امرأة فوفقت في نفسه الى أن يأتى امرأته أو جاريته فيواقمها                                       | باب ندب من رأى امرأة فوفقت في نفسه الى أن يأتى امرأته أو جاريته فيواقمها                                       | باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة                                             | ١٠٧ |
| باب نكاح المتعة وبيان أنه ابيح ثم نسخ ثم ابيح ثم نسخ واستقر تحريمه الى يوم القيامة                             | باب نكاح المتعة وبيان أنه ابيح ثم نسخ ثم ابيح ثم نسخ واستقر تحريمه الى يوم القيامة                             | باب النزول بمكة للحاج وتورث دورها                                             | ١٠٨ |
| باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح                                                          | باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح                                                          | باب جواز الإقامة بمكة للمهاجر منها بعد فراغ الحج والعمرة ثلاثة أيام بلا زيادة | ١٠٨ |
|                                                                                                                |                                                                                                                | باب تحريم مكة وصيد ها وخلاها وشجرها ولقطتها الا لمنشد على الدوام              | ١٠٩ |
|                                                                                                                |                                                                                                                | باب النهي عن حمل السلاح بمكة بلا حاجة                                         | ١١١ |
|                                                                                                                |                                                                                                                | باب جواز دخول مكة بغير احرام                                                  | ١١١ |

|                                      |     |                                      |     |
|--------------------------------------|-----|--------------------------------------|-----|
| باب جواز الغيلة وهي وطء الموضع       | ١٦١ | باب تحريم نكاح المحرم وكرهه خطبته    | ١٣٦ |
| وكرهه العزل                          |     | باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى   | ١٣٨ |
| ﴿كتاب الرضاع﴾                        | ١٦٢ | يأذن أو ينكر                         |     |
| باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من       | ١٦٢ | باب تحريم نكاح الشغار وبطلانه        | ١٣٩ |
| الولادة                              |     | باب الوفاء بالشروط في النكاح         | ١٤٠ |
| باب تحريم الرضاعة من ماء الفحل       | ١٦٢ | باب استئذان الثيب في النكاح بالنطق   | ١٤٠ |
| باب تحريم ابنة الاخ من الرضاعة       | ١٦٤ | والبكر بالسكوت                       |     |
| باب تحريم الربية واخت المرأة         | ١٦٥ | باب تزويج الاب البكر الصغيرة         | ١٤١ |
| باب في المصنة والمصتين               | ١٦٦ | باب استحباب الزوج والتزويج           | ١٤٢ |
| باب التحريم بخمس رضعات               | ١٦٧ | في شوال واستحباب الدخول فيه          |     |
| باب رضاعة الكبير                     | ١٦٨ | باب نذب النظر الى وجه المرأة وكفيها  | ١٤٢ |
| باب انما الرضاعة من الجماعة          | ١٧٠ | لمن يريد تزويجها                     |     |
| باب جواز وطء المسبية بعد الاستبراء   | ١٧٠ | باب الصداق وجواز كونه تعلم قرآن      | ١٤٣ |
| وان كان لها زوج اقتصر نكاحها         |     | وخاتم حديد وغير ذلك من قليل          |     |
| بالسبي                               |     | وكثير واستحباب كونه خمسمائة درهم     |     |
| باب الولد للفراش وتوفي الشبهات       | ١٧١ | لمن لا يحجف به                       |     |
| باب العمل بالحق القائف الولد         | ١٧٢ | باب فضيلة اعتاقه أمته ثم يتزوجها     | ١٤٥ |
| باب قدر ما تستحقه البكر والثيب       | ١٧٢ | باب زواج زينب بنت جحش وتزول          | ١٤٨ |
| من اقامة الزوج عندها عقب الزفاف      |     | الحجاب واتبات وليمة العرس            |     |
| باب القسم بين الزوجات وبيان أن       | ١٧٣ | باب الامر باجابة الداعي الى دعوة     | ١٥٢ |
| السنة أن تكون لكل واحدة ليلة         |     | باب لا تحل المطلقة ثلاثا لمطلقها حتى | ١٥٤ |
| مع يومها                             |     | تنكح زوجا غيره ويطأها ثم يفارقها     |     |
| باب جواز حبسها فويتها لفترتها        | ١٧٤ | وتنقض عدتها                          |     |
| باب استحباب نكاح ذات الدين           | ١٧٥ | باب ما يستحب أن يقوله عند الجماع     | ١٥٥ |
| باب استحباب نكاح البكر               | ١٧٥ | باب جواز جماع امرأته في قبلها        | ١٥٦ |
| باب خير متاع الدنيا المرأة الصالحة   | ١٧٨ | من قدامها ومن ورائها من غير          |     |
| باب الوصية بالنساء                   | ١٧٨ | تعرض للدبر                           |     |
| باب لولا حواء لم نكن أتى زوجها الدهر | ١٧٩ | باب تحريم امتناعها من فراش زوجها     | ١٥٦ |
| ﴿كتاب الطلاق﴾                        | ١٧٩ | باب تحريم افشاء سر المرأة            | ١٥٧ |
| باب تحريم طلاق الحائض بغير رضائها    | ١٧٩ | باب حكم العزل                        | ١٥٧ |
| وأنه لو خالف وقع الطلاق ويؤمر        |     | باب تحريم وطء الحامل المسبية         | ١٦١ |
| برجعتها                              |     |                                      |     |



|                                                                    |     |                                   |     |
|--------------------------------------------------------------------|-----|-----------------------------------|-----|
| باب طلاق الثلاث                                                    | ١٨٣ | باب وجوب الاحداد في عدة الوفاة    | ٢٠٢ |
| باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق                  | ١٨٤ | وتحريمه في غير ذلك الا ثلاثة أيام |     |
| باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقاً بالنية                     | ١٨٥ | ﴿ كتاب اللعان ﴾                   | ٢٠٥ |
| باب في الايلاء واعتزال النساء وتخيرهن وقوله تعالى وان تظاهرا عليه  | ١٨٨ | ﴿ كتاب العتق ﴾                    | ٢١٢ |
| باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها                                     | ١٩٥ | باب ذكر سعاية العبد               | ٢١٢ |
| باب جواز خروج المعتدة البائن والمتوفى عنها زوجها في النهار لحاجتها | ٢٠٠ | باب انما الولاء لمن أعتق          | ٢١٣ |
| باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل                | ٢٠٠ | باب النهي عن بيع الولاء وهبته     | ٢١٦ |
|                                                                    |     | باب تحريم تولي العتق غير مواليه   | ٢١٦ |
|                                                                    |     | باب فضل العتق                     | ٢١٧ |
|                                                                    |     | باب فضل عتق الوالد                | ٢١٨ |

### بيان ما في الجزء الثالث من صحيح مسلم من الخطأ مع صوابه

| صحيفة | سطر | خطا                  | صواب                       |
|-------|-----|----------------------|----------------------------|
| ٢٥    | ٨   | الْعِيَالُ           | الْعِيَالُ                 |
| ٢٩    | ١٩  | يخوف الله بهما فاذا  | يخوف الله بهما عباداه فاذا |
| ٣٦    | ٢   | لا نظرن ما يحدث      | لا نظرن الى ما يحدث        |
| ٤٣    | ٣   | ما قاله رسول الله    | ما قال رسول الله           |
| ٤٤    | ١٤  | يبكاء اهله فقالت     | يبكاء اهله عليه فقالت      |
| ٤٨    | ١   | عبد بن حازم          | عبد بن حازم                |
| ٥٣    | ١٨  | حدثني ابي قال وحدثنا | حدثني ابي ح وحدثنا         |
| ٥٥    | ١٩  | زياد                 | زياد                       |

### بيان ما في الجزء الرابع من صحيح مسلم من الخطأ مع صوابه

| صحيفة | سطر  | خطا            | صواب                                                     |
|-------|------|----------------|----------------------------------------------------------|
| ٣٨    | ١٥   | قَلَنْ أَوْتَى | قَلَنْ أَوْتَى                                           |
| ٤١    | هامش | بطرف القضية    | بطرف القضيب                                              |
| ٤٣    | ٥    | جاوزه          | جاوزه                                                    |
| ١٥٤   | ٥    | كتاب الطلاق    | ( هذا بقى زائدا بعد ذكره في محله الصواب وهو هامش ص ١٧٩ ) |